سلسلة نصوص تراثية للباحثين

(٩٨٣)

وإنما سمي بذلك

لطائف من أسباب التسميات

في كتب التراث

-٢-

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٤هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

WWW.NSOOOS.COM

"عنه أهلها.

ومن الغرباء: محمد بن إسحاق الصغاني، ومحمد بن عوف الحمصي، وغيرهما.

وكان يكره أن يقال له الحراني، **وإنما سمي بذلك** لأن أخويه عبد العزيز وعبد الله ولدا بحران، ولم يزالا بها، وكان لهما بها ثروة ونعمة، ومات أبو صالح بمصر [٨٠ - أ] في سنة أربع وعشرين ومائتين.

والآخر:

٢ - عبد الغفار بن داود البخاري.

حدث عن عبد الله بن المبارك. روى عنه أبو غياث السمرقندي.

عبد الجبار بن سعيد، اثنان (١):

أحدهما:

١ - يروي عن أبيه. حدث عنه زافر بن سليمان القوهستاني.

والآخر:

٢ - عبد الجبار بن سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق بن عبد الله، أبو معاوية العامري، المدني المعروف بالمساحقي.

حدث عن عبد الرحمن بن أبي الزناد وغيره. روى عنه: أبو زرعة الرازي، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وأبو الدرداء المقدسي.

---

(١) «المتفق والمفترق»: (٣/ ١٥٨١ - ١٥٨٢).." [1]

"إلها كما لهم آلهة». ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنكم ستركبون سنن من كان قبلكم».

قال الخطيب: أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد: حدثنا محمد بن العباس: أخبرنا ابن مرابا: حدثنا عباس بن محمد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أبو واقد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم اسمه عوف بن الحارث.

---

(١) تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق، أبو القاسم بن الفراء ٨٦/٢

قال الخطيب: أخبرني أحمد بن محمد بن عبد الله بن المعدل: أخبرنا الحسن بن صفوان البردعي: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا: حدثنا محمد بن سعد قال: أبو واقد الليثي قال محمد بن عمر -يعني الواقدي-: اسمه الحارث بن مالك، وقال غيره: اسمه عوف بن الحارث، وكان جاور بمكة سنة فمات بها ودفن في مقبرة المهاجرين، وإنما سميت مقبرة المهاجرين لأنه دفن فيها من كان هاجر إلى المدينة ثم حج أو جاور فمات بمكة منهم أبو واقد الليثي وغيره من الأنصار.

وقال ابن سعد: أنبأنا محمد بن عمر، قال: سمعت ابن جريج، عن نافع بن سرجس قال: مات أبو واقد الليثي فدفن بها (١) سنة ثمان وستين وهو ابن خمس وستين سنة.

قال الخطيب: أخبرني الحسن بن أبي بكر، قال: كتب إلي محمد بن إبراهيم الخوزي من شيراز أن أحمد بن حمدان بن الخضر أخبرهم، قال: حدثنا أحمد بن يونس الضبي: حدثني أبو حسان الزيادي، قال: سنة ثمان

---

(١) كذا.." (١)

"وذكر لي أن اسمه الذي سمي به لم يكن "عطية الله" **وإنما سمي بعطية** الله بعد ظهور هذا الأمر عليه، فكان يقال عطية الله يكنى عن هذه المواهب التي وهبه الله. ثم غلب عليه هذا الاسم حتى أتسمه، وصار لا يعرف بسواه، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، ورزقنا الله بركة أوليائه وجعلنا من خواص الأصفياء بفضله.." (٢)

"وأما ما بأيدي الناس من كتبنا في طريق الحقائق فمنها. (٣٥) كتاب التدبيرات الإلهية في إصلاح المملكة الإنسانية: حذوت فيه حذو أرسطو في كتاب سر الأسرار الذي ألفه للأسكندر، وبسبب ذلك الكتاب وضعت هذا السر إلى أخينا أبي محمد عبد الله بن الأستاذ المورروزي في ذلك. و (٣٦) كتاب سبب تعلق النفس بالجسم وما تقاسي من الألم عند فراقه بالموت. و (٣٧) كتاب إنزال الغيوب على مراتب القلوب فيما لنا من سجع وشعر. و (٣٨) كتاب الإسرا إلى المقام الأسرى. و (٣٩) كتاب مشاهد الأسرار القدسية ومطالع الأنوار الإلهية. و (٤٠) كتاب الجلي. و (٤١) كتاب المنهج السديد في ترتيب أحوال الإمام البسطامي أبي يزيد رضي الله عنه. و (٤٢) كتاب مفتاح أقفال الإلهام الوحيد، وإيضاح إشكال إعلام

---

(١) تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق، أبو القاسم بن الفراء ٣٢٥/٢

(٢) عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، الغبريني ص/١٣٦

المريد في شرح أحوال الإمام البسطامي أبي يزيد رضي الله عنه. أمرني الحق تعالى بشرحها في النوم بساحل سبتة ببلاد المغرب، فقمت مبادرا قبيل الفجر، وكان لي ناسخان فأمليت عليهما وكتبا فما طلعت الشمس حتى تقيد منه كراستان. و (٤٣) كتاب أنس المنقطعين برب العالمين: وضعته لنفسي ولغيري. و (٤٤) كتاب الموعظة الحسنة مثله. و (٤٥) كتاب البغية في اختصار كتاب الحلية لأبي نعيم الحافظ مثله. وضعته في حق نفسي [٣ - ب]. و (٤٦) كتاب الدرة الفاخرة في ذكر من انتفعت به في طريق الآخرة. و (٤٧) كتاب المبادئ والغايات فيما تحوي عليه حروف المعجم من العجائب والآيات. و (٤٨) كتاب مواقع النجوم ومطالع أهله الأسرار والعلوم. و (٤٩) كتاب الانزالات الوجودية من الخزائن الجودية. و (٥٠) كتاب حلية الابدال وما يظهر عليها من المعارف والأحوال: وهو كتاب ساعة وضعته بالطائف بدرب أبي أمية: تكلمت فيه على الجوع والصمت والسهر والخلوة. و (٥١) كتاب أنوار الفجر في معرفة المقامات والعاملين على الأجر وعلى غير الأجر. وإنما سميته بهذا لأني لا أقيد منه حرفا إلا في وقت الفجر إلى أن يكاد يبدو حاجب الشمس. و (٥٢) كتاب الفتوحات المكية، وهو كتاب كبير في مجلدات مما فتح به علي في مكة،." (١)

"٥٩٤ - (ص ق) أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص والي خراسان.

ذكره أبو حاتم البستي في «جملة الثقات» وقال: توفي في طاعون القينات سنة ست وثمانين، قال: **وإنما سمي بذلك** لأنه بدأ بالنساء مدة قبل الرجال، قال: وأمه أم حجير بنت شيبة بن عثمان بن طلحة الحجبي وخرج حديثه في «صحيحه».

وفي «تاريخ» ابن عساكر: عن العتبي قال: كان رجل يصحب أمية فاشتكى فلم يعده أمية، وكان أمية عظيم الكبر فقال: لو كنا نعود أحدا لعدناك فقال الرجل:

إن من يرتجي أمية بعدي ... لكمن يرتجي هوى السراب

كنت أرجوه والرجاء كذوب ... وإذا عهده كعهد الغراب

وذكر أبو العباس أحمد بن الحسين السلامي في كتاب «تاريخ خراسان»: أن عبد الملك استعمل أمية سنة اثنين وسبعين، فبقي بها سبع سنين إلى سنة ثمان وسبعين، قال: ودخل يوما على عبد الملك وبوجهه أثر، وكان أمية ينال من الشراب، فقال له عبد الملك: ما هذا؟ قال: قمت بالليل للبول فأصابني الحائط فتمثل

(١) عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، الغبريني ص/١٦٧

عبد الملك: -

وإنني صريع الخمر فسونها ... وللشاربيها المدمنيها مصارع." (١)

"عبد الصمد عن القاسم الجرمي عن إسماعيل بن إبراهيم عن أبيه عن الحارث، ورواه أصحاب الثوري عن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله ابن أبي ربيعة عن أبيه عن جده، والصواب: ما رواه ابن المبارك وقبيصة وأصحاب الثوري عن الثوري عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي ربيعة عن أبيه عن جده، وكذلك رواه وكيع وبشر بن عمر وابن أبي فديك في آخرين عن إبراهيم بن إسماعيل عن أبيه عن جده، وذكر الحارث في هذا الحديث وهم، ذكره أبو نعيم أيضا بمعناه.

ولما ذكره أبو القاسم البغوي في «جملة الصحابة» ذكر له حديث «السارق»، وقال: وهذا الحديث أخرجه هارون بن عبد الله في «المسند»، ولا أحسب للحارث صحبة.

وذكره في الصحابة أيضا: ابن فتحون، وابن جرير في «الطبقة الأولى من قراء أهل المدينة».

وفي كتاب المبرد: كان الحارث جبانا، وفيه يقول بعضهم: لما ندب لقتال الخوارج فخرج:

أن القباع سار سيرا نكرا ... يسير يوما ويقيم شهرا

وقال آخر:

إن القباع سار سيرا ملسا ... بين دباهي ودبيري خمسا

قال أبو العباس: **وإنما سمي القباع**، لأنه تولى البصرة فغير على الناس مكايلهم، فنظر إلى مكيال صغير في مرآة العين قد أحاط بدقيق استكثره، فقال: إن مكيالكم هذا لقباع، والقباع الذي يخفى أو يخفى ما فيه.." (٢)

"الوارث، ومعتمر، وخلق.

وعنه جماعة منهم: ابن ابنته أبو بكر بن أبي عاصم، وإبراهيم الحربي، وأبو بكر بن أبي خيثمة، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ويحيى بن معين، وقال: ثقة مأمون.

وقال علي بن المديني: من لم يكتب عنه كتب عن رجل عنه.

وقال أبو حاتم: سمعت أبا الوليد الطيالسي يقول: ثقة صدوق.

وقال أبو حاتم: وهو ثقة، ولا أعلم بالبصرة ممن أدركناه أحسن حديثا منه، **وإنما سمي التبوذكي** لأنه اشترى

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢/٢٦٩

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٣/٢٩٦

بتبوذك دارا فنسب إليها.
وقال محمد بن سعد: كان ثقة، كثير الحديث.
وقال عباس عن ابن معين: ما جلست إلى شيخ إلا هابني أو عرف لي ما خلا هذا الأثرم التبوذكي.
قال يحيى بن معين: ما كتبنا عنه: خمسة وثلاثين ألف حديث (١).
وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال: كان من المتقنين.
قال البخاري وغير واحد [٣٠ - أ]: مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

٣٣٢ - موسى (٢) بن أسيد.
روى عنه يحيى الكردي.

---

(١) العبارة في الأصل عن عباس الدوري قال: وعددت ليحيى ما كتبنا عنه خمسة وثلاثين ألف حديث.
(٢) «الجرح والتعديل»: (٨/ ١٣٧) و «ميزان الاعتدال»: (٤/ ٢٠٠) و «لسان الميزان»: (٨/ ١٩٠).." (١)

"ومرزوق الثقفي خادم عبد الله بن الزبير، ومسلم المقرئ، ووهب بن كيسان، وأبو نوفل بن أبي عقرب، وأبو واقد الليثي، وصفية بنت شيبة، وفاطمة بنت المنذر بن الزبير.
وإنما سميت بذات النطاقين لأنه ثبت في الحديث الصحيح أنها لما صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم سفرة لما أراد هو وأبو بكر الهجرة إلى المدينة فعسر عليها ما تشدها به، فشقت خمارها وشدت السفرة بنصفه وانتطقت بنصفه، وقيل: أوكت القربة بالآخر. وقيل: لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها: لك نطاقين في الجنة.
قال ابن عبد البر: لما عير الحجاج عبد الله بن الزبير بابن ذات النطاقين أنشد قول الهذلي:
وعيرها الواشون أني أحبها

وتلك شكاة نازح عنك عارها

فإن أعتذر منها فإني مكذب

---

(١) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، ابن كثير ٢٢٩/١

وإن تعتذر يردي عليك اعتذارها

قال ابن إسحاق: توفيت في جمادى الأولى سنة ٧٣هـ، وقيل: إنها بقليل (١)، لم تلبث بعد إنزاله من الخشبة ودفنه إلا ليالي، وكانت قد ذهب بصرها، واختلف في لبثها بعد عبد الله فقيل: عشرة أيام، وقيل: عشرون، وقيل: بضع وعشرون.

وقال هشام بن عروة عن أبيه: كانت أسماء قد بلغت مائة سنة لم يسقط لها سن، ولم ينكر لها عقل.

---

(١) كذا العبارة في الأصل، وفيها سقط ظاهر لعل صوابها: وقيل إنها [توفيت بعد قتل ابنها] بقليل ...."
(١)

"٤١٦٧ - عبد الله بن أيوب بن أبي علاج الموصلي [وهو عبد الله بن أبي علاج]

عن سفيان بن عيينة وعن مالك.

متهم بالوضع كذاب مع أنه من كبار الصالحين.

قال ابن عدي: كان متعبدا يفتل الشريط والخوص ويتصدق بما فضل عن قوته.

وله، عن ابن عيينة، عن الزهري عن سالم، عن أبيه مرفوعا: إن الله ليغضب فإذا غضب سبحت الملائكة لغضبه فإذا نظر إلى الولدان يقرؤون القرآن تملأ رضا. وهذا كذب بين.

وقال ابن عدي: حدثنا علي بن أحمد بواسط ، حدثنا أبي وعمي قالا: حدثنا عبد الله بن أبي علاج عن مالك عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا: من اشترى ثوبا بعشرة دراهم في ثمنه درهم حرام لم تقبل له صلاة ... الحديث. وهذا كذب. -[٤٣٩]-

وبه: عن عبد الله عن يونس، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه مرفوعا: إنما سمي الدرهم لأنه دار هم **وإنما سمي الدينار** لأنه دار نار.

وبه: سئل عليه الصلاة والسلام عن الرجل يتخذ الحمام في القرية فقال: إن كان يزرع كما تزرعون وإلا فلا.

ابن أبي علاج، عن أبيه، عن أبي جعفر الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنه رفعه: إن لله ملكا من حجارة يقال له: عمارة ينزل على فرس من ياقوت طوله مد بصره يدور في البلدان ويسعر. وهذه

---

(١) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، ابن كثير ٤/٢٠٧

بواطيل.
كتب الحميدي إلى والد علي بن حرب: يستتاب بن أبي علاج ويؤدب. انتهى.
وقال الحاكم والنقاش وأبو نعيم الأصبهاني: روى عن مالك ويونس أحاديث موضوعة.
وقال الأزدي: هو وأبوه كذابان.
وقال أبو القاسم الطحان: حديثه منكر.
وقال الحافظ أبو زكريا الأزدي في طبقات العلماء بالموصل: هو مولى عقيل بن أبي طالب كان رجلا صالحا كثير الحديث منكره ويقال: إنه كان أعبر الناس للرؤيا.
وما نقله المؤلف، عن ابن عدي فيه نظر فإن لفظه: حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا محمد بن غالب ، حدثنا عبد الله بن أيوب بن أبي علاج الموصلي - وكان متعبدا يفتل الشريط والخوص ويبيعه ويتصدق بثلثه ويأكل ثلثه ويشري الخوص بثلثه - حدثنا سفيان بن عيينة ... فذكر الحديث في القرآن وقال: لا أعلم رواه عن ابن عيينة إلا ابن أبي علاج وهو منكر. -[٤٤٠]-
فهذا كما ترى وصف ابن أبي علاج فكيف يجزم بكونه كلام ابن عدي مع أن الظاهر أنه من كلام غيره.
وقوله: يتصدق بما فضل عن قوته ليست عبارة الأصل، ولا هي بالمعنى لأن بينهما تفاوتا بينا.
وحكمه على الحديث الأول بأنه كذب بين صحيح لكنه يوهم أنه كلام ابن عدي وليس كذلك وكذا على الحديث الثاني ولم أره في ترجمته لابن عدي، ولا ما بعده وإنما أوردها الأزدي في الضعفاء له والله أعلم.
وقد أورد الأول الدارقطني في "غرائب مالك" وقال: ابن أبي علاج يضع الحديث.
وأورده الخطيب في الرواة عن مالك وقال: ابن أبي علاج غير ثقة.
وقال الأزدي: أيوب كذاب وابنه أكذب منه وأجرأ على الله لا تحل الرواية عنه.
روى عن الباقر، عن أبيه، عن جده رفعه: إن الله خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام وجعلها تحت العرش ثم أمرها بالطاعة لي فأول روح سلمت علي روح علي.." (١)
"ﷺومن سائر قبائل اليمن ثم من طيئ بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وإلى قحطان جماع اليمن، وأم طيئ: دلة بنت ذي منجشان بن كلة بن ردمان ، من حمير، ولدتها أمها على أكمة يقال لها: مذحج ، فسميت: دلة مذحج ، بتلك الأكمة ،

---

(١) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٤٣٨/٤

فولدها كلهم يقال لهم بنو مذحج ، واسم طيئ جلهمة، **وإنما سمي طيئا** لأنه أول من طوى المناهل ، ويقال أول من طوى بئرا." (١)

"امرئ القيس بن عمرو المقصور بن حجر، آكل المرار، بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة، وإنما سمي: كندة؛ لأنه كند أباه النعمة: كفره، وكان اسم الأشعث معدي كرب وكان أبدا أشعث الرأس، فسمي الأشعث. فولد الأشعث النعمان، بشر به وهو عند النبي ، صلى الله عليه وسلم، فقال: والله لجفنة من ثريد أطعمها قومي أحب إلي منه، فهلك صغيرا، وأمه: أمية بنت جمد بن معدي كرب بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر القرد بن الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر، ثم خلف على أمية بنت جمد بعد الأشعث ، حجر بن عدي الأدبر فقتل عنها، ومحمد بن الأشعث ، وإسحاق ، وإسماعيل ، وجبانة ، وقريبة ، وأمهم: أم فروة بنت أبي قحافة أخت أبي بكر الصديق، وقيس بن الأشعث أخذ قطيفة الحسين بن علي يوم قتل، فكان يقال له: قيس قطيفة، وأمه: مليكة بنت زرارة بن قيس بن الحارث بن عداء بن النخع في بيت النخع تزوجها الأشعث على حكمها، فالولد لمحمد وإسحاق وإسماعيل بني الأشعث.." (٢)

"ﷺشريح وهو المكدد بن مرة بن سلمة بن مرة بن حجر بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين ، وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم، وكان جوادا **وإنما سمي المكدد** لقوله:

[البحر الطويل]

سلوني وكدوني فإني لباذل ... لكم ما حوت كفاي في العسر واليسر

وكان الأشعث بن قيس استخلفه على أذربيجان." (٣)

"ﷺحجر الشر بن يزيد بن سلمة بن مرة بن حجر بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين، كان شريفا، وقد وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم، **وإنما سمي حجر** الشر؛ لأن حجر بن الأدبر كان يسمى حجر الخير ، فأرادوا أن يفصلوا بينهما ، وكان أيضا شريرا، وكان أحد الشهود يوم الحكمين مع علي، وولاه معاوية بن أبي سفيان بعد ذلك أرمينية." (٤)

---

(١) الطبقات الكبرى – متمم الصحابة – الطبقة الرابعة ابن سعد ص/٦٣٧

(٢) الطبقات الكبرى – متمم الصحابة – الطبقة الرابعة ابن سعد ص/٦٧٠

(٣) الطبقات الكبرى – متمم الصحابة – الطبقة الرابعة ابن سعد ص/٦٩٠

(٤) الطبقات الكبرى – متمم الصحابة – الطبقة الرابعة ابن سعد ص/٦٩١

"ﷺسمرة بن معاوية بن عمرو بن سلمة المجر بن عمرو بن أبي كرب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين، وفد إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم، وسلمة المجر بطن، لهم مسجد بالكوفة، وإنما سمي: المجر ، لأنه طعن فأجر الرمح: أي ترك الرمح فيه، ولم يبق بالكوفة من بني المجر أحد، ولهم بقية بالشام." (١)

"ﷺإياس بن شراحيل بن قيس بن يزيد بن الذائد بن بكر بن امرئ القيس بن الحارث بن معاوية، وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم، وإنما سمي: الذائد بقوله:

[البحر الرجز]

أذود القوافي عني ذيادا ... ذياد غلام جريء حرادا

فلما كثرن وأعيينني ... تنقيت منهن عشرا جيادا

فأعزل مرجانها جانبا ... وآخذ من درها المستجادا." (٢)

"ﷺقيس بن زيد بن جبا بن امرئ القيس بن ثعلبة بن حبيب بن ذبيان بن عوف بن أنمار بن زنباع بن مازن بن سعد بن مالك بن أقصى بن سعد بن إياس بن حرام بن جذام، واسم جذام: عمرو، وإنما سمي: جذاما؛ لأنه جذمت إصبع من أصابعه، وكان قيس بن زيد سيدا، ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم، وعقد له النبي صلى الله عليه وسلم على بني سعد بن مالك بن أقصى، وابنه ناتل بن قيس وكان سيد جذام بالشام." (٣)

"ﷺومن مراد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان واسم مراد: يحابر، **وإنما سمي مرادا**؛ لأنه أول من تمرد من اليمن، وأمه: سلمى بنت منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر أخت سليم بن منصور." (٤)

"ﷺقيس بن المكشوح واسم المكشوح: هبيرة بن عبد يغوث بن الغزيل بن سلمة بن بداء بن عامر بن عوثيان بن زاهر بن مراد، **وإنما سمي أبوه**: المكشوح ، لأنه كشح بالنار ، أي كوي على كشحه، وكان

---

(١) الطبقات الكبرى – متمم الصحابة – الطبقة الرابعة ابن سعد ص/٧٠١

(٢) الطبقات الكبرى – متمم الصحابة – الطبقة الرابعة ابن سعد ص/٧٠٤

(٣) الطبقات الكبرى – متمم الصحابة – الطبقة الرابعة ابن سعد ص/٧١٤

(٤) الطبقات الكبرى – متمم الصحابة – الطبقة الرابعة ابن سعد ص/٧٣٥

سيد مراد ، وابنه قيس كان فارس مذحج، وهو الذي قتل الأسود العنسي الذي تنبأ، فسمته مضر: قيس غدر، فقال: لست غدر، ولكني حتف مضر." (١)

"ﷺومن سعد العشيرة بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. وإنما سمي: سعد العشيرة ، لأنه طال عمره ، وكثر ولده، فكان ولده وولد ولده ثلاثمائة رجل، فكان يركب فيهم، فيقال: من هؤلاء معك يا سعد؟ ، فيقول: عشيرتي. مخافة العين عليهم ، وأم سعد العشيرة: سلمى بنت منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان من مضر ، ثم من جعفي بن سعد العشيرة." (٢)

"ﷺومن بني زبيد الصغير وهو منبه بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه وهو زبيد الأكبر وهو جماع زبيد بن صعب بن سعد العشيرة، **وإنما سمي زبيد** الصغير زبيدا، لأنه لما كثرت عمومته وبنو عمه قال: من يزبدني نصرة، يعني يعطيني نصرة، على بني أود، فأجابوه، فسموا كلهم: زبيدا ، ما بين زبيد الأصغر إلى زبيد الأكبر، وهو منبه بن صعب بن سعد العشيرة، وأخوه زبيد الأصغر، وعمومته إلى منبه الأكبر كلهم يقال لهم: زبيد.." (٣)

"ﷺومن غامد بن عبد الله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد، **وإنما سمي غامدا** ، لأنه كان بين قومه شيء فأصلح بينهم، وتغمد كل ما كان من ذلك، وقال: [البحر الطويل]

إني تحملت التأني من عشيرتي ... فأسماني العيل الحضوري غامدا." (٤)

"ﷺومن خثعم وهو أفتل بن أنمار بن أراس بن عمرو بن الغوث أخو بجيلة لأبيهم، وإنما سمي: خثعما ، بجمل له يقال له: خثعم، كان يقال: احتمل آل خثعم ونزل آل خثعم." (٥)

"ولد آدم وآدم من تراب] «١» .

أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسدي قالا: أخبرنا سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد

---

(١) الطبقات الكبرى – متمم الصحابة – الطبقة الرابعة ابن سعد ص/٧٣٩

(٢) الطبقات الكبرى – متمم الصحابة – الطبقة الرابعة ابن سعد ص/٧٤٥

(٣) الطبقات الكبرى – متمم الصحابة – الطبقة الرابعة ابن سعد ص/٧٥١

(٤) الطبقات الكبرى – متمم الصحابة – الطبقة الرابعة ابن سعد ص/٧٨٧

(٥) الطبقات الكبرى – متمم الصحابة – الطبقة الرابعة ابن سعد ص/٨٤١

بن جبير قال: خلق آدم من أرض يقال لها دحناء.

قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي وخلاد بن يحيى قالا: أخبرنا مسعر عن أبي حصين قال: قال لي سعيد بن جبير أتدري لم سمي آدم؟ لأنه خلق من أديم الأرض.

قال: أخبرنا هوذة بن خليفة. أخبرنا عوف عن قسامة بن زهير قال: سمعت أبا موسى الأشعري يقول: [قال رسول الله. ص: إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض. جاء منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك والسهل والحزن وبين ذلك والخبيث والطيب وبين ذلك] «٢» .

قال: أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي. أخبرنا المعتمر بن سليمان عن عاصم الأحول عن أبي قلابة قال: خلق آدم من أديم الأرض كلها من أسودها وأحمرها وأبيضها وحزنها وسهلها. وقال الحسن مثله: وخلق ج‍ؤجؤه من ضرية.

قال: أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قطن. أخبرنا شعبة عن أبي حصين عن سعيد ابن جبير قال: إنما سمي آدم لأنه خلق من أديم الأرض **وإنما سمي إنسانا** لأنه نسي.

قال: أخبرنا حسين بن حسن الأشقري. أخبرنا يعقوب بن عبد الله القمي عن جعفر. يعني ابن أبي المغيرة. عن سعيد بن جبير عن ابن مسعود قال: إن الله بعث إبليس فأخذ من أديم الأرض من عذبها وملحها. فخلق منها آدم. فكل شيء خلقه من عذبها فهو صائر إلى الجنة وإن كان ابن كافر. وكل شيء خلقه من ملحها فهو صائر إلى النار وإن كان ابن تقي. قال فمن ثم قال إبليس: أأسجد لمن خلقت طينا. لأنه جاء بالطينة. قال فسمي آدم. لأنه خلق من أديم الأرض.

---

(١) انظر الحديث في: [كشف الخفا (٢/ ٤٥١)] .

(٢) انظر الحديث في: [سنن الترمذي (٢٩٥٥) ، وسنن أبي داود (٤٦٩٣) ، ومسند أحمد بن حنبل (٤/ ٤٠٠، ٤٠٦) ، والمستدرك (٢/ ٦١) ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر (٢/ ٣٤١) ، وتاريخ الطبري (١/ ١٧٠) ، وتفسير ابن كثير (٥/ ٤٦٠) ، (٦/ ٣١٥) ، والدر المنثور (١/ ٤٦) ، وحلية الأولياء (٢/ ١٠٤) ، (٨/ ١٣٥) ، والبداية والنهاية (١/ ٨٥) ، والأسماء والصفات (٣٢٧)] .." (١)

"وسماءهم. ورفع عنهم الطاعون. وجعل في أرضهم الأثل والأراك والعشر والغاف والنخل. وجرت الشمس والقمر في سمائهم. ونزل بنو يافث الصفون مجرى الشمال والصبا. وفيهم الحمرة والشقرة. وأخلى

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢٣/١

الله أرضهم فاشتد بردها. وأخلى سماءها فليس يجري فوقهم شيء من النجوم السبعة الجارية لأنهم صاروا تحت بنات نعش والجدي والفرقدين. وابتلوا بالطاعون. ثم لحقت عاد بالشحر فعليه هلكوا بواد يقال له مغيث. فخلفت بعدهم مهرة بالشحر. ولحقت عبيل بموضع يثرب. ولحقت العماليق بصنعاء قبل أن تسمى صنعاء. ثم انحدر بعضهم إلى يثرب فأخرجوا منها عبيلا. فنزلوا موضع الجحفة فأقبل سيل فاجتحفهم فذهب بهم فسميت الجحفة.

ولحقت ثمود بالحجر وما يليه فهلكوا ثم. ولحقت طسم وجديس باليمامة. وإنما سميت اليمامة بامرأة منهم. فهلكوا. ولحقت أميم بأرض آبار فهلكوا بها. وهي بين اليمامة والشحر. ولا يصل إليها اليوم أحد غلبت عليها الجن. وإنما سميت آبار بأبار بن أميم. ولحقت بنو يقطن بن عابر باليمن فسميت اليمن حيث تيامنوا إليها.

ولحق قوم من بني كنعان بن حام بالشأم فسميت الشأم حيث تشاءموا وكانت الشأم يقال لها أرض بني كنعان. ثم جاءت بنو إسرائيل فقتلوهم بها ونفوهم عنها. فكانت الشأم لبني إسرائيل. ووثبت الروم على بني إسرائيل فقتلوهم وأجلوهم إلى العراق إلا قليلا منهم. ثم جاءت العرب فغلبوا على الشام فكان فالغ وهو فالخ بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح. وهو الذي قسم الأرض بين بني نوح. كما سمينا في الكتاب.

[قال: أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة. أخبرنا الحسن بن الحكم النخعي.

أخبرنا أبو سبرة النخعي عن فروة بن مسيك الغطيفي ثم المرادي قال: أتيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقلت: يا رسول الله. ألا أقاتل من أدبر من قومي بمن أقبل منهم؟ فقال:

بلى. ثم بدا لي. فقلت: يا رسول الله. لا بل أهل سبإ هم أعز وأشد قوة. قال:

فأمرني رسول الله وأذن لي في قتال سبإ. فلما خرجت من عنده أنزل الله في سبإ ما أنزل. فقال رسول الله. ص: ما فعل الغطيفي؟ فأرسل إلى منزلي فوجدني قد سرت فردني. فلما أتيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وجدته قاعدا وحوله أصحابه. فقال:

ادع القوم فمن أجابك منهم فاقبل ومن أبى فلا تعجل عليه حتى تحدث إلي. فقال رجل من القوم: يا رسول الله وما سبإ؟ أرض هي أو امرأة؟ قال: ليست بأرض ولا." (١)

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١/٣٨

"بنفسي. فكان يقال لعبد بن قصي عبد قصي. واللذين سماهما بإلهه عبد مناف وعبد العزى. وبداره عبد الدار.

قال: أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال: حدثني عبد الله بن جعفر الزهري قال: وجدت في كتاب أبي بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة. أخبرنا محمد بن جبير بن مطعم قال: وأخبرنا هشام بن محمد الكلبي قال: أخبرني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس قالا: كان قصي بن كلاب أول ولد كعب بن لؤي. أصاب ملكا أطاع له به قومه. فكان شريف أهل مكة لا ينازع فيها. فابتنى دار الندوة وجعل بابها إلى البيت. ففيها كان يكون أمر قريش كله وما أرادوا من نكاح أو حرب أو مشورة فيما ينوبهم. حتى إن كانت الجارية تبلغ أن تدرع فما يشق درعها إلا فيها. ثم ينطلق بها إلى أهلها. ولا يعقدون لواء حرب لهم ولا من قوم غيرهم إلا في دار الندوة.

يعقده لهم قصي. ولا يعذر لهم غلام إلا في دار الندوة. ولا تخرج عير من قريش فيرحلون إلا منها. ولا يقدمون إلا نزلوا فيها تشريفا له وتيمنا برأيه ومعرفة بفضله. ويتبعون أمره كالدين المتبع لا يعمل بغيره في حياته وبعد موته. وكانت إليه الحجابة والسقاية والرفادة واللواء والندوة وحكم مكة كله. وكان يعشر من دخل مكة سوى أهلها. قال: وإنما سميت دار الندوة لأن قريشا كانوا ينتدون فيها. أي يجتمعون للخير والشر. والندي: مجمع القوم إذ اجتمعوا. وقطع قصي مكة رباعا بين قومه. فأنزل كل قوم من قريش منازلهم التي أصبحوا فيها اليوم. وضاق البلد وكان كثير الشجر العضاه والسلم. فهابت قريش قطع ذلك في الحرم. فأمرهم قصي بقطعه. وقال: إنما تقطعونه لمنازلكم ولخططكم. بهلة الله على من أراد فسادا! وقطع هو بيده وأعوانه فقطعت حينئذ قريش وسمته مجمعا لما جمع من أمرها. وتيمنت به وبأمره. وشرفته قريش وملكته. وأدخل قصي بطون قريش كلها الأبطح. فسموا قريش البطاح. وأقام بنو معيص بن عامر بن لؤي. وبنو تيم الأدرم بن غالب بن فهر. وبنو محارب بن فهر. وبنو الحارث بن فهر. بظهر مكة. فهؤلاء الظواهر لأنهم لم يهبطوا مع قصي إلى الأبطح. إلا أن رهط أبي عبيدة بن الجراح. وهم من بني الحارث بن فهر. نزلوا الأبطح فهم مع المطيبين أهل البطاح. وقد قال الشاعر في ذلك وهو ذكوان مولى عمر بن الخطاب للضحاك بن قيس الفهري حين ضربه:

فلو شهدتني من قريش عصابة ... قريش البطاح لا قريش الظواهر." (١)

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١/٥٨

"فكحل عينيه بمسمار محمى فلم يجزع وجعل يقول: إنك لتكحل عيني عمك بملمول مض. وجعل يقول: «اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الإنسان من علق» العلق: ١- ٢. حتى أتى على آخر السورة كلها وإن عينيه لتسيلان. ثم أمر به فعولج عن لسانه ليقطعه فجزع. فقيل له: قطعنا يديك ورجليك وسملنا عينيك يا عدو الله فلم تجزع فلما صرنا إلى لسانك جزعت؟ فقال: ما ذاك مني من جزع إلا أني أكره أن أكون في الدنيا فواقا لا أذكر الله. فقطعوا لسانه ثم جعلوه في قوصرة وأحرقوه بالنار. والعباس بن علي يومئذ صغير فلم يستأن به بلوغه. وكان عبد الرحمن بن ملجم رجلا أسمر حسن الوجه أفلج شعره مع شحمة أذنيه. في جبهته أثر السجود.

قالوا وذهب بقتل علي. ع. إلى الحجاز سفيان بن أمية بن أبي سفيان بن أمية بن عبد شمس فبلغ ذلك عائشة فقالت:

فألقت عصاها واستقرت بها النوى ... كما قر عينا بالإياب المسافر

ذكر زيد الحب

٤- زيد الحب بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود.

وسماه أبوه بضمه. ابن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن خلوان بن عمران ابن الحاف بن قضاعة. واسمه عمرو **وإنما سمي قضاعة** لأنه انقضع عن قومه. ابن مالك بن عمرو بن مرة بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

وإلى قحطان جماع اليمن. وأم زيد بن حارثة سعدى بنت ثعلبة بن عبد عامر بن أفلت ابن سلسلة من بني معن من طيئ. فزارت سعدى أم زيد بن حارثة قومها وزيد معها.

فأغارت خيل لبني القين بن جسر في الجاهلية فمروا على أبيات بني معن رهط أم زيد. فاحتملوا زيدا إذ هو يومئذ غلام يفعة قد أوصف. فوافوا به سوق عكاظ فعرضوه

---

٤ تهذيب الكمال (٢٠٩٤) ، وتهذيب التهذيب (٣/ ٤٠١) ، وطبقات خليفة (٦) ، (٨٢) ، وتاريخ خليفة (٧٧) ، (٨٥- ٨٧) ، والاستيعاب (٢/ 45) ، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٦) ، الورقة (٢٩١) ، وتهذيب تاريخ دمشق (٥/ ٤٥١) ، وأسد الغابة (٢/ ٢٢٤) ، وسير أعلام النبلاء (١/ ٢٢٠) ، والعقد

الثمين (٤/ ٤٥٩) ، وحذف من نسب قريش (٢٨) ، والمعارف (١٤٤) ، (١٥١) ، (١٦٣) ، (١٦٨) ، (٢١٥) .." (١)

"إبراهيم قال: وحدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: آخى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين أرقم بن أبي الأرقم وبين أبي طلحة زيد بن سهل قالوا: وشهد الأرقم بن أبي الأرقم بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

قال: أخبرنا محمد بن عمر عن عمران بن هند عن أبيه قال: حضرت الأرقم بن أبي الأرقم الوفاة فأوصى أن يصلي عليه سعد بن أبي وقاص. وكان مروان بن الحكم واليا لمعاوية على المدينة. وكان سعد في قصره بالعقيق. ومات الأرقم فاحتبس عليهم سعد فقال مروان: أيحبس صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لرجل غائب؟ وأراد الصلاة عليه فأبى عبيد الله بن الأرقم ذلك على مروان وقامت معه بنو مخزوم. ووقع بينهم كلام. ثم جاء سعد فصلى عليه وذلك سنة خمس وخمسين بالمدينة. وهلك الأرقم وهو ابن بضع وثمانين سنة.

٥٣- شماس بن عثمان

بن الشريد بن هرمي بن عامر بن مخزوم.

وكان اسم شماس عثمان **وإنما سمي شماسا** لوضاءته فغلب على اسمه.

وأمه صفية بنت ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي. وأمه الضيرية بنت أبي قيس بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب. والضيرية هي أم أبي مليكة. وكان محمد بن إسحاق يزيد في نسب شماس سويد بن هرمي. وأما هشام بن الكلبي ومحمد بن عمر فكانا يقولان الشريد بن هرمي ولا يذكران سويدا.

وكان لشماس من الولد عبد الله وأمه أم حبيب بنت سعيد بن يربوع بن عنكشة بن عامر بن مخزوم. وكانت أم حبيب من المهاجرات الأول. وكان شماس ممن هاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عمر بن عثمان عن أبيه قال: لما هاجر شماس بن عثمان إلى المدينة نزل على مبشر بن عبد المنذر.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عمر بن عثمان عن عبد الملك بن عبيد عن سعيد بن المسيب قال: لم يزل شماس بن عثمان بن الشريد نازلا ببني عمرو بن

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢٩/٣

٥٣ الإصابة (ت ٣٩١٤) ، وأسد الغابة (٣/ ٣) ، المغازي (١٥٥) ، (٢٥٧) ، (٣٠٠) ، (٣١٢) ، وحذف من نسب قريش (٧٤) .." [1]

"ومن حلفاء بني الحارث بن الخزرج

٢٢٤- عبد الله بن عبس.

وليس له عقب. ذكره موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر ومحمد بن عمر فيمن شهد بدرا. لم ينسب لنا وقالوا هو حليف.

٢٢٥- عبد الله بن عرفطة.

حليف لهم. ذكره موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر ومحمد بن عمر فيمن شهد بدرا وليس له عقب. وكان عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري يقول: هذان الحليفان إنما هما واحد. واسمه عبد الله بن عمير حليف لهم.

اثنان فجميع من شهد بدرا من بني الحارث بن الخزرج تسعة نفر.

ومن بني عوف بن الخزرج ثم من بلحبلى وهو سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج **وإنما سمي الحبلى** لعظم بطنه

٢٢٦- عبد الله بن عبد الله

بن أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم. وهو الحبلى. وأمه خولة بنت المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار من بني مغالة. وكان عبد الله بن أبي سيد الخزرج وفي آخر جاهليتهم. قدم النبي - صلى الله عليه وسلم - المدينة في الهجرة وقد جمع قوم عبد الله بن أبي له خرزا ليتوجوه. فلما قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وظهر الإسلام وسبق إليه أقوام فحسد عبد الله بن أبي وبغى ونافق فاتضع شرفه. وهو ابن سلول وسلول امرأة من خزاعة وهي أم أبي بن مالك بن الحارث. وعبد الله بن أبي هو ابن خالة أبي عامر الراهب. وكان أبو عامر أيضا ممن يذكر النبي - صلى الله عليه وسلم - ويؤمن به ويعد الناس بخروجه.

وكان قد تأله في الجاهلية ولبس المسوح وترهب. فلما بعث الله رسوله - صلى الله عليه وسلم - حسد وبغى وأقام على كفره وشهد مع المشركين قتال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ببدر فسماه رسول الله

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١٨٥/٣

- صلى الله عليه وسلم - الفاسق.

أخبرنا سليمان بن عبيد الله الرقي قال: أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن معمر بن

---

٢٢٤ ابن هشام (١/ ٦٩٢) .

٢٢٥ المغازي (١٦٦) ، ابن ہ شام (١/ ٦٩٢) .

٢٢٦ المغازي (٤١٠) ، ابن هشام (١/ ٦٩٣) .." (١)

"عدي بن كعب. وأمه بنت أبي حرب بن خلف بن صداد بن عبد الله من بني عدي بن كعب. وكان لنعيم من الولد إبراهيم وأمه زينب بنت حنظلة بن قسامة بن قيس بن عبيد بن طريف بن مالك بن جدعان بن ذهل بن رومان من طيئ. وأمه بنت نعيم ولدت للنعمان بن عدي بن نضلة من بني عدي بن كعب وأمها عاتكة بنت حذيفة بن غانم.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني يعقوب بن عمر عن نافع العدوي عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم العدوي قال: أسلم نعيم بن عبد الله بعد عشرة وكان يكتم إسلامه **وإنما سمي النحام** لأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -[قال: دخلت الجنة فسمعت نحمة من نعيم] فسمي النحام. ولم يزل بمكة يحوطه قومه لشرفه فيهم. فلما هاجر المسلمون إلى المدينة أراد الهجرة فتعلق به قومه فقالوا: دن بأي دين شئت وأقم عندنا. فأقام بمكة حتى كانت سنة ست فقدم مهاجرا إلى المدينة ومعه أربعون من أهله فأتي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مسلما فاعتنقه وقبله. قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال: كان نعيم بن عبد الله النحام يقوت بني عدي بن كعب شهرا شهرا لفقرائهم.

قال محمد بن عمر: وكان نعيم هاجر أيام الحديبية فشهد مع النبي - صلى الله عليه وسلم - ما بعد ذلك من المشاهد وقتل يوم اليرموك شهيدا في رجب سنة خمس عشرة.

٣٩٧- معمر بن عبد الله

بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب. وأمه الأشعرية. وكان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية في روايتهم جميعا ثم قدم مكة فأقام بها. وتأخرت هجرته إلى المدينة ثم هاجر بعد ذلك. ويقولون إنه لحق النبي - صلى الله عليه وسلم - بالحديبية. يختلفون فيه وفي خراش بن

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٣/٤٠٨

أمية الكعبي. وهو الذي كان يرجل للنبي - صلى الله عليه وسلم - في حجة الوداع. وقد روى عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حديثا.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن إسحاق عن محمد بن

---

٣٩٧ حذف من نسب قريش (٨١) ، والمغازي (٧٣٧) ، (٨٣٢) ، ابن هشام (١/ ٣٢٨) ، (٢/ ٣٦١) ..". (١)

"ومن حلفاء بني سعد

٤١٦- محمية بن جزء

بن عبد يغوث بن عويج بن عمرو بن زبيد الأصغر.

واسمه منبه. **وإنما سمي زبيدا** لأنه لما كثر عمومته وبنو عمه قال: من يزيدني نصرة.

يعني يعطيني نصرة. على بني أود؟ فأجابوه فسموا كلهم زبيدا ما بين زبيد الأصغر إلى زبيد الأكبر. وزبيد الأصغر ابن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه. وهو زبيد الأكبر وإليه جماع زبيد بن صعب بن سعد العشيرة من مذحج. وأم محمية بن جزء هند وهي خولة بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماطة من ذي حليل من حمير.

ومحمية بن جزء أخو أم الفضل لبابة بنت الحارث أم بني العباس بن عبد المطلب لأمها.

قال محمد بن عمر وعلي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف القرشي: كان محمية حليفا لبني سهم. وقال هشام بن محمد بن السائب الكلبي: كان محمية حليفا لبني جمح. وكانت ابنته عند الفضل بن العباس بن عبد المطلب فولدت أم كلثوم.

وأسلم محمية بن جزء بمكة قديما وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية في روايتهم جميعا. وأول مشاهده المريسيع وهي غزوة بني المصطلق.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم قال: استعمل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على مقسم الخمس وسهمان المسلمين يوم المريسيع محمية بن جزء الزبيدي فأخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الخمس من جميع المغنم. فكان يليه محمية بن جزء.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٤/١٠٣

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة بن الزبير وعبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل قالا: جعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
على خمس المسلمين محمية بن جزء الزبيدي وكانت تجمع إليه الأخماس.

٤١٧- نافع بن بديل

بن ورقاء.

ومن بني جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب

٤١٨- عمير بن وهب

بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح ويكنى أبا أمية.

---

٦١٤ المغازي (٠١٤) ، (٥٢٤) ، (٦٩٧) ، (٧٨٩) ، وابن هشام (١/ ٣٢٨) ، (٢/ ٣٦١) .

٤١٧ المغازي (٣٥٢) ، (٣٥٣) ، وابن هشام (١/ ١٨٤، ١٨٨) .

٤١٨ المغازي (٣١) ، (٣٤) ، (٦٢) ، (٦٣) ، (٦٥) ، (١٢٥) ، (١٢٦) ، (١٢٧) ، (١٢٨) ، (١٣٠) ، (١٤٢) ، (٦٩٣) ، (٨٥٣) ، (٨٥٤) ، (٩٩٨) ، (٩٩٩) ، ابن هشام (١/ ٦٢٢، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣) .." (١)

"أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عمرو بن عمير بن هني عن أبيه عن جده أن أبا بكر الصديق لم يحم شيئا من الأرض إلا النقيع. وقال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
حماه فكان يحميه للخيل التي يغزى عليها. وكانت إبل الصدقة إذا أخذت عجافا أرسل بها إلى الربذة وما والاها ترعى هناك ولا يحمي لها شيئا ويأمر أهل المياه لا يمنعون من ورد عليهم يشرب معهم ويرعى عليهم. فلما كان عمر بن الخطاب وكثر الناس وبعث البعوث إلى الشام وإلى مصر وإلى العراق حمى الربذة واستعملني على حمى الربذة.

٥٩٨- مالك الدار مولى عمر

بن الخطاب. وقد انتموا إلى جبلان من حمير. وروى مالك الدار عن أبي بكر الصديق وعمر. رحمهما الله. روى عنه أبو صالح السمان.

وكان معروفا.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٤/١٥٠

٥٩٩- أبو قرة مولى عبد الرحمن

بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي. وكان ثقة قليل الحديث.

أخبرنا يزيد بن هارون ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك قالا: أخبرنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي قرة مولى عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال: إن أبا بكر الصديق قسم فقسم لي كما قسم لسيدي.

قال محمد بن إسماعيل بن أبي فديك: قال ابن أبي ذئب: وكان سيده رجلا من بني مخربة غير الذي أعتقه.

٦٠٠- زبيد بن الصلت

بن معدي كرب بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر القرد ابن الحارث الولادة ابن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة. وهو كندي بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

وإنما سمي الحارث الولادة لكثرة ولده وسمي حجر القرد والقرد في لغتهم الندي الجواد. والحارث الولادة هو أخو حجر بن عمرو آكل المرار. والملوك الأربعة مخوس ومشرح وجمد وأبضعة بنو معدي كرب بن وليعة بن شرحبيل وهم عمومة زبيد وكثير

---

٥٩٩ الجرح والتعديل (٩/ ٤٢٧) .." [١]

"علقمة بن وقاص الذي روى عن أبي سلمة. وتوفي علقمة بن وقاص بالمدينة في خلافة عبد الملك بن مروان.

٦٣٣- عبد الله بن شداد

بن أسامة بن عمرو. وعمرو هو الهاد بن عبد الله بن جابر بن بشر بن عتوارة بن عامر بن ليث. وأمه سلمى بنت عميس أخت أسماء بنت عميس الخثعمية **وإنما سمي عمرو** الهادي لأنه كان توقد ناره ليلا للأضياف ولمن سلك الطريق. وقد روى عبد الله بن شداد عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب. وكان ثقة قليل الحديث. وكان شيعيا.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثنا ابن عون قال: عبد الله بن شداد أخو ابنة حمزة لأمها.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٥/٨

أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا شعبة قال: أخبرنا الحكم عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال: أتدرون ما كانت ابنة حمزة مني؟ كانت أختي لأمي.

قال محمد بن عمر: وكان عبد الله بن شداد يأتي الكوفة كثيرا فينزلها وخرج فيمن خرج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فقتل يوم دجيل.

٦٣٤- جعونة بن شعوب

وهو من ولد الأسود بن عبد شمس بن مالك بن جعونة بن عويرة بن شجع بن عامر بن ليث. وشعوب امرأة من خزاعة وهي أم الأسود. وكان الأسود حليفا لأبي سفيان بن حرب وشهد معه أحدا وهو الذي أنقذه يوم أحد حين قتل حنظلة الغسيل. وسمع جعونة بن شعوب من عمر بن الخطاب.

٦٣٥- حماس الليثي

من بني كنانة. وهو أبو أبي عمرو بن حماس من أنفسهم. وله دار بالمدينة وقد روى عن عمر بن الخطاب. وكان شيخا قليل الحديث.

٦٣٦- عبد الله بن أبي أحمد

بن جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن

---

٦٣٣ تهذيب الكمال (٦٩٢) ، وتهذيب التهذيب (٥/ ٢٥١) ، وتقريب التهذيب (١/ ٤٢٢) ، والتاريخ الكبير (٥/ ١٥) ، والجرح والتعديل (٥/ ١٨) .

٦٣٥ الجرح والتعديل (٣/ ٣١٤) .

٦٣٦ قال المزي: «ابن أخي عبد الله، وعبيد الله، وزينب، وحمنة، وم حبيبة بني جحش، واسم أبي أحمد: عبد، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم.

انظر: تهذيب الكمال (٣١٥٨) ، والجرح والتعديل (٥/ ت ٢٤) ، وتجريد أسماء الصحابة (١/ ت ٣٢٨) ، وتذهيب التهذيب (٢) ورقة (١٣٠) ، وتاريخ الإسلام (٣/ ٤٠) ، وتهذيب التهذيب (٥/ ١٤٣) ، والإصابة (٢/ ت ٦١٦٢) ، وتقريب التهذيب (١/ ٤٠١) ، وخلاصة الخزرجي (٢/ ت ٣٣٧٩.." [1]

"الحارث. وهو ذو أصبح بن عوف بن مالك بن زيد بن عامر بن ربيعة بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن معرب. **وإنما سمي معربا** لفصاحته لأنه أول من أقام اللسان العربي. ابن مهرم. وهو

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٤٥/٥

قحطان بن الهميسع بن تيمن بن قيس بن نبت بن إسماعيل بن إبراهيم. هكذا نسبه لي أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس ابن عم مالك بن أنس. وهو مالك بن أنس فقيه أهل المدينة من ولد مالك بن أبي عامر.
أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس قال: أخبرني عم جدي الربيع بن مالك بن أبي عامر وهو عم مالك بن أنس المفتي عن أبيه أنه قال: بينما نحن بطريق مكة في حج أو عمرة تحت قفلة. يعني شجرة. إذ قال لي عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله: يا مالك. قال قلت: ما تشاء؟ قال: هل لك إلى ما دعانا إليه غيرك فأبيناه عليه؟ قال قلت: إلى ماذا؟ قال: إلى أن يكون دمنا دمك وهدمنا هدمك وبالله القائل ما بل بحر صوفة. قال مالك فأجبته إلى ذلك. فعدادهم اليوم في بني تيم لهذا السبب.
أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا جرير بن حازم عن عمه جرير بن زيد عن مالك بن أبي عامر قال: شهدت عمر بن الخطاب عند الجمرة وأصابه حجر فدماه ونادى رجل رجلا: يا خليفة. فقال رجل من خثعم: ذهب والله خليفتكم أسعر دما.
ونادى رجل: يا خليفة. فلما كان من قابل أصيب عمر. وقد روى مالك بن أبي عامر عن عمر وعثمان وطلحة بن عبيد الله وأبي هريرة. وكان ثقة وله أحاديث صالحة.
٦٤٠- عبد الله بن عمرو بن الحضرمي من حلفاء بني أمية.
سمع من عمر بن الخطاب وروى عنه.
أخبرنا معن بن عيسى قال: أخبرنا مالك بن أنس عن الزهري عن السائب بن يزيد أن عبد الله بن عمرو بن الحضرمي جاء بغلام له قد سرق إلى عمر. قال وكان ثقة قليل الحديث.
٦٤١- عبد الرحمن بن حاطب
بن أبي بلتعة وهو من لخم أحد بني راشدة بن أذب بن جزيلة بن لخم حلفاء بني عمرو بن أمية بن الحارث بن أسد بن عبد العزى. وكان عمرو بن أمية من مهاجرة الحبشة. وكان عبد الرحمن يكنى أبا يحيى. وولد في عهد

---

٦٤١ الجرح والتعديل (٥/ ٢٢٢) .." (١)
"١٦٣٢- محمد بن عبد الرحمن
بن عبد الله بن أبي ربيعة. كان قليل الحديث.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٥/٤٧

١٦٣٣- إبراهيم بن يزيد

الخوزي مولى عمر بن عبد العزيز. **وإنما سمي الخوزي** لأنه نزل شعب الخوز بمكة. توفي بمكة سنة إحدى وخمسين ومائة. له أحاديث. وهو ضعيف.

١٦٣٤- رباح بن أبي معروف

كان قليل الحديث.

١٦٣٥- عبد الله بن لاحق.

١٦٣٦- إبراهيم بن نافع.

١٦٣٧- عبد الرحمن بن أبي بكر

بن أبي مليكة. وهو الذي يقال له زوج جبرة. له أحاديث ضعيفة.

١٦٣٨- سعيد بن مسلم

بن قماذين. قليل الحديث.

١٦٣٩- حزام بن هشام

بن خالد الأشعري الكعبي. كان ينزل قديدا. روى عنه أبو النضر هاشم بن القاسم ومحمد بن عمر وعبد الله بن مسلمة بن قعنب وغيرهم. وكان ثقة قليل الحديث.

١٦٤٠- عبد الوهاب بن مجاهد

بن جبر. كان يروي عن أبيه. وكان ضعيفا في الحديث.

١٦٤١- ابن أبي سارة.

١٦٣٣ التقريب (١/ ٤٦) .

١٦٣٤ التقريب (١/ ٢٤٢) .

١٦٣٥ التقريب (١/ ٥٠٤) .

١٦٣٦ التقريب (١/ ٤٥.

١٦٣٧ التقريب (١/ ٤٧٤) .

١٦٤٠ التقريب (١/ ٥٢٨) وكتبه خطأ «عبد الله بن مجاهد») .." [١]

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٦/٤٠

"عمران بن مناح قال: قبض رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وعامله على دبا حذيفة بن اليمان.

١٧٢٣- صخر الغامدي

من الأزد.

١٧٢٤- قيس بن الحصين

ذي الغصة ابن يزيد بن شداد بن قنان بن سلمة بن وهب بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن كعب من مذحج. قال وفد قيس بن الحصين مع خالد بن الوليد إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – وأمره رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على بني الحارث وكتب له كتابا وأجازه باثنتي عشرة أوقية ونش. وانصرف هو ومن كان معه من قومه إلى بلادهم نجران اليمن. فلم يمكثوا إلا أربعة أشهر حتى قبض رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

١٧٢٥- عبد الله بن عبد المدان

واسمه عمرو بن الديان. واسمه يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب من مذحج. وكان عبد الله في الوفد الذين قدموا مع خالد بن الوليد إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وكان اسمه عبد الحجر. [فقال له رسول الله. ص: من أنت؟ قال: أنا عبد الحجر. فقال: أنت عبد الله] .

١٧٢٦- واخوه يزيد بن عبد المدان

بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك.

وكان شريفا شاعرا وكان في الوفد.

قال: قال هشام بن الكلبي. والديان الحاكم.

١٧٢٧- يزيد بن المحجل

واسمه معاوية بن حزن بن موألة بن معاوية بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب من مذحج. كان في الوفد الذين قدموا مع خالد بن الوليد من نجران وأنزلهم خالد منزله. **وإنما سمي أبوه** المحجل لبياض كان به. وقد رأس.

١٧٢٨- شداد بن عبد الله

القناني من بني الحارث بن كعب. وكان في الوفد الذين قدموا مع خالد بن الوليد.

١٧٢٩- عبد الله بن قراد

من بني الحارث بن كعب. كان في الوفد الذين قدموا مع خالد بن الوليد من نجران فأجازه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بعشر أواقي ثم انصرف هو ومن كان معه من قومه إلى بلادهم فلم يمكثوا إلا أربعة أشهر حتى قبض رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

١٧٢٨ التقريب (١/ ٣٤٧) .." [(١)]

"وفضل عليهم عبد الله الأشج فأعطاه اثنتي عشرة أوقية ونشا. وكان ذلك أكثر ما كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يجيز به الوفد.

قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن يونس قال: زعم عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: قال أشج بني عصر: قال [لي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إن فيك خلقين يحبهما الله. قال قلت: ما هما؟ قال: الحلم والحياء. قلت: أقديما كانا أم حديثا؟ فقال:

بل قديما.] قلت: الحمد لله الذي جبلني على خلقين يحبهما الله.

قال: و [بلغني أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال لأشج عبد القيس: إن فيك لخلقين يحبهما الله. قال: وما هما يا رسول الله؟ قال: الحلم والحياء. قال: أشيء استفدته في الإسلام أو جبلت عليه؟ فقال: بل جبلت عليه. قال: الحمد لله الذي جبلني على ما يحب] .

قال: وأما هشام بن محمد بن السائب الكلبي فذكر عن أبيه أن أشج عبد القيس اسمه المنذر بن الحارث بن عمرو بن زياد بن عصر بن عوف بن عمرو بن عوف بن جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة.

قال: وأما علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف. وهو المدائني. فقال:

اسمه المنذر بن عائذ بن الحارث بن المنذر بن النعمان بن زياد بن عصر.

قال: وأخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن عوف عن الحسن قال: بلغنا أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال لعائذ بن المنذر الأشج. قال وقال محمد بن بشر العبدي: سألت شيخنا البحتري عن اسم الأشج فقال: اسمه المنذر بن عائذ.

١٧٩٩– الجارود

واسمه بشر بن عمرو بن حنش بن المعلى وهو الحارث بن زيد بن حارثة بن معاوية بن ثعلبة بن جذيمة بن

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٦/٦٠

عوف بن بكر بن عوف بن أنمار.

قال: **وإنما سمي الجارود** لأن بلاد عبد القيس أسافت حتى بقيت للجارود شلية. والشلية هي البقية. فبادر بها إلى أخواله من بني هند من بني شيبان فأقام فيهم وإبله جربة فأعدت إبلهم فهلكت. فقال الناس: جردهم بشر. فسمي الجارود فقال الشاعر:

جردناهم بالسيف من كل جانب ... كما جرد الجارود بكر بن وائل." (١)

"الجزء السابع

تسمية من نزل البصرة من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومن كان بها بعدهم من التابعين وأهل العلم والفقه

[السابقين الأولين]

٢٨٢٥- عتبة بن غزوان

بن جابر بن وهيب بن نسيب بن زيد بن مالك بن الحارث ابن عوف بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر.

ويكنى أبا عبد الله.

قال: وسمعت بعضهم يكنيه أبا غزوان. وكان رجلا طوالا جميلا قديم الإسلام. وهاجر إلى أرض الحبشة وشهد بدرا.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني جبير بن عبد الله وإبراهيم بن عبد الله من ولد عتبة بن غزوان قالا: استعمل عمر بن الخطاب عتبة بن غزوان على البصرة فهو الذي فتحها وبصر البصرة واختطها وكانت قبل ذلك الأبلة. وبنى مسجد البصرة بقصب ولم يبن بها دارا.

قال محمد بن عمر: وقد روي لنا أن عتبة بن غزوان كان مع سعد بن أبي وقاص بالقادسية. فوجهه إلى البصرة بكتاب عمر بن الخطاب إليه يأمره بذلك.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن شرحبيل العبدري عن مصعب بن محمد بن شرحبيل. يعني ابن حسنة. قال: كان عتبة بن غزوان قد حضر مع سعد بن أبي وقاص حين هزم الأعاجم. فكتب عمر بن الخطاب إلى سعد ابن أبي وقاص أن يضرب قيروانه بالكوفة. وأن ابعث عتبة بن غزوان إلى أرض الهند فإن له من الإسلام مكانا. وقد شهد بدرا وقد رجوت جزءه عن المسلمين والبصرة تسمى يومئذ

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٨١/٦

أرض الهند فينزلها ويتخذ بها للمسلمين قيروانا ولا يجعل بيني وبينهم بحرا. فدعا سعد بن أبي وقاص عتبة بن غزوان وأخبره بكتاب عمر فأجاب وخرج من الكوفة في ثماني مائة رجل. فساروا حتى نزلوا البصرة. وإنما سميت البصرة بصرة

٢٨٢٥ التقريب (٢/ ٥) .." (١)

"٣٢٩٣- عبد العزيز بن مسلم.

مات سنة سبع وستين ومائة في خلافة المهدي.

٣٢٩٤- بحر بن كنيز.

السقاء الباهلي. ويكنى أبا الفضل. وكان ضعيفا. توفي في سنة ستين ومائة في خلافة المهدي.

٣٢٩٥- أبان بن يزيد

العطار. قال عفان: كان يكنى أبا يزيد.

٣٢٩٦- حزم بن أبي حزم

القطعي. توفي سنة خمس وسبعين ومائة.

٣٢٩٧- حسام بن مصك

بن شيطان من الأزد. وهو ضعيف.

٣٢٩٨- أبو العوام القطان.

واسمه عمران بن داور.

٣٢٩٩- الحسين بن أبي جعفر

الجفري. وهو من بني عوذ من الأزد. توفي في سنة ستين ومائة.

٣٣٠٠- سلمة بن علقمة.

وكان إمام مسجد داود بن أبي هند.

٣٣٠١- معاوية بن عبد الكريم

الضال. **وإنما سمي بذلك** لأنه ضل في طريق مكة.

٣٣٠٢- عثمان بن مقسم

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٣/٧

البرسمي. وليس بشيء وقد ترك حديثه. توفي في خلافة المهدي.

٣٣٠٣- أبو جري نصر

بن طريف. وليس بشيء وقد ترك حديثه.

٣٣٠٤- أبو عبيدة الناجي.

مولى كابس بن ربيعة الناجي. كان نازلا في بني ناجية.

ثم تحول إلى بني عقيل.

٣٣٠٥- عبيد الله بن الحسن

بن الحصين بن مالك بن الخشخاش بن جناب بن الحارث بن خلف بن الحارث بن مجفر بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم. وقد ولي قضاء البصرة بعد سوار بن عبد الله. وكان محمودا ثقة عاقلا من الرجال.

٣٢٩٥ التقريب (١/ ٣١) .

٣٢٩٧ التقريب (١/ ١٦١) .

٣٢٩٨ التقريب (٢/ ٨٣) .

٣٣٠١ التقريب (٢/ ٢٦٠) .

٣٣٠٥ التقريب (١/ ٥٣١) .." [١]

"ومن بلحبلى والحبلى سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج

وإنما سمي الحبلى لعظم بطنه

٤٤٥٨- أم مالك بنت أبي

بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف. وهي أخت عبد الله بن أبي ابن سلول. وسلول امرأة من خزاعة. وأمها سلمى بنت مطروف. واسمه خالد بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس. أسلمت أم مالك وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وتزوج أم مالك رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق بن عامر بن الخزرج فولدت له رفاعة وخلادا ابني رافع. شهدا بدرا. وجدها عبيد بن مالك بن سالم هو المرمق الشاعر.

٤٤٥٩- جميلة بنت عبد الله

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٧/٢٠٩

بن أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف. وأمها خولة بنت المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار من بني مغالة. تزوجها حنظلة بن أبي عامر الراهب عبد عمرو بن صيفي بن النعمان بن مالك بن أمة بن ضبيعة بن زيد من بني عمرو بن عوف من الأوس فقتل عنها يوم أحد شهيدا. وولدت عبد الله بن حنظلة بعده. ثم خلف عليها ثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج فولدت له محمدا. ثم خلف عليها مالك ابن الدخشم بن مرضخة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج. ثم خلف عليها خبيب بن يساف بن عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج. وأسلمت جميلة وبايعت رسول الله. وأخو جميلة عبد الله بن عبد الله بن أبي لأبيها وأمها. شهد بدرا. وقتل ابناها عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الراهب ومحمد بن ثابت بن قيس بن شماس يوم الحرة. وحنظلة بن أبي عامر الراهب هو غسيل الملائكة.." (١)

"قال: أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قطن، أخبرنا شعبة، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير قال: «إنما سمي آدم لأنه خلق من أديم الأرض **وإنما سمي إنسانا** لأنه نسي»." (٢)

"عاد إرم فلما هلكت عاد قيل لثمود ثمود إرم، فلما هلكت ثمود قيل لسائر بني إرم إرمان فهم النبط، فكل هؤلاء كان على الإسلام وهم ببابل حتى ملكهم نمروذ بن كوش بن كنعان بن حام بن نوح فدعاهم إلى عبادة الأوثان ففعلوا فأمسوا وكلامهم السريانية ثم أصبحوا وقد بلبل الله ألسنتهم فجعل لا يعرف بعضهم كلام بعض فصار لبني سام ثمانية عشر لسانا ولبني حام ثمانية عشر لسانا ولبني يافث ستة وثلاثون لسانا ففهم الله العربية عادا وعبيل وثمود وجديس وعمليق وطسم وأميم وبني يقطن بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح وكان الذي عقد لهم الأولوية ببابل يوناطن بن نوح فنزل بنو سام المجدل سرة الأرض وهو فيما بين ساتيدما إلى البحر وما بين اليمن إلى الشأم وجعل الله النبوة والكتاب والجمال والأدمة والبياض فيهم. ونزل بنو حام مجرى الجنوب والدبور ويقال لتلك الناحية: الداروم وجعل الله فيهم أدمة وبياضا قليلا وأعمر بلادهم وسماءهم ورفع عنهم الطاعون وجعل في أرضهم الأثل والأراك والعشر والغاف والنخل وجرت الشمس والقمر في سمائهم ونزل بنو يافث الصفون مجرى الشمال والصبا وفيهم الحمرة والشقرة وأخلى الله أرضهم فاشتد بردها وأخلى سماءها فليس يجري فوقهم شيء من النجوم السبعة الجارية لأنهم صاروا تحت

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٨/٢٨٤

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ١/٢٦

بنات نعش والجدي والفرقدين وابتلوا بالطاعون. ثم لحقت عاد بالشحر فعليه هلكوا بواد يقال له مغيث فخلفت بعدهم مهرة بالشحر ولحقت عبيل بموضع يثرب ولحقت العماليق بصنعاء قبل أن تسمى صنعاء ثم انحدر بعضهم إلى يثرب فأخرجوا منها عبيلا فنزلوا موضع الجحفة فأقبل سيل فاجتحفهم فذهب بهم فسميت الجحفة ولحقت ثمود بالحجر وما يليه فهلكوا ثم، ولحقت طسم وجديس باليمامة وإنما سميت اليمامة بامرأة منهم فهلكوا ولحقت أميم بأرض أبار فهلكوا بها وهي بين اليمامة والشحر ولا يصل." (١)

"إليها اليوم أحد غلبت عليها الجن وإنما سميت آبار بأبار بن أميم ولحقت بنو يقطن بن عابر باليمن فسميت اليمن حيث تيامنوا إليها ولحق قوم من بني كنعان بن حام بالشأم فسميت الشأم حيث تشاءموا، وكانت الشأم يقال لها أرض بني كنعان ثم جاءت بنو إسرائيل فقتلوهم بها ونفوهم عنها فكانت الشأم لبني إسرائيل ووثبت الروم على بني إسرائيل فقتلوهم وأجلوهم إلى العراق إلا قليلا منهم ثم جاءت العرب فغلبوا على الشأم فكان فالغ وهو فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح وهو الذي قسم الأرض بين بني نوح كما سمينا في الكتاب." (٢)

"قال: أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي، قال: حدثني عبد الله بن جعفر الزهري، قال: وجدت في كتاب أبي بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة أخبرنا محمد بن جبير بن مطعم، قال: وأخبرنا هشام بن محمد الكلبي، قال: أخبرني أبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قالا: كان ﷺقصي بن كلاب أول ولد كعب بن لؤي أصاب ملكا أطاع له به قومه، فكان شريف أهل مكة لا ينازع فيها، فابتنى دار الندوة، وجعل بابها إلى البيت، ففيها كان يكون أمر قريش كله وما أرادوا من نكاح أو حرب أو مشورة فيما ينوبهم، حتى إن كانت الجارية تبلغ أن تدرع فما يشق درعها إلا فيها، ثم ينطلق بها إلى أهلها ولا يعقدون لواء حرب لهم ولا من قوم غيرهم إلا في دار الندوة يعقده لهم قصي، ولا يعذر لهم غلام إلا في دار الندوة، ولا تخرج عير من قريش فيرحلون إلا منها، ولا يقدمون إلا نزلوا فيها، تشريفا له وتيمنا برأيه ومعرفة بفضله، ويتبعون أمره كالدين المتبع لا يعمل بغيره في حياته وبعد موته، وكانت إليه الحجابة والسقاية والرفادة واللواء والندوة وحكم مكة كله، وكان يعشر من دخل مكة سوى أهلها، قال: وإنما سميت دار الندوة؛ لأن قريشا كانوا ينتدون فيها أي يجتمعون للخير والشر، والندي مجمع القوم إذا اجتمعوا، وقطع قصي مكة." (٣)

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٤٤/١

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٤٥/١

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٧٠/١

"أخبرنا محمد بن عمر، حدثني موسى بن عمر الحارثي، عن محمد بن سهل بن أبي حثمة قال: كانت ﷺصدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم من أموال بني النضير وهي سبعة: الأعواف والصافية والدلال والميثب وبرقة وحسنى ومشربة أم إبراهيم وإنما سميت مشربة أم إبراهيم لأن أم إبراهيم مارية كانت تنزلها وكان ذلك المال لسلام بن مشكم النضيري." (١)

"ﷺذكر زيد الحب زيد الحب بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود، وسماه أبوه بضمة بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة واسمه عمرو، **وإنما سمي قضاعة** لأنه انقضع عن قومه، ابن مالك بن عمرو بن مرة بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وإلى قحطان جماع اليمن ، وأم زيد بن حارثة سعدى بنت ثعلبة بن عبد عامر بن أفلت بن سلسلة من بني معن من طيئ، فزارت سعدى أم زيد بن حارثة قومها ، وزيد معها، فأغارت خيل لبني القين بن جسر في الجاهلية فمروا على أبيات بني معن رهط أم زيد، فاحتملوا زيدا إذ هو يومئذ غلام يفعة قد أوصف، فوافوا به سوق عكاظ، فعرضوه للبيع، فاشتراه منهم حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي لعمته خديجة بنت." (٢)

"ﷺشماس بن عثمان بن الشريد بن هرمي بن عامر بن مخزوم وكان اسم شماس عثمان، **وإنما سمي شماسا** لوضاءته فغلب على اسمه، وأمه صفية بنت ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، وأمه الضيرية بنت أبي قيس بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، والضيرية هي أم أبي مليكة، وكان محمد بن إسحاق يزيد في نسب شماس سويد بن هرمي، وأما هشام بن الكلبي ومحمد بن عمر فكانا يقولان: الشريد بن هرمي ولا يذكران سويدا، وكان لشماس من الولد عبد الله وأمه أم حبيب بنت سعيد بن يربوع بن عنكشة بن عامر بن مخزوم، وكانت أم حبيب من المهاجرات الأول، وكان شماس ممن هاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر، ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر.." (٣)

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٥٠٢/١

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٤٠/٣

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٢٤٥/٣

"ﷺومن بني عوف بن الخزرج ثم من بلحبلى وهو سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج، **وإنما سمي الحبلى** لعظم بطنه." (١)

"قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني يعقوب بن عمر، عن نافع العدوي، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم العدوي، قال: أسلم نعيم بن عبد الله بعد عشرة ، وكان يكتم إسلامه ، **وإنما سمي النحام** لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ﷺدخلت الجنة ، فسمعت نحمة من نعيم» . فسمي النحام، ولم يزل بمكة يحوطه قومه لشرفه فيهم ، فلما هاجر المسلمون إلى المدينة أراد الهجرة ، فتعلق به قومه ، فقالوا: دن بأي دين شئت وأقم عندنا، فأقام بمكة حتى كانت سنة ست ، فقدم مهاجرا إلى المدينة ومعه أربعون من أهله ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما فاعتنقه وقبله." (٢)

"ﷺمحمية بن جزء بن عبد يغوث بن عويج بن عمرو بن زبيد الأصغر واسمه منبه، **وإنما سمي زبيدا** لأنه لما كثر عمومته وبنو عمه قال: من يزيدني نصرة؟ يعني يعطيني نصرة على بني أود؟ فأجابوه ، فسموا كلهم زبيدا ما بين زبيد الأصغر إلى زبيد الأكبر، وزبيد الأصغر ابن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه. وهو زبيد الأكبر ، وإليه جماع زبيد بن صعب بن سعد العشيرة من مذحج. وأم محمية بن جزء: هند ، وهي خولة بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماطة من ذي حليل من حمير. ومحمية بن جزء أخو أم الفضل لبابة بنت الحارث أم بني العباس بن عبد المطلب لأمها. قال محمد بن عمر: وعلي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف القرشي: كان محمية حليفا لبني سهم، وقال هشام بن محمد بن السائب الكلبي: كان محمية حليفا لبني جمح، وكانت ابنته عند الفضل بن العباس بن عبد المطلب، فولدت أم كلثوم ، وأسلم محمية بن جزء بمكة قديما ، وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية في روايتهم جميعا، وأول مشاهده المريسيع، وهي غزوة بني المصطلق." (٣)

"ﷺزبيد بن الصلت بن معدي كرب بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر القرد ابن الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر ابن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة وهو كندي بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان **وإنما سمي الحارث** الولادة لكثرة ولده ، وسمي حجر القرد ، والقرد: في

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٥٤٠/٣

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ١٣٨/٤

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ١٩٨/٤

لغتهم الندي الجواد ، والحارث الولادة هو أخو حجر بن عمرو آكل المرار ، والملوك الأربعة مخوس ومشرح وجمد وأبضعة بنو معدي كرب بن وليعة بن شرحبيل ، وهم عمومة زبيد وكثير ابني الصلت بن معدي كرب بن وليعة ، وكانوا وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم مع الأشعث بن قيس ، فأسلموا ، ورجعوا إلى بلادهم ، ثم ارتدوا ، فقتلوا يوم النجير ، وإنما سموا ملوكا؛ لأنه كان لكل واحد منهم واد يملكه بما فيه ، وهاجر كثير وزبيد وعبد الرحمن بنو ا لصلت إلى المدينة ، فسكنوها وحالفوا بني جمح بن عمرو بن قريش ، فلم يزل ديوانهم ودعوتهم معهم حتى كان زمن المهدي أمير المؤمنين ، فأخرجهم من بني جمح ، وأدخلهم في حلفاء العباس بن عبد المطلب ، فدعوتهم اليوم معهم ، وعيالهم هم بعد في بني جمح." (١)

"ﷺعبد الله بن شداد بن أسامة بن عمرو وعمرو هو الهاد بن عبد الله بن جابر بن بشر بن عتوارة بن عامر بن ليث وأمه سلمى بنت عميس أخت أسماء بنت عميس الخثعمية ، **وإنما سمي عمرو** الهادي؛ لأنه كان توقد ناره ليلا للأضياف ، ولمن سلك الطريق ، وقد روى عبد الله بن شداد عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وكان ثقة قليل الحديث ، وكان شيعيا أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثنا ابن عون قال: «عبد الله بن شداد أخو ابنة حمزة لأمها» أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا شعبة قال: أخبرنا الحكم ، عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال: أتدرون ما كانت ابنة حمزة مني؟ كانت أختي لأمي " قال محمد بن عمر: وكان عبد الله بن شداد يأتي الكوفة كثيرا فينزلها ، وخرج فيمن خرج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ، فقتل يوم دجيل." (٢)

"ﷺمالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بن خثيل بن عمرو بن الحارث وهو ذو أصبح بن عوف بن مالك بن زيد بن عامر بن ربيعة بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن معرب - **وإنما سمي معربا** لفصاحته؛ لأنه أول من أقام اللسان العربي - بن مهرم وهو قحطان بن الهميسع بن تيمن بن قيس بن نبت بن إسماعيل بن إبراهيم. هكذا نسبه لي أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس ابن عم مالك بن أنس ، وهو مالك بن أنس فقيه أهل المدينة من ولد مالك بن أبي عامر." (٣)

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ١٣/٥

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٦١/٥

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٦٣/٥

"ﷺإبراهيم بن يزيد الخوزي مولى عمر بن عبد العزيز **وإنما سمي الخوزي** لأنه نزل شعب الخوز بمكة توفي بمكة سنة إحدى وخمسين ومائة له أحاديث وهو ضعيف." (١)

"ﷺيزيد بن المحجل واسمه معاوية بن حزن بن موألة بن معاوية بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب من مذحج كان في الوفد الذين قدموا مع خالد بن الوليد من نجران وأنزلهم خالد منزله **وإنما سمي أبوه** المحجل لبياض كان به وقد رأس." (٢)

"ﷺالجارود واسمه بشر بن عمرو بن حنش بن المعلى وهو الحارث بن زيد بن حارثة بن معاوية بن ثعلبة بن جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار قال: **وإنما سمي الجارود** لأن بلاد عبد القيس أسافت حتى بقيت للجارود شلية، والشلية: هي البقية فبادر بها إلى أخواله من بني هند من بني شيبان فأقام فيهم ، وإبله جربة فأعدت إبلهم فهلكت، فقال الناس: جردهم بشر فسمي الجارود فقال الشاعر: [البحر الطويل]

جردناهم بالسيف من كل جانب كما جرد الجارود بكر بن وائل وأم الجارود درمكة بنت رويم أخت يزيد بن رويم أبي حوشب بن يزيد الشيباني. وكان الجارود شريفا في الجاهلية وكان نصرانيا، فقدم." (٣)

"بن غزوان قد حضر مع سعد بن أبي وقاص حين هزم الأعاجم، فكتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص أن يضرب قيروانه بالكوفة، وأن ﷺابعث عتبة بن غزوان إلى أرض الهند؛ فإن له من الإسلام مكانا، وقد شهد بدرا، وقد رجوت جزءه عن المسلمين – والبصرة تسمى يومئذ أرض الهند – فينزلها، ويتخذ بها للمسلمين قيروانا، ولا يجعل بيني وبينهم بحرا فدعا سعد بن أبي وقاص عتبة بن غزوان، وأخبره بكتاب عمر، فأجاب، وخرج من الكوفة في ثماني مائة رجل، فساروا حتى نزلوا البصرة، وإنما سميت البصرة بصرة؛ لأنها كانت فيها حجارة سود، فلما نزلها عتبة بن غزوان ضرب قيروانه ونزلها، وضرب المسلمون أخبيتهم وخيامهم ، وضرب عتبة بن غزوان خيمة له من أكسية، ثم رمى عمر بن الخطاب بالرجال، فلما كثروا بنى رهط منهم فيها سبع دساكر من لبن، منها في الخريبة اثنتان، وفي الزابوقة واحدة، وفي بني تميم اثنتان، وفي الأزد اثنتان، ثم إن عتبة خرج إلى فرات البصرة ففتحه، ثم رجع إلى البصرة. وقد كان أهل البصرة يغزون جبال فارس مما يليها، وجاء كتاب عمر بن الخطاب إلى عتبة بن غزوان أن انزلها بالمسلمين، فيكونوا

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٤٩٥/٥

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٥٢٩/٥

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٥٥٩/٥

بها، وليغزوا عدوهم من قريب. وكان عتبة خطب الناس – وهي أول خطبة خطبها بالبصرة – فقال: الحمد لله، أحمده وأستعينه، وأومن به، وأتوكل عليه، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، أما بعد: أيها الناس، فإن الدنيا قد ولت حذاء، وآذنت أهلها بوداع، فلم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء، ألا وإنكم تاركوها لا محالة، فاتركوها بخير ما بحضرتكم، ألا وإن من العجب أن يؤتى بالحجر الضخم، فيلقى من شفير جهنم، فيهوي سبعين عاما حتى يبلغ قعرها، والله لتملأن، ألا وإن من العجب أن للجنة سبعة أبواب، عرض ما بين جانبي الباب مسيرة خمسين عاما، وايم الله لتأتين عليها ساعة وهي كظيظة من الزحام، ولقد رأيتني مع رسول الله ﷺلى الله عليه وسلم سابع سبعة ما لنا طعام إلا ورق البشام، وشوك القتاد." (١)

"ﷺمعاوية بن عبد الكريم الضال **وإنما سمي بذلك**؛ لأنه ضل في طريق مكة." (٢)

"ﷺومن بلحبلى، والحبلى سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج **وإنما سمي الحبلى** لعظم بطنه." (٣)

"٣٨٩ – والفرزدق واسمه همام بن غالب بن صعصة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع

وإنما سمي الفرزدق لأنه شبه وجهه بالخبرة وهي فرزدقة

٣٩٠ – والأخطل واسمه غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة ابن السيحان بن عمرو بن فدوكس بن عمرو بن مالك بن جشم بن بكر ابن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب

خطله قول كعب بن جعيل له إنك لأخطل ياغلام

٣٩١ – وراعي الإبل واسمه عبيد بن حصين بن جندل بن قطن ابن ظويلم بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نمير سمى راعى." (٤)

"٢٩٨٠ – سمعت يحيى يقول حديث سفيان عن منصور عن مجاهد قال أين الذين كانوا ينزهون أسماعهم عن اللهو حدث به جعفر بن عون وليس هذا بشيء لا أظن له أصلا أو كما قال يحيى

٢٩٨١ – سمعت يحيى يقول مرة بن شراحيل هو مرة الطيب **وإنما سمي الطيب** لعبادته

٢٩٨٢ – سمعت يحيى يقول روى الثوري عن بن أبجر عن سيار أبي حمزة وقد روى عن سيار أبو حمزة

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٦/٧

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٢٨٥/٧

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٨٢/٨

(٤) طبقات فحول الشعراء ابن سلّام الجمحي ٢٩٨/٢

هذا الصلت بن بهرام وسيار هذا كوفي

٢٩٨٣ - سمعت يحيى يقول روى مندل عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح إلا بولي قال يحيى وهذا حديث ليس بشيء

٢٩٨٤ - سمعت يحيى يقول حبيب بن أبي عمرة مولى لبني حمان وكان حبيب قصارا

٢٩٨٥ - سمعت يحيى يقول يوسف بن أبي إسحاق روى عنه إسرائيل وهو عم إسرائيل." (١)

"١٣٥- ونعيم بن عبد الله.

هو النحام بن أسيد بن عبد الله بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب. ويقال: النحام هو نعيم بن عبد الله. أمه فاختة بنت أبي حرب بن عبد شمس بن ضرار بن عبد الله بن قرط بن رزاح. استشهد يوم أجنادين بالشام سنة ثلاث عشرة١.

ومن بني جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي:

١٣٦- صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح.

أمه صفية بنت معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح.

حدثنا خليفة. وقال أبو اليقظان: أمه بنت عمير من بني جمح، يكنى أبا وهب، مات بمكة سنة اثنتين وأربعين٢.

١٣٧- وسلمة بن أمية بن خلف.

أمه امرأة من بني سليم بن منصور٣.

١٣٨- وحكيم بن أمية بن جارية بن الأوقص.

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. مات بمكة٤.

---

١ قديم الإسلام. **وإنما سمي النحام**؛ لأن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "دخلت الجنة فسمعت نحمة من نعيم" فسمي النحام. هاجر أيام الحديبية، وشهد مع النبي -صلى الله عليه وسلم- ما بعد ذلك من المشاهد. قيل: إنه استشهد يوم اليرموك. طبقات ابن سعد ٤/ ١٣٨.

٢ أسلم يوم حنين، وأعطاه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من غنائم حنين خمسين جملا. توفي حسب رواية ابن سعد سنة ست وثلاثين، خلافا لما أورده خليفة هنا. طبقات ابن سعد ٥/ ٤٤٩.

---

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدوري يحيى بن معين ٤/ ٣٠

٣ من الصحابة الذين يحلون المتعة. انظر الإصابة ٢/ ٦١.

٤ قديم الإسلام، كانت وظيفته قبل البعثة مراقبة سفهاء قريش وردعهم وتأديبهم. وفي ذلك يقول شاعرهم:

أطوف بالأباطح كل يوم ... مخافة أن يؤدبني حكيم

وأورد ابن هشام شعرا ينهى فيه قريشا عن معاداة الرسول، صلى الله عليه وسلم. انظر سيرة ابن هشام ١/ ٢٨٨، والإصابة ١/ ٣٤٨.." (١)

"قال للنبي صلى الله عليه وسلم: نعمل في أمر مستأنف؟ قال: كل ميسر لما خلق له.

٩١٠ - ذو الجوشن الكلابي، روى أبو إسحاق، مرسل،

وقال موسى حدثنا جرير سمع أبا إسحاق عن رجل قدم على النبي صلى الله عليه وسلم جوشن الكلابي ثم قال النبي في آخره: يا ذا الجوشن، قال محمد بن عباد حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن ذي الجوشن أبي شمر الضبابي (١) وكان ابنه جارا لأبي إسحاق ولا أراه إلا سمعه من ابن ذي الجوشن، وقال ابن المبارك أخبرنا يونس عن أبي إسحاق قال: قال ذو الجوشن، واسمه شرحبيل **وإنما سمي ذو** الجوشن من أجل أن صدره كان ناتئا.

٩١١ - ذو الكلاع أبو شراحيل ابن عم كعب، يعد في الشاميين، قال ابن المنذر حدثنا معن سمع معاوية عن أزهر بن سعيد عن ذي الكلاع: كان كعب يقص في إمارة معاوية فقال عوف ابن مالك لذي الكلاع: يا أبا شراحيل أرأيت ابن عمك أبأمر الأمير يقص؟ فإني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: القصاص ثلاثة: أمير أو مأمور أو مختال، فمكث كعب سنة لايقص حتى

---

(١) الضبابى والكلابى واحد هو بنى الضباب بن كلاب - ح.

[*]." (٢)

"عمران بن تيم البصري ١، وقال الصلت بن محمد حدثنا بكار بن سفيان عن أبي رجاء العطاردي: وقد أدركته كنت أفر من النبي صلى الله عليه وسلم حتى عفا الناس حين فتح مكة فأسلمت بعد ذلك،

---

(١) الطبقات لخليفة بن خياط خليفة بن خياط ص/٥٩

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٣/٢٦٦

وقال موسى ابن اسمعيل عن بكار بن سفيان: رأيت الحسن علي شفير قبر أبي رجاء والفرزدق، وقال موسى حدثنا أبو الحارث الكرماني سمعت أبا رجاء العطاردي: كنت إمام الحي في رمضان وقد اتى على عشرون ومائة وأدركت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا شاب أمرد **وإنما سمي بني** عبد شمس لأنهم كانوا يعبدون الشمس، قال أحمد: اسمه عمران بن عبد الله ٢.

٢٨١٢ - عمران بن سوادة، قال سعيد بن محمد حدثنا يعقوب ابن إبراهيم سمع عيسى بن يزيد الليثي عن عبد الرحمن بن أبي زيد: عن عمران بن سوادة قال: صليت مع عمر رضي الله عنه الغداة فقرأ " سبحان "، حديثه في أهل الحجاز ٣.

٢٨١٣ - عمران بن الحارث ٤ السلمي أبو الحكم عن ابن عباس

---

(١) وفى الجرح والتعديل: وهو أصح (٢) قال ابن ابى حاتم: روى عن عمرو على وابن عباس وسمرة روى عنه ايوب السختيانى وعوف والجعد أبو عثمان (٣) قلت ذكره ابن ابى حاتم ايضا (٤) اخو مالك بن الحارث - قاله ابن ابى حاتم.

(*)."(١)

"حدثني سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، وشعيب بن إسحاق، قالا: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني شداد، أبو عمار، قال: حدثنا واثلة بن الأسقع، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله، عز وجل، اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشا من كنانة، واصطفى هاشما من قريش، واصطفاني من بني هاشم.

حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: قال محمد بن إسحاق بن يسار: إن بني عبد مناف بن قصي عبد شمس، وهاشم، والمطلب، إخوة لأم، وأمهم عاتكة بنت مرة، وكان نوفل أخاهم لأبيهم، **وإنما سمي هاشما** لهشمه الثريد بمكة، فقال مسافر بن أبي عمرو:

عمرو العلا هشم الثريد لقومه ... وقريش في سنة وفي إعجاف.." (٢)

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٤١١/٦

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٤/١

"٩١٠- ذو الجوشن، الكلابي.

روى أبو إسحاق، مرسل.

وقال موسى: حدثنا جرير، سمع أبا إسحاق، عن رجل، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم جوشن الكلابي، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم في آخره: يا ذا الجوشن.

قال محمد بن عباد: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن ذي الجوشن، أبي شمر الضبابي، وكان ابنه جارا لأبي إسحاق، ولا أراه إلا سمعه من ابن ذي الجوشن.

وقال ابن المبارك: أخبرنا يونس، عن أبي إسحاق، قال: قال ذو الجوشن، واسمه شرحبيل، **وإنما سمي ذو** الجوشن من أجل أن صدره كان ناتئا.." (١)

"٢٨١١- عمران بن ملحان، أبو رجاء، العطاردي.

قال علي: ويقال: عمران بن تيم البصري.

قال أحمد: اسمه عمران بن عبد الله.

وقال الصلت بن محمد: حدثنا بكار بن سفيان، عن أبي رجاء العطاردي، وقد أدركته، كنت أفر من النبي صلى الله عليه وسلم، حتى عفا الناس، حين فتح مكة، فأسلمت بعد ذلك.

وقال موسى بن إسماعيل، عن بكار بن سفيان: رأيت الحسن علي شفير قبر أبي رجاء، والفرزدق.

وقال موسى: حدثنا أبو الحارث الكرماني، سمعت أبا رجاء العطاردي: كنت إمام الحي في رمضان، وقد أتى علي عشرون ومئة، وأدركت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا شاب أمرد، **وإنما سمي بني** عبد شمس، لأنهم كانوا يعبدون الشمس.." (٢)

"١٩٧١- مسعر بن كدام بن ظهير، أبو سلمة، الهلالي، العامري، من قيس عيلان، كوفي.

سمع عمير بن سعيد، وعون بن عبد الله.

روى عنه: الثوري، وابن عيينة.

قال أبو نعيم: مات مسعر سنة خمس وخمسين ومئة.

وقال عبد الله بن محمد، عن ابن عيينة، عن هشام بن عروة، قال: ما رأيت بالكوفة مثل الرواسي (١) ، يعني مسعرا، وما رأيت بالبصرة مثل أيوب السختياني.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٢٦٦/٣

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٤١٠/٦

قال ابن عيينة: كأنه يذكر رأس مسعر.

وقال يحيى القطان: ما رأيت مثل مسعر، وكان من أثبت الناس.

---

(١) في المطبوع: الرؤاسي"، قال السمعاني: الرواسي، هذه النسبة بالراء المفتوحة، وتشديد الواو، وهو أبو سلمة، مسعر بن كدام الرواسي، من أئمة أهل الكوفة، **وإنما سمي بذلك** لكبر رأسه، والصحيح في ذلك: الرآسي، بالهمزة، لكن أصحاب الحديث يذكرونه، بالواو، هكذا ذكره أبو محمد عبد الغني بن سعيد في "مشتبه النسبة". "الأنساب" ٣/٩٦.." (١)

"والشرائع. وعلى مجاريها يتجز الحق والعدل في القضاء. واشتد في أمر الله، وتورع عن النطف، وامض لإقامة الحدود، وأقلل العجلة، وأبعد من الضجر والقلق، وأقنع بالقسم، ولتسكن ريحك، ويقر جدك، وانتفع بتجربتك وانتبه في صمتك وأسدد في منطقك، وأنصف الخصم، وقف عند الشبهة، وابلغ في الحجة، ولا يأخذك في أحد من رعيتك محاباة، ولا محاماة ولا لومة لائم، وتثبت وتأن، وراقب، وانظر وتدبر وتفكر واعتبر وتواضع لربك وارأف بجميع الرعية وسلط الحق على نفسك ولا تسرعن إلى سفك دم فإن الدماء من الله بمكان عظيم انتهاكا لها بغير حقها وأنظر هذا الخراج الذي قد استقامت عليه

الرعية وجعله الله للإسلام عزا ورفعه ولأهله سعة ومنعة ولعدوه وعدوهم كبتا وغيظا، ولأهل الكفر من معاهدتهم ذلا وصغارا، فوزعه بين أصحابه بالحق والعدل والنسوية، والعموم فيه. ولا ترفعن منه شيئا عن شريف لشرفه، ولا عن غني لغناه، ولا عن كاتب لك، ولا أحد من خاصتك، ولا تأخذن منه فوق الاحتمال له، ولا تكلفن امرا فيه شطط، واحمل الناس كلهم على أمر الحق، فإن ذلك أجمع لألفتهم والزم لرضى العامة.

وأعلم أنك جعلت بولايتك خازنا، وحافظا، وراعيا **وإنما سمي أهل** عملك رعيتك لأنك راعيهم وقيمهم تأخذ منهم ما أعطوك من عفوهم ومقدرتهم، وتنفقه في قوام أمرهم وصلاحهم، وتقويم أودهم فأستعمل عليهم في كور عملك ذوي الرأي والتدبير، والتجربة، والخبرة بالعمل، والعلم بالسياسة والعفاف ووسع عليهم في الرزق فإن ذلك من الحقوق اللازمة لك فيما تقلدت وأسند إليك، ولا يشغلنك عنه شاغل، ولا يصرفنك عنه صارف فإنك متى آثرته وقمت فيه بالواجب استدعيت به زيادة النعمة من ربك، وحسن الأحدوثة في

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ١٣/٨

عملك وأحترزت المحبة من رعيتك وأعنت على الإصلاح فدرت الخيرات ببلدك، وفشت العمارة بناحيتك، وظهر الخصب في كورك، فكثر خراجك، وتوفرت أموالك، وقويت بذلك على ارتباط." (١)

"وإنما نقتصر من كل قصيدة على هذه الأبيات اليسيرة، بل ربما اقتصرنا على ذكر القصيدة وبيت واحد منها فقط، كما صنعنا في أخبار السيد ونظرائه، وإنما سمينا أمهات قصائد.

ومما يستحسن له أيضا كلمته في أخيه وهي التي يقول فيها:

إن سليما وإن ظرفا ... وإن جريالة شمولا

نعيم دنيا وكل دنيا ... مصيرها عنه أن تزولا

إذا أرت فرحة أخاها ... مالت إلى ترحة بديلا

وكل خير وكل شر ... فيها قمين بأن يحولا

إن سعيدا شقيق نفسي ... أبقى لنفسي جوى دخيلا

ومن جيد شعره وإن كان كل شعره جيدا:

أتى دون حلو الوعد من تكتم المطل ... وأي هوى يبقي إذا لم يكن بذل

فقالت وأبدي الوجد ما دون صدرها ... فلم يبق باب دون سر ولا قفل

أأشعرت بي أهلي عشية زرتنا ... جهارا، وما عذري رقد شعر الأهل

فقلت فذا قد كان ما ليس راجعا ... فهل عندكم إلا التحفظ. والعذل

فقالت وما أزرى بنا من تحفظ ... علينا وقولي في عواقبه الذحل." (٢)

"القتيل. قال الشاعر:

لنضربن بأيدينا رءوسكم ... بين فعالة حتى تقبلوا الغيرا

أي الدية. وبنو غيرة: بطن من ثقيف. يقال: رجل غيران من الغيرة، إذا غار على امرأته، وامرأة غيرى. وفي حديث علي صلوات الله عليه، أن امرأة قالت له: إن زوجي زنا بجاريتي. فقال لها: " إن كنت صادقة رجمناه، وإن كنت كاذبة حددناك " فقالت: ردوني إلى أهلي غيرى نغرة. أي يغلي جوفها كما تغلي القدر، نغر ينغر نغرا. وفي هذا الحديث من الفقه أنه لم يحدها إذ رجعت عن الافتراء على ما قرفت به زوجها وتركها لما نكصت.

---

(١) كتاب بغداد ابن طيفور ص/٣١

(٢) طبقات الشعراء لابن المعتز ابن المعتز ص/٢٧٨

ابن قصي.

وقصي: تصغير قاص، واسمه زيد، **وإنما سمي قصيا** لأنه قصا عن قومه فكان في بني عذرة مع أخيه لأمه. يقال قصا الرجل يقصو قصوا. والناحية القصوى والقاصية واحد، وهي البعيدة. ويقال بقصاهم، أي ناحيتهم القاصية. والقصا، يمد ويقصر. وأنشدوا بيت بشر بن أبي خازم:

فحاطونا القصاء وقد رأونا ... قريبا حيث يستمع السرار

وأنشد أيضا:

فحاطونا القصا ولد رأونا

ويقال شاة قصواء، وكذلك الناقة إذا قطع طرف أذنها. ولم يقولوا جمل أقصى ولا كبش أقصى، وقالوا: جمل مقصو، تركوا القياس. وكانت ناقة النبي." (١)

"اشتقاق أسماء العشرة من أصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم

أبو بكر الصديق رضي الله عنه

واسمه عتيق بن عثمان - وهو أبو قحافة - بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي ابن غالب. وقل بعض أهل اللغة: اسمه عبد الله. **وإنما سمي عتيقا** لجماله. وقال بعض الأنصار يوم السقيفة:

فقلتم حرام نصب سعد ونصبكم ... عتيق بن عثمان حلال أبا بكر

وأهل أبو بكر لها خير قائم ... بها وعلي كان أخلق بالأمر

واشتقاق بكر من البكر، وهو الفتي من الإبل. والجمع بكارة وأبكر في أدنى العدد. ويقال: بكرت أبكر بكورا، وبكرت تبكيرا. وكل شيء تعجل فهو باكر، وبه سميت الباكورة من النخل. ويقال: رجل باكر ومبكر، من بكر وأبكر.

قال الشاعر:

يا عمرو جيرانكم باكر ... فالقلب لا لاه ولا صابر

وقال آخر:

---

(١) الاشتقاق ابن دريد ص/١٩

أمن آل نعم أنت غاد فمبكر

والبكرة: المحالة التي يستقى عليها. والبكر خلاف الثيب. والبكر من الناس والسباع والدواب: التي ولدت أول بطن. قال النابغة:

جنب السباع الوله الأبكار." (١)

"ومنهم: الصلت بن عبد الله بن نوفل، وكان فقيها خيرا. والصلت: الماضي في الأمور. ومنه قولهم: انصلت في أمره، إذا جد فيه، ينصلت انصلاتا. وأصلت سيفه، إذا جرده. والسيف صلت وصليت وإصليت. قال رؤبة:

كأنني سيف بها إصليت

وقد سمت العرب صلتا وصلتانا. ورجل مصلات: ماض في الأمور وكذلك الناقة إذا كانت جريئة على السير. قال رؤبة:

تنشطته كل مصلات الوهق

ومنهم: آدم بن ربيعة بن الحارث بن بعد المطلب، قتل في الجاهلية، وهو الذي وضع النبي صلى الله عليه وسلم دمه يوم فيتح مكة. واشتقاق آدم من شيئين: إما من قولهم: رجل آدم بين الأدمة، وهي سمرة كدرة. أو تكون من قولهم: ظبي آدم وجمل آدم. والآدم من الظباء: الطويل القوائم والعنق الناصع بياض البطن المسكي الظهر؛ وهي ظباء السفوح. وقد جمعوا أدم الظباء أدمان. فأما قول ذي الرمة: أدمانة فهو خطأ عند الأصمعي.

ومنهم: الأرقم بن نضلة بن هاشم، وكان منم رجال،م. واشتقاق الأرقم من الحية الأرقم، وهو الشجاع أو شبه به. **وإنما سمي أرقم** للنقش الذي في ظهره. وذكروا عن يونس أنه كان يقول: أرقم وأرقمه للأنثى من الحياة، وأسود وأسودة. ولم يقل هذا غيره. وقد سمت العرب أرقم ورقيما ورقمان. والأراقم: بطون من تغلب. والأرقمان: بطنان في مراد، يعرفان بهذا الاسم. والرم: الداهية. قال الراجز:." (٢)

"أخبرنا عن أبي عبيدة قال: لما فرغ علي رضي الله عنه من الجمل فرق في رجال ممن أبلى، فأصاب كل رجل منهم خمسمائة، فكان فيمن أخذ رجل من بني تميم، فلما خرج إلى صفين خرج ذل الرجل فلقي ضربا أنساه الدراهم، فرجع إلى الكوفة فقالت له ابنته: أين المال؟ فأنشأ يقول:

(١) الاشتقاق ابن دريد ص/٤٩

(٢) الاشتقاق ابن دريد ص/٧١

إن أباك فر يوم صفين ... لما رأى عكا والأشعريين

وحاجبا يستن في الطائيين ... وذا الكلاع سيد اليمانين

وقيس عيلان الهوازنيين ... قال لنفس السوء هل تفرين

لا خمس إلا جندل الأحرين ... والخمس قد أجشمت الأمرين

جمزا إلى الكوفة من قنسرين

ومن رجالهم: معمر بن عبد الله بن نضلة بن عبد العزى بن حرثان، من مهاجرة الحبشة، وقد مر تفسير نسبه. واشتقاق نضلة من قولهم: نضله ينضله نضلا في الرمي وما أشبه، فنضلة: مرة واحدة. والقوم يتناضلون، إذا تراموا. والمصدر النضال، فالغالب ناضل والمغلوب منضول.

ومنهم: النحام، واسمه نعيم بن عبد الله بن أسيد، قتل يوم مؤتة شهيدا. **وإنما سمي النحام** لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " دخلت الجنة فرأيت فيها أبا بكر وعمر رضي الله عنهما وسمعت فيهما نحمة من نعيم " والنحمة:." (١)

"ومن رجال بني ليث: الشداخ، واسمه يعمر بن عوف بن كعب، **وإنما سمي الشداخ** لأنه أصلح بين قريش وخزاعة في الحرب التي كانت بينهم، فقال: شدخت الدماء تحت قدمي. والشدخ: وطؤك الشيء حتى تفضخه. والفرس الشادخ: الذي انتشرت غرته في وجهه ولم تبلغ العينين، والجمع شوادخ. قال الراجز:

شادخة الغرة غراء الضحك ... تبلج الزهراء في جنح الدلك

ويقال: صبي شدخ، قبل أن تشتد عظامه. وقد مر تفسير يعمر.

ومن رجالهم: بكير بن شداد، قتل بأذربيجان، وهو الذي رثاه الشماخ فقال:

بكير بني الشداخ فارس أطلال

أطلال: اسم فرسه.

ومن رجالهم: بلعاء بن قيس، كان رئيسا في الجاهلية، وكان أبرص فقيل له: ما هذا البياض؟ فقال: سيف الله حلاه. واشتقاق بلعاء من قولهم: بئر بلعاء: واسعة؛ وقد مر تفسير بلعاء في الجمهرة. ورجل بلع، إذا كان نهما زعموا. وقد مر تفسير قيس.

---

(١) الاشتقاق ابن دريد ص/١٣٦

ومنهم: عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب، الذي يحدث عنه.

وقد مر تفسير." (١)

"والطرف: الفرس الكريم، وربما سمي الرجل طرفا. ولطريف هذا عقب بالبصرة.

ومن فرسانهم في الجاهلية: الزبير بن عوسجة. والعوسج: ضرب من الشجر له شوك.

ومنهم: البلتع الذي هجاه جرير، واسمه المستنير. والبلتع: المتفيهق المتشدق في كلامه. ومستنير مستفعل من النور، كان الأصل مستنير، فألقوا كسرة الياء على النون فسكنت الياء وانكسرت النون. وكذلك يفعلون في نظائره.

ومن رجالهم: المجفر. **وإنما سمي المجفر** لأنه كان يقود ظعينة فلقيه رجلان، فقال أحدهما لصاحبه: إن هذا خضر قد جفت يداه، ولو حملت عليه لأخذت الظعينة! فحمل عليه فقال: خل الظعينة وأنا المغتلم! فحمل عليه فطعنه فقال: خذها وأنا المجفر! أي الذي قد ذهبت شهوته. فرجع المطعون إلى صاحبه وقال: "كلا زعمت أنه خصر! "، فذهبت مثلا.

واسم المجفر: خلف. فولد خلف الخشخاش وأدرك الإسلام، وأتى النبي صلى الله عليه وسلم. وله حديث. واشتقاق الخشخاش من الخفة والسرعة. وللخشخاش عقب بالبصرة لهم الأقدار، وقد ولي القضاء منهم جمعة، منهم: معاذ بن معاذ، وغيره من أهل النباهة والعلم.." (٢)

"عبد قيس بن الكباس، فارس بني تميم في الجاهلية غير مدافع، وهو أحد الفرسان الثلاثة المعدودين، أسر بسطام بن قيس يوم الغبيط، وقتله بنو أسد ليلة خو. وكان لعتيبة بنون فرسان، منهم حزرة، وربيع. وحزرة مشتق من خيار المال. واللبن الحازر: الحامض، معروف.

وأما عرين بن ثعلبة فاشتقاقه من قولهم: عرنت البعير أعرنه عرنا فهو معرون، والخشبة التي تعلق في أنفه تسمى العران. والعرين أيضا: شجر ملتف، وربما سكن فيه السبع وغيره. وعرينة: بطن من بجيلة، وعرنة: موضع بمكة. وعرنان: بطن من الأرض ينبت العشب، وهو فعلان.

قبائل بني سليط

واشتقاق سليط من السلاطة.

---

(١) الاشتقاق ابن دريد ص/١٧١

(٢) الاشتقاق ابن دريد ص/٢١٥

فمن رجال بني سليط: النطف، واسمه حطان. وحطان هو فعلان من حططت الشيء أحطه حطا. **وإنما سمي النطف** لأنه كان فقيرا، فكان يستقى الماء بالأجر فتقطر القربة على إزاره وثوبه - يقال: نطفت القربة، إذا قطرت - فلما كان فيهم النطف، فأخذ بعيرا مهزولا عليه خصفة، فقال لبني يربوع: دعوا لي هذا بنصيبي من الفيء. فأعطي إياه، فلما شقت الخصفة كانت ملأى جوهرا، فضربت به العرب مثلا فقالوا: "كنز النطف ".." (١)

"فعيل قلب عن معقول، مثل قتيل ومقتول. فإذا قالوا: فلانة عقيلة بني فلان فليس من ذاك، وهي كريمتهم.

ومن رجالهم: الأقرع بن حابس، وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم واسم الأقرع فراس. وكان الأقرع من فرسان بني تميم. ولقب الأقرع لقرع كان في رأسه. والقرع: انحسار الشعر. والقرعاء: أرض معروفة بنجد. وكل أرض لا نبت فيها فهي قرعاء. وبنو قريع: بطن من بني سعد، وهم الأقارع الذين هجاهم النابغة. والمقرعة معروفة. يقال: قرعه بالعصا. وتقارع القوم، إذا تساهموا. وقريع الشول: فحلها، وهو مأخوذ من قرع البعير الناقة. ويقال: قرع فلان فلانا بكذا وكذا، إذا وبخه به. واشتقاق فراس من الفرس، وهو دق العنق. وكان الأقرع شريفا في الجاهلية والإسلام، تنافر إليه جرير بن عبد الله البجلي، وفرافصة بن الأحوص الكلبي. وكان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه مع المؤلفة قلوبهم، واستعمله عبد الله بن عامر بن كريز على جيش أنفذه إلى خراسان، فأصيب بالجوزجان هو والجيش.

ناجية بن عقال، وكان من رجالهم، وهو أبو صعصعة، وصعصعة بن ناجية جد الفرزدق. واشتقاقه من قولهم: تصعصع القوم، إذا تفرقوا. وكان صعصعة عظيم القدر، يشترى الموءودات في الجاهلية فيحيهن، فجاء الإسلام وعنده ثلاثون موءودة. وأسلم صعصعة وأتى النبي صلى الله عليه وسلم.

وغالب بن صعصعة: سيد بني مجاشع.

والفرزدق بن غالب، واسمه همام، **وإنما سمي الفرزدق** لجهامة وجهه وغلظه.." (٢)

"واشتقاق عوافة من قولهم: خرج الأسد يتعوف، إذا خرج بالليل يطلب ما يفرسه؛ والذي يأكل عوافة له.

ومن قبائلهم: بنو حمان، واسمه عبد العزى. **وإنما سمي حمانا** لسواده. كأنه فعلان من الأحم. وقال قوم:

---

(١) الاشتقاق ابن دريد ص/٢٢٦

(٢) الاشتقاق ابن دريد ص/٢٣٩

إنما سمي حمانا لنه يحمم شفتيه، أي يسودهما.

والحارث هو الأعرج. وعبشمس وقد مر.

ومن قبائلهم: بنو مقاعس، وسمي مقاعس مقاعسا يوم الكلاب، لأنهم قاتلوا بني الحارث بن كعب فتنادوا: يال حارث، واشتبه الاسمان فقالوا: يال مقاعس! وهو مفاعل من القعس، وهو أن ينخزل عن أصحابه ويقعد عنهم.

ومن قبائلهم: عمرو، وصريم، وأصرم، وربيع، وعمير، وعبيد.

ومن رجال بني مقاعس: سليك بن السلكة. وسليك: تصغير سلك، وكذلك السلكة، وهو ضرب من الطير.

يقال: سلكت الطريق وأسلكته بمعنى. وفي التنزيل: " ما سلككم في سقر ". قال الشاعر:

حتى إذا أسلكوهم في قتائدة ... شلا كما تطرد الجمالة الشردا

والمسلك: الطريق. والسلك: الخيط.

ومنهم: البرك، وهو الذي ضرب معاوية على أليته، والبرك: الذي." (١)

"ومنهم: بنو لأى بن شمخ. وقد مر تفسير لأى.

ومن رجالهم ظويلم، ويلقب مانع الحريم. **وإنما سمي بذلك** لأنه خرج في الجاهلية يريد الحج، فنزل على المغيرة بن بعد الله المخزومي، فأراد المغيرة أن يأخذ منه ما كانت قريش تأخذ ممن نزل عليها في الجاهلية، وذلك يسمى الحريم. وكانوا يأخذون بعض ثيابه أو بعض بدنته التي ينحر، فامتنع عليه ظويلم وقال:

يا رب هل عند م، غفيره ... إن منى مانعه المغيره

ومانع بعد منى ثبيره ... ومانعي ربي أن أزوره

وظويلم الذي منع عمرو بن صرمة الإتاوة التي كان يأخذها من غطفان. ولها حديث.

ومن بني لأي: سمرة بن جندب، وكان على البصرة، استعمله على البصرة، زياد وهو أحد العشرة الذين قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: " آخركم موتا في النار ". ومولاه أبو جميلة كان له قدر، وله دار معروفة في بني رقاش بالبصرة. ولسمرة حديث: كانت الدار التي في الكلاء وفي السوق تعرفان بالزبير، ودار الهرامز لسمرة بن جندب، فوقع بينه وبين المنذر." (٢)

---

(١) الاشتقاق ابن دريد ص/٢٤٦

(٢) الاشتقاق ابن دريد ص/٢٨٢

"ومن شعرائهم: الراعي، وهو عبيد بن حصين، وهو الذي يسمى راعي الإبل. **وإنما سمي راعي** الإبل لبيت قاله يصف إبلا:

لها أمرها حتى إذا ما تبوأت ... بأخفافها مأوى تبوأ مضجعا

فقيل: راعي الإبل.

قبائل بني ربيعة بن عامر

ولد كعبا، وكلابا وربيعة، فولد ربيعة: كليبا، وعامرا.

ومنهم: بنو البكاء، واسمه عمرو، وقد مر.

ومنهم: حندج بن البكاء، وهو الذي أعان خالد بن جعفر على قتل زهير بن جذيمة، والحندج: الكثيب من الرمل الصغير، والجمع الحنادج، فإن كانت النون فيه زائدة كزيادتها في جندب فهو من الحدج، من قولهم: حدجته بعيني حدجا، إذا لحظته بعيني. وحدجت البعير أحدجه حدجا، إذا طرحت عليه الحدج، وهو مركب من مراكب النساء، وقد سمت العرب حادجا وحديجا، ومحدوجا.

ومنهم: منصور بن جعونة، كان شريفا بالشام سيدا.

ومن رجالهم: خداش بن زهير، كان فارسا شاعرا، وله بلاء في أيام الأفجرة بين قريش وقيس.

ومن بين عامر: زرارة بن فروان وهو الذي يقول:

قد اختلط الأسافل بالأعالي ... وماج الناس واختلل النجار." (١)

"ومنهم: ذو الجوشن، أبو شمر بن ذي الجوشن. لعن الله شمرا! كان من أشد الناس على الحسين بن علي رضوان الله عليهما. وشمر فعل إما من التشمير في الأمر والجد فيه، أو من تشمير الثوب.

وأما بنو عمرو بن كلاب فمنهم: بنو نفيل، وهم سادة فيهم. وقد مر.

ومن رجالهم: شتير بن خالد، كان فارسا شريفا، وقتل الحصين بن ضرار الضبي. وابناه: مصاد وعنبة: ابنا شتير. وشتير: تصغير أشتر. والشتر: انشقاق جفن العين، وبه سمي الأشتر النخعي.

ومن رجالهم في الإسلام: زفر بن الحارث، وكان له بلاء في أيام الفتنة.

ومنهم: عمرو بن خويلد، وهو الذي يقال له الصعق. وكان غزا بني المصطلق من خزاعة، فكلم وهزم، فقال رجل منهم:

---

(١) الاشتقاق ابن دريد ص/٢٩٥

قد كنت حذرتك آل المصطلق ... وقلت يا عمرو أطعني وانطلق

إنك إن كلفتني ما لم أطق ... ساءك ما سرك مني من خلق

دونك ما قدمته فاحسن وذق

وإنما سمي الصعق لأنه أصابته صاعقة في الجاهلية. وكان بنو تميم أسرته فضربته على رأسه. وهجا بني تميم بعد ذلك فقال:

ألا أبلغ لديك بني تميم ... بآية ما يحبون الطعاما

بطون بني كعب بن ربيعة بن عامر

وقد مر. بنو عقيل، والحريش، وجعدة، قشير: بنو كعب، والعجلان ابن عبد الله.

واشتقاق عقيل من أحد شيئين: إما تصغير عقل أو تصغير أعقل.." (١)

"لله در بني عد ... ي أيم منهم وناكح

إن لم يغيروا غارة ... شعواء تحجر كل نابح

ومن شعرائهم: نمير بن أبي نمير، وكان يشبب بزينب أخت الحجاج، فلم يهجه الحجاج مخافة أن يفشو لذلك ذكر.

ومنهم: بنو غيرة. واشتقاق غيرة من الغير، وهي الدية تؤدى لدم القتيل.

ومنهم: بنو عقدة بن غيرة.

ومنهم: زائدة بن قدامة، وهو الذي زرق مصعب بن الزبير فصرعه فنادى: يالثارات المختار؟ فجاء ابن ظبيان فاحتز رأسه.

ومنهم أبو محجن، كان شاعرا فارسا شجاعا، شهد يوم القادسية وكان له فيها بلاء عظيم، وله حديث. وقد شهد يومئذ عمرو بن معدي كرب وغيره من فرسان العرب، فلم يبل أحد بلاءه، وقد مر ذكره.

ومن رجالهم: ربيعة بن أبي الصلت، صاحب ربيعتان: نهر بقرب الأبلة. ومن ولده: كلدة بن ربيعة، كان من رجال أهل البصرة، أمه أخت أبي موسى الأشعري. والكلدة: الأرض الصلبة الغليظة.

ومنه: الأخنس بن شريق حليف بني زهرة. **وإنما سمي الأخنس** لأنه." (٢)

---

(١) الاشتقاق ابن دريد ص/٢٩٧

(٢) الاشتقاق ابن دريد ص/٣٠٤

"فأما ماوية فزعموا أنها المرآة، كأنها منسوبة إلى الماء لضوئها. وأصل الهمزة في الماء من الواو، لأنك تقول أمواه قال الراجز:

وبلدة قالصة أمواؤها

وماوية: منزل بين مكة والبصرة، كانت ملوك الحيرة تتبدى إليه فتنزله.

ومن رجالهم وشعرائهم: المسيب بن علس، واسمه زهير. **وإنما سمي المسيب** ببيت قاله:

فإن سركم أن لا تؤوب لقاحكم ... غزارا فقولوا للمسيب يلحق

ومنهم: الساهري، وقد باد نسله. والساهري منسوب إلى الساهرة. وهي أرض بيضاء. وفسر قوم الساهرة في التنزيل فقالوا: يخلق الله أرضا لم يعص عليها.

وذكر ابن الكلبي أن رجلا من همدان سأله عن الساهرة والحافرة، وأنشده قول رجل منهم يوم القادسية:

أقدم أخا نهم على الأساوره ... ولا تهالنك رجل نادره

وإنما قصرك ترب الساهره ... ثم تعود بعدها في الحافره." (١)

"ومن شعرائهم: المفضل بن معشر، وهو صاحب المنصفة، قالها في حرب كانت بينهم في الجاهلية. ومعشر إما من قولهم للجماعة: يا معشر الناس، وإما من قولهم: كريم المعشر، أي كريم العشرة والمعاشرة. وعشير المرأة. زوجها. وعشير الشيء: عشره. وناقة عشراء، إذا قرب ولادها. والعشر: ظمء من أظماء الإبل، نحو الخمس وما أشبهه. وعشر الحمار تعشيرا، إذا وصل عشر نهقات. والعشر: ضرب من الشجر. وذو العشيرة: موضع غزاه النبي صلى الله عليه وسلم ومعشار الشيء: عشره. وعاشرة العقاب: العاشرة من خوافيه.

ومنهم: الممزق الشاعر، واسمه شأس بن نهار. **وإنما سمي الممزق** لقوله:

فإن كنت مأكولا فكن خير آكل ... وإلا فأدركني ولما أمزق

والشاس: الغلظ من الأرض، شئس الموضع يشأس شأسا.

ومن رجلاهم: بنو أذينة بن سلمة، منهم: ابن أذينة، كان رأس عبد القيس أمام عثمان بن عفان، وحضر يوم الجمل مع عائشة، وكان له فيه ذكر. وأذينة: تصغير أذن.." (٢)

"ومن قبايلهم: العوفة، وهو بطن خامل. والعوفة من التعويق، من قولهم: عوفتي كذا وكذا وعافني، إذا ربثك عن ما تريد. والعيوق: نجم معروف. ورجل عوق: جبان.

---

(١) الاشتقاق ابن دريد ص/٣١٦

(٢) الاشتقاق ابن دريد ص/٣٣٠

ومنهم: الصلتان الشاعر، وهو الذي هجا جريرا بقوله:

ألا إنما تحظى كليب بشعرها ... وبالمجد تحظى دارم والأقارع

والصلتان: فعلان من الانصلات، وهو المضاء في الأمور. يقال: أصلت السيف، إذا انتضيته. وسيف إصليت، أي ماض.

ومنهم: جلاس النكري الشاعر. اشتقاق جلاس من الجلس. والجلس: الغلظ من الأرض.

ومنه: زياد بن سلمى الذي يقال له زاد الأعجم الشاعر.

ومنهم: مرجوم، واسمه شهاب بن عبد القيس، **وإنما سمي مرجوما** لأنه نافر رجلا إلى النعمان، فقال له النعمان: قد رجمتك بالشرف. فسمي مرجوما.

ومنهم: صحار بن عياش، كان ممن وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، وكان عثماني الرأي مخالفا لقومه. والصحار: عرق الحمى في عقبها.

ومنهم: بنو واثلة، واشتقاق واثلة من الوثالة، وهو الغلظ والكثرة.." (١)

"تقرثعت الضائنة، إذا اجتمع.

ومنهم: الأخنس بن شهاب الشاعر، فارس العصا.

ومن بني تغلب: أفنون الشاعر، **وإنما سمي أفنونا** لبيت قاله:

إن للشبان أفنونا

ومنهم: الأرقم، وهم جشم، ومالك وعمرو، وثعلبة، والحارث، ومعاوية، وإنما سموا الأراقم لأنهم شبهت عيونهم بعيون الأراقم. والأراقم: ضرب من الحيات. ولهم حديث.

ومنهم: عمرو بن الخمس، وهو الذي قتل الحارث بن ظالم بأمر الملك الأسود بن المنذر. والخمس: ظمء من أظماء الإبل.

ومن رجالهم: الهذيل بن هبيرة، قد رأسهم في الجاهلية وكان جرارا للجيوش، أسره يزيد بن حذيفة السعدي.

ومنهم: كعب بن جعيل، وهو تصغير جعل، وهو الذي يقال فيه:

سميت كعبا بشر العظام ... وكان أبوك يسمى الجعل

وإن محلك من وائل ... محل القراد من است الجمل." (٢)

---

(١) الاشتقاق ابن دريد ص/٣٣٣

(٢) الاشتقاق ابن دريد ص/٣٣٦

"ومنهم: عمرو بن أيهم الشاعر، وقد مر، والأيهم مشتق من الأيهمين، وهما السيل والبعير الهائج. وأصل الأيهم الذي يركب رأسه فلا يرجع عن الشيء. وقد سمت أرض يهماء لا يهتدى فيها.

ومنهم: بنو عكب، وعكب: فعل إما من الغبار، وهو العكوب، ومنه اشتقاق عكابة، أو من قولهم: أمة عكباء غليظة الشفتين.

ومنهم: السفاح بن خالد واسمه سلمة، وكان جرارا للجيوش في الجاهلية. **وإنما سمي السفاح** لأنه سفح المزاد، أي صبها، يوم كاظمة، وقال لأصحابه: قاتلوا فإنكم إن انهزمتم متم عطشا. قال الشاعر:

وأخوهما السفاح ظمأ خيله ... حتى وردن جبا الكلاب نهالا

ومنهم: علقمة بن سيف، كان شريفا رئيسا في الجاهلية.

ومنهم: عتبة بن الوغل، أدرك عليا رضوان الله عليه، والوغل: الداخل في القوم ليس منهم. والواغل: الداخل على قوم لم يدعوه لشرانهم. قال الشاعر:

فاليوم أسقى غير مستحقب ... إثما من الله ولا واغل." (١)

"ومنهم: كليب بن ربيعة، الذي يضرب به المثل فيقال: " أعز من كليب وائل ". وله حديث قتله جساس بن مرة الشيباني، فكان سبب الحرب بين بكر وتغلب أربعين سنة. وأخوه مهلهل بن ربيعة، وهو الذي قام بحربهم، وكان شاعرا وهو الذي يقول:

فلو نبش المقابر عن كليب ... لخبر بالذنائب أي زير

وذاك أن كليبا كان يسميه زيرا. والزير: الذي يعجبه حديث النساء. وهو الذي يقول لجساس.

كليب لعمري كان أكثر ناصرا ... وأيسر جرما منك ضرج بالدم

رمى ضرع ناب فاستمر بطعنة ... كحاشية البرد اليماني المسهم

واشتقاق مهلهل م قولهم: ثوب هلهال، إذا كان رقيقا. وذكر الأصمعي أنه إنما سمي مهلهلا لأنه كان يهلهل الشعر، أي يرقه ولا يحكمه.

ومنهم: عمرو بن كلثوم الشاعر، الذي قتل عمرو بن هند الملك، وإياه عنى الأخطل:

أبني كليب إن عمي اللذا ... قتلا الملوك وفككا الأغلالا

يعني عمرا ومرة ابني كلثوم.

ومنهم: عصم بن النعمان، ويكنى أبا حنش، وهو قاتل شرحبيل بن الحارث بن عمر والملك يوم الكلاب.

---

(١) الاشتقاق ابن دريد ص/٣٣٧

وزعم قوم أن إياه عنى الأخطل بقوله: عمي.
ومنهم: بنو الفدوكس، الذين منهم الأخطل. والفدوكس: الغليظ الجافي. واسم الأخطل غياث بن غوث. **وإنما سمي الأخطل** لسفهه." (١)

"بنو عجل من رجالهم: الوصاف، وهو الحارث بن مالك، **وإنما سمي الوصاف** لأن المنذر الأكبر يوم أوارة قتل بكر بن وائل قتلا ذريعا، وكان يذبحهم على جبل، فآلى أن يذبحهم حتى يبلغ الدم الأرض، فقال له الوصاف: أبيت اللعن، لو قتلت أهل الأرض هكذا لم يبلغ دمهم الحضيض، ولكن تأمر بصب الماء على الدم حتى يبلغ الدم الأرض. فسمي الوصاف.
ومن رجالهم: مذعور بن دوكس، له خطة بالبصرة، وكان له ثمانون ابنا. واشتقاق مذعور من قولهم: ذعرته أذعره ذعرا فهو مذعور، وأنا ذاعر. وذو الأذعار: ملك من ملوك حمير. والدوكس: المدد الكثير؛ يقال: شاء دوكس، أي كثيرة.
ومن رجالهم: بجير بن عائذ، كان شريفا ربع الجيوش من صلبه عشرون رجلا قال أبو النجم:
عدوا كمن ربع الجيوش لصلبه ... عشرون وهو يعد في الأحياء
فمن ولده: حجار بن أبجر بن بجير، وكان شريفا أدرك الإسلام وأسلم على يد عمر رضي الله عنه.
ومنهم: أبو النجم الفضل بن قدامة الراجز.
ومنهم: العديل بن الفرخ الشاعر، والعديل: تصغير عدل أو عدل. والعدل: ضد الجور.
ومن بني عجل: بنو الظاعنية، وأمهم من بني ظاعنة.." (٢)

"ومن فرسانهم المشهورين: بسطام بن قيس بن خالد. وبسطام: اسم فارسي. وبسطام أحد الفرسان الثلاثة المذكورين: عامر بن الطفيل، وعتيبة بن الحارث بن شهاب وبسطام هذا.
ومنهم: المشمعل بن مرة، كان من رجالهم في الإسلام بالبصرة والمشمعل: الجاد في الأمر الماضي فيه.
ومن رجالهم: صليع بن عبد غنم، كان رئيس بني شيبان في حرب بكر وتغلب. وصليع: تصغير أصلع. وأرض صلعاء: لا نبت فيها. وجبل صليع: أملس.
ومن رجالهم: شريك بن مطر، جد معن بن زائدة، وكان أكبر الناس عند المنذر الملك. وابنه: الحوفزان بن شريك. واسمه الحارث، **وإنما سمي الحوفزان** لن قيس بن عاصم اقتلعه عن سرجه بالرمح. وكل ما قلعته

---

(١) الاشتقاق ابن دريد ص/٣٣٨

(٢) الاشتقاق ابن دريد ص/٣٤٥

عن موضع فقد حفزته.

ومنهم: محلم بن ذهل.

فمن رجال محلم: عوف الذي يضرب به المثل: " لا حر بوادي عوف "، وهم أشراف في الجاهلية، لهم قبة، وهي التي يقال لها قبة المعاذة من لجأ إليها عاذوه.

ومنهم: أبو ربيعة، وهو المزدلف، لأنه قال لقومه وهو في حرب: ازدلفوا قيد رمحي، أي اقتربوا. والازدلاف: الاقتراب. والزلفة: المنزلة، وفي التنزيل: " وأزلفنا ثم الآخرين "كأنه أدناهم إلى الهلاك. والله عز وجل أعلم.." (١)

"والأرت: الرجل الذي في لسانه حبسة. يقال: رجل أرث، وهو الرتت. وزعم قوم أن الرت الخنزير الذكر. ولا أعلم صحته، والجمع رتوت.

ومن رجالهم: عبد المدان، وعبد الحجر بن عبد المدان. ولابن الكلبي في المدان خبر ليس هذا موضعه. وهو البيت. وقد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وأحسب أن المدان صنم، واشتقاقه من دان يدين. والدين: الجزاء. والدين: الطاعة والدأب. قال الشاعر:

تقول إذا درأت لها وضبني ... أهذا دينه أبدا وديني

وقال في الطاعة زعموا في التنزيل: " ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك " أي في طاعة الملك. والدين: الملة. واشتقاق المدينة كأنها مفعلة من هذا وكان الأصل مدينة مفعلة، فقلبوا كسرة الياء على الدال وأسكنوا الياء. وقال: الدين: الحساب؛ وهو راجع إلى الجزاء.

فمن رجالهم: الربيع بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان، قتله بسر ابن أبي أرطاة لما بعثه معاوية إلى اليمن؛ وله حديث.

ويحابر بن مالك، وهو مراد. **وإنما سمي مرادا** لأنه أول من تمرد باليمن.

ويزيد بن عبد المدان، كان شريفا شاعرا.." (٢)

"ومنهم: مغراء بن المغيرة بن أبي صفرة، وكان من رجالهم. ومغراء: فعلاء من قولهم: فرس أمغر، والأنثى مغراء. والمغرة: شقرة فيها كدرة.

ومنهم: عبد الله بن سنان، كان فارس الناس في زمانه مع المهلب.

---

(١) الاشتقاق ابن دريد ص/٣٥٨

(٢) الاشتقاق ابن دريد ص/٣٩٨

ومنهم: نعام بن الحارث، كان من فرسانهم في آخر الجاهلية وأول الإسلام، وهو أول رجل أغار على الفرس بعمان.

ومنهم: حاضر بن حطاطي الشاعر، الذي يقول:

لم تنبئك عن سكانها الدار ... كأنهم في جناحي طائر طاروا

ومنهم: عمرو بن الأشرف قتل يوم الجمل مع عائشة. والأشرف: العظيم الأذنين، والأنثى شرفاء. وشراف: اسم. وشرف الدار معروف. والشرف والشريف: موضعان بنجد. وكل ارتفاع من الأرض فهو شرف، من قولهم: انظر إلى ذك الشخص بذلك الشرف.

ومنهم: زياد بن عمرو رأس الأسد بعد قتل مسعود.

والحواري بن زياد بن عمرو. وكان الحجاج ولي زيادا شرطه، ثم ولاه الأهواز وله حديث.

ومنهم: النعمان بن عقبة الشاعر، أدرك الجاهلية.

ومنهم: ثابت قطنة الشاعر، كان من فرسانهم بخراسان. **وإنما سمي قطنة** لأنه كان قد طعن في عينه فكان يجعل عليها قطنة.

ومنهم: جعفر بن عبد الله بن كزمان وكان فارسا.." (١)

"السهم. وقولهم: فلان يريش ويبري، أي ينفع ويضر. وتريش الرجل، إذا حسنت حاله. والرياش: الحالة الجميلة.

ومنهم: حسان تبع، وهو ذو معاهر. وقد مر تفسير حسان. ومعاهر: مفاعل من العهر، وهو الزنا بعينه، أو يكون اسم موضع.

ومنهم: جهلاء تبع. **وإنما سمي جهلاء** لأنه نزل بخيوان: موضع، فأتي بجارية من أهل صعدة فوقع عليها، فاشتملت منه على غلام، فأخبر بذلك فقال: واجهلا! فسمي بذلك.

ومنهم: عمرو بن تبع، وهو الذي قتل أخاه حسان بفرضة نعم، فكان سبب انقضاء ملكهم.

قبائل ذي الكلاع

مما أمكن تفسيره من العربية. وقد عرفتك آنفا أن هذه الأسماء الحميرية لا تقف لها على اشتقاق، لأنها لغة قد بعدت وقدم العهد بمن كان يعرفها.

---

(١) الاشتقاق ابن دريد ص/٤٨٣

قبائل ذي الكلاع: نجلان. وهو فعلان من قولهم: عين نجلاء، أي واسعة. وطعنة نجلاء، أي واسعة. ويقال: نجلت الرجل بالرمح أنجله نجلا، إذا طعنته. وبذلك سمي الرمح منجلا، أي مفعلا. والنجل: ماء يظهر في بطن واد أو سفح جبل حتى يسيح، والجمع نجال. والنجيل: ضروب من النبت يجمعها هذا الاسم. وهؤلاء نجل فلان، أي نسله. وزعم قوم من أهل العلم أن الإنجيل إفعيل من النجل، كأنه ظهر بعد كمونه.

ومن قبائلهم: بنو عنة، وبنو يكالم، وبكيل، وبهيل.." (١)

"وهذا هذيان من ابن الكلبي، **وإنما سمي بذلك** لأنه كانت له جدرة، والجدرة: السلعة.

ومنهم: بنو وذم، وهم في بني تغلب إلى اليوم. والوذمة: كل سير مستطيل، أو قطعة أدم مستطيلة. وذمت الدلو توذيما، إذا جعلت لها حاشية.

ومن رجال بني وبرة غير كلب، من قبائلهم: بنو القين بن جسر. واسم القين: النعمان. وجسر اشتقاقه من الجسارة والإقدام، من قولهم: ناقة جسرة، أي جرية على السير. وهذا الجسر الذي يعبر عليه بفتح الجيم لا غير، وإلى ذلك يرجع، وهم رهط أبي الطمحان الشاعر، واسمه حنظلة بن شرقي. والطمحان: فعلان من قولهم: طمح ببصره، إذا شخص. رجل طامح: متكبر: وبنو الطماح: بطن في كنانة من هذا. والطمح: بطن في كندة، من هذا اشتقاقه.

ومن رجالهم: مصاد بن مذعور، رأس في الجاهلية وأخذ المرباع؛ وقد مر.

ومن بطونهم: بنو زهير بن عمرو بن فهم، منهم: مالك بن فهم الذي تنخت عليه تنوخ هو ومالك بن فهم بن غنم الأزدي، تنخوا بعين هجر وتحالفوا هنا، فاجتمعت إليهم قبائل من العرب، فنزلوا الحيرة، فوثب سليمة ابن مالك بن فهم على أبيه فرماه فقتله، فقال أبوه:." (٢)

"في الضعف (١) .

حدثنا عبد الرحمن سمعت أبي يقول إسماعيل بن عبد الرحمن السدي يكتب حديثه ولا يحتج به، وسئل أبو زرعة عن إسماعيل السدي فقال: لين.

حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي ثنا (٢) عبد المؤمن بن علي قال أخبرني دبيس بن حميد الملائي قال سمعت شريكا يقول ما ندمت على رجل لقيته أن لا أكون كتبت كل شئ لفظ به إلا السدي [قال أبو

---

(١) الاشتقاق ابن دريد ص/٥٣٣

(٢) الاشتقاق ابن دريد ص/٥٤٢

محمد يعني السلف الماضين - ٣] .

حدثنا عبد الرحمن قال ذكره أبي نا إسماعيل بن موسى ابن ابنة السدي [قال: السدي - ٣] اسمه إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة مولى بني هاشم وكان ابن ملك أصبهان وسمتني امي باسمه وهو أخو جدي (٤) **وإنما سمي السدي** لأنه (٥) كان يجلس بالمدينة في موضع يقال له السد، يكنى ابا محمد.

٦٢٦ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن عطية روى عن جدته أم عطية روى عنه إسحاق بن عثمان يعد في البصريين.

نا عبد الرحمن سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك.

٦٢٧ - إسماعيل بن عبد الرحمن روى عن أنس روى عنه إسحاق بن الوزير سمعت أبي يقول ذلك، قال وسمعت أبي يقول هو مجهول.

٦٢٨ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن عبيد بن نفيع العنسي (٦) روى عن أبيه عن مصعب بن سعد (٧) روى عنه أبو مالك حماد بن مالك بن بسطام الحرستاني سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك، زاد أبي إنه من *

---

(١) ك (الضعفاء) (٢) م (سمعت) (٣) من م (٤) م (جدتى) (٥) ك (وانه) (٦) هكذا ضبطه ابن ماكولا وغيره ووقع في ك (العيسى) وفى م (العيسى) (٧) ك (سعيد) خطأ.

(*)."[1]

"باب تسمية من روى عنه العلم ممن اسمه أذينة

١٢٥٤ - اذينة العبدي بصري روى عن النبي صلى الله عليه وسلم (١) وعن عمر بن الخطاب روى عنه ابنه عبد الرحمن سمعت أبي يقول ذلك.

١٢٥٥ - أذينة أبو العالية البراء بصري، **وإنما سمي البراء** لأنه كان يبرى النبل، روى عن أبي برزة الأسلمي وابن عمر وابن عباس وابن الزبير وعبد الله بن الصامت روى عنه أيوب وعاصم الأحول والحسن بن أبي الحسناء (٢) سمعت أبي يقول ذلك.

حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد [بن حنبل - ٣] نا علي - يعني ابن المديني - قال سمعت جريرا عن مغيرة قال كانوا يقولون: أشبه أهل البصرة علما بإبراهيم أبو العالية.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ١٨٥/٢

حدثنا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى ابن معين قال: أبو العالية البراء اذينة ثقة.

١٢٥٦ - اذينة روى عن ابن عباس روى عنه عمرو بن دينار ومحمد ابن الحارث قال ابن عيينة كان من أهل عمان، سمعت أبي يقول ذلك.

ب ا ب تسمية من روى عنه العلم ممن (٢٢٢ م) ممن اسمه إسراءيل

١٢٥٧ - اسراءيل بن موسى [أبو موسى - ٤] كان ينزل الهند

---

(١) قال البخاري (مرسل) وذكر ابن حبان اذينة هذا في التابعين من الثقات وذكر روايته عن عمر وراجع الاصابة (٢) تأتى ترجمته في بابه ووقع هنا في م (الخنساء) خطأ (٣) من م (٤) من ك.

(*)."[1]

"في البزبر روى عنه أبو هانئ حميد بن هانئ الخولاني سمعت أبى يقول ذلك.

٢٤٤٣ - زياد بن عامر بن اسامة (٣٧٣ ك) بن عمير الهذلى، وعامر ابن أسامة هو أبو المليح الهذلي.

روى عن أبيه روى عنه الليث (١) ومحمد ابن أبي المليح سمعت أبى يقول ذلك.

حدثنا عبد الرحمن قال سألت أبى عن زياد بن ابى المليح فقال: ليس بالقوى.

٢٤٤٤ - زياد بن علي الرازي السري خال ولد محمد بن مسلم ورفيقه بمصر روى عن أحمد بن صالح سمعت منه بالري وكان صدوقا ثقة.

٢٤٤٥ - زياد (٢) بن عطية البحراني روى عن زكريا بن سليم وسلام أبى المنذر (٣) روى عنه ... سمعت أبي يقول ذلك.

باب الفاء

٢٤٤٦ - زياد بن فيروز أبو العالية البراء ويقال أن اسم أبى العالية البراء أذينة **وإنما سمي البراء** لأنه كان يبرى النبل، بصري روى عن ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وعبد الله بن الصامت روى عنه عاصم الاحول (٤٦٨ م ٢) وأيوب السختياني والحسن بن أبي الحسناء وعمران أبو الهذيل (٤) الصنعاني سمعت أبي

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٣٢٩/٢

يقول ذلك.

حدثنا عبد الرحمن قال سئل

= قاله الليث عن ابى هانئ مرسل " ونحوه في اتباع التابعين من الثقات فمولى عائشة هو شيخ زياد لا زياد نفسه ولم يروه المولى عن عائشة وانما ارسله.

(١) م " ليث " (٢) سماه البخاري في التاريخ وابن حبان في الثقات وابن ماكولا في الاكمال وابن السمعاني في الانساب " زكريا " وذكروا شيخيه اللذين ذكرهما المؤلف ولم يزيدوا وذكر المؤلف في باب زكريا " زكريا بن عطية البحراني " ولكنه سمى له شيوخا آخرين فلا ادرى أهذا هو أم غيره ام وقع وهم؟ (٣) مثله في الكتب المذكورة وسلام أبو المنذر اسم ابيه سليمان ووقع في م " سلام بن المنذر " خطأ (٤) هو عمران بن عبد الرحمن تأتى ترجمته في بابه.

(*)."[١]

"وعفان (١) بن جبير الطائي روى عنه أبو الأحوص سلام بن سليم واحمد ابن عبد الله بن يونس سمعت أبي يقول ذلك.

حدثنا عبد الرحمن قال سألت أبي عنه فقال: شيخ صالح، في حديثه صنعة.

حدثنا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن سعد (٢) أبي غيلان فقال: لا بأس به.

٣٨١ - سعد بن طلحة الكوفى جار عبيد الله بن موسى روى عن شيبان النحوي روى عنه أبي.

حدثنا عبد الرحمن قال سئل أبي عنه فقال: صدوق.

باب العين

٣٨٢ - سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي المديني والد قيس بن سعد أبو ثابت له صحبة شهد بدرا روى عنه ابن عباس وابنه إسحاق بن

سعد بن عبادة سمعت أبي يقول ذلك.

٣٨٣ - سعد بن عمارة المديني له صحبة روى عنه سليمان بن حبيب المحاربي ويحيى بن سعيد الأنصاري وعبد الله بن أبي بكر (٣) سمعت أبي يقول بعض ذلك وبعضه من قبلي.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٥٤١/٣

٣٨٤ - سعد بن عائذ القرظ المؤذن المديني له صحبة **وإنما سمي القرظ** لانه كلما اتجر في شئ وضع فيه فاتجر في القرظ فربح فلزم التجارة فيه (٨٨ م ٣) روى عنه ابنه عمار بن سعد وابن ابنه حفص بن عمر (٤) بن سعد سمعت أبي يقول بعض ذلك وبعضه من قبلي.

٣٨٥ - سعد بن عياض الثمالي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

---

(١) مثله في تاريخ البخاري ويأتى (٣ / ٢ / ٣٠) عفان بن جبير الطائي ... روى عنه سعد أبو غيلان الشيباني " ووقع هنا في م " غزوان " خطأ (٢) م " سعيد " خطأ (٣) زاد البخاري " بن محمد بن عمرو بن حزم " وهو مشهور ووقع في م " بكرة " خطأ (٤) مرت ترجمة حفص بن عمر هذا (١ / ٢ / ١٧٧) وهو معروف ووقع هنا في م " حفص بن عمرو " خطأ.

(*)".[1]

"عثمان بن عفان يريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان حتى نزل نخلا فلقي بها جميعا من غطفان فتقارب الناس ولم يكن بينهم حرب إلا أن الناس قد خاف بعضهم من بعض حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف وإنما سميت هذه الغزاة غزاة ذات الرقاع لن الخيل كان فيها سواد وبياض فسميت الغزوة بتلك الخيل ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون فبينا جابر إذ أبطأ عليه جمله فقال لحقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر قال نعم قال ما شأنك قال أبطأ علي جملي فحجنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحجنه وقال اركب فقال جابر ولقد رأيتني أكفهعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر تزوجت قلت نعم قال بكرا أم ثيبا قلت بل ثيبا قال أفلا جارية تلاعبها وتلاعبك قلت إن لي أخوات فأحببت أن أتزوج بمن يجمعهن ويمشطهن وتقوم عليهن قال أما إنك قادم فإذ قدمت فالكيس الكيس ثم قال." [2]

"ولايته سنة وثلاثة أشهر واثنين وعشرين يوما يزيد بن الوليد بن عبد الملك أبو خالد وولي يزيد بن الوليد بعد قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك وأمه هند بنت عبد العزيز بن مروان ومات يزيد بن الوليد لعشر بقين من ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة وكانت ولايته خمسة أشهر وقد قيل خمسة أشهر وليلتين وصلى عليه أخوه إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك وكان يقال له يزيد الناقص **وإنما سمي بذلك** لأنه نقص

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٨٨/٤

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٢٥٨/١

عطاء الجند عما زاده الوليد فسمي بذلك الناقص إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك أبو إسحاق وولي إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان في اليوم الذي مات فيه أخوه وكانت أمه أم ولد وكان يلقب بصلبان باسم مجنون." (١)

"ورؤية وابتدأ اسمه على العين

٧٠١ – عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك كنيته أبو جعفر كان يصفر لحيته وهو الذي يقال له قطب السخاء مات سنة ثمانين سنة سيل الجحاف الذي ذهب بالحاج من مكة وكانت أسماء بنت عميس بن كعب بن ربيعة الخثعمي ولدته بأرض الحبشة وكان يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بن عشر سنة وإنما سميت تلك السنة سيل الجحاف لأن في تلك السنة أغار الجحاف على بني ثعلب فقيل سيل الجحاف

٧٠٢ – عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف كنيته أبو العباس توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو بن أربع عشرة سنة ولد قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم بأربع سنين قال له النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علمه الحكمة مات سنة ثمان وستين بالطائف وقيل." (٢)

"٧١٩٧ – الحسن بن عياش أخو أبي بكر بن عياش يروي عن جعفر بن محمد روى عنه يحيى بن آدم والكوفيون

٧١٩٨ – الحسن بن الأعمش القاضي يروي عن يحيى بن سعيد الأنصاري روى عنه سعيد بن جناح الزاهد النجاري

٧١٩٩ – الحسن بن وقاص الأنصاري يروي عن أبيه ومولاته عن عائشة روى عنه أبو معشر البراء

٧٢٠٠ – أبو يونس القوي اسمه الحسن بن يزيد الضمري يروي عن سعيد بن جبير وأبي سلمة ومجاهد روى عنه الثوري **وإنما سمي أبو** يونس القوي لقوته على العبادة وذلك أنه قدم مكة فطاف في يوم واحد سبعين أسبوعا فسمي القوي وكان من عباد أهل الكوفة وقرائهم

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٣٢١/٢

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٢٠٧/٣

٧٢٠١ - الحسن بن أبي يزيد الهمداني من أهل الكوفة يروي عن الشعبي روى عنه وكيع ومالك بن إسماعيل." (١)

"وحدثني ابن قديد، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، قال: حدثني ابن لهيعة، قال: حدثني أبو الأسود، عن أبي أويس مولاهم، قال: " غزونا مع عبد الله بن سعد إفريقية في خلافة عثمان سنة سبع وعشرين، فبلغ سهم الفارس ثلاثة آلاف دينار، والراجل ألف دينار.

وغزا عبد الله بن سعد غزوة الأساود حتى بلغ دمقلة وذلك في سنة إحدى وثلاثين، فقاتلهم قتالا شديدا وأصيب يومئذ عين معاوية بن حديج، وعين أبي سهم بن أبرهة بن الصباح، وعين حيويل بن ناشرة، فهادنهم عبد الله بن سعد، فقال شاعرهم:

لم تر عيني مثل يوم دمقله ... والخيل تعدو بالدروع مثقله

"

فحدثني ابن قديد، عن عبيد الله بن سعيد، عن أبيه، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، أنه قال: ليس بين أهل مصر والأساود عهد، إنما كانت هدنة أمان بعضنا من بعض، نعطيهم شيئا من قمح وعدس ويعطونا رقيقا

قال ابن لهيعة: لا بأس بما يشترى من رقيقهم منهم ومن غيرهم.

قال ابن لهيعة: وسمعت يزيد بن أبي حبيب، يقول: كان أبي من سي دمقلة، وغزا عبد الله بن سعد أيضا ذا الصواري في سنة أربع وثلاثين، فلقيهم قسطنطين بن هرقل في ألف مركب، ويقال: في سبع مائة، والمسلمون في مائتي مركب أو نحوها، فهزم الله الروم، وإنما سميت غزوة ذي الصواري لكثرة صواري المراكب واجتماعها.

وأمر عبد الله بن سعد في إمرته بتحويل مصلى عمرو بن العاص، كان يقابل اليحموم، فحوله إلى موضعه اليوم المعروف بالمصلى القديم.

حدثنا ابن قديد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: حدثنا هانئ بن المتوكل، عن ابن لهيعة، وراشد بن سعد، عن الحسن بن ثوبان، عن حسين بن سقي،." (٢)

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ١٦٩/٦

(٢) كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي الكندي، أبو عمر ص/١٣

"لأمير المؤمنين، فاقض بين الناس حتى أكتب إلى أمير المؤمنين.

فقضى كعب حتى أعفاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه من القضاء "، قال ربيعة: فحدثني محمد بن عبد الرحمن بن السائب بن عنبسة بن السائب بن كعب بن ضنة: أن كعبا قضى بمصر شهرين ثم ورد كتاب عمر رضي الله عنه، فعزله، قال ربيعة: **وإنما سمي سوق** بربر بمصر لنزول البربر على كعب بن ضنة وولده، فنسب الموضع إليهم لأن البربر يزعمون أن خالد بن سنان العبسي بعث إليهم، وكان كعب بن ضنة بن بنت خالد، فما العرب. . . . . وكثير من البربر في مواليه، وخالد صاحب نار الحدثان

عثمان بن قيس بن أبي العاص في قول آخر

ثم ولي القضاء بها عثمان بن قيس بن أبي العاص من قبل أمير المؤمنين عمر، وعثمان رضي الله عنهما.

حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثني يحيى بن أبي معاوية، قال: حدثني خالد بن ربيعة، عن أبيه، عن جده، أن علي بن الحارث بن عثمان بن قيس بن أبي العاص أخبره، أن جده عثمان ولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه القضاء بمصر في سنة ثلاث وعشرين،." (١)

"قال الشيخ: هكذا حدثنا عبد الله بن محمد، فشك في متنه، فقال: مسألة الغني ظلم، أو قال: مطل الغني ظلم، ورواه غيره عن شيبان فقال: مسألة الغني ظلم، ولم يشك.

قال الشيخ: وأبو حمزة العطار هذا مع ضعفه، يكتب حديثه، وله غير ما ذكرت.

١٦٤- إسحاق بن بشر أبو حذيفة البخاري.

روى عن ابن جريج والثوري وغيرهما ما لا يرويه غيره.

حدثنا الخضر بن أحمد بن أمية الحراني، حدثنا محمد بن الفرج بن السكن، حدثنا إسحاق بن بشر الخراساني، حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سيد بنى دارا، واتخذ مأدبة، وبعث داعيا، فالسيد الجبار، والمأدبة القرآن، والدار الجنة، والداعي أنا، فأنا اسمي في القرآن محمد، وفي الإنجيل أحمد، وفي التوراة أحيد، وإنما سميت أحيد لأني أحيد عن أمتي نار جهنم، وأحبوا العرب بكل قلوبكم.." (٢)

---

(١) كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي الكندي، أبو عمر ص/٢٢١

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٥٤٨/١

"١٢٥ﷺ - أبو أيوب سليمان بن داود بن بشر ابن زياد المنقري الشاذكوني ، نقل ، **وإنما سمي الشاذكوني** لأن أباه كان يتجر إلى اليمن ، وكان يبيع البز ، وكان يبيع هذه المضربات الكبار ، ويسمى باليمن شاذكونه ، فنسب إليه ، وهو من بني منقر بن عبيد بن قيس بن غيلان ، روى عنه رسته ، ومحمد بن عاصم ، وأسيد ، والناس ، وكتب عنه أبو زرعة ، ثم ترك الرواية عنه ، قدم أصبهان ست قدمات ، ومات بها سنة ست وثلاثين ومائتين ، وقد تكلموا فيه سمعت أبا علي بن إبراهيم يقول: سئل أحمد بن." (١)

"٤٩٣ - علي بن إسحاق بن إبراهيم الوزير

يكنى أبا الحسن، **وإنما سمي الوزير** لأنه كان يقوم بحوائج أبي مسعود الرازي، حسن الحديث عن العراقيين، عن أبي كريب، وابن بنت السدي، والحسن بن قزعة، ومحمد بن يزيد الأدمي، والأصبهانيين، كثير الحديث، توفي سنة سبع وتسعين ومائتين.." (٢)

"عبد الله فقلت له: وما حاجتنا إلى كتاب سيبويه؟ أيقال: مررت بالزيدين ظريفي عمرو؟ فيضاف نعت الشيء إلى غيره! فقال محمد بن عبد الله بصحة طبعه: لا والله، ما يقال هذا. ونظر إلى محمد بن يزيد، فأمسك ولم يقل شيئا، وقمت ونهض المجلس.

أبو بكر بن عبد الملك: قال جحظة: أنشدني أبو العباس:

فلما رأيت النسر عز ابن داية ... وعشش في برجيه ضاق به صدري

شبه شبابه بابن داية وهو الغراب، وشبه الشيب بالنسر فقال: لما رأيت الشيب قد غلب الشباب وقهره وعشش في برجيه أحزنني ذلك، وجاش له صدري. **وإنما سمي الغراب** ابن داية لأنه يأكل ما قد دوي من ظهور الإبل.

قال أبو العباس: ويقال للطفيليين: لعامظة، وأنشد:

لعامظة بين العصا ولحائها ... أرقاء أكالون من سقط السفر

قال أبو عمر بن سعد القطربلي: قال أبو العباس أحمد بن يحيى -وقد تكلم بكلام- فقلت له: إنما أردت كيت، وعنيت ذيت، قد فطنت لعذري، وأخذت بقطني؛ وذيت صفة الشيء بعينه، وكيت صفته بفعله.

أخبرني عمي قال: قال أحمد بن يحيى -وقد سئل عن قول امرئ القيس:

نطعنهم سلكى ومخلوجة ... كرك لأمين على نابل

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها أبو الشيخ الأصبهاني ١٢٣/٢

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها أبو الشيخ الأصبهاني ٥٥٧/٣

إن اللأم السهم، واللأمان السهمان، أي نطعنهم قدما، ونطعنهم يمنة ويسرة وشأمة، أي نحن حذاق بالطعن. ويقال: الأمر سلكى." (١)

"هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن الضحيان وهو عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم مناة بن النمر بن قاسط وإنما سميت بماء السماء لحسنها، ولقب عمرو بن هند مضرط الحجارة لشدة ملكه وخشونته وقتله عمرو بن كلثوم التغلبي.

وعمرو بن هند هو الأكبر وهو محرق وهو القائل عند إيقاعه ببني تميم:

أبأنا بحسان فوارس دارم ... فأبررت منهم ألوة لم تقطب

تحش لهم ناري كأن رؤوسهم ... قنافذ في إضرامها تتقلب

وفت مائة من أهل دارم عنوة ... ووفاهموها البرجمي المخيب

عمرو بن أمامة اللخمي وهو عمرو الأصغر وهو أخو عمرو بن هند وأبوهما المنذر بن امرئ القيس وأمه أمامة بنت سلمة بن الحارث الكندي عم امرئ القيس. مات أخوه المنذر بن المنذر بن امرئ القيس وكان ملك الحيرة وملك بعده أخوه عمرو الأكبر بن هند وهي عمة أمامة أم عمرو الأصغر فرد عمرو بن هند إلى أخيه لأبيه وأمه قابوس بن المنذر أمر البادية ولم يرد إلى عمرو بن أم ا مة شيئا فقال ابن أمامة:

الابن أمك ما بدا ... ولك الخورنق والسدير

فلأمنعن منابت ... الضمر إذا منع القصور

بكتائب تردى كما ... تردى إلى الجيف النسور

إنا بني العلات نق ... ضي دون شاهدنا الأمور

ثم خرج مغاضبا لأخيه وقصد اليمن فأطاعته مراد وأقبل بها يقودها نحو العراق حتى إذا سار بها ليالي تلاومت مراد بينها وكرهت المسير معه وثار به المكشوح وهو هبيرة بن يغوث فقتله فلما أحيط به ضاربهم بسيفه حتى قتل وقال:

لقد عرفت الموت قبل ذوقه ... إن الجبان حتفه من فوقه

كل امرئ مقاتل من طوقه ... كالثور يحمي جلده بروقه

تمثل بهذا عامر بن فهيرة الشهيد رحمه الله يوم بئر معونة حين هاجروا إلى المدينة فأجتووها عمرو بن الحارث بن عمرو الملك أبو شرحبيل الكندي قال محمد ابن داود قال يرثي شراحيل بن الحارث المقتول

---

(١) طبقات النحويين واللغويين الزبيدي، أبو بكر ص/١٤٦

بالكلاب وقتلته تغلب:

إن جنبي عن الفراش لناب ... كتجافي الأسر فوق الظراب

وهي أبيات تروى لأخيه معدي كرب بن الحارث وهو الصحيح.

عمرو بن حني التغلبي فارس جاهلي مذكور. يقول في قتلهم عمرو بن." (١)

"أرى في ابني مشابه من علي ... ومن يحيى وذاك به خليق

فإن يشبههما خلقا وخلقا ... فقد تسري إلى الشبه العروق

باب؟ ذكر من اسمه همام

الفرزدق واسمه همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة يكنى أبا فراس **وإنما سمي الفرزدق** لأنه شبه وجهه وكان مدورا جهيما بالخبزة وهي الفرزدقة. وبيته من أشرف بيوت بني تميم ومن شرفه أنه ليس بينه وبين معد بن عدنان أب مجهول؛ وكان غالب أبوه جوادا شريفا ووفد جده صعصعة بن ناجية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلم وهو الذي منع الوئيد في الجاهلية فلم يترك أحدا من بني تميم يئد بنتا له إلا فداها منه وكان ناجية أبو صعصعة ذا رأي وكان من رجال بني تميم في الجاهلية وكان سفيان بن مجاشع سيدا وأتى الشام فسمع راهبا يذكر أنه يكون في العرب نبي اسمه محمد صلى الله عليه وسلم فسمى ابنه محمد طمعا في ذلك، وغالب أبو الفرزدق يكنى أبا الأخطل وقبره بكاظمة وهو قريب من البصرة ولم يطف بقبره خائف إلا أمن ولا مستجير إلا أجير ووفد غالب على علي بن أبي طالب ومعه ابنه الفرزدق فال له من أنت؟ قال: أنا غالب بن صعصعة المجاشعي.

قال: ذو الإبل الكثيرة؟ قال: نعم. قال: فما فعلت إبلك؟ قال أذهبتها النوائب وزعزعتها الحقوق. قال: ذلك خير سبلها. ثم قال له: يا أبا الأخطل من هذا الفتى؟ قال: ابني الفرزدق وهو شاعر. قال: علمه القرآن فإنه خير له من الشعر. فكان ذلك في نفس الفرزدق حتى قيد نفسه وآلى ألا يحل قيده حتى يحفظ القرآن. وأم الفرزدق لبنة بنت قرظة الضبية وأخوه الأخطل وأخته جعثن هما أخواه لأبيه وأمه والأخطل أسن من الفرزدق وكان من وجوه قومه وأم أبيه ليلى بنت حابس أخت الأقرح بن حابس التميمي.

وصح أنه قال الشعر أربعا وسبعين سنة لأن أباه جاء به إلى علي وقال إن ابني هذا شاعر في سنة ست وثلاثين، وتوفي الفرزدق سنة عشر ومائة في أول خلافة هشام بن عبد الملك هو وجرير والحسن وابن شبرمة

---

(١) معجم الشعراء المرزباني ص/٢٠٦

في ستة أشهر. وقد روي أنه وجريرا ماتا في سنة أربع عشرة ومائة وأن الفرزدق قارب المائة، وروى الرياشي عن سعيد بن عامر ان الفرزدق بلغ ثلاثين ومائة." (١)

"قال ابن حبيب: **وإنما سمي شقرة** ببيت قاله:

وقد أحمل الرمح الأصم كعوبه ... به من دماء القوم كالشقرات

قال: والشقرات: الشقائق **وإنما سمي شقائق** النعمان: لأن النعمان بنى مجلسا وسماه ضاحكا وزرع هذه الشقرات ، فسمي شقائق النعمان.

وأبو عبد الله الشقري اسمه سلمة بن تمام ، يروي عن إبراهيم النخعي ، وغيره ، وعن أبي القعقاع الجرمي ، روى عنه الثوري ، وشعبة ، وابنه حماد بن سلمة ، وهو منسوب إلى بني شقرة.

قال أبو عبيد القاسم بن سلام: الحبطات ، وبنو شقرة وبنو سلمة هؤلاء الثلاثة النسبة إليهم ، بالفتح يقال: الحبطي والشقري والسلمي.." (٢)

"أما غسان ، ففي نسب حضرموت: غسان بن جذام بن الصدف.

باب غيلان وعيلان.

أما غيلان فجماعة.

وأما عيلان، فهو قيس عيلان بن مضر ، ويقال: قيس بن عيلان ، وهو الناس أخو إلياس بن مضر.

وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى ، فيما أخبرنا أبو طاهر القاضي ، عن أبي عمران الجوني ، عن المازني عنه: **وإنما سمي قيس** عيلان بفرس كان له.

وقال قوم: سمي بغلام كان له. وقال آخرون: برجل كان حضنه. وقال آخرون: بكلب كان له.

باب غماد وعماد.

أما غماد ، فهو في حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم: أن الأنصار قالوا له: " لو أمرتنا أن نسير معك إلى برك الغماد لاتبعناك ".." (٣)

---

(١) معجم الشعراء المرزباني ص/٤٨٦

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني الدارقطني ١٣٧٠/٣

(٣) المؤتلف والمختلف للدارقطني الدارقطني ١٨٠٠/٤

"وأبرين وأبدلوا الياء همزة فدل على أنها هنا أصل ألا تدري أنها لو كانت في أول فعل لكانت حرف مضارعة لا غير ولم نر حرف مضارعة أبدل مكانه حرف مضارعة غيره فدل هذا كله على أن الياء في أول يبرين فاء لا محالة وأما قولهم بأهلة بن أعصر ثم أبدلوا من الهمزة الياء فقالوا يعصر فغير داخل فيما نحن عليه وذلك أن أعصر ليس فعلا وإنما هو جمع عصر **وإنما سمي بذلك** لقوله:

أعمير أن أباك غير لونه ... كر الليالي واختلاف الأعصر

هذا وجه الاحتجاج على قائل إن ذهب إلى أن ذلك في يبرين وليس ينبغي أن يحتج عليه بأن يقال له لا يكونان لغتين ويبرون ويبرين كيكنون ويكنين لأنه لا يقال بروت له في معنى بريت له أي تعرضت له لأن له أن يحتج فيقول هبه ليس من بريت له أي تعرضت فلعله من بريت القلم وبروته حكى أبو زيد بروت القلم بالواو عن أبي الصقر فإن هو قال هذا فجوابه ما." (١)

"١٤٦٤ - أبو جعفر: عبد الله بن جعفر بن

نجيح السعدي المدني.

والد علي بن المديني.

سمع: أبا حازم ، وعبد الله بن دينار.

روى عنه: حبان بن هلال وكناه.

١٤٦٥ - أبو جعفر: عيسى بن ماهان الرازي

من أهل مرو قرية لها برز.

حدث عن: عبد الله بن دينار ، والأعمش ،

ومنصور.

روى عنه: سفيان بن سعيد الثوري ، ووكيع

ابن الجراح ، وعبد الله بن المبارك وغيرهم.

أخبرنا عباس بن محمد بن معاذ النيسابوري ،

ثنا حامد بن محمود المقريء النيسابوري ، ثنا

إسحاق بن سليمان الرازي ، ثنا أبو جعفر

عيسى بن ماهان.

---

(١) المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة ابن جني ص/٥١

١٤٦٦ - أبو جعفر: السويدي ، اسمه:
محمد.
حدث عن: عبد الرزاق.
روى عنه: أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين.
وإنما سمي السويدي لأنه رحل إلى سويد بن
عبد العزيز البعلبكي.
١٤٦٧ - أبو جعفر: محمد بن حجر بن
عبد الجبار بن وائل بن حجر الحضرمي الكوفي.
حدث عن: عمه سعيد بن (ق ٦٢ / ب)
عبد الجبار.
روى عنه: البخاري ، وأبو حاتم الرازي
وغيرهما.
١٤٦٨ - أبو جعفر: محمد بن جعفر
المدايني ، البزاز.
حدث عن: منصور بن أبي الأسود ، ومحمد
ابن طلحة بن مصرف.
روى عنه: إبراهيم بن عبد الله بن سليمان
وعباس الدوري وكناه.
١٤٦٩ - أبو جعفر: محمد بن عيسى بن
الطباع.
سمع: حماد بن زيد.
روى عنه: أبو كريب ، والبخاري.
١٤٧٠ - أبو جعفر: محمد بن سعيد بن
الإصبهاني.
حدث عن: شريك بن عبد الله ، وأبي

الأحوص.

روى عنه: أبو كريب ، ومحمد بن يحيى

الذهلي وكناه.

١٤٧١ - أبو جعفر: محمد بن الحسن بن

الزبير الأسدي الكوفي.

حدث عن: أبي هلال محمد بن سليم ،

وحماد بن سلمة.

روى عنه: أبو بكر بن أبي شيبة ، وكناه ابنه

عمر.

١٤٧٢ - أبو جعفر: محمد بن سابق

البزار البغدادي.

حدث عن: مسعر ، ومالك بن مغول.." (١)

"البراء.

وقال عبيدة بن معتب: عن عبد الله بن عبد الله، عن ابن أبي ليلى، فخالف الأعمش.

.

ذو الجوشن الضبابي يكنى أبا شمر

من الضباب بن كنانة بن ربيعة بن عامر بن صعصة.

قال عبد الله بن المبارك: عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، قال: ذو الجوشن اسمه شرحبيل، **وإنما سمي ذا** الجوشن من أجل أن صدره كان ناتئا.." (٢)

"باب الزاي

ومنهم من اسمه زيد

٣٤٢ - زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار

---

(١) فتح الباب في الكنى والألقاب ابن منده محمد بن إسحاق ص/١٨٥

(٢) معرفة الصحابة لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٥٧٦

قال محمد بن سعد كاتب الواقدي النجار اسه تيم الله بن ثعلبة **وإنما سمي النجار** لأنه بحر وجه رجل بالقدوم فلذلك سمي النجار الأنصاري النجاري المديني وقال عمرو بن علي سكن الشام أبو طلحة شهد بدرا سمع النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه زيد بن خالد وابن عباس وانس بن مالك في اللباس وبدء الخلق وقال خليفة مات سنة ٣٢ وقال الذهلي قال يحيى بن بكير مات سنة ٣٤ وصلى عليه عثمان سنه سبعون سنة وقال الواقدي نحو ابن بكير وقال أبو عيسى." (١)

"باب العين

منهم من اسمه عبد الله

٥٤١ - عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن سعد بن عدنان بن أدد المدني التيمي القرشي وأمه أم الخير واسمها سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة أبو بكر الصديق بن أبي قحافة ويقال له عتيق **وإنما سمي عتيقا** لأنه روى عن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله عن عائشة أن أبا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له (أنت عتيق الله من النار) فسمي يومئذ عتيقا قال عمرو بن علي **وإنما سمي عتيقا** من عتاقة وجهه شهد بدرا سمع النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص." (٢)

"وبهذا الإسناد قال إبراهيم من تعزز بشيء غير الله فقد ذل في عزه

وبهذا الإسناد قال إبراهيم الأولياء مرتبطون بالكرامات والدرجات والأنبياء مكشوف لهم عن حقائق الحق فالكرامات والدرجات عندهم وحشة

وبهذا الإسناد قال إبراهيم علامة محبة الله تعالى إيثار طاعته ومتابعة نبيه صلى الله عليه وسلم

وبهذا الإسناد قال إبراهيم الأنبياء منبسطون على بساط الأنس والأولياء على درجات الكرامة

٥٧ - ومنهم خير النساج وكنيته أبو الحسن

كان أصله من سامرا وأقام ببغداد صحب أبا حمزة البغدادي وسأل السري السقطي عن مسائل وكان إبراهيم الخواص تاب في مجلسه وكذلك الشبلي تاب في مجلسه عمر طويلا وكان من أقران النوري وطبقته

---

(١) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد أبو نصر الكلاباذي ١/٢٥٥

(٢) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد أبو نصر الكلاباذي ١/٣٨١

وكان اسمه محمد بن إسماعيل السامري **وإنما سمي خيرا** النساج لأنه خرج إلى الحج فأخذه رجل على باب الكوفة فقال أنت عبدي واسمك." (١)

"الحافظ عبد الغني بحق سماعه من بن حصين الصيرفي عن الحاجب أبي شجاع عن بن الحمامي عن الآجري يوم الثلثاء الثالث عشر من المحرم سنة سبع وتسعين وخمسمائة ولي منه سماع قتلى القرآن تصنيف الثعلبي سمعته في ست وتسعين وخمسمائة.

في ذيل الورقة ١٨٣/ب

أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي اللغوي **وإنما سمي اللغوي١** لأنه كان مؤدب ولد يزيد بن منصور الحميري خال المهدي وكان لا يقدم عليه أحد من أصحاب أبي عمرو بن العلاء في الحفظ لمذاهبه في القراءات ذكر ذلك الأزهري أبو منصور.

---

١ الصواب "اليزيدي".." (٢)

"ذكر من اسمه أنس

٨٩ – أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن عمرو بن زيدمناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار الخزرجي النجاري وأمه أم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام كنيته أبو حمزة خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشر سنين وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشرين سنة انتقل الى البصرة وتوفي بها سنة إحدى وتسعين ويقال سنة ثنتين وتسعين وقيل ثلاث وتسعين **وإنما سمي النجار** نجارا لأنه قتل رجلا بالفأس فسمي نجارا وروى عن قتادة أنه قال لما مات أنس بن مالك رضي الله عنه قال مورق ذهب اليوم نصف العلم قيل كيف ذلك يا أبا المعتمر قال كان رجل من أهل الأهواء إذا خالفنا في الحديث قلنا تعال إلى من سمعه وكان آخر من مات بالبصرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

وروى عن معاذ بن جبل ومحمود بن الربيع وعتبان بن مالك وأبي ذر ومالك بن صعصعة وعبد الله بن مسعود كلها في الايمان وأم سليم في الوضوء والدلائل والفضائل وأبي موسى الأشعري في الصلاة وعمر

---

(١) طبقات الصوفية للسلمي ويليه ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات أبو عبد الرحمن السلمي ص/٢٤٧

(٢) تاريخ جرجان حمزة السهمي ص/٥٦١

رضي الله عنه في الجنائز وعذاب القبر وزيد بن ثابت في الصوم وعبد الرحمن بن عوف في النكاح وأسيد بن حضير في الجهاد وخالته أم حرام بنت ملحان في الجهاد وعبادة بن الصمت في الرؤيا والدعاء وأبي بكر الصديق رضي الله عنه في الفضائل وجرير بن عبد الله في الفضائل وأبي هريرة في الدعاء وأبي طلحة في عذاب القبر." (١)

"٤٧٥ - زياد بن فيروز القرشي مولى قريش أبو العالية البراء البصري واختلفوا في اسمه فقيل زياد بن فيروز وقفيل كلثوم وقيل أدينة **وإنما سمي البراء** لأنه كان يبري النبل

روى عن عبد الله بن الصامت في الصلاة وابن عباس في الحج

روى عنه بديل بن ميسرة وأيوب السختياني ومطر الوراق

٤٧٦ - زياد بن رباح أبو قيس ويقال ابن مطر القيسي حديثه في البصريين

روى عن أبي هريرة في الجهاد والفتن

روى عنه غيلان بن جرير والحسن بن أبي الحسن

٤٧٧ - زياد بن أبي زياد واسم أبي زياد ميسرة مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة القرشي المديني

روى عن عراك بن مالك في المعروف

روى عنه يزيد بن الهاد." (٢)

"- باب العين

-

ذكر من اسمه عبد الله

٧٢٧ - عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي التيمي أبو بكر الصديق رضي الله عنه وقيل له عتيق **وإنما سمي عتيقا** لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال مرة من سره أن ينظر الى عتيق من النار فلينظر إلى أبي بكر زيادة شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ثانيه في الغار إذ قال له لا تحزن إن الله معنا شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة قال أبو حفص عمرو بن علي ليس في سن أبو بكر الصديق اختلاف أنه مات ابن ثلاث وستين وأنه مات

---

(١) رجال صحيح مسلم ابن مَنْجُويَه ٦٥/١

(٢) رجال صحيح مسلم ابن مَنْجُويَه ٢٢١/١

ليلة الأربعاء لثلاث بقين من جمادى الأول سنة ثلاث عشرة ودفن ليلا وصلى عليه عمر بن الخطاب ونزل في قبره عمر وطلحة وعثمان وعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق

روى عنه أبو هريرة في الإيمان والحج وعائشة في الجهاد والبراء بن عازب في." (١)

"١١٢٥ - عثمان الشحام أبو سلمة البصري

روى عن مسلم بن أبي بكرة في الفتن

روى عنه حماد بن زيد ووكيع وابن أبي عدي

ذكر من اسمه علي

١١٢٦ - علي بن أبي طالب وأبو طالب اسمه عبد مناف بن عبد المطلب وعبد المطلب اسمه شيبة بن هاشم وهاشم اسمه عمرو بن عبد مناف وعبد مناف اسمه المغيرة وقيل الحارث بن قصي وقصي اسمه يزيد **وإنما سمي قصيا** لأنه كان قاصيا عن قومه في قضاعة ثم قدم وقريش متفرقة في القبائل فجمعهم حول الكعبة وسمي أيضا مجمع بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر القرشي الهاشمي وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف توفيت مسلمة قبل الهجرة وقد زعم قوم أنها هاجرت وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنها وبكى عليها وأنها كانت بدرية قيمة بأمره وكان علي رضوان الله عليه أصغر بني أبي طالب كان أصغر من جعفر بعشر سنين وكان جعفر أصغر من عقيل بعشر سنين وكان عقيل أصغر من طالب بعشر سنين كان علي من رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة هارون بن موسى وصلى القبلتين جميعا وهاجر في الهجرة الأولى وشهد المشاهد كلها إلاتبوك رده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخلفني في أهلي ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون بن موسى وقال صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لأعطن الراية رجلا يحب." (٢)

"أبي حرملة وموسى بن عقبة في الحج وإبراهيم بن عقبة في الحج ومحمد بن عقبة في الحج ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة

١٣٩٦ - كنانة بن نعيم العدوي البصري يكنى أبا بكر

(١) رجال صحيح مسلم ابن مَنْجُويَه ١/٣٣٥

(٢) رجال صحيح مسلم ابن مَنْجُويَه ٢/٥٠

روى عن قبيصة بن مخارق في الزكاة وأبي برزة الأسلمي في الفضائل

١٣٩٧ - كيسان المدني أبو سعيد المقبري

قال ابن أبي حاتم صاحب العباء مولى بني الليث **وإنما سمي المقبري** لأنه كان يحفظ مقبرة بني دينار ويقال كان نازلا بقرب مقبرة قال عمرو بن علي مات سنة مائة

روى عن أبي هريرة في الإيمان والصلاة والزكاة والحج والحدود والجهاد ووذكر الأنبياء والدعاء وصفة الجنة روى عنه ابنه سعيد." (١)

"١٦٨٧ - مرة بن شراحيل الطيب أبو إسماعيل ويقال أبو شراحيل من عباد أهل الكوفة **وإنما سمي طيبا** لكثرة عبادته مات سنة ست وسبعين

روى عن عبد الله بن مسعود في الإيمان والصلاة وأبي موسى في الفضائل

روى عنه طلحة بن مصرف وزبيد اليامي وعمرو بن مرة

١٦٨٨ - مزاحم بن زفر بن الحارث العامري من أهل الكوفة

روى عن مجاهد في الزكاة

روى عنه الثوري

١٦٨٩ - مقدام بن شريح بن هانىء بن يزيد الحارثي من أهل الكوفة

روى عن أبيه في الوضوء والفضائل وغيرهما

روى عنه مسعر والثوري وإسرائيل وشعبة

١٦٩٠ - مطر بن طهمان أبو رجاء الخراساني الوراق سكن البصرة مولى." (٢)

"ﷺمعرفة نسبة علي بن أبي طالب رضي الله عنه نسبه نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحسبه حسبه، ودينه دينه، قريب القرابة، قديم الهجرة، عظيم الحق، اسم أبي طالب عبد المناف بن عبد المطلب، واسم عبد المطلب، شيبة الحمد، **وإنما سمي شيبة**؛ لأن أباه هاشما كان يقدم المدينة تاجرا فتزوج في بني عدي بن النجار بسلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد، وكان هاشم إذا قدم المدينة ينزل على

---

(١) رجال صحيح مسلم ابن مَنْجُويَه ١٥٨/٢

(٢) رجال صحيح مسلم ابن مَنْجُويَه ٢٧٨/٢

عمرو بن لبيد، فزوجها منه واشترط على هاشم أن لا تلد ولدا إلا في أهلها، فخرج هاشم إلى الشام ومات بغزة." (١)

"من وجهه، وولدت عبد المطلب فسمته شيبة الحمد، وكانت في ذؤابته شعرة بيضاء حين ولد، فيقال: بذلك سمي شيبة، فمكث بالمدينة سبع سنين إلى أن خرج عمه المطلب بن عبد المناف فحمله في خفية من أمه، فدخل مكة وهو مرفه ضحوة، والناس في أسواقهم ومحافلهم، فقاموا يرحبون المطلب، وقالوا: من هذا؟ فيقول: عبد لي ابتعته بيثرب، ثم أخبر الناس بأمره فلج به عبد المطلب، واسم هاشم، عمرو **وإنما سمي هاشما** لهشمه الثريد لقومه في سنة الجدب، وهو عمرو بن عبد مناف بن قصي، واسم قصي، زيد، وكان قصي يسمى أيضا مجمعا **وإنما سمي قصيا**، ومجمعا؛ لأن أباه كلاب بن مرة توفي فتزوجت أم قصي ربيعة بن حرام العذري فأخرج بها إلى دار قومه، وأخرجت معها بابنها قصي صغيرا فلما بعد من دار قومه سمته قصيا لاقتصايها به، فلما شب قصي رجع إلى مكة إلى قومه، وكانت قريش نزلوا أباطح مكة فتبددوا في شعابها ورءوس الجبال، وكانت خزاعة قد استولت على حجابة البيت ومكة، فاستعان قصي بإخوته لأمه بني ربيعة بن حرام وبني عذرة ومن والاهم من أحياء قضاعة، فنفوا خزاعة عن البيت، فقسم المنازل بين قومه وجمعهم فسمي مجمعا، وهو أول من ملك من قريش وأصاب الملك من ولد كعب بن لؤي، وفيه يقول الشاعر:

[البحر الطويل]

أبوكم قصي كان يدعا مجمعا ... به جمع الله القبائل من فهر." (٢)

"ﷺعبد الله بن يزيد الخطمي الأنصاري سكن الكوفة، وله بها دار، توفي زمن ابن الزبير، نسبه محمد بن عمر الواقدي، فقال: هو عبد الله بن يزيد بن زيد بن حصين بن عمرو بن الحارث بن خطمة، يكنى أبا موسى، شهد الحديبية، وهو ابن سبع عشرة سنة، استعمله ابن الزبير على الكوفة سنة خمس وستين، هو جد عدي بن ثابت، أبو أمه، روى عنه عدي بن ثابت، ومحمد بن كعب القرظي، والشعبي، وأبو بردة، وأبو إسحاق السبيعي، وزياد بن علاقة، وابنه موسى

٤٥٥٩ - حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، قال: سمعت عيسى بن إسحاق بن موسى،

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ١/٧٥

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ١/٧٦

يقول: سمعت إسحاق بن موسى، يقول: عبد الله بن يزيد الخطمي، جدي صحب النبي صلى الله عليه وسلم، وشهد بيعة الرضوان، والمشاهد بعده، أدرك ابن الزبير، وكان عامله على الكوفة، وكان الشعبي كاتبه، وأدرك أبوه يزيد بن زيد النبي صلى الله عليه وسلم، وصحبه، وشهد أحدا، والمشاهد بعده، وهلك يزيد قبل فتح مكة، وهو عبد الله بن يزيد بن زيد بن حصين بن عمرو بن الحارث بن خطمة، واسم خطمة: عبد الله بن جشم بن مالك بن أوس بن حارثة، **وإنما سمي خطمة**؛ لأنه خطم رجلا بسيفه على خطمه فسمي الخطمة." (١)

"حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا إسحاق بن أحمد الفارسي، حدثني أبو صالح محمد بن إسماعيل، ثنا محمد بن أيوب الضراب الأصبهاني، ثنا نعيم بن حماد، عن رجل ذكره، عن خصيب بن جحدر، عن وهب بن منبه، قال: " لما تأبى نمروذ، وجحد قدرة الرب تعالى بعث إلى أهل النواحي يحشرهم لمحاربة رب العزة، فتفرقوا وصاروا في جبال أصبهان، وقالوا: كلا، ﷺلا نجحد قدرة الرب رب السماء، فأنبت الله في تربتها الزعفران، وألقى في جبالها الشهد، فبها سمي أصبهان أي أصبه كافربد " قال إسحاق: " وبنى ماربين يوشع بن نون وذلك أنه يقال: كان يجول في الدنيا فدخل أصبهان فنزل الموضع الذي يقال له ماربين **وإنما سمي ماربين** لأنهم بصروا بحية ارتفعت من الأرض فقيل ليوشع ماربين أي انظر إلى الحية فسمي ماربين بها "." (٢)

"قال أبو عمر رضي الله عنه: إن لم يكن قوله في هذا الحديث عن جده وهما فحجر هذا صاحب، وإن كان غلطا غير محفوظ فالحديث لابنه وائل، ولا يختلف في صحبة وائل بن حجر.

(٤٨٧) حجر بن عدي بن الأدبر الكندي،

يكنى أبا عبد الرحمن، كوفي، وهو حجر بن عدي بن معاوية بن جبلة بن الأدبر، **وإنما سمي** [١] الأدبر، لأنه ضرب بالسيف على أليته [موليا] [٢] فسمى بها الأدبر.

كان حجر من فضلاء الصحابة، وصغر سنه عن كبارهم، وكان على كندة يوم صفين وكان على الميسرة يوم النهروان، ولما ولى معاوية زياد العراق وما وراءها، وأظهر من الغلظة وسوء السيرة ما أظهر خلعه حجر ولم يخلع معاوية، وتابعه جماعة من أصحاب علي وشيعته، وحصبه يوما في تأخير الصلاة هو وأصحابه.

فكتب فيه زياد إلى معاوية فأمره أن يبعث به إليه، فبعث إليه مع وائل بن حجر الحضرمي في اثني عشر

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ١٨٠٣/٤

(٢) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان أبو نعيم الأصبهاني ٦٤/١

رجلا، كلهم في الحديد، فقتل معاوية منهم سنة، واستحيا ستة، وكان حجر ممن قتل، فبلغ ما صنع بهم زياد إلى عائشة أم المؤمنين، فبعثت إلى معاوية عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: الله الله في حجر وأصحابه! فوجده عبد الرحمن قد قتل هو وخمسة من أصحابه، فقال لمعاوية: أين عزب عنك حلم أبي سفيان في حجر وأصحابه؟ ألا حبستهم في السجون وعرضتهم للطاعون؟ قال: حين غاب عنى مثلك من قومي.

---

[١] في أسد الغابة: أي أبوه عدي.

[٢] من أسد الغابة.." (١)

"صدقات قومه، وأقره أبو بكر، وعمر على ذلك، وله في ذلك اليوم من قوله بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاخرا:

نحن الملوك فلا حي يقاومنا [١] ... فينا العلاء وفينا تنصب البيع

ونحن نطعمهم في القحط ما أكلوا ... من العبيط إذا لم يونس القزع [٢]

وننحر الكوم عبطا في أرومتنا ... للنازلين إذا ما أنزلوا شبعوا

تلك المكارم حزناها مقارعة ... إذا الكرام على أمثالها اقترعوا

وأجابه عليها حسان فأحسن، وأجاب خطيبهم ثابت بن قيس يومئذ فقرعهم، وخبرهم مشهور بذلك عند أهل السير موجود في كتبهم وفي كتب جماعة من أصحاب الأخبار، وقد اختصرناه في باب حسان بن ثابت.

وقيل: إن الزبرقان بن بدر اسمه الحصين بن بدر، **وإنما سمي الزبرقان** لحسنه، شبه بالقمر، لأن القمر يقال له الزبرقان.

قال الأصمعي: الزبرقان القمر، والزبرقان الرجل الخفيف اللحية.

وقد قيل: إن اسم الزبرقان بن بدر القمر بن بدر، والأكثر على ما قدمت لك، وقيل: بل سمي الزبرقان، لأنه لبس عمامة مزبرقة بالزعفران، والله أعلم.

وفي الزبرقان يقول رجل من النمر بن قاسط في كلمة يمدح بها الزبرقان وأهله.

وقيل: إنه الحطيئة، والأول أصح [٣] :

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١/٣٢٩

تقول حليلتي لما التقينا ... ستدركنا [٤] بنو القرم الهجان

سيدركنا بنو القمر بن بدر ... سراج الليل للشمس الحصان

---

[١] في أ، ت: يقاربنا.

[٢] القزع: قطع من السحاب رقاق (اللسان) .

[٣] الأغاني: ٢- ١٩٠.

[٤] في أ، ت: سيدركنا.." (١)

"حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أحمد بن علي بن سعيد، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا غندر، عن شعبة، عن حصين، قال، قال:

عبد الله بن مسعود: إن للإيمان بيوتا، وللنفاق بيوتا، وإن بيت بني مقرن من بيوت الإيمان.

قال أبو عمر: روى عن النعمان بن مقرن من الصحابة معقل بن يسار، وطائفة من التابعين، منهم محمد بن سيرين، وأبو خالد الوالبي

باب نعيم

(٢٦٢٧) نعيم بن أوس الداري،

أخو تميم بن أوس يقال: إنه قدم مع أخيه تميم وابن عمهما أبي هند على النبي صلى الله عليه وسلم، فأقطعهم ما سألوه، وقد أبى ذلك قوم فقالوا: لم يقدم نعيم مع أخيه تميم على النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يذكر في الصحابة.

(٢٦٢٨) نعيم بن عبد الله النحام، القرشي العدوي.

هو نعيم بن عبد الله بن أسيد بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب بن لؤي. **وإنما سمي النحام** لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: دخلت الجنة فسمعت نحمة من نعيم فيها. والنحمة السعلة. وقيل النحمة النحنحة الممدودة آخرها، فسمي بذلك النحام. كان نعيم النحام قديم الإسلام، يقال: إنه أسلم بعد عشرة أنفس قبل إسلام عمر بن الخطاب. وكان يكتم إسلامه، ومنعه قومه لشرفه فيهم من الهجرة، لأنه كان ينفق على أرامل بني عدي وأيتامهم ويموتهم، فقالوا:

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٢/٥٦١

أقم عندنا على أي دين شئت، وأقم في ربعك، واكفنا ما أنت كاف من أمر أراملنا، فو الله لا يتعرض لك أحد إلا ذهبت أنفسنا جميعا دونك. وزعموا." (١)

"والإقليم الخامس بلاد الروم والشام، والإقليم السادس بلاد الترك، والإقليم السابع بلاد الصين. فالإقليم الرابع الذي فيه العراق- وفي العراق- بغداد- هو صفوة الأرض، ووسطها لا يلحق من فيه عيب سرف ولا تقصير [١] .

قالوا: ولذلك اعتدلت ألوان أهله وامتدت أجسامهم، وسلموا من شقرة الروم والصقالبة، ومن سواد الحبش وسائر أجناس السودان، ومن غلظة الترك [٢] ، ومن جفاء أهل الجبال وخراسان، ومن دمامة أهل الصين، ومن جانسهم وشاكل خلقهم، فسلموا من ذلك كله، واجتمعت في أهل هذا القسم من الأرض محاسن جميع أهل الأقطار بلطف من العزيز القهار، وكما اعتدلوا في الخلقة كذلك لطفوا في الفطنة والتمسك بالعلم والأدب ومحاسن الأمور، وهم أهل العراق ومن جاورهم وشاكلهم [٣] .

ذكر تعريب اسم العراق ومعناه وأن حده حد السواد ومنتهاه

أخبرنا علي بن أبي علي البصري قال أنبأنا إسماعيل بن سعيد المعدل قال قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري قال ابن الأعرابي: إنما سمي العراق عراقا لأنه سفل عن نجد ودنا من البحر، أخذ من عراق القربة وهو الخرز الذي في أسفلها.

وقال غيره: العراق معناه في كلامهم الطير. قالوا: وهو جمع عرقة والعرقة ضرب من الطير: ويقال أيضا: العراق جمع عرق.

وقال قطرب: إنما سمي العراق عراقا لأنه دنا من البحر وفيه سباخ وشجر، يقال:

استعرقت إبلكم إذا أتت ذلك الموضع [٤] .

أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي قال نبأنا محمد بن العباس الخزاز قال أنبأنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب قال قال: أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي:

العراق من يلد [٥] إلى عبادان، وعرضه من العذيب إلى جبل حلوان. وإنما سميت

---

[١] انظر: مرآة الزمان، لسبط الجوزي ١/٦٥. والمنتظم ٨/٧٠.

[٢] في المنتظم: ومن غلظ الترك.

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٤/١٥٠٧

[٣] انظر الخبر في: المنتظم ٨/٧٠.

[٤] انظر: الروض المعطار في خبر الأقطار، للحميري ص ٩1، ١١٠.

[٥] هكذا في الأصل: وفي القاموس: بلد: مدينة بالجزيرة.." (١)

"العراق [عراقا [١]] لأن كل استواء عند نهر أو عند بحر عراق، **وإنما سمي السواد** سوادا لأنهم قدموا يفتحون الكوفة فلما أبصروا سواد النخل قالوا: ما هذا السواد؟

أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن بكير المقرئ قال حدثني أحمد بن محمد بن إبراهيم الأنباري قال نبأنا أبو عمر محمد بن أحمد الحليمي قال نبأنا آدم بن أبي إياس عن ابن أبي ذئب عن معن بن الوليد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: «اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وفي شامنا وفي يمننا وفي حجازنا» . قال فقام إليه رجل، فقال: يا رسول الله، وفي عراقنا، فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم، فلما كان في اليوم الثاني قال مثل ذلك، فقام إليه الرجل. فقال: يا رسول الله، وفي عراقنا، فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم، فلما كان في اليوم الثالث قام إليه الرجل، فقال: يا رسول الله وفي عراقنا، فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم، فولى الرجل وهو يبكي، فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم. فقال: «أمن العراق أنت؟» . قال نعم: قال: «إن أبي إبراهيم عليه السلام هم أن يدعو عليهم فأوحى الله تعالى إليه لا تفعل، فإني جعلت خزائن علمي فيهم، وأسكنت الرحمة قلوبهم [٢] »

. أخبرنا الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ قال أنبأنا محمد بن جعفر التميمي الكوفي قال أنبأنا الجلودي- يعني أبا أحمد البصري- قال أنبأنا محمد بن زكويه عن ابن عائشة قال: كتب عمر بن الخطاب إلى كعب الأحبار: اختر لي المنازل. قال:

فكتب: يا أمير المؤمنين إنه بلغنا أن الأشياء اجتمعت؛ فقال السخاء: أريد اليمن. فقال حسن الخلق: أنا معك، وقال الجفاء: أريد الحجاز. فقال الفقر: وأنا معك. وقال البأس: أريد الشام. فقام السيف: وأنا معك، وقال العلم: أريد العراق، فقال العقل:

وأنا معك. وقال الغنى: أريد مصر، فقال الذل وأنا معك، فاختر لنفسك. قال: فلما ورد الكتاب على عمر. قال: فالعراق إذا؛ فالعراق [٣] إذا.

أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال أنبأ عبد الله بن جعفر النحوي قال نا يعقوب ابن سفيان قال نا قبيصة قال نا سفيان عن الأعمش عن شمر بن عطية عن رجل عن عمر قال: أهل العراق كنز الإيمان، وجمجمة

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٥١/١

العرب، وهم رمح الله عز وجل يحرزون ثغورهم ويمدون الأمصار.

---

[١] ما بين المعقوفتين: سقط من الأصل.

[٢] انظر الحديث في: صحيح البخاري ٣/٣٠، ٤/٤٢، ٨/٩٩. وصحيح مسلم، كتاب الحج ٤٧٦. ومسند الإمام أحمد ٦٠/٢٤٠، ٣/٤٧. وفتح الباري ٤/٩٨، ٩٩. والترغيب والترهيب ٢/٢٢٧. ومرآة الزمان ١/٩٦.

[٣] انظر الخبر في: المنتظم ٨/٧٠، ٧١.." (١)

"من الماء لشفاههم، وأما العيب الثاني فإن العين خضرة وتشتاق إلى الخضرة وليس في بنائك هذا بستان، وأما العيب الثالث فإن رعيتك معك في بنائك وإذا كانت الرعية مع الملك في بنائه فشا سره. قال: فتجلد عليه المنصور. فقال له: أما قولك في الماء فحسبنا من الماء ما بل شفاهنا، وأما العيب الثاني فإنا لم نخلق للهو واللعب، وأما قولك في سري فما لي سر دون رعيتي [١] . قال: ثم عرف الصواب فوجه بشميس وخلاد- وخلاد، هو جد أبي العيناء- فقال: مدا لي قناتين من دجلة، واغرسوا لي العباسية، وانقلوا الناس إلى الكرخ [٢] .

قال الشيخ أبو بكر: مد المنصور قناة من نهر دجيل الآخذ من دجلة، وقناة من نهر كرخايا الآخذ من الفرات، وجرهما إلى مدينته في عقود وثيقة من أسفلها، محكمة بالصاروج والآجر من أعلاها، وكانت كل قناة منهما تدخل المدينة وتنفذ في الشوارع والدروب والأرباض، وتجري صيفا وشتاء لا ينقطع ماؤها في وقت، وجر لأهل الكرخ وما اتصل به [٣] [نهرا يقال له: نهر الدجاج، **وإنما سمي بذلك** لأن أصحاب الدجاج كانوا يقفون عنده، ونهرا يقال له نهر القلائين حدثنا من أدركه جاريا يلتقي في دجلة تحت الفرضة، ونهرا يسمى نهر طابق، ونهرا يقال له نهر البزازين فسمعت من يذكر أنه توضأ منه، ونهرا في مسجد الأنباريين رأيته لا ماء فيه، وقد تعطلت هذه الأنهار ودرس أكثرها حتى لا يوجد له أثر] [٤] . وأنهارا نذكرها بعد إن شاء الله تعالى.

خبر بناء الكرخ [٥]

أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال نبأنا يعقوب بن سفيان قال: سنة سبع وخمسين ومائة فيها نقل أبو جعفر الأسواق من المدينة ومدينة الشرقية إلى باب الكرخ وباب

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١/٥٢

الشعير والمحول، وهي السوق التي تعرف

---

[١] انظر الخبر في: المنتظم ٨/٧٨، ٧٩. والروض المعطار- للحيري، ص ١١٢.

[٢] المنتظم: ٨/٧٩.

[٣] انظر الخبر في المنتظم: ٨/٧٩.

[٤] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأضفناه من مطبوعة باريس.

[٥] انظر في ذلك: الروض المعطار للحميري، ص ٤٩١. والمنتظم لابن الجوزي ٨/١٩٤.." (١)

"المرزباني قال أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن موسى المنجم: أن المعتصم وابن أبي داود اختلفا في مدينة أبي جعفر والرصافة أيهما أعلى. قال: فأمرني المعتصم فوزنتهما، فوجدت المدينة أعلى من الرصافة بذراعين ونحو من ثلثي ذراع [١] .

قال الشيخ أبو بكر: وربع الرصافة يسمى عسكر المهدي، **وإنما سمي بذلك** لأن المهدي عسكر به عند شخوصه إلى الري.

ذكر محال مدينة السلام وطاقاتها وسككها ودروبها وأرباضها ومعرفة من نسبت إليه، من ذلك: نواحي الجانب الغربي

أخبرنا محمد بن علي بن مخلد وأحمد بن علي بن الحسين التوزي قالا: أنبأنا محمد بن جعفر التميمي النحوي قال نبأنا الحسن بن محمد السكوني قال نبأنا محمد بن خلف وكيع قال: طاقات العكي، هو مقاتل بن حكيم أصله من الشام.

وطاقات الغطريف بن عطاء، وهو أخو الخيزران خال الهادي والرشيد ولي اليمن ويقال إنه من بني الحارث بن كعب، وإن الخيزران كانت لسلمة بن سعيد اشتراها من قوم قدموا من جرش مولدة، طاقات أبي سويد، اسمه الجارود مما يلي مقابر باب الشام. ربض العلاء بن موسى، عند درب أبي حية. ربض أبي نعيم موسى بن صبيح من أهل مرو عند يقال شيرويه [٢] ويقال: إن أبا نعيم خال الفضل بن الربيع.

قال الشيخ أبو بكر: يقال شيرويه: هو اسم موضع في هذا الربض. وربض أبي عون عبد الملك بن يزيد، الدرب النافذ إلى درب طاهر. وربض أبي أيوب الخوزي، وربض الترجمان يتصل بربض حرب: الترجمان بن بلخ.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٩٨/١

مربعة شبيب بن روح المروروذي: كذا ذكر لي ابن مخلد وابن التوزي وإنما هو شبيب بن أوج. قال ذلك: أحمد بن أبي طاهر وإبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي ومحمد بن عمر الجعابي. مربعة أبي العباس: وهو الفضل بن سليمان الطوسي وهو من أهل أبيورد.
قال محمد بن خلف وقال أحمد بن أبي طاهر حدثني أبو جعفر محمد بن موسى ابن الفرات الكاتب: أن القرية التي كانت في مربعة أبي العب اس كانت قرية جده

[١] انظر الخبر في: المنتظم ١٤٨/٨.
[٢] هكذا في النسختين.." (١)

"بسعدويه، وإبراهيم بن موسى الرازي، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وأبو سعيد الأشج، وأبو موسى الزمن، والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني.
أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا منصور بن وردان الأسدي، حدثنا علي بن عبد الأعلى عن أبيه عن أبي البختري عن علي قال: لما نزلت هذه الآية:
ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا
[آل عمران ٩٧] قالوا:
يا رسول الله أفي كل عام؟ فسكت، قال: ثم قالوا أفي كل عام؟ فقال: «لا، ولو قلت نعم لوجبت» فأنزل الله تعالى: يا أيها الذين آمنوا لا تسئلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم
إلى آخر الآية [المائدة ١٠١] .
أخبرني علي بن الحسن بن محمد الدقاق، أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عمر ابن محمد بن شعيب الصابوني، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله، حدثنا منصور بن وردان قال: أبو عبد الله عطار قدم علينا هاهنا.
حدثت عن أبي الحسن بن الفرات قال: أخبرني الحسن بن يوسف الصيرفي، أخبرنا أبو بكر الخلال، أخبرني محمد بن علي، حدثنا مهنى قال: سألت أحمد عن منصور ابن وردان فقال: ثقة.
٧٠٥٠- منصور بن سلمة بن الزبرقان- وقيل: هو منصور بن الزبرقان بن سلمة، أبو القاسم النمري الشاعر

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٠٢/١

[١] :
من أهل الجزيرة قدم بغداد ومدح بها هارون الرشيد ويقال إنه لم يمدح من الخلفاء غيره. وقد مدح غير واحد من الأشراف.

أخبرنا الحسن بن الحسين النعالي قال: قال أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني:

منصور النمري هو منصور بن الزبرقان بن سلمة، وقيل منصور بن سلمة بن الزبرقان ابن شريك بن مطعم الكبش الرخم بن مالك بن سعد بن عامر الضحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد ابن ربيعة بن نزار، **وإنما سمي عامر** الضحيان لأنه سيد قومه وحاكمهم فكان يجلس لهم إذا أضحى النهار فسمي الضحيان. وسمي جد منصور مطعم الكبش الرخم

---

[١] ٧٠٥٠- انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٢١١/٩. وجمهرة الأنساب ٢٨٤. والأعلام ٢٩٩/٧. والأغاني ١٦/١٢- ٢٤.." (١)

"الحكيم عن أنس بن مالك. قال: «كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع ضجة فتغير لونه، فقيل: ما هذه؟ قال: «حجر وقع في جهنم منذ سبعين سنة الآن صار في قعرها [١] »

. ٧٧٩- محمد بن حمويه بن عباد، أبو بكر النيسابوري، يعرف بالطهماني [٢] :

وإنما سمي بذلك لجمعة حديث إبراهيم بن طهمان. سمع أحمد بن حفص بن عبد الله السلمي، ومحمد بن يزيد السلمي، ومحمد بن الوليد بن أبان الهاشمي.

روى عنه أبو إسحاق المزكي، والحسين بن علي التميمي، وأبو أحمد الغطريفي. قدم بغداد وحدث بها، فروى عنه من أهلها أبو بكر الشافعي. وكان ثقة.

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز قال أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعي قال نبأنا أبو بكر محمد بن حمويه النيسابوري. وحدثني الحسين بن عبد الله السمرقندي. قالا: نبأنا أحمد بن حفص قال حدثني أبي قال حدثني إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن نافع عن القاسم عن عائشة أم المؤمنين: أنها أخبرته أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام بالباب ولم يدخل، فعرفت عائشة وأنكرت وجهه. فقالت: يا رسول الله تبت إلى الله، ماذا أذنبت. فقال:

«ما هذه النمرقة؟» . قالت: اشتريتها لك تجلس عليها وتوسدها، فقال: إن أصحاب هذه الصور يعذبون

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٦٧/١٣

يوم القيامة، يقال لهم: أحيوا ما خلقتم، وإن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة [٣]

. أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب قال أنبأنا محمد بن نعيم الضبي قال حدثني أبو القاسم عبد الله بن محمد بن حمويه الطهماني. قال: توفي أبي يوم الخميس السادس والعشرين من شعبان سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.

---

[١] انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الجنة ٣١. ومسند أحمد ٣٧١/٢، وإتحاف السادة المتقين ٥١٢/١٠.

[٢] ٧٧٩- انظر: الأنساب للسمعاني ٢٧٦/٨.

[٣] انظر الحديث في: فتح الباري ٣٨٩/١٠.." (١)

"قال: ومنهم أحمد بن إبراهيم الموصلي يكنى أبا علي، كان سكن ببغداد، ظاهر الصلاح والفضل، كثير الحديث، توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين. كتب عنه أحمد ابن حنبل، ويحيى بن معين، وغيرهما من البغداديين.

قلت: وهم أبو زكريا في ذكر وفاته.

وقد أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي أخبرنا محمد بن المظفر: قال قال عبد الله ابن محمد البغوي: مات أحمد بن إبراهيم الموصلي في ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وكتبت عنه.

وأخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أخبرنا محمد بن عمر بن غالب حدثنا موسى ابن هارون قال: مات أحمد بن إبراهيم الموصلي ببغداد ليلة السبت لثمان مضين من ربيع الأول سنة ست وثلاثين، وشهدت جنازته، وكان أبيض الرأس واللحية.

١٩٠١- أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم، أبو عبد الله العبدي المعروف بالدورقي، أخو يعقوب [١] :

وكان أبوه ناسكا في زمانه، ومن كان تنسك في ذلك الزمان سمى دورقيا. وقيل بل كان الناس ينسبون الدورقيين إلي لبسهما القلانس الطوال التي تسمى الدورقية وكان أحمد أصغر من أخيه يعقوب. سمع إسماعيل بن علية، ويزيد بن زريع، وهشيما، وعبد الرحمن بن مهدي، وبهز بن أسد، وأبا داود الطيالسي، ووهب بن جرير، وعبد الصمد بن عبد الوارث. روى عنه أحمد بن منصور الرمادي، ومسلم ابن الحجاج

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٩٢/٢

النيسابوري، ومحمد بن أحمد بن البراء، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، والهيثم بن خلف الدوري، وغيرهم.

وقال ابن أبي حاتم سئل أبي عنه فقال: صدوق.

قرأت على أبي بكر البرقاني عن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي السراج. قال قال أحمد بن إبراهيم: ولدت سنة ثمان وستين ومائة، وكان لا يخضب. قال: وإنما سمينا دوارقة لحال قلانسنا الدورقية الطوال، ونحن موالي عبد القيس.

---

[١] ١٩٠١- هذه الترجمة برقم ١٥٨٥ في المطبوعة.

أنظر: تهذيب الكمال ٣ (١/٢٤٩) . وتهذيب التهذيب ١/١٠. وتقريب التهذيب ١/٩.

والأنساب للسمعاني ٥/٣٥٣- ٣٥٤.." (١)

"أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي- إملاء في جامع الرصافة في صفر من سنة ثلاثين وثلاثمائة- حدثنا عبد الله بن الحسين بن الحسن بن الأشقر قال: سمعت عثام بن علي العامري قال: سمعت سفيان وهو يقول: لا يجتمع حب علي وعثمان إلا في قلوب نبلاء الرجال.

قلت: وعقدة هو والد أبي العباس، وإنما لقب بذلك لعلمه بالتصريف والنحو، وكان يورق بالكوفة، ويعلم القرآن والأدب.

أخبرني القاضي أبو العلاء الواسطي، أخبرنا محمد بن جعفر النجار قال: حكى لنا أبو علي النقار قال: سقطت من عقدة دنانير على باب دار أبي ذر الخزاز، فجاء بنخال ليطلبها. قال عقدة: فوجدتها ثم فكرت فقلت: ليس في الدنيا غير دنانيرك؟

فقلت للنخال: هي في ذمتك ومضيت وتركته. وكان يؤدب ابن هشام الخزاز، فلما حذق الصبي وتعلم، وجه إليه ابن هشام دنانير صالحة فردها، فظن ابن هشام أن عقدة استقلها فأضعفها له فقال عقدة: ما رددتها استقلالا ولكن سألني أن آخذ منه شيئا. ولو دفع إلي الدنيا. قال: وكان عقدة زيديا، وكان ورعا ناسكا، **وإنما سمي عقدة** لأجل تعقيده في التصريف، وكان وراقا جيد الخط، وكان ابنه أبو العباس أحفظ من كان في عصرنا للحديث.

حدثت عن أبي أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ النيسابوري قال: قال لي أبو العباس

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٤/٢٢٤

بن عقدة: دخل البرديجي الكوفة، فزعم أنه أحفظ مني.
فقلت: لا تطول، تتقدم إلى دكان وراق، وتضع القبان، وتزن من الكتب ما شئت. ثم تلقى علينا فنذكره، فبقي.
أخبرني محمد بن علي المقرئ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد النيسابوري قال: سمعت أبا علي الحافظ يقول: ما رأيت أحدا أحفظ لحديث الكوفيين من أبي العباس بن عقدة.
حدثني محمد بن علي الصوري- بلفظه- قال: سمعت عبد الغني بن سعيد الحافظ يقول: سمعت أبا الفضل الوزير يقول: سمعت علي بن عمر- وهو الدارقطني- يقول: أجمع أهل الكوفة أنه لم ير من زمن عبد اللہ بن مسعود إلى زمن أبي العباس بن عقدة أحفظ منه.." (١)

"قرأنا على الحسن بن علي الجوهري عن محمد بن العباس قال: حدثنا محمد بن القاسم الكوكبي، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد. قال: سألت يحيى بن معين، عن إبراهيم بن المختار الرازي فقال: قد رأيته ببغداد دهرا من الدهر. قلت: كتبت عنه شيئا؟ قال: لا. قلت: فكيف حديثه؟ فقال: ليس بذاك.
أخبرنا ابن الفضل، أخبرنا دعلج، أخبرنا أحمد بن علي الأبار. قال: وسألته- يعنى أبا غسان زنيجا- عن إبراهيم بن المختار. فقال: تركته، ولم يرضه [١] .
أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي، أخبرنا محمد بن عدي البصري في كتابه قال:
حدثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري قال: سمعت أبا داود سليمان بن الأشعث يقول: إبراهيم بن المختار ليس به بأس، يقال له ابن حبويه [٢] .
أخبرنا ابن الفضل القطان، أخبرنا علي بن إبراهيم المستملي قال أبو أحمد بن فارس حدثنا البخاري. قال: إبراهيم بن المختار أبو إسماعيل التميمي من أهل خوار [٣] موضع بالري يقال: بين موته وبين موت ابن المبارك سنة [٤] .
٣٢٣١- إبراهيم بن ماهان بن بهمن، أبو إسحاق المعروف بالموصلي [٥] :
وهو من أرجان ينتسب إلى ولاء الحنظليين وأصله من الفرس، وإنما سمي الموصلي لأنه صحب بالكوفة فتيانا في طلب الغناء فاشتد عليه أخواله في ذلك فخرج من الكوفة إلى الموصل ثم عاد إلى الكوفة، فقال له أخواله: مرحبا بالصبي الموصلي، فبقي ذلك عليه. وكان ماهان أبوه خرج من أرجان بأم إبراهيم وهي حامل، فقدم الكوفة فولد إبراهيم بها في بني عبد الله بن دارم سنة خمس وعشرين ومائة، ونظر في الأدب

---
(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢١٩/٥

وقال الشعر، وطلب عربي الغناء وعجميه، وسافر فيه إلى البلاد حتى برع في العلم به، واتصل بالخلفاء والملوك، ولم يزل ببغداد إلى حين وفاته.

حدثني علي بن المحسن. قال: وجدت في كتاب جدي علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخي، حدثنا الحرمي بن أبي العلاء، حدثنا أبو خالد يزيد بن محمد المهلبي قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم الموصلي يقول: نحن قوم من أهل أرجان،

---

[١] انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢/١٩٥.

[٢] انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢/١٩٦.

[٣] تصحفت في الأصل والمطبوعة إلى: «خار» .

[٤] انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢/١٩٦.

[٥] ٣٢٣١- انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٩/١٥٦، ١١/٢٢٦.." (١)

"حمزة محمد بن إبراهيم الصوفي وغيره، وصحبه الجنيد بن محمد، وأبو العباس بن عطاء، وأبو محمد الجريري، وأبو بكر الشبلي. وعمر عمرا طويلا حتى لقيه أحمد ابن عطاء الروذباري. وللصوفية عنه حكايات غريبة، وأمور مستظرفة عجيبة.

وذكر فارس البغدادي أن اسمه محمد بن إسماعيل ولقبه خير، وقد ذكرنا ذلك في باب المحمدين.

أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن فضالة النيسابوري- بالري- أخبرنا محمد بن عبد الله بن شاذان الرازي بنيسابور. قال سمعت أبا الحسن خيرا النساج يقول: إذا أحبك دللك وعافاك، وإذا أحببته أتعبك وأبلاك.

أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري. قال: خير النساج قيل كان اسمه محمد بن إسماعيل، وإنما سمي خير النساج لأنه خرج إلى الحج فأخذه رجل على باب الكوفة وقال: أنت عبدي واسمك خير- وكان أسود- فلم يخالفه، فاستعمله الرجل في نسج الخز، فكان يقول يا خير، فيقول لبيك. ثم قال الرجل له بعد سنين: غلطت لا أنت عبدي ولا اسمك خير. فمضى وقال لا أغير اسما سماني به رجل مسلم. وحكيت هذه الحكاية عن جعفر الخلدي عن خير على وجه طريف، وسياقه طويلة وعجيبة.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ أخبرنا جعفر الخلدي- في كتابه- قال سألنا خير النساج، أكان النسج حرفتك؟

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٦/١٧٣

قال. لا، قلت فمن أين سميت به؟ قال كنت عاهدت الله تعالى أن لا آكل الرطب أبدا، فغلبتني نفسي يوما، فأخذت نصف رطل، فلما أكلت واحدة إذا رجل نظر إلي وقال: خير يا آبق، هربت مني. وكان له غلام هرب اسمه خير فوقع علي شبهه وصورته، فاجتمع الناس، فقالوا هذا والله غلامك خير، فبقيت متحيرا وعلمت بما أخذت، وعرفت جنايتي، فحملني إلى حانوته الذي كان ينسج فيه غلمانه، فقالوا يا عبد السوء تهرب من مولاك؟ ادخل فاعمل عملك الذي كنت تعمل. وأمرني بنسج الكرباس، فدليت رجلي على أن أعمل، وأخذت بيدي آلته فكأني كنت أعمل من سنين، فبقيت معه أشهرا أنسج له، فقمت ليلة فتمسحت وقمت إلى صلاة الغداة، فسجدت وقلت في سجودي إلهي لا أعود إلى ما فعلت، فأصبحت وإذا الشبه ذهب عني، وعدت إلى صورتي التي كنت عليها، فأطلقت فثبت علي هذا الاسم، فكان سبب النسج إتياني شهوة عاهدت الله أن لا آكلها،." (١)

"عبد الغفار بن داود اثنان

٩١٤- (١) أحدهما عبد الغفار بن داود بن مهران بن زياد بن رداد أبو صالح الحراني

ولد بإفريقية في سنة أربعين ومائة وخرج به أبوه وهو طفل إلى البصرة وكانت أمه من أهلها فنشأ بها وتفقه وسمع الحديث بها من حماد بن سلمة ثم رجع إلى مصر مع أبيه سمع من الليث بن سعد وابن لهيعة ويعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني وسمع بالشام من إسماعيل بن عياش وبالجزيرة من موسى بن أعين واستوطن مصر وحدث بها وروى عنه أهلها ومن الغرباء محمد بن إسحاق الصغاني ومحمد بن عوف الحمصي وكان يكره أن يقال له الحراني **وإنما سمي بذلك** لأن أخويه عبد العزيز وعبد الله ولدا بحران ولم يزالا بها وكان لهما بها ثروة ونعمة ومات أبو صالح في سنة أربعة وعشرين ومائتين.

(١٠٢٤) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عثمان الطرازي بنيسابور أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ حدثنا محمد بن عوف الطائي بحمص قال حدثنا عبد الغفار بن داود حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال كان دعاء النبي صلى الله عليه وسلم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك.." (٢)

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٣٤١/٨

(٢) المتفق والمفترق الخطيب البغدادي ١٥٧٩/٣

"(١٨١٥) أخبرني أحمد بن محمد بن عبد الله بن المعدل أخبرنا الحسن بن صفوان البردعي حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا حدثنا محمد بن سعد قال أبو واقد الليث قال محمد بن عمر يعني الواقدي اسمه الحارث بن مالك وقال غيره اسمه عوف بن الحارث وكان جاور بمكة سنة فمات بها ودفن في مقبرة المهاجرين وإنما سميت مقبرة المهاجرين لأنه دفن فيها من كان هاجر إلى المدينة ثم حج أو جاور فمات بمكة منهم أبو واقد الليث وغيره من الأنصار وقال ابن سعد أنبأنا محمد بن عمر قال سمعت ابن جريج عن نافع بن سرجس قال مات أبو واقد الليثي فدفن بها سنة ثمان وستين وهو ابن خمس وستين سنة.

(١٨١٦) أخبرني الحسن بن أبي بكر قال كتب إلي محمد بن إبراهيم الخوزي من شيراز أن أحمد بن حمدان بن الخضر أخبرهم قال حدثنا أحمد بن يونس الضبي حدثني أبو حسان الزيادي قال سنة ثمان وستين فيها مات أبو واقد الليث واسمه الحارث بن عوف ويقال الحارث بن مالك والأول أثبت وهو ابن سبعين سنة.." (١)

"٦٠٩ - موسى بن إسماعيل أبو سلمة المنقري يقال له التبوذكي البصري أخرج البخاري في بدء الوحي والصلاة وغير موضع عنه عن همام وأبي عوانة وعبد الواحد بن زياد وإبراهيم بن سعد ووهيب وجويرية ومهدي وغيرهم قال البخاري مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين قال أبو حاتم هو ثقة كان أيقظ من حجاج الأنماطي ولا أعلم أحدا بالبصرة من أدركناه أحسن حديثا من أبي سلمة **وإنما سمي تبوذكيا** لأنه اشترى بتبوذك دارا قال أبو عاصم النبيل ما بالبصرة أعقل من أبي سلمة التبوذكي وقد روى البخاري في المناقب عن معلى بن أسد وموسى بن إسماعيل وزاد أبو إسحاق عن الفربري عنه التنوخي جميعا عن وهيب وأرى أبا إسحاق صحفه إنما هو التبوذكي." (٢)

"وعدوان يقولون جديلة بنت مدركة بن إلياس بن مضر **وإنما سمي عدوان** لأنه عدا على أخيه فهم بقتله فولد عدوان زيدا ويشكر ودوسا يقال هم دوس الذين في الأزد

وذكر ولد زيد ثم قال وولد يشكر بن عدوان ناجا وبكرا وعبادا ثم قال يعد أنساب

وولد عباد بن يشكر عمرا فولد عمرو ظربا وحجرا ولهما ووائلة وربابا ومالك وملكان فولد ظرب عامرا حكم العرب

---

(١) المتفق والمفترق الخطيب البغدادي ٢١١٥/٣

(٢) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح سليمان بن خلف الباجي ٧٠٥/٢

وذكر أنسابا ثم قال

ومن بني ثعلبة بن ظرب ذو الإصبع الشاعر وهو حرثان بن محرث بن الحارث بن ربيعة بن هبيرة بن ثعلبة بن ظرب

١٥ - باب الأسد والأشد

قال أبو محمد

فأسد كثير وأشد بالشين المعجمة

فهو أبو الأشد السلمي روى عنه عثمان بن زفر الجنبي قلت وقوله الجنبي وهم لأن الراوي عنه عثمان بن زفر الجهني روى عنه بقية بن الوليد رواه عن بقية كذلك موسى بن أيوب النصيبي وإبراهيم بن أبي العباس شيخ أحمد بن حنبل ويعقوب بن كعب الحلبي وأبو عتبة أحمد بن الفرج

وكذلك ذكره البرقي في تاريخه

قال الخطيب في استدراكه ما أغفلاه فصل في باب الأسد والأشد وأبو الأشد السلمي يعد في الشاميين حدث عن أبيه عن جده روى عنه عثمان بن زفر الجهني ويقال فيه أبو الأشد بالشين المعجمة وتشديد الدال." (١)

"يروى عن أبيه وعبد الله بن يحيى البرلسي، مات سنة ستين ومائتين، قاله ابن يونس، وأبو الجمل سليمان بن داود اليمامي، قاله يحيى بن معين، قال في تاريخ عباس عن يحيى بن معين قال: كان سليمان بن داود اليمامي الذي يحدث عنه سعدويه يقال له أبو الجمل. وقال البخاري: سليمان بن داود اليمامي عن يحيى بن أبي كثير سمع منه سعيد بن سليمان، قال ابن معين: يكنى أبا الجمل، منكر الحديث، ذكر ذلك ابن عدي، وعمرو بن جمل التميمي، كان من الكرماء الأجواد في زمن الرشيد، وعامر جمل مولى عبد الله بن يزيد بن برذع الجملي مولى جمل، **وإنما سمي "**عامر جمل" لأنه وفد مع عمرو بن العاص على معاوية فتجادل معاوية وعمرو فارتفع كلام معاوية فنادى عامر عمرا من وراء الستر: تكلم يا أبا عبد الله بكل فيك وأنا من ورائك! فقال معاوية: من هذا؟ قال: أنا عامر مولى جمل، قال: بل أنت عامر جمل، وكان الوافد من مصر بقتل محمد بن أبي بكر، وكان عريف موالي مدحج بمصر، وحفص بن رجاء بن جميل بن زيد مولى عامر مولى جمل، حكى عنه ضمام بن إسماعيل، قاله ابن يونس وقال: رأيته في ديوان مراد، قال يحيى بن بكير: توفي حفص بن رجاء في سنة خمسين ومائة بالإسكندرية وكان كاتبا في ديوان مصر،

---

(١) تهذيب مستمر الأوهام ابن ماكولا ص/٩٢

وابن ابنه حفص بن يحيى بن حفص بن رجاء أبو عمر، سمع من ابن وهب فأكثر، وكان ثقة؛ وتوفي في شعبان سنة اثنتي عشرة ومائتين، وقد حكى عنه يونس بن عبد الأعلى، قاله ابن يونس، ومحمد بن سلمة بن عبد الله بن أبي فاطمة المرادي أبو عبد الله يعرف بابن أبي فاطمة، واسم أبي فاطمة عبد الرحمن، مولى." (١)

"وإما يكن عماك علقا وناهسا١ ... فإني امرؤ عماي بكر وتغلب

قلت أنا: وهذا غلط ظاهر؛ لأن بكرا وتغلب ابنا وائل بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد، وخثعم من اليمن وهو أفتل بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن زيد بن كهلان، **وإنما سمي خثعما** بجعل كان له يقال له خثعم فكان يقال احتمل خثعم كذا، قال ابن الكلبي ويقال إن أفتل بن أنمار لما تحالف ولده على سائر ولد أبيه نحروا بعيرا ثم تخثعموا بدمه أي تلطخوا بدمه في لغتهم، ولست أدري كيف وقع هذا الغلط الفاحش٢.

وأما جراب بكسر الجيم وآخره باء معجمة بواحدة فهو يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى أبو بكر البزاز لقبه جراب، روى عن الحسن بن عرفة وعلي بن مسلم وعمر بن شبة ونظرائهم، ثقة مكثر.

الكنى والآباء:

أبو جراب عبد الله بن محمد القرشي، سمع عطاء، روى عنه إسحاق بن سعيد، قاله مسلم بن الحجاج، وإسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم الجراب

---

١ أما ناهس فهو ابن عفرس بن حلف بن خثعم، ولم أجد علقا والظاهر أنه أخ لناهس، وانظر ما يأتي.

٢ أما أن يكون الشاعر خثعميا ويدعى أنه من ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان فلا غلط فيه؛ لأن أبياته تنادي بأنه أكلبي والأكلبيون كما مر ينتسبون في خثعم مع القول بأنهم في الأصل من ربيعة بن نزار، وراجع جمهرة ابن حزم ورسم "الأكلبي" في اللباب، وفي التعليق على "أنساب السمعاني" طبعة دائرة المعارف إن شاء الله وإنما الذي لم يتضح شأنه أن يكون الأكلبي فزعيا.." (٢)

"باب: سنجان وسيجان وسيحان وسبحان وشيخان

أما سنجان بكسر السين وبعدها نون ساكنة وجيم مفتوحة فهو محمد بن حمدويه بن سنجان المروزي أبو

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ١٢١/٢

(٢) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٤٤١/٢

بكر من قرية جيرنج، مات سنة ثلاث وثلاثمائة، روى كتب ابن المبارك عن سويد بن نصر، وروى عن الحميدي ومحمد بن إدريس الحلواني١ وعلي بن حجر وعلي بن خشرم، روى عنه محمد بن الحسن النقاش ومحمد بن محمود الفقيه المروزي ونافع بن أحمد بن نافع وحمدون بن سنجان، مروزي، كان كتب علما كثيرا، وسمع من الواقدي

= أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال كان إسماعيل بن يسار النسائي ... **وإنما سمي إسماعيل** بن يسار النسائي لأن أباه كان يصنع طعام العرس ويبيعه فيشتريه منه من أراد التعريس من المتجملين وممن لم يبلغ حاله اصطناع ذلك. وأخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا محمد بن صالح بن النطاح قال إنما سمي إسماعيل بن يسار النسائي لأنه كان يبيء النجد والفرش التي تتخذ للعرائس فقيل له إسماعيل بن يسار النسائي. وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخليل بن أسد عن ابن عائشة أن إسماعيل بن يسار النسائي إنما لقب بذلك لأن أباه كان يكون عنده طعام العرسات مصلحا أبدا فمن طرقه وجده عنده معدا" ولم يتعرض أحد فيما أعلم من أهل المؤتلف والمختلف ولا أهل الأنساب لكلمة "النسائي" بالكسر مع ذكرهم "النسائي" بالفتح نسبه إلى بلده نسا، و"النشائي" وغيرهما، وقال أهل العربية أن النسبة إلى "نساء" "نسوي" فتدبر.

١ هذا سياق هـ وجا يوافقه ما في المشتبه والتبصير والتوضيح ووقع في الأصل "روى عن كثير بن المبارك والحميدي ومحمد بن إدريس الحلواني وسويد بن نصر" والله أعلم.." (١)

"مولى بني هاشم، وقيل مولى زينب بنت قيس بن مخرمة أبو محمد الأعور السدي، عرف بذلك لأنه كان يجلس بالمدينة في موضع يقال له: السدة١] .

---

١ من الأصل وبدلها في هـ وجا ما لفظه " [أغفل الأمير السدي وبيضه، قال ابن ناصر] "من جا" أما السدي فهو إسماعيل بن عبد الرحمن الكوفي الأعور مولى زينب بنت قيس بن مخرمة من بني عبد مناف، سمع أنس بن مالك ومرة الطيب وغيرهما، سمع منه شعبة وسفيان الثوري وزائدة، قال يحيى بن سعيد القطان: ما رأيت أحدا ذكر السدي إلا بخير، وما تركه أحد. وقال البخاري قال لنا مسدد ثنا يحيى قال سمعت ابن أبي خالد يعني إسماعيل يقول: السدي أعلم بالقرآن من الشعبي. وقال أبو عبيد في غريب

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٣٨١/٤

الحديث: **وإنما سمي السدي** لأنه كان يبيع الخمر "جمع خمار بالكسر" يعني المقانع بسدة المسجد يعني باب المسجد. وهو السدي الكبير ثقة أمين مقبول عند العلماء. وأما السدي الصغير فهو محمد بن مروان صاحب الكلبي، كذبه أصحاب الحديث وتركوه انتهى كلام "هـ: ما قاله" ابن ناصر" وفي الاستدراك ذكر إسماعيل ببعض ما مر ثم قال "ومحمد بن مروان السدي مولى الخطابيين، حدث عن الأعمش، حدث عنه العلاء بن عمرو الحنفي، يعد في الضعفاء، قال يحيى بن معين: السدي الصغير محمد بن مروان صاحب الكلبي ليس بثقة. وإسماعيل بن موسى السدي وإنما هو ابن بنت السدي، حدث عن مالك بن أنس وإبراهيم بن سعد وشريك بن عبد الله وعلي بن مسهر وغيرهم، روى عنه أبو داود السجستاني وأبو عيسى الترمذي "بهامش د: وروى عنه ابن ماجه أيضا قاله كاتب الأصل" وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهم. والنضر بن موسى ابن بنت السدي، توفي سنة سبع وعشرين ومائتين قاله المطين محمد بن عبد الله الحضرمي"..." (١)

"باب الموبل والمؤمل والمؤيد وباب مواس ونواس ونواس وباب مورق ومورق وموزن وموذن:

باب الموبل والمؤمل والمؤيد:

أما الموبل بالباء المعجمة بواحدة، فهو إبراهيم بن إدريس العلوي الحسني المنبوز بالموبل، شاعر مجيد أندلسي كان في الدولة العامرية، وعاش بعدها.

وأما المؤمل بالميمين فكثير.

وأما المؤيد بالياء المعجمة باثنتين من تحتها وآخره دال، فهو المؤيد بن المتوكل أخو المعتز مشهور.

وهشام بن الحكم بن عبد الرحمن الناصر لقبه المؤيد تسمى بالخلافة بالأندلس.

باب مواس ونواس ونواس:

أما مواس أوله ميم وبعدها واو مشددة فهو، العباس بن أحمد بن أبي مواس البغدادي صاحب الخط المليح الصحيح حدث عن المرزباني، روى عنه أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور البزاز البغدادي وغيره.

وأما نواس فهو، النواس بن سمعان الكلابي له صحبة ورواية.

وأما نواس أوله نون مضمومة وبعدها واو مخففة، فذو نواس زرعة بن تبان أسعد قاتل لخنيعة، ملك من ملوك اليمن ذكره ابن إسحاق **وإنما سمي ذا** نواس؛ لأنه كانت له ضفيرتان تنوسان.

وأبو نواس، الحسن بن هانيء الشاعر البصري مشهور.

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٥٦٨/٤

باب مورق ومورق وموزن وموذن:
أما مورق بضم الميم وفتح الواو تشديد الراء وكسرها، فهو مورق بن المشمرج أبو المعتمر العجلي، بصري حدث عن أبي ذر وابن عمر وأنس بن مالك وأبي الأحوص الجشمي، حدث عنه مجاهد وقتادة وتوبة العنبري وعاصم الأحول.
ومورق بن سخيت البصري حدث عن أبي هلال الراسبي، عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: "الندم توبة"، روى عنه إبراهيم بن فهد الساجي البصري الحافظ.
وبهلول بن مورق السامي روى عن موسى، بن عبيدة الربذي حدث عنه أحمد بن محمد بن يحيى القطان، وأبو قلابة الرقاشي ومحمد بن أبي العوام الرياحي ومحمد بن سنان القزاز.
وأما مورق بفتح الميم وسكون الواو وفتح الراء المخففة، فهو طريف بن مورق مديني، حدث عن إسحق بن يحيى بن طلحة وغيره، روى الزبير بن بكار عن يحيى بن محمد عنه.
وأما موزن بفتح الميم وسكون الواو وبالزاي المكسورة، فهو عبد العزيز بن موزن مصري مولى الأزد ثم لبطن منهم يقال لهم: بنو مازن كان على الأزد بمصر وله شرف قاله ابن يونس.
وأما موذن بضم الميم وفتح الواو وكسر الذال المعجمة المشددة فجماعة.." (١)

"الثاني لقب محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلم مولى حمير إمام الجامع العتيق بمصر يكنى أبا بكر يعرف بالملطي حدث عن إبراهيم بن مرزوق وبكار بن قتيبة وغيرهما وكان نحويا قال ذلك أبو سعيد بن يونس
(٢٤٠) المنصوري والمنصوري الأول منسوب إلى بلدة المنصورة منها أحمد بن محمد بن صالح القاضي المنصوري صاحب كتاب النير سكن العراق وفارس يكنى بأبي العباس كان إماما على مذهب داود بن علي الأصبهاني سمع الأثرم وطبقته روى عنه الحاكم أبو عبد الله وله نسب في بني تميم وعبد الله بن جعفر بن مرة المنصوري أبو محمد المقري كان أسود سمع الحسن بن مكرم وأقرانه روى عنه الحاكم أيضا
الثاني منسوب إلى المنصور أبي جعفر أمير المؤمنين منهم أبو جعفر بن بريه المنصوري الهاشمي سمع محمد بن علي بن زيد الصانع روى عنه أبو نصر محمد بن أحمد الإسماعيلي الجرجاني وأبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الهاشمي المنصوري سمع أبا بكر الباغندي وغيره روى عنه أبو الحسن بن صخر

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٢٣٢/٧

(٢٤١) الموصلي والموصلي الأول منسوب إلى بلدة الموصل وفيهم كثرة

الثاني منسوب إليها وليس منها منهم إبراهيم بن ماهان بن بهمن أبو إسحاق المعروف بالموصلي وهو من أرجان ينسب إلى ولاء الحنظليين وأصله من الفرس **وإنما سمي الموصلي** لأنه صحب بالكوفة فتيانا في طلب الغناء فاشتد عليه أحواله في ذلك فخرج من الكوفة إلى الموصل ثم عاد إلى الكوفة فقال له إخوانه مرحبا بالفتى الموصلي فبقي ذلك عليه وكان أبوه ماهان خرج من أرجان بأم إبراهيم وهي حامل فقدم الكوفة فولد إبراهيم بها في بني عبد الله بن دارم سنة ١٢٥ ونظر في الأدب وقال الشعر وطلب عربي الغناء وسافر إلى البلاد حتى برع في الغناء واتصل بالخلفاء والملوك ولم يزل ببغداد حتى توفي روى عنه الزبير بن بكار وأبو خالد يزيد بن محمد المهلبي

(٢٤٢) الميانجي والميانجي الأول منسوب إلى موضع بالشام ولست أعرف في أي موضع هو منه يقال له الميانج منهم أبو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف." (١)

"ومن باب الراء من النوع الأول

(٦٣) الربضي ذكر ثلاثة ثم زاد فيه آخرين السادس قال الحميدي يوسف بن مطروح الربضي منسوب إلى الربض المتصل بقصر قرطبة من الفقهاء المذكورين تفقه على أصحاب مالك رحمه الله

(٦٣) الرصافي ذكر ثلاثة والرابع من رصافة قرطبة منهم يوسف بن مسعود الرصافي وأبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن ضيفون الرصافي عن أبي سعيد بن الأعرابي روى عنه أبوعمر بن عبد البر ذكرهما أبو عبد الله الحميدي في تاريخ الأندلس وكذلك نسب الحميدي هذا أبو عامر محمد بن سعدون العبدري وقال حدثنا أبو عبد لله محمد بن فتوح الرصافي من رصافة قرطبة

(٦٤) الرمادي ذكر رمادة اليمن ورمادة فلسطين وذكر من هذه الأخيرة عبيد الله بن رماحس وقد روى الطبراني عن عبيد الله هذا فقال برمادة الرملة وهذه في الظاهر غيرها وفي التحصيل هي هي

الثالث يوسف بن هارون أبو عمر الرمادي قال الحميدي أظن أحد آبائه كان من رمادة موضع بالمغرب شاعر

(٦٥) الرواسي ذكر أحمد بن إسماعيل الرواسي البغدادي وأنه كان كبير الرأس ومن ينسب إلى بيع الرؤوس الثالث أخبرنا أبو علي الحداد وغيره أذنا قالا أخبرنا أحمد بن جعفر في كتابه أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب أخبرنا أبو عمر غلام ثعلب أخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفراء عن الكسائي قال كان

---

(١) المؤتلف والمختلف لابن القيسراني = الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط ابن القيسراني ص/١٣٦

الرواسي ينكر أن يجمع رمضان ويقول كان مجاهد يقول انه إسم من أسماء الله تعالى قال ثعلب هو الرواسي بفتح الراء وليس هو الرؤاسي وذلك أنه منسوب إلى رؤاس قبيلة مشهورة **وإنما سمي رواسيا** لأن الروس كثرة الأكل

وأخبرنا إسماعيل السراج أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم أخبرنا الدارقطني." (١)

"وقال أبو الحسن الدارقطني وغيره جثيل بالجيم، وحكاه عن الزبير.

وأما من قال عثمان بن حنبل فقد صحفه وأما ذو أصبح فقد اختلف في نسبة اختلافا كثيرا.

فقال الزبير ذو أصبح بن سويد ابن عمر بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن حميد الأصغر بن سبأ الأصغر بن كعب بن كهف الظلم بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية ابن جشم ابن عبد شمس بنو وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن هميع بن حمير، وإنما الأكثر هو عبد شمس بن سبأ – **وإنما سمي سبا** لأنه أول من سبا وغزا القبائل – بن يعرب بن يشجب بن قحطان.

وقال غيره ذو أصبح بن عوف بن مالك بن يزيد بن شداد بن زرعة.

وهو حمير ألأصغر ابن سبأ الأصغر بن حمير الأكبر بن سبأ الأكبر بن يشجب ابن يعرب ابن قحطان،." (٢)

"قال ثعلب: جاوز يونس المائة؛ وقيل: عاش ثمانية وثمانين سنة.

وتوفي يونس بن حبيب البصري سنة ثلاث وثمانين سنة، في خلافة هارون الرشيد.

معاذ الهراء

وأما معاذ الهراء؛ فهو أبو مسلم معاذ الهراء، وقيل: يكنى أبا علي، من موالي محمد بن كعب القرظي، وهو عم أبي جعفر الرؤاسي؛ ولد في أيام يزيد بن عبد الملك، وعاش إلى أيام البرامكة، وولد له أولاد؛ فماتوا كلهم وهو باق.

ولا مصنف له يعرف. وأخذ عنه أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي، وتوفي في السنة التي نكب فيها البرامكة، وهي سنة سبع وثمانين ومائة، في خلافة الرشيد.

---

(١) المؤتلف والمختلف لابن القيسراني = الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط ابن القيسراني ص/١٧٤

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ١/١٠٥

أبو جعفر الرؤاسي

وأما الرؤاسي، فهو أبو جعفر محمد بن أبي سارة، ابن أخي معاذ الهراء، **وإنما سمي الرؤاسي** لعظم رأسه.

قال أبو محمد بن درستويه: زعم أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب أن أول من وضع من الكوفيين كتابا في النحو الرؤاسي.

ويحكى عنه أيضا أنه قال: كان الرؤاسي أستاذ الكسائي والفراء.

وقال الفراء: لما خرج." (١)

"فقالوا: ارتفع "مال" ب"ما" إذ كانت موضع "الذي"، ثم سكتوا، فقال لهم أحمد بن عبيد الله: هذا الإعراب، فما المعنى؟ فأحجم القوم، فقيل له: فما المعنى عندك؟ فقال: أراد: ما لومك إياي وإن ما أنفقت مال، ولم أنفق عرضا، فالمال لا ألام على إنفاقه. فجاءه خادم من صدر المجلس، فأخذ بيده حتى تخطى به إلى أ'لاه، وقال له: ليس هذا موضعك؛ فقال: لأن أكون في مجلس ارتفع منه إلى أعلاه أحب إلي من أن أكون في مجلس أحط منه.

واختير هو وأبو جعفر بن قادم صاحب الفراء.

وله من الكتب: كتاب المقصور والممدود، وكتاب المذكر والمؤنث.

ابن قتيبة

وأما أبو محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، فإنه كان كوفيا، ومولده بها.

وإنما سمي الدينوري؛ لأنه كان قاضي دينور. وأخذ عن أبي حاتم السجستاني وغيره، وأخذ عنه أبو محمد عبد الله بن جعفر بن." (٢)

"٣٣٥٥ - معاوية بن صالح كان يحيى بن سعيد لا يرضاه وقال الرازي لا يحتج به وقال الأزدي ضعيف

٣٣٥٦ - معاوية بن عبد الرحمن عن عطاء قال الرازي ليس بمعروف

٣٣٥٧ - معاوية بن عبد الكريم الضال **وإنما سمي ضالا** لأنه ضل في طريق مكة وكان معه رجل يسمى معاوية فربما نادوا معاوية فيجيب الآخر فيقولون (معاوية الضال) فيميز بينهما بذلك قال يحيى هو ثقة وقال

---

(١) نزهة الألباء في طبقات الأدباء أبو البركات الأنباري ص/٥٠

(٢) نزهة الألباء في طبقات الأدباء أبو البركات الأنباري ص/١٥٩

الرازي لا يحتج به

٣٣٥٨ - معاوية بن عبد الله بن أبي أحمد عن انس قال الرازي مجهول

٣٣٥٩ - معاوية بن عطاء يروي عن سفيان الثوري قال الأزدي منكر الحديث جدا

٣٣٦٠ - معاوية بن عمار الدهني قال أبو حاتم الرازي لا يحتج به

٣٣٦١ - معاوية بن عمرو البصري العاجي كان يبيع العاج وحدث عن سفيان ابن عيينة خط عمرو بن علي الفلاس على حديثه ولم يكن عنده بصدوق وقال المصنف قلت وجملة من اسمه (معاوية بن عمرو) خمسة لم نعرف قدحا في غير هذا." (١)

"من كل بسام المحيا لم يكن ... عند المعالي والعوالي ورعا

طابت أصول مجدنا في هاشم ... فطال فيها عودنا وفرعا

قال: وأنشدني لأبيه [١] :

لما أرقت بجلق ... وأقض فيها مضجعي

نادمت بدر سمائها ... بنواظر لم تهجع

وسألته بتوجع ... وتخضع وتفجع

صف للأحبة ما ترى ... من فعل بينهم معي

واقر السلام على الحبي ... ب ومن بتلك الأربع

- ٣٦-

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم النسوي

أبو إسحاق الشيخ العميد: مات فجأة في شهور سنة تسع عشرة وخمسمائة بنيسابور، رجل فاضل شاعر كاتب، حسن المحاورة كريم الصحبة، سمع الحديث الكثير في أسفاره وصنف في «غريب الحديث» (لأبي عبيد) [٢] تصنيفا مفيدا.

- ٣٧-

إبراهيم بن مسعود بن حسان

: المعروف بالوجيه الصغير، ويعرف جده بالشاعر، **وإنما سمي بالوجيه** الصغير لأنه كان ببغداد حينئذ نحوي آخر يعرف بالوجيه

---

(١) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ابن الجوزي ١٢٧/٣

[٣٦]- ترجمته في بغية الوعاة ١: ٤٢٥ (عن ياقوت) ولم ترد ترجمته في المختصر.

[٣٧]- ترجمة الوجيه الصغير في إنباه الرواة ١: ١٨٩ والوافي ٦: ١٤٦ ونكت الهميان: ٩١ وبغية الوعاة ١: ٤٣٢ (وفيه نقل عن ابن النجار) .

[١] وردت الأبيات عند ابن عساكر.

[٢] لأبي عبيد: حذفه السيوطي، وإذا أثبت فالمعنى أنه ألف معلقا أو مستدركا على غريب الحديث لأبي عبيد.." (١)

"ستصرف طاعتي عمن نهاني ... دموع فيك تلحى من لحاني

ولم أجهل نصيحته ولكن ... جنون الحب أحلى في جناني

فيا ولع العواذل خل عني ... ويا كف الغرام خذي عناني

وقال في الورد [١] :

لو رحبت كاس بذي زورة ... لرحبت بالورد إذ زارها

جاء فخلناها خدودا بدت ... مضرمة من خجل نارها

وعطر الدنيا فطابت به ... لا عدمت دنياه عطارها

وقال [٢] :

وروضة بات طل الغيث ينسجها ... حتى إذا نسجت أضحى يدبجها

إذا تنفس فيه ريح نرجسها ... ناغى جني خزاماها بنفسجها

أقول فيها لساقينا وفي يده ... كاس كشعلة نار إذ يؤججها

لا تمزجنها بغير الريق منك وإن ... تبخل بذاك فدمعي سوف يمزجها

أقل ما بي من حبيك أن يدي ... إذا دنت من فؤادي كاد ينضجها

-٥١٩ -

سعد الرابية بن شداد:

كوفي، وهو من بني يربوع، **وإنما سمي الرابية** بموضع كان يعلم فيه النحو. أخذ عن أبي الأسود الدؤلي، وكان مزاحا مضحكا، اجتمعت بنو راسب والطفاوة إلى زياد بن أبيه في مولود فقال سعد الرابية: أيها الأمير،

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ١/١٢٧

يلقى هذا المولود في الماء، فإن رسب فهو من راسب، وإن طفا فهو من الطفاوة، فأخذ زياد

---

[٥١٩]- هذه الترجمة من المختصر وانظر أنساب الأشراف ٤/١: ١٧٨ والوافي ١٥: ١٦٤ وبغية الوعاة ١: ٥٧٩.

[١] اليتيمة ٢: ١٦٩ والديوان ٢: ٢٤١.

[٢] هي للخباز البلدي في اليتيمة ٢: ٢١١ وانظر ديوان السري ٢: ٧٨٨.." (١)

"دخلت ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام، فحدثته فيه بأحاديث، إلى أن ذكر لعن بني أمية له فقلت: حدثني أبو سلمة المثنى بن عبد الله أخو محمد بن عبد الله الأنصاري قال قال لي رجل: كنت بالشام فجعلت لا أسمع أحدا يسمى عليا ولا حسنا ولا حسينا وإنما أسمع معاوية ويزيد والوليد، قال: فمررت برجل جالس على باب داره وقد عطشت فاستسقيته فقال: يا حسن اسقه، فقلت له: أسميت حسنا؟ فقال:

أي والله إن لي أولادا أسماؤهم حسن وحسين وجعفر فإن أهل الشام يسمون أولادهم بأسماء خلفاء الله، ولا يزال أحدنا يلعن ولده ويشتمه، وإنما سميت أولادي بأسماء أعداء الله فإذا لعنت إنما ألعن أعداء الله، فقلت له: ظننتك خير أهل الشام، وإذا جهنم ليس فيها شر منك. فقال المأمون لا جرم قد ابتعث الله عليهم من يلعن أحياءهم وأمواتهم ويلعن من في أصلاب الرجال وأرحام النساء، يعني الشيعة.

فهرست كتب المدائني نقلا من كتاب ابن النديم وذكر أنه نقله من خط ابن الكوفي:

كتبه في أخبار النبي صلى الله عليه وسلم: كتاب أمهات النبي صلى الله عليه وسلم. كتاب صفة النبي عليه السلام. كتاب أخبار المنافقين. كتاب عهود النبي عليه السلام. كتاب تسمية المنافقين ومن نزل فيه القرآن منهم ومن غيرهم. كتاب تسمية الذين يؤذون النبي صلى الله عليه وسلم وتسمية المستهزئين. كتاب رسائل النبي صلى الله عليه وسلم. كتاب كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى الملوك.

كتاب آيات النبي صلى الله عليه وسلم. كتاب إقطاع النبي صلى الله عليه وسلم. كتاب فتوح النبي صلى الله عليه وسلم. كتاب صلح النبي صلى الله عليه وسلم. كتاب خطب النبي صلى الله عليه وسلم. كتاب عهود النبي صلى الله عليه وسلم. آخر كتاب المغازي (وزعم أبو الحسن ابن الكوفي أنها عنده في ثمانية أجزاء جلود بخط عباس اليابس، وزعم تحت هذا الفصل وأخرى في جزءين تأليف أحمد بن الحارث

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ١٣٤٥/٣

الخر ا ز) كتاب سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم. كتاب الوفود يحتوي على وفود اليمن ووفود مضر ووفود ربيعة. كتاب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. كتاب خبر الافك. كتاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم. كتاب السرايا. كتاب عمال النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقات. كتاب ما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. كتاب حجة أبي بكر رضي الله عنه. كتاب خطب النبي صلى الله عليه وسلم «١» . كتاب أخبار النبي صلى الله عليه وسلم. كتاب الخاتم." (١)

"أليس بياض الأفق في الليل مؤذنا ... بآخر عمر الليل إذ هو أسفرا

كذاك سواد النبت يقرب يبسه ... إذا ما بدا وسط الرياض منورا

ودخلت إلى كمال الدين المذكور يوما فقال لي: ألا ترى أنا في السنة الحادية والثلاثين من عمري وقد وجدت في لحيتي شعرات بيضا، فقلت أنا فيه:

هنيئا كمال الدين فضلا حبيته ... ونعماء لم يخصص بها أحد قبل

لداتك في شغل بداعية الصبا ... وأنت بتحصيل المعالي لك الشغل

بلغت لعشر من سنينك رتبة ... من المجد لا يسطيعها الكامل الكهل

ولما أتاك الحلم والفهم ناشئا ... أشابك طفلا كي يتم لك الفضل

[٨٦٢]

عمر بن ثابت أبو القاسم الثمانيني النحوي الضرير:

إمام فاضل وأديب كامل، أخذ عن أبي الفتح ابن جني، وكان خواص الناس في ذلك الوقت يقرءون على أبي القاسم عبد الواحد بن برهان الأسدي، وعمومهم يقرءون على الثمانيني. مات الثمانيني في سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة في خلافة القائم بأمر الله، وهو منسوب إلى سوق ثمانين، بليد صغير بأرض جزيرة ابن عمر بأرض الموصل من ناحية قردى، يقال إنها أول مدينة بنيت بعد الطوفان، وسميت بذلك لأنهم زعموا أن الذين نجوا من السفينة كانوا ثمانين آدميا.

وله من التصانيف: كتاب شرح اللمع. كتاب المفيد «١» في النحو. كتاب شرح التصريف الملوكي.

وجدت في بعض الكتب أن أول قرية بنيت بعد الطوفان ثمانين، وإنما سميت

---

(٨٦٢) - ترجمة الثمانيني في نزهة الألباء: ٢٥٦ والمنتظم ٨: ١٤٦ ومعجم البلدان (ثمانين) وابن خلكان

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ١٨٥٤/٤

٣: ٤٤٣ وعبر الذهبي ٣: ٢٠٠ والوافي ٢٢: ٤٤٣ ونكت الهميان: ٢٢٠ ومرآة الجنان ٣: ٦١ والبداية والنهاية ١٢: ٦٢ والبلغة: ١٧١ وبغية الوعاة ٢: ٢١٧ والشذرات ٣: ٢٦٩ وإشارة التعيين: ٢٣٨.." [١]

"[٨٦٥]

عمر بن شبة بن عبيدة بن ريطة البصري

أبو زيد مولى بني نمير، واسم شبة زيد، **وإنما سمي شبة** لأن أمه ترقصه وتقول:

يا بأبي وشبا ... وعاش حتى دبا

شيخا كبيرا خبا

مات لست بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين ومائتين بسامرا، وبلغ من السن تسعين سنة. وكان أبو زيد راوية للأخبار عالما بالآثار أديبا فقيها صدوقا. قال المرزباني: وهو القائل للحسن بن مخلد:

ضاعت لديك حقوق واستهنت بها ... والحر يألم من هذا ويمتعض

إني سأشكر نعمى منك سالفة ... وإن تخونها من حادث عرض

وله:

أصبحت كلا على أناس ... قد كنت عن مثلهم عزوفا

قال محمد بن إسحاق: وله من التصانيف كتاب الكوفة. كتاب البصرة. كتاب أمراء المدينة. كتاب أمراء مكة. كتاب السلطان. كتاب مقتل عثمان رضي الله عنه وأرضاه. كتاب الكتاب. كتاب الشعر والشعراء. كتاب الأغاني. كتاب التاريخ.

كتاب أخبار المنصور. كتاب أخبار محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن حسن بن حسن.

كتاب أشعار الشراة. كتاب النسب. كتاب أخبار بني نمير. كتاب ما يستعجم الناس فيه من القرآن. كتاب الاستعانة بالشعر وما جاء في اللغات. كتاب الاستعظام. كتاب النحو ومن كان يلحن من النحويين. كتاب طبقات الشعراء.

وكان لأبي زيد ابن اسمه أبو طاهر أحمد، وكان شاعرا مجيدا، اعتبط قبل أن يبلغ مبلغ المشهورين، مات بعد أبيه بعشر سنين. ومن شعر عمر بن شبة:

---

(٨٦٥) - ترجمة ابن شبة في: نور القبس: ٢٣١ والفهرست: ١٢٥ وتاريخ بغداد ١١: ٢٠٨ والمنتظم ٥:

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٥/٢٠٩١

٤١ والمعجم المشتمل: ٢٠١ وابن خلكان ٣: ٤٤٠ وتهذيب الأسماء واللغات ٢: ١٦ وتذكرة الحفاظ: ٥١٦ وعبر الذهبي ٢: ٢٥ وسير الذهبي ١٢: ٣٦٩ وغاية النهاية ١: ٥٩٢ والوافي ٢٢: ٤٨٨ وتهذيب التهذيب ٧: ٤٦٠ وبغية الوعاة ٢: ٢١٨ والشذرات ٢: ١٤٦.." (١)

"[٩١٨]

قنبل بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد

بن سعيد بن جرجة المكي: قال أبو علي الأهوازي، سمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد العجلي المقرىء بالبصرة يقول:

هو أبو عمر قنبل بن عبد الرحمن، وقنبل لقب غلب عليه، **وإنما سمي بذلك** لأنه كان يستعمل دواء يقال له قنبيل يسقى للبقر معروف عند العطارين لمرض كان به فسمي بذلك. وقيل بل هو من قوم يقال لهم القنابلة من أهل مكة، ولو كان كذلك لقيل له قنبلي. مات في سنة احدى وتسعين ومائتين في أيام المكتفي عن ست وتسعين سنة لأن مولده في سنة خمس وتسعين ومائة في أيام الأمين، وكان قد قطع الاقراء قبل موته بعشر سنين. قرأ على عبد الله بن كثير وكان من جلة أصحابه ومن جهته انتشرت قراءته، وكان قنبل يلي الشرطة بمكة وكان لا يليها إلا أهل العلم والفضل لتقوم بواجباتها، وكان ابن مجاهد يزعم أنه قرأ عليه، وكان ابن شنبوذ يدفع ذلك، وكان ابن مجاهد يقول: قرأت على قنبل ولا يقول قرأت القرآن من أوله إلى آخره عليه.

حدث ابن طرادة الحلواني قال: سألت أبا الحسين ابن المنادي وقلت له: إن ابن مجاهد يزعم أنه قرأ على قنبل وابن شنبوذ في سنة واحدة، في سنة تسع وسبعين ومائتين [فقال: كنا] نحن على نية القراءة على قنبل فوجدناه قد اختل واضطرب وخلط في القراءات، فأما أنا فلم أقرأ عليه ولا حرفا واحدا، وأما ابن مجاهد فانه قرأ عليه بعض القرآن فخلط عليه فترك القراءة، وأخرج له تعليق ابن عون الواسطي عنه وكان معه فقرأه عليه إلى آخره. وأما ابن شنبوذ فانه جاور سنتين بمكة وقرأ عليه ختمتين، فقول ابن مجاهد قرأت عليه يصدق، يعني بعض القرآن، وقول ابن شنبوذ لم يقرأ عليه يصدق، يعني القرآن كله لم يقرأه عليه.

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٥/٢٠٩٣

(٩١٨) – ترجم له ابن الجزري في طبقات القراء ٢: ١٦٥ باسم «محمد بن عبد الرحمن المخزومي» وانظر الوافي للصفدي ٣: ٢٢٦ وسير الذهبي ١٤: ٨٤ (وفيه تخريج) .." (١)

"والقصواء: المقطوعة الأذن، وقيل: لم يكن بهما ذلك، وإنما سميتا به، وسميت الزكاة بالصادر، لأنها يصدر عنها بالري، سميت باسم من هي من سببه.

ذكر أعمامه وعماته صلى الله عليه وسلم

كان للنبي صلى الله عليه وسلم من الأعمام عشرة، ومن العمات خمس فالأعمام: الزبير، وأبو طالب واسمه عبد مناف، وعبد الكعبة درج [١] صغيرا، وأم حكيم البيضاء، وهي توأمة عبد الله أبى رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، فولدت له أروى أم عثمان [٢] ، وعامر بن كريز، وعاتكة بنت عبد المطلب، تزوجها أبو أمية بن المغيرة المخزومي، فولدت له زهيرا وعبد الله ابني أبى أميمة، وهما أخوا أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لأبيها، وبرة بنت عبد المطلب، تزوجها عبد الأسد بن هلال بن عبد الله المخزومي، فولدت له أبا سلمة بن عبد الأسد، ثم خلف عليها أبو رهم بن عبد العزى أخو حويطب ابن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود، من بني عامر بن لؤي، فولدت له: أبا سبرة، وأميمة بنت عبد المطلب تزوجها عمير بن وهب بن عبد بن قصى، فولدت له طليب بن عمير، وأم هؤلاء جميعا فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، وهم أشقاء عبد الله بن عبد المطلب.

وحمزة بن عبد المطلب أسد الله، وأسد رسوله صلى الله عليه وسلم، والمقوم، وحجل واسمه المغيرة [٣] وصفية تزوجها الحارث بن حرب بن أمية، ثم خلف عليها العوام بن خويلد فولدت له الزبير، والسائب وعبد الكعبة درج.. وأمهم هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة، وهي ابنة عم آمنة بنت وهب بن عبد مناف، أم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والعباس بن عبد المطلب، وأمه نتيلة بنت جناب بن كليب بن مالك امرأة من النمر بن قاسط، وضرار ابن عبد المطلب مات حدثا قبل الإسلام، وأمه نتيلة أيضا.

والحارث بن عبد المطلب، وكان أكبر ولده، وبه كان يكنى، وأمه صفية بنت جندب بن حجير ابن زباب [٤] بن حبيب بن سواءة بن عامر بن صعصعة، وقثم بن عبد المطلب، هلك صغيرا، وأمه صفية أيضا.

وعبد العزى بن عبد المطلب، وهو أبو لهب، وكان جوادا، كناه أبوه بذلك لحسنه، وأمه لبني بنت هاجر بن عبد مناف بن ضاطر بن حبشية بن سلول الخزاعية.

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٥/٢٢٣٨

والغيداق بن عبد المطلب، واسمه نوفل، وأمه: ممنعة بنت عمرو بن مالك بن مؤمل بن سويد بن سعد [٥] بن مشنوء بن عبد بن حبتر، امرأة من خزاعة، وقيل: إن قثم كان أخا الغيداق لأمه، ولم يكن أخا الحارث لأمه.

---

[١] درج: مات.

[٢] ينظر جمهرة أنساب العرب: ٦٨.

[٣] ينظر الطبقات الكبرى، الجزء الأول: ١- ٥٦.

[٤] ينظر المشتبه للذهبى: ١- ٣٠٢.

[٥] في الطبقات، الجزء الأول: ١- ٥٧: أسعد.." (١)

"إنه خطأ، وإنما هو أبو أبي بن أم حرام، كذا قاله ابن أبي عبلة، وذكر أنه رآه وسمع منه، وأبو أبي ابن أم حرام اسمه: عبد الله وسيذكر في بابه، إن شاء الله تعالى.

أخرجه ثلاثتهم.

عمارة: قد ضبطه ابن ماكولا بكسر العين، وقال أبو عمر: قيل عمارة يعنى بالكسر والأكثر يقولون: عمارة بالضم [١] .

٣٢- أبى بن القشب

(د ع) أبي بن القشب.

قال ابن منده: أبي بن القشب، إن صح، وذكر حديث ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد بعد ما أقيمت الصلاة، وأبي بن القشب يصلي ركعتين، فضرب بيده على منكبه، وقال: «ابن القشب أتصلي أربعا؟» قال أبو نعيم: وهم فيه بعض الرواة فسماه أبيا، وإنما هو ابن القشب.

٣٣- أبى بن كعب بن عبد ثور

٣٣ (س) أبي بن كعب بن عبد ثور.

أخبرنا أبو موسى إجازة، أخبرنا أبو علي إذنا، عن كتاب أبي أحمد، أنبأنا عمر بن أحمد، أنبأنا عمر بن الحسن، أنبأنا المنذر بن محمد، أنبأنا الحسين بن محمد عن علي بن محمد المدائني عن رجاله قالوا:

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٣٩/١

«قدم خزاعي في نفر من قومه، فيهم أبي بن كعب بن عبد ثور فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلموا» ، أخرجه أبو موسى.

وهذا الوفد المذكور في هذه الترجمة هم من مزينة.

٣٤- أبي بن كعب بن قيس

(ب د ع) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار، واسمه تيم اللات، وقيل: تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأكبر الأنصاري الخزرجي المعاوي، **وإنما سمي النجار** لأنه اختتن بقدوم، وقيل ضرب وجه رجل بقدوم فنجره، فقيل له: النجار.

وبنو معاوية بن عمرو يعرفون ببني حديلة، وهي أم معاوية، نسب ولده إليها، وهي حديلة بنت مالك بن زيد بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج، وأم أبي صهيلة بنت الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار، تجتمع هي وأبوه في ءمرو ابن مالك بن النجار، وهي عمة أبي طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري زوج أم سليم.

وله كنيتان: أبو المنذر، كناه بها النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو الطفيل، كناه بها عمر بن الخطاب بابنه الطفيل، وشهد العقبة وبدرا، وكان عمر يقول: «أبي سيد المسلمين» . روى عنه عبادة بن الصامت، وابن عباس، وعبد الله بن خباب، وابنه الطفيل بن أبي.

---

[١] عبارة الاستيعاب: ٧٠- أبي بن عمارة والأكثر يقولون: ابن عمارة بكسر العين.." (١)

"٨٢- أسامة بن أخدري

(د ب ع) أسامة بن أخدري الشقري. واسم شقرة: الحارث بن تميم بن مر، كذا [١] قال ابن عبد البر.

وقال هشام الكلبي: اسم شقيرة: معاوية بن الحارث بن تميم، **وإنما سمي شقرة** ببيت قاله.

وقد أحمل الرمح الأصم كعوبه ... به من دماء الحي كالشقرات

والشقرات: شقائق النعمان، كان النعمان قد حمى أرضا وأنبته فيها، فنسبت إليه.

أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر الطوسي، أخبرنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج، أخبرنا الحسن بن أحمد بن شاذان، أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا يحيى بن جعفر، أخبرنا علي بن عاصم، أخبرنا بشير بن ميمون، حدثني أسامة بن أخدري قال: «قدم الحي من شقرة على النبي

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٦١/١

صلى الله عليه وسلم، فيهم رجل ضخم اسمه: أصرم قد ابتاع عبدا حبشيا، قال: يا رسول الله: سمه وادع له، قال: ما اسمك؟ قال: أصرم. قال: بل زرعة، قال: ما تريده؟

قال: أريده راعيا، فقال [٢] النبي صلى الله عليه وسلم بأصابعه وقبضها، وقال: هو عاصم، هو عاصم» .

ونزل أسامة بن أخدري البصرة، وليس له إلا هذا الحديث الواحد.

أخرجه ثلاثتهم.

٨٣- أسامة بن خزيم

(ب) أسامة بن خزيم. روى عن مرة روى عنه عبد الله بن شقيق. لا تصح له صحبة.

أخرجه أبو عمر.

٨٤- أسامة بن زيد

(د ب ع) أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن زيد بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود [٣] ، بن عوف بن كنانة، بن بكر، بن عوف، بن عذرة، بن زيد اللات، بن رفيدة، بن ثور، بن كلب بن وبرة الكلبي.

وقد ذكر ابن منده وأبو نعيم في نسبه ابن رفيدة بن لؤي بن كلب وهو تصحيف، وإنما هو ثور ابن كلب، لا شك فيه.

أمه أم أيمن حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم فهو وأيمن أخوان لأم. يكنى أسامة: أبا محمد، وقيل: أبو زيد، وقيل: أبو يزيد، وقيل: أبو خارجة، وهو مولى رسول الله من أبويه، وكان يسمى: حب رسول الله.

روى ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن أسامة بن زيد لأحب الناس إلي، أو من أحب الناس إلي، وأنا أرجو أن يكون من صالحيكم، فاستوصوا به خيرا» .

---

[١] ينظر الاستيعاب: ٧٨.

[٢] أي أشار.

[٣] ينظر الاستيعاب: ٥٤٢.." (١)

"أنس بن مدرك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن العتيك بن حارثة بن عامر بن تيم الله بن مبشر بن أكلب بن ربيعة بن عفرس بن حلف [١] بن أفتل [٢] ، وهو خثعم، بن أنمار، قيل: إن خثعما

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٧٩/١

أخو بجيلة لأبيه، **وإنما سمي خثعما** بجبل يقال له خثعم كان يقال: احتمل ونزل إلى خثعم، ويكنى: أنس أبا سفيان، وهو شاعر، وقد رأس، ولا أعرف له حديثا.

قلت: هذا كلام أبي موسى، وقد جعل خثعما جبلا، والذي أعرفه جمل بالميم، فكان يقال: احتمل آل خثعم، قال ابن حبيب: هذا قول ابن الكلبي، وقال غيره: إن أفتل بن أنمار لما تحالف بعض ولده على سائر ولده، نحروا بعيرا وتخثعموا بدمه أي تلطخوا به في لغتهم، فبقي الاسم عليهم، وقد ذكر ابن الكلبي أنسا، ونسبه مثل ما تقدم وقال: أبو سفيان الشاعر، وقد رأس، ولم يذكر له صحبة.

حارثة: بالحاء المهملة، قال ابن حبيب: كل شيء في العرب حارثة يعني بالحاء إلا جارية بن سليط بن يربوع في تميم، وفي سليم جارية بن عبد بن عبس، وفي الأنصار جارية بن عامر بن مجمع، قاله ابن ماكولا.

٢٦٠- أنس بن أبي مرثد

(د ع) أنس بن أبي مرثد الغنوي الأنصاري، يكنى أبا يزيد، كذا قال ابن منده وأبو نعيم، وليس بأنصاري، وإنما هو غنوي، حليف حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه، وأبو مرثد اسمه:

كناز بن الحصين بن يربوع بن طريف بن خرشة بن عبيد بن سعد بن عوف بن كعب بن جلان بن غنم بن غني بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر، واسم أعصر منبه، وكان يلقب دخانا فيقال: باهلة وغني ابنا دخان، وإنما قيل له ذلك لأن بعض ملوك اليمن قديما أغار عليهم، ثم انتهى بجمعه إلى كهف وتبعه بنو معد، فجعل منبه يدخن عليهم فهلكوا، فقيل له: دخان، وإنما قيل له:

أعصر ببيت قاله وهو:

قالت عميرة: ما لرأسك بعد ما ... فقد الشباب أتى بلون منكر؟

أعمير، إن أباك غير رأسه ... مر الليالي واختلاف الأعصر

لأنس ولأبيه صحبة، وكان بينهما في السن عشرون سنة.

أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي الأمين بإسناده إلى أبي داود السجستاني، حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع، أخبرنا معاوية بن سلام، عن يزيد بن سلام أنه سمع أبا سلام، حدثنا السلولي، يعني أبا كبشة، أنه حدثه سهل بن الحنظلية: أنهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فأطنبوا السير حتى كان عشية، فحضرت صلاة الظهر عند رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء رجل فارسا فقال: يا رسول الله، إني انطلقت

[١] في المطبوعة: بالخاء المعجمة، ومثلها في تاج العروس، مادة عفرس، وفي مادة حلف: حلف، بسكون اللام هو ابن افتل، وهو خثعم بن أنمار، وفي الجمهرة لابن حزم ٣٦٧: «حلف بالحاء غير منقوطة ولام ساكنة، ومن الناس من يقول: حلف بالحاء مفتوحة غير منقوطة، ولام مكسورة» .
[٢] في الجمهرة ٣٦٧: أقيل، بالقاف والياء.." (١)

"وروى شباب عن حوثرة بن أشرس أن اسمه عبد الله بن الحارث، وتوفي بسجستان مع عبد الرحمن بن سمرة.

أخرجه الثلاثة، وقد اختلفت الرواية في «خلت قوائمه من حديد» فرواه بعضهم خلت التاء فوقها نقطتان ونصب قوائمه وحديدا، ومنهم من رواه خلب يضم الخاء وآخره باء موحدة، ورفع قوائمه وحديدا والخلب: الليف، والله أعلم.

٥١٥- تميم بن أوس

(ب د ع) تميم بن أوس بن خارجة بن سود بن خزيمة، وقيل: سواد بن خزيمة بن ذراع بن عدي بن الدار بن هانئ بن حبيب بن أنمار بن لخم بن عدي بن عمرو بن سبأ، كذا نسبه ابن منده وأبو نعيم، يكنى: أبا رقية بابنته رقية، لم يولد له غيرها، وقال أبو عمر: خارجة بن سواد، ولم ينقل غيره، وقال هشام بن محمد: تميم بن أوس بن جارية بن سود بن جذيمة بن ذراع بن عدي ابن الدار بن هانئ بن حبيب بن نمارة بن لخم بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، فقد جعل بين سبأ وبين عمرو عدة آباء، وغير فيها أسماء تراها.

حدث عنه النبي صلى الله عليه وسلم حديث الجساسة [١] ، وهو حديث صحيح، وروى عنه أيضا: عبد الله بن وهب، وسليمان بن عامر، وشرحبيل بن مسلم، وقبيصة بن ذؤيب، وكان أول من قص، استأذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ذلك فأذن له، وهو أول من أسرج السراج في المسجد، قاله أبو نعيم، وأقام بفلسطين وأقطعه النبي صلى الله عليه وسلم بها قرية عينون وكتب له كتابا، وهي إلى الآن قرية مشهورة عند البيت المقدس.

وقال أبو عمر: كان يسكن المدينة، ثم انتقل إلى الشام بعد قتل عثمان، وكان نصرانيا، فأسلم سنة تسع من الهجرة.

وكان كثير التهجد، قام ليلة حتى أصبح بآية من القرآن، فيركع، ويسجد، ويبكي وهي:

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ١٥٣/١

أم حسب الذين اجترحوا السيئات ٤٥: ٢١ الآية.

أخبرنا عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الوهاب بإسناده عن عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي، أخبرنا أبو المغيرة، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثنا شرحبيل بن مسلم الخولاني أن روح بن زنباع زار تميم الداري، فوجده ينقي شعيرا لفرسه، وحوله أهله فقال له روح: أما كان في هؤلاء من يكفيك؟

قال: بلى، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من امرئ مسلم ينقي لفرسه شعيرا، ثم يعلقه

---

[١] في النهاية: يعنى الدابة التي رآها في جزيرة البحر، وإنما سميت بذلك لأنها تجس الأخبار للدجال.." (١)

"٢١٨٠- سلمة بن قيصر

(س) سلمة بن قيصر. قال أبو موسى: أورده أبو زكريا بن منده من رواية أبي يعلى، مستدركا على جده، وقد أورده جده وغيره، في سلامة، وكلاهما يقال له.

أخبرنا أبو الفضل المنصور بن أبي الحسن بن أبي عبد الله الطبري الفقيه، بإسناده إلى أحمد ابن المثنى، أخبرنا أحمد بن عيسى، أخبرنا ابن وهب، حدثني ابن لهيعة، عن زبان بن فائد أن لهيعة بن عقبة حدثه، عن عمرو بن ربيعة، عن سلمة بن قيصر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من صام يوما ابتغاء وجه الله، باعده الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما.

٢١٨١- سلمة بن مالك

(د ع) سلمة بن مالك السلمي. له ذكر في حديث عمار بن ياسر، قال عمار: إن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع سلمة بن مالك السلمي، وكتب له: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أقطع محمد رسول الله سلمة بن مالك أقطعه ما بين الحباطي [١] إلى ذات الأساود، فمن حاقه [٢] فهو مبطل، وحقه حق.

أخرجه ابن مندة، وأبو نعيم.

٢١٨٢- سلمة بن المجبر

(س) سلمة بن المجبر [٣] ، لهم مسجد بالكوفة، **وإنما سمي المجبر** لأنه طعن فاجبر، أي ترك الرمح فيه، ذكره ابن شاهين.

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٢٥٦/١

أخرجه أبو موسى.

٢١٨٣- سلمة بن مسعود

(ب) سلمة بن مسعود بن سنان الأنصاري. من بني غنم بن كعب، قتل يوم اليمامة شهيدا أخرجه أبو عمر مختصرا.

---

[١] كذا في الأصل والمطبوعة، ولم أجده.

[٢] حاقه: خاصمه.

[٣] ذكر الحافظ في الإصابة أنه سلمة المجر، بالجيم بغير موحدة، وأن المجر لقب له وليس سلمة ابنه، وقال: إنه جد سمرة ابن معاوية بن عمرو بن سلمة. والحق مع ما ذهب إليه الحافظ، فليس في اللغة أجبر بالمعنى المذكور في هذه الترجمة، وإنما هو أجر، ففي تاج العروس: وأجر فلانا طعنه وترك الرمح فيه يجره، فما ذكره ابن شاهين من المجبر وأجبر، تحريف.." (١)

"٢٨٧٣- عبد الله بن الحارث العدوي

(ب د ع) عبد الله بن الحارث أبو رفاعة العدوي. تقدم في تميم بن أسيد [١] ، وفي عبد الله ابن الحارث بن أسد، ويرد في الكنى إن شاء الله تعالى.

أخرجه الثلاثة.

٢٨٧٤- عبد الله بن الحارث الضبي

(ب) عبد الله بن الحارث بن زيد بن صفوان بن صباح بن طريف بن زيد بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن كعب بن ربيعة بن ثعلبة بن سعد بن ضبة بن أد الضبي الصباحي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، فسماه عبد الله نسبه الكلبي وابن حبيب، قال ابن حبيب:

وفي عنزة أيضا صباح، وفي عبد القيس.

أخرجه هاهنا أبو عمر، وهو نسبه هكذا، ورواه عن ابن حبيب والكلبي، والذي رأيناه في جمهرة الكلبي رواية ابن حبيب الذي نذكره في: عبد الله بن زيد بن صفوان، وأخرجه أبو موسى في عبد الله بن زيد بن صفوان، وسيذكر بعد هذا.

٢٨٧٥- عبد الله بن الحارث الخزاعي

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٢٨١/٢

(ب) عبد الله بن الحارث بن أبي ضرار- واسمه حبيب- بن الحارث بن عائذ بن مالك ابن جذيمة- وهو المصطلق، **وإنما سمي المصطلق** لحسن صوته- ابن سعد بن كعب بن عمرو ابن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء، يقال لولد عمرو بن ربيعة. خزاعة.

وعبد الله أخو جويرية بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم.

قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في فداء أسارى من بني المصطلق، وغيب في بعض الطريق ذودا [٢] كن معه وجارية سوداء، فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء الأسارى، فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم، بما جئت به. فقال: ما جئت بشيء. قال: فأين الذود والجارية السوداء التي غيبت بموضع كذا؟

فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، والله ما كان معي أحد، ولا سبقني إليك أحد.

فأسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لك الهجرة حتى تبلغ برك الغماد [٣] . أخرجه أبو عمر.

---

[١] ينظر: أسد الغابة ١/ ٢٥٥,

[2] الذود- بفتح الذال-: من الإبل ما بين الخمس إلى التسع، وقيل: ما بين الثلاث إلى العشر.

[٣] برك الغماد، بفتح الباء وكسرها، والفتح أكثر. والغماد- بكسر الغين وضمها، والكسر أشهر- موضع وراء مكة بخمس ليال مما يلي البحر، وقيل: بلد باليمن.." (١)

"٣٥٨١- عثمان بن عثمان الثقفي

(د) عثمان بن عثمان الثقفي.

يعد في أهل حمص.

روى عنه عبد الرحمن بن أبي عوف أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله تعالى يقبل توبة العبد قبل أن يموت بسنة، ثم قال: بشهر، ثم قال: بيوم حتى قال: قبل أن يغرغر» . أخرجه ابن مندة.

٣٥٨٢- عثمان بن عثمان الشريد

(ب) عثمان بن عثمان بن الشريد بن سويد بن هرمي بن عامر بن مخزوم القرشي المخزومي.

وأمه صفية بنت ربيعة بن عبد شمس، أخت عتبة وشيبة ابني ربيعة [١] .

كان من مهاجرة الحبشة، شهد بدرا وقتل يوم أحد، وهو المعروف بشماس. وكذلك ذكره ابن إسحاق [٢]

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ١٠١/٣

، فقال: الشماس بن عثمان.

وقال هشام بن الكلبي: اسم شماس بن عثمان: عثمان، **وإنما سمي شماسا** لأن بعض شمامسة النصارى قدم مكة في الجاهلية، وكان جميلا. فعجب الناس من جماله، فقال عتبة بن ربيعة- وكان خاله-: أنا آتيكم بشماس أحسن منه. فأتى بابن أخته [٣] عثمان بن عثمان، فسمي شماسا [٤] من يومئذ، وغلب ذلك عليه.

وكذلك قال الزبير مثل قول ابن الكلبي: عثمان ونسبه إلى الزهري. وقد تقدم في شماس ابن عثمان أيضا.

أخرجه أبو عمر [٥]

٣٥٨٣- عثمان بن عفان

(ب د ع) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي. يجتمع هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم في «عبد مناف» . يكنى: أبا عبد الله، وقيل: أبو عمرو

---

[١] كتاب نسب قريش: ٣٤٢.

[٢] ينظر ترجمة: «عثمان بن شماس بن الشريد» وإحالتنا على سيرة ابن هشام هنالك.

[٣] في المطبوعة: «ابن أخيه» . وهو خطأ ظاهر.

[٤] سيرة ابن هشام: ١/ ٣٢٦، ٣٢٧.

[٥] الاستيعاب، الترجمة ١٧٧٧: ٣/ ١٠٣٧.." (١)

"وله حديث في وفد عبد القيس والأشربة.

أخرجه [١] أبو موسى.

٤٣٦٢- قيس بن أبي العاص

(د ع) قيس بن أبي العاص بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم.

شهد فتح مصر، واختط بها دارا، وولي قضاء مصر لعمر بن الخطاب. رواه ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، قاله ابن يونس.

أخرجه ابن منده، وأبو نعيم.

٤٣٦٣- قيس بن عاصم النميري

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٣/٤٨٠

(س) قيس بن عاصم بن أسد بن جعونة بن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة النميري قال ابن الكلبي: وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ومسح وجهه، وقال: «اللهم، بارك عليه وعلى أصحابه» ، وله يقول الشاعر:

إليك ابن خير الناس قيس بن عاصم ... جشمت من الأمر العظيم المجاشما [٢]

أخرجه أبو موسى.

٤٣٦٤- قيس بن عاصم المنقري

(ب د ع) قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس- واسم مقاعس: الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي المنقري.

وإنما سمي الحارث مقاعسا. لتقاعسه عن حلف بني سعد بن زيد مناة.

يكنى: أبا علي، وقيل: أبو طلحة، وقيل: أبو قبيصة. والأول أشهر. وأمه أم أسفر بنت خليفة.

وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في وفد بني تميم، وأسلم سنة تسع. ولما رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «هذا سيد أهل الوبر [٣] » .

---

[١] قال عنه الحافظ في الإصابة، الترجمة ٧٣٥٨/ ٣/ ٢٦٨: «تابعي مشهور» وذكر حديث الرقية، وقال: «وهذا إنما سمعه قيس بن طلق من أبيه، وكذلك أخرجه ابن حبان والحاكم» .

[٢] جشم الأمر- بكسر الشين- يجشمه جشما وجشامة، وتجشمه: تكلفه على مشقة.

[٣] ينظر معجم الشعراء للمرزباني: ١٩٩. والبيان والتبين للجاحظ ٢/ ٣٣ والاستيعاب: ٣/ ١٢٩٥.."
(١)

"رواه ابن أبي فديك عن يزيد بن عياض، عن أبي عبيد حاجب سليمان بن عبد الملك، عن نعيم بن سلامة، وكان قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم، نحوه. أخرجه ابن مندة، وأبو نعيم.

٥٢٦٩- نعيم بن عبد الله النحام

(ب د ع) نعيم بن عبد الله النحام، وهو: نعيم بن عبد الله بن أسيد بن عبد عوف [١] ابن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب القرشي العدوي.

كذا نسبه أبو عمر، وقال الكلبي مثله، إلا أنه قال: أسيد بن عبد بن عوف.

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ١٣٢/٤

وإنما سمي النحام لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «دخلت الجنة، فسمعت نحمة من نعيم فيها» .
والنحمة: السعلة، وقيل: النحنحة الممدود آخرها، فبقي عليه.
أسلم قديما أول الإسلام، قيل: أسلم بعد عشرة أنفس، وقيل: أسلم بعد ثمانية وثلاثين إنسانا قبل الإسلام عمر بن الخطاب، وكان يكتم إسلامه، ومنعه قومه لشرفه فيهم من الهجرة، لأنه كان ينفق على أرامل بني عدي وأيتامهم ويمونهم، فقالوا: «أقم عندنا على أي دين شئت، فو الله لا يتعرض إليك أحد إلا ذهبت أنفسنا جميعا دونك» . ثم قدم مهاجرا إلى المدينة بعد ست سنين، هاجر عام الحديبية، ثم شهد ما بعدها من المشاهد، فلما قدم المدينة كان معه أربعون من أهل بيته، فاعتنقه النبي صلى الله عليه وسلم وقبله، وقال له: قومك خير لك من قومي. قال:
لا، بل قومك خير يا رسول الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قومي أخرجوني، وقومك أقروك.
قال: يا رسول الله، قومك أخرجوك إلى الهجرة، وقومي حبسوني عنها. روى عنه نافع، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وما أظنهما سمعا منه.
وقتل يوم اليرموك شهيدا سنة خمس عشرة، في خلافة عمر. وقيل: استشهد بأجنادين سنة ثلاث عشرة، في خلافة أبي بكر.
أخرجه الثلاثة.
أسيد: بفتح الهمزة، وكسر السين. وعبيد: بفتح العين، وكسر الباء. وعويج: بفتح العين، وكسر الواو.

---

[١] كذا في المصورة والمطبوعة. وفي الاستيعاب ٤/ ١٥٠٧: «أسيد بن عوف بن عبيد» . وفي كتاب نسب قريش ٣٧٩:
أسيد بن عبد بن عوف. ومثله في كتاب حذف من نسب قريش: ٨٢. وفي جمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٥٧: «أسيد بن عبد مناف بن عوف» .." (١)
"٣٤- أبي بن كعب بن قيس
ب د ع: أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار واسمه تيم اللات، وقيل: تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأكبر الأنصاري الخزرجي المعاوي.
وإنما سمي النجار لأنه اختتن بقدوم، وقيل: ضرب وجه رجل بقدوم فنجره، فقيل له: النجار.

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٤/٥٧٠

وبنو معاوية بن عمرو يعرفون ببني حديلة، وهي أم معاوية، نسب ولده إليها، وهي حديلة بنت مالك بن زيد بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج، وأم أبي صهيلة بنت الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار، تجتمع هي وأبوه في عمرو بن مالك بن النجار، وهي عمة أبي طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري زوج أم سليم، وله كنيتان: أبو المنذر، كناه بها النبي صلى الله عليه وسلم وأبو الطفيل، كناه بها عمر بن الخطاب بابنه الطفيل، وشهد العقبة، وبدرا، وكان عمر يقول: أبي سيد المسلمين.

روى عنه عبادة بن الصامت، وابن عباس، وعبد الله بن خباب، وابنه الطفيل بن أبي.

(١٨) أخبرنا إبراهيم بن محمد وإسماعيل بن عبيد وأبو جعفر بإسنادهم، عن الترمذي، قال: حدثنا محمد بن بشار، أنبأنا عبد الوهاب الثقفي، أنبأنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك، أن النبي قال لأبي بن كعب: إن الله أمرني أن أقرأ عليك: ﴿لم يكن الذين كفروا﴾ ، قال: آلله سماني لك؟ قال: نعم، فجعل أبي يبكي.

وروى عبد الرحمن بن أبزى، عن أبي، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال نحوه.

قال عبد الرحمن: قلت لأبي: وفرحت بذلك؟ قال: وما يمنعني وهو يقول: ﴿قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون﴾

(١٩) قال الترمذي: وبالإسناد المذكور، حدثنا ابن وكيع، حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن داود العطار، عن معمر، عن قتادة، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأقرؤهم أبي بن كعب، ولكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح.

وقد رواه أبو قلابة، عن أنس، نحوه، وزاد فيه: وأقضاهم علي وقد روي عن زر بن حبيش، أنه لزم أبي بن كعب، وكانت فيه شراسة، فقلت له: اخفض لي جناحك رحمك الله.

(٢٠) أخبرنا أبو منصور بن السيحي المعدل، أخبرنا أبو البركات محمد بن محمد بن خميس الجهني الموصلي، أخبرنا أبو نصر بن طوق، أخبرنا ابن المرجي، أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبدة بن حرب، حدثنا أبو علي الحسن بن قزعة، أخبرنا سفيان بن حبيب، أخبرنا سعيد، عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه، عن الطفيل، عن أبيه، يعني، أبي بن كعب، قال: سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ: ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ ، قال: شهادة أن لا إله إلا الله وروى الحسن بن ص ا لح، عن

مطرف، عن الشعبي، عن مسروق، قال: كان أصحاب القضاء من أصحاب رسول الله ستة: عمر، وعلي، وعبد الله، وأبي، وزيد، وأبو موسى.

قال أبو عمر: قال محمد بن سعد، عن الواقدي: أول من كتب لرسول الله، مقدمه المدينة، أبي بن كعب، وهو أول من كتب في آخر الكتاب، وكتب فلان بن فلان، فإذا لم يحضر أبي، كتب زيد بن ثابت، وأول من كتب من قريش عبد الله بن سعد بن أبي سرح، ثم ارتد ورجع إلى مكة، فنزل فيه: ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحي إلي ولم يوح إليه شيء﴾ ، وكان من المواظبين على كتاب الرسائل عبد الله بن الأرقم الزهري، وكان الكاتب لعهوده صلى الله عليه وسلم إذا عاهد، وصلحه إذا صالح، علي بن أبي طالب، وممن كتب لرسول الله: أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، والزبير بن العوام، وخالد، وأبان ابنا سعيد بن العاصي، وحنظلة الأسيدي، والعلاء بن الحضرمي، وخالد بن الوليد. وعبد الله بن رواحة، ومحمد بن مسلمة، وعبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول، والمغيرة بن شعبة، وعمرو بن العاص، ومعاوية بن أبي سفيان، وجهيم بن الصلت، ومعيقيب بن أبي فاطمة، وشرحبيل بن حسنة.

قال أبو نعيم: اختلف في وقت وفاة أبي، فقيل: توفي سنة اثنتين وعشرين في خلافة عمر، وقيل: سنة ثلاثين في خلافة عثمان، قال: وهو الصحيح، لأن زر بن حبيش لقيه في خلافة عثمان.

وقال أبو عمر: مات سنة تسع عشرة، وقيل: سنة عشرين، وقيل: سنة اثنتين وعشرين، وقيل: إنه مات في خلافة عثمان سنة اثنتين وثلاثين، والأكثر أنه مات في خلافة عمر.

وكان أبيض الرأس واللحية، لا يغير شيبه.

أخرجه ثلاثتهم.

حديلة: بضم الحاء المهملة، وفتح الدال.

وحبيش: بضم الحاء المهملة، وفتح الباء الموحدة، وسكون الياء تحتها نقطتان، وآخره شين معجمة.

والسيحي: بكسر السين المهملة، وبعدها ياء تحتها نقطتان، ثم حاء مهملة.

وثوير: بضم ا‎لثاء المثلثة تصغير ثور.

وسرح: بالسين، والحاء المهملتين.." (١)

"٨٢- أسامة بن أخدري

د ب ع: أسامة بن أخدري الشقري واسم شقرة: الحارث بن تميم بن مر.

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ١٦٨/١

كذا قال ابن عبد البر.

وقال هشام الكلبي: اسم شقرة: معاوية بن الحارث بن تميم، **وإنما سمي شقرة** ببيت قاله:

وقد أحمل الرمح الأصم كعوبه به من دماء الحي كالشقرات

والشقرات: شقائق النعمان، كان النعمان قد حمى أرضا، أو أنبته فيها، فنسبت إليه.

(٣٣) أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر الطوسي، أخبرنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج، أخبرنا الحسن بن أحمد بن شاذان، أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا يحيى بن جعفر، أخبرنا علي بن عاصم، أخبرنا بشير بن ميمون، حدثني أسامة بن أخدري، قال: قدم الحي من شقرة على النبي صلى الله عليه وسلم فيهم رجل ضخم اسمه: أصرم قد ابتاع عبدا حبشيا، قال: يا رسول الله سمه وادع له، قال: ما اسمك؟ قال: أصرم، قال: بل زرعة، قال: ما تريده؟، قال: أريده راعيا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم بأصابعه وقبضها، وقال: هو عاصم، هو عاصم.

ونزل أسامة بن أخدري البصرة، وليس له إلا هذا الحديث الواحد.

أخرجه ثلاثتهم.." (١)

"٢٥٩- أنس بن مدرك

س: أنس بن مدرك قال أبو موسى: ذكره ابن شاهين في الصحابة.

(٩٥) أخبرنا محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى الأصفهاني، كتابة، أخبرنا الحسن بن أحمد، إذنا، عن كتاب أبي أحمد العطار، أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان، أخبرنا محمد بن إبراهيم، عن محمد بن يزيد، عن رجاله، قال: أنس بن مدرك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن العتيك بن حارثة بن عامر بن تيم الله بن مبشر بن أكلب بن ربيعة بن عفرس بن حلف بن أفتل، وهو خثعم بن أنمار.

قيل: إن خثعما أخو بجيلة لأبيه، **وإنما سمي خثعما** بجبل يقال له: خثعم، كان يقال: احتمل ونزل إلى خثعم، ويكنى: أنس أبا سفيان، وهو شاعر، وقد رأس، ولا أعرف له حديثا.

قلت: هذا كلام أبي موسى، وقد جعل خثعما جبلا، والذي أعرفه جمل بالميم، فكان يقال: احتمل آل خثعم، قال ابن حبيب: هذا قول ابن الكلبي، وقال غيره: إن أفتل بن أنمار لما تحالف بعض ولده على سائر ولده، نحروا بعيرا، وتخثعموا بدمه أن تلطخوا به في لغتهم، فبقي الاسم عليهم.

وقد ذكر ابن الكلبي أنسا، ونسبه مثل ما تقدم، وقال: أبو سفيان الشاعر، وقد رأس، ولم يذكر له صحبة.

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ١٩٣/١

حارثة: بالحاء المهملة، قال ابن حبيب: كل شيء في العرب حارثة يعني: بالحاء إلا جارية بن سليط بن يربوع في تميم، وفي سليم: جارية بن عبد بن عبس، وفي الأنصار: جارية بن عامر بن مجمع، قاله ابن ماكولا.." (١)

"٢١٨٣- سلمة بن المجير

س: سلمة بن المجبر لهم مسجد بالكوفة، **وإنما سمي المجبر**، لأنه طعن فاجبر أي ترك الرمح فيه، ذكره ابن شاهين.

أخرجه أبو موسى.." (٢)

"٢٨٦٤- عبد الله بن جعفر

ب د ع: عبد الله بن جعفر ذي الجناحين بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، القرشي الهاشمي، له صحبة، وأمه أسماء بنت عميس الخثعمية، ولد بأرض الحبشة، وكان أبواه رضي الله عنهما هاجرا إليها، فولد هناك، وهو أول مولود ولد في الإسلام بأرض الحبشة، وقدم مع أبيه المدينة، وهو أخو محمد بن أبي بكر الصديق، ويحيى بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم لأمهما.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث، وروى عن أمه أسماء، وعمه علي بن أبي طالب.

روى عنه بنوه: إسماعيل، وإسحاق، ومعاوية، ومحمد بن علي بن الحسين، والقاسم بن محمد، وعروة بن الزبير، والشعبي، وغيرهم.

وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعبد الله عشر سنين.

(٧٣٠) أخبرنا إبراهيم بن محمد الفقيه، وغير واحد بإسنادهم، إلى أبي عيسى الترمذي، قال: حدثنا أحمد بن منيع وعلي بن حجر، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر، قال: لما جاء نعي جعفر، قال النبي صلى الله عليه وسلم: " اصنعوا لأهل جعفر طعاما، فإنهم قد جاءهم ما يشغلهم "

(٧٣١) وأخبرنا أبو الفضل بن أبي الحسن المخزومي، بإسناده إلى أبي يعلى الموصلي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد، مولى الحسين بن علي، عن عبد الله بن جعفر، قال: أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم وراءه

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٢٩٧/١

(٢) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٥٢٩/٢

ذات يوم، فأسر إلي حديثا لا أحدث به أحدا من الناس، وكان أحب ما استتر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته هدف أو حائش نخل، يعني حائطا، فدخل حائطا لرجل من الأنصار، فإذا فيه جمل، فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم جرجر وذرفت عيناه، قال: فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فمسح رأسه إلى سنامه وذفريه فسكن، فقال: من رب هذا الجمل؟ فجاء فتى من الأنصار، فقال: هو لي يا رسول الله، قال: " أفلا تتق الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها، فإنه شكى أنك تجيعه وتدئبه " وروى هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خير نسائها مريم بنت عمران، وخير نسائها خديجة بنت خويلد ".

وكان عبد الله كريما جوادا حليما، يسمى بحر الجود.

(٧٣٢) أخبرنا أبو محمد القاسم بن علي بن الحسن الدمشقي، إذنا، أخبرنا أبي، حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أخبرنا جدي أبو بكر، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زير، أخبرنا محمد بن القاسم بن خلاد، حدثنا الأصمعي، عن العمري، وغيره: أن عبد الله بن جعفر أسلف الزبير بن العوام ألف ألف درهم، فلما قتل الزبير، قال ابنه عبد الله لعبد الله بن جعفر: إني وجدت في كتب أبي أن له عليك ألف ألف درهم، فقال: هو صادق فاقبضها إذا شئت، ثم لقيه فقال: يا أبا جعفر، وهمت، المال لك عليه، قال: فهو له، قال: لا أريد ذاك، قال: فاختر إن شئت فهو له، وإن كرهت ذلك فله فيه نظرة ما شئت، وإن لم ترد ذلك فبعني من ماله ما شئت، قال: أبيعك ولكن أقوم، فقوم الأموال ثم أتاه، فقال: أحب أن لا يحضرني وإياك أحد، قال: فانطلق، فمضى معه فأعطاه حرابا وشيئا لا عمرة فيه وقومه عليه، حتى إذا فرغ قال عبد الله بن جعفر لغلامه: ألق لي في هذا الموضع مصلى، فألقى له في أغلظ موضع من تلك المواضع مصلى، فصلى ركعتين وسجد فأطال السجود يدعو، فلما قضى ما أراد من الدعاء قال لغلامه: احفر في موضع سجودي فحفر، فإذا عين قد أنبطها، فقال له ابن الزبير: أقلني، قال: أما دعائي وإجابة الله إياي فلا أقيلك، فصار ما أخذ منه أعمر مما في يد ابن الزبير وأخباره في جوده، وحلمه، وكرمه، كثير لا تحصى، وتوفي سنة ثمانين، عام الجحاف بالمدينة، وأمير المدينة أبان بن عثمان لعبد الملك بن مروان، فحضر غسل عبد الله وكفنه، والولائد خلف سريره قد شققن الجيوب، الناس يزدحمون على سريره، وأبان بن عثمان قد حمل السرير بين العمودين، فما فارقه حتى وضعه بالبقيع، وإن دموعه لتسيل على خديه، وهو يقول: كنت والله خيرا لا شر فيك، وكنت والله شريفا واصلا برا.

وإنما سمي عام الجحاف لأنها جاء سيل عظيم ببطن مكة جحف الحاج وذهب بالإبل عليها أحمالها،

وصلى عليه أبان بن عثمان، ورئي على قبره مكتوب:

مقيم إلى أن يبعث الله خلقه لقاؤك لا يرجي وأنت قريب

تزيد بلى في كل يوم وليلة وتنسى كما تبلى وأنت حبيب

وقيل: توفي سنة أربع أو خمس وثمانين، والأول أكثر، قال المدائني: كان عمره تسعين سنة، وقيل: إحدى، وقيل: اثنان وتسعون سنة.

أخرجه الثلاثة.." (١)

"٢٨٧٧- عبد الله بن الحارث الخزاعي

ب: عبد الله بن الحارث بن أبي ضرار، واسمه حبيب بن الحارث بن عائذ بن مالك بن حذيمة، وهو المصطلق، **وإنما سمي المصطلق** لحسن صوته، ابن سعد بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن مزيقيا بن عامر ماء السماء، يقال لولد عمرو بن ربيعة: خزاعة، وعبد الله أخو جويرية بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم في فداء أسارى من بني المصطلق، وغيب في بعض الطريق ذودا كن معه وجارية سوداء، فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء الأسارى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " نعم، بما جئت به "، فقال: ما جئت بشيء، قال: " أين الذود والجارية السوداء التي غيبت بموضع كذا؟ "، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، والله كان معي أحد، ولا سبقني إليك أحد، فأسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لك الهجرة حتى تبلغ برك الغماد ."

أخرجه أبو عمر.." (٢)

"٣٥٨٨- عثمان بن عثمان بن الشريد

ب: عثمان بن عثمان بن الشريد بن سويد بن هرمي بن عامر بن مخزوم القرشي المخزومي وأمه صفية بنت ربيعة بن عبد شمس، أخت عتبة، وشيبة ابني ربيعة، كان من مهاجرة الحبشة، شهد بدرا وقتل يوم أحد، وهو المعروف بشماس، وكذلك ذكره بن إسحاق، فقال: الشماس بن عثمان.

وقال هشام بن الكلبي: اسم شماس بن عثمان: عثمان، **وإنما سمي شماسا** لأن بعض شمامسة النصارى قدم مكة في الجاهلية، وكان جميلا، فعجب الناس من جماله، فقال عتبة بن ربيعة، وكان خاله: أنا آتيكم

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ١٩٩/٣

(٢) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٢٠٦/٣

بشماس أحسن منه، فأتى بابن أخته عثمان بن عثمان، فسمي شماسا من يومئذ، وغلب ذلك عليه.
وكذلك قال الزبير مثل قول ابن الكلبي: عثمان، ونسبه إلى الزهري، وقد تقدم في شماس بن عثمان أيضا.
أخرجه أبو عمر.." (١)

"٤٣٧٠- قيس بن عاصم المنقري

ب د ع: قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس واسم مقاعس: الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي المنقري.

وإنما سمي الحارث مقاعسا، لتقاعسه عن حلف بني سعد بن زيد مناة.

يكنى: أبا علي، وقيل: أبو طلحة، وقيل: أبو قبيصة، والأول أشهر، وأمه أم أسفر بنت خليفة.

وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم، وأسلم سنة تسع، ولما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال: " هذا سيد أهل الوبر ".

وكان عاقلا حليما مشهورا بالحلم، قيل للأحنف بن قيس: ممن تعلمت الحلم؟ فقال: من قيس بن عاصم، رأيته يوما قاعدا بفناء داره محتبيا بحمائل سيفه، يحدث قومه، إذ أتى برجل مكتوف وآخر مقتول، فقيل: هذا ابن أخيك قتل ابنك، قال: فوالله ما حل حبوته، ولا قطع كلامه، فلما أتمه التفت إلى ابن أخيه، فقال: يابن أخي، بئسما فعلت، أثمت بربك، وقطعت رحمك، وقتلت ابن عمك، ورميت نفسك بسهمك، وقللت عددك، ثم قال لابن له آخر: قم يا بني إلى ابن عمك، فحل كتافه، ووار أخاك، وسق إلى أمك مائة من الإبل دية ابنها فإنها غريبة.

وكان قيس بن عاصم قد حرم على نفسه الخمر في الجاهلية، وكان سبب ذلك أنه غمز عكنة ابنته وهو سكران، وسب أبويها، ورأى القمر فتكلم بشيء، وأعطى الخمار كثيرا من ماله، فلما أفاق أخبر بذلك، فحرمها على نفسه، وقال في ذلك:

إليك ابن خير الناس قيس بن عاصم جشمت من الأمر العظيم المجاشما

أخرجه أبو موسى.

٣٨٩٤

رأيت الخمر صالحة وفيها خصال تفسد الرجل الحليما

فلا والله أشربها صحيحا ولا أشفى بها أبدا سقيما

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٥٧٧/٣

ولا أعطي بها ثمنا حياتي ولا أدعو لها أبدا نديما

فإن الخمر تفضح شاربيها وتجنيهم بها الأمر العظيما

روي عنه: أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم: إني وأدت اثنتي عشرة بنتا، أو ثلاث عشرة بنتا! فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: " أعتق عن كل واحدة منهن نسمة ".

(١٣٨٩) أنبأنا إبراهيم بن محمد، وغير واحد، بإسنادهم، عن محمد بن عيسى، قال: حدثنا بندار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن قيس بن عاصم، أنه أسلم، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم " أن يغتسل بماء وسدر "

قال الحسن البصري: لما حضرت قيس بن عاصم الوفاة، دعا بنيه، فقال: يا بني احفظوا عني، فلا أحد أنصح لكم مني، إذا أنا مت فسودوا كباركم، ولا تسودوا صغاركم، فتسفه الناس كباركم، وتهونوا عليهم، وعليكم بإصلاح المال، فإنه منبهة للكريم، ويستغنى به عن اللئيم، وإياكم ومسألة الناس، فإنها آخر كسب المرء، ولا تقيموا على نائحة، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم " نهى عن النائحة ".

روى عنه: الحسن، والأحنف، وخليفة بن حصين، وابنه حكيم بن قيس.

(١٣٩٠) أنبأنا يحيى بن محمود، إذنا بإسناده إلى ابن أبي عاصم، حدثنا هدية بن عبد الوهاب أبو صالح المروزي، عن النضر بن شميل، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن مطرف بن الشخير، عن حكيم بن قيس بن عاصم، عن أبيه، أنه أوصى عند موته، فقال: " إذا مت فلا تنوحوا علي، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينح عليه " وخلف من الولد اثنين وثلاثين ذكرا.

٢٢٦٦ وروى أبو الأشهب عن الحسن، عن قيس بن عاصم المنقري: أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " هذا سيد أهل الوبر "، فسلمت عليه، وقلت: يا رسول الله، المال الذي لا تبعه علي فيه؟ قال: " نعم، المال الأربعون، وإن كثر فستون، ويل لأصحاب المئين إلا من أدى حق الله في رسلها ونجدتها، وأطرق فحلها، وأفقر ظهرها، ومنح غزيرتها، ونحر سمينتها، وأطعم القانع والمعتر "، فقلت: يا رسول الله، ما أكرم هذه الأخلاق وأحسنها؟ قال: " يا قيس، أمالك أحب إليك أم مال مواليك "؟ قال: قلت: بل مالي! قال: " فإنما لك من مالك، ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو أعطيت فأمضيت، وما بقي فلورثتك "، قال قلت: يا رسول الله: لئن بقيت لأدعن عددها قليلا، قال الحسن: ففعل.

أخرجه الثلاثة.." (١)

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٤/٤١١

"٥٢٧٦- نعيم بن عبد الله النحام

ب د ع: نعيم بن عبد الله النحام وهو: نعيم بن عبد الله بن أسيد بن عبد عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب القرشي العدوي.

كذا نسبه أبو عمر، وقال الكلبي مثله، إلا أنه قال: أسيد بن عبد بن عوف.

وإنما سمي النحام لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " دخلت الجنة، فسمعت نحمة من نعيم فيها ".

والنحمة: السعلة، وقيل: النحنحة الممدود آخرها، فبقي عليه.

أسلم قديما أول الإسلام، قيل: أسلم بعد عشرة أنفس، وقيل: أسلم بعد ثمانية وثلاثين إنسانا قبل إسلام عمر بن الخطاب، وكان يكتم إسلامه، ومنعه قومه لشرفه فيهم من الهجرة، لأنه كان ينفق على أرامل بني عدي وأيتامهم ويمونهم، فقالوا: أقم عندنا على أي دين شئت، فوالله لا يتعرض إليك أحد إلا ذهبت أنفسنا جميعا دونك، ثم قدم مهاجرا إلى المدينة بعد ست سنين، هاجر عام الحديبية، ثم شهد ما بعدها من المشاهد، فلما قدم المدينة كان معه أربعون من أهل بيته، فاعتنقه النبي صلى الله عليه وسلم وقبله، وقال له: " قومك خير لك من قومي "، قال: لا، بل قومك خير يا رسول الله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قومي أخرجوني، وقومك أقروك "، قال: يا رسول الله، قومك أخرجوك إلى الهجرة، وقومي حبسوني عنها.

روى عنه نافع، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وما أظنهما سمعا منه.

وقتل يوم اليرموك شهيدا سنة خمس عشرة في خلافة عمر، وقيل: استشهد بأجنادين سنة ثلاث عشرة، في خلافة أبي بكر.

أخرجه الثلاثة.

أسيد: بفتح الهمزة، وكسر السين، وعبيد: بفتح العين، وكسر الباء، وعويج: بفتح العين وكسر الواو.." (١)

"ورد إربل في العشر الوسطى من شعبان من سنة سبع عشرة وستمائة فقير رث الحال، يسكن بغداد (أ) .

أنشدني لنفسه من قصيدة طويلة: (الطويل)

خلا عاذلي مما أعاني من الوجد ... فبادرني بالغدر جهلا بما عندي

ولو طعم الوجد المبرح والهوى (ب) ... لأيقن (ت) أني في الهوى تابع رشدي

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٣٢٦/٥

ولم يلحني في غادة ران حبها (ث) ... على القلب حتى انقاد أطوع من عبد

إذا ما حطت لم أدر من شغفي بها ... على الأرض هاتيك الخطا أم على كبدي

تصد اختبارا لي (ج) على طول وصلها ... فتخلق ما قد جد بالوصل بالصد

تجاوزت حد الحب في شغفي بها ... كما هي أوفت في الجمال على الحد (ج)

كأن الإله اعتامها (خ) لتفاخر ... فأبدع حتى قارن الضد بالضد

أستغفر الله من إثبات هذا البيت.

فقارن خصرا ناحلا كمحبها ... بردف وثير كالكثيب على الصمد (د)

وصلتا (ذ) تكاد العين تعشى لنوره ... بفرع أثيت حالك كالدجى جعد

تعلقتها مذ كنت طفلا ولم أكن ... علمت بأن الحب يبلغ أن يردي

وشبت فأرداني هواها ولم أشب (ر) ... كذاك الصبا يحدو الصبي على الزهد (ز)

تماديت في لهوي (س) من الدهر برهة ... أحن إلى بان الحمى وهوا (ش) نجد

وأصبو إلى غيد الغواني مغازلا ... وأطرب من نوح الحمام على الرند

إلى أن بدا شيبي وأيقنت أنني ... أحاول أمرا لا يفيد ولا يجدي

١٨٦- أبو إسحاق الأصفهاني (٥٦٧-؟)

هو/ أبو إسحاق يوسف بن محمد بن محمد بن محمود (!) ، واسطي المولد والمنشأ، ويسمى «هبة الله بن محمد» . وذكر لي أنه لم ير أصفهان ولا ولد بها، **وإنما سمي بذلك** تسمية. مقرئ مجود، قرأ القرآن علي." (١)

"موضوع على حروف المعجم، ما خلا الألف؛ لأن فواصله مبنية على أن يكون ما قبل الحرف المعتمد فيها ألفا، ومن المحال أن يجمع بين ألفين، ولكن تجيء الهمزة وقبلها ألف، مثل: الغطاء وكساء؛ وكذلك السراب والشباب، فى الباء، ثم على هذا الترتيب.

ولم يعتمد فيه أن تكون الحروف التى بنى عليها مستوية الإعراب، بل تجيء مختلفة.

وفى الكتاب قواف تجيء على نسق واحد، وليست الملقبة بالغايات؛ وإنما سميت بغاية البيت، وهى قافيته. ومجيئها على قرى «١» واحد؛ مثل أن يقال: لهامها وغلامها، وأمرا وتمرا، وما أشبهه. وفيه فنون كثيرة من هذا النوع. ومقدار هذا الكتاب مائة كراسة.

---

(١) تاريخ اربل ابن المستوفي الإربلي ٢٨٧/١

كتاب أنشئ فى غريب هذا الكتاب وما فيه من اللغة، وهو كتاب مختصر لقبه السادن «٢». ومقدار عشرون كراسة.
وكتاب آخر لطيف مقصور على تفسير اللغز، لقبه إقليد الغايات. ومقداره عشر كراريس.
وكتاب يعرف بالأيك والغصون. وهو كتاب كبير يعرف بكتاب الهمز والردف، بنى على إحدى عشرة حالة من الحالات: الهمزة فى حال انفرادها وإضافتها، وتمثال ذلك: السماء، بالرفع، والسماء، بالنصب، والسماء، بالخفض، سماء، يتبع الهمزة التنوين، سماؤه، مرفوع مضاف، سماءه، منصوب مضاف، سمائه، مجرور مضاف، ثم سماؤها [وسماءها] «٣» وسمائها، على التأنيث، ثم همزة بعدها [هاء] «٤» ساكنة، مثل: عباءة وملاءة. فإذا ضربت أحد عشر فى حروف المعجم الثمانية والعشرين." (١)
"بسم الله الرحمن الرحيم
المعروف بيتيمة الدهر في محاسن أهل العصر. وخدمت به خزانة الصاحب الصدر الكبير، العالم، العادل، المجاهد، المؤيد، المظفر، المنصور، تاج الدين، مجد الإسلام، وعضد الأنام، حسام الدولة، همام الملة، نصرة المجاهدين، فاهر المتمردين، منصف المظلومين من الظالمين، عز الصدور، ظهير الجمهور، اختيار الإمامة المكرمة، عرس الخلافة المعظمة، كريم العراق، طاهر الأعراق، سند المسلمين، أخي الملوك والسلاطين، سيف أمير المؤمنين، أبي الفتوح علي بن. . .، وعمر بالثناء والحمد ناديه. وأنا أعتذر من سهو يقع، وخرق لا يرقع. ومن اقتضى العفو ارتضى الصفو، وما خلا أحد من عاب، ولا رفع قلم عن كتاب.
قال أبو عبيدة: الشعراء الجاهلية ثلاثة، امرؤ القيس، والنابغة، وزهير. وسنذكرهم، ومن بعدهم على أوجز ما يكون من الاقتصار، وأحسن ما يليق من الاختصار. فإن المذاكرة لا تحتمل الإسهاب والإضجار. ولم أذكر إلا النوادر الغريبة الحسان، ومن الشعراء الذين لم يعرفهم إلا القليل من الأعيان. وابتدأت بذكر الشعراء الملقبين، الذين منهم من لقب بشعر قاله، ومنهم من لقب بعلامة فيه، أو بظاهر من لونه، أو بمشهور من فعله، ومنهم ببلده أو بكنيته.
ألقاب الشعراء
فصل فيمن لقب بشعر قاله
فممن لقب من الشعراء ببيت قاله مدرج الريح لقوله:
أعرفت رسما من سمية باللوى ... درجت عليه الريح بعدك فاستوى

(١) إنباه الرواة على أنباه النحاة القفطي، جمال الدين ٩٢/١

ويروى عنه أنه لما عمل نصف هذا البيت ارتج عليه، وأقام يكره مدة سنة، ولا يقدر يعمل له عجزا. وكان قد دفن في نفس المنازل التي كان ينزلها دفينة، فذكرها وقال لجاريته أن تمضي وتخرج الخبيئة من تلك البرية والموضع الذي أعطاها علامته. فمضت الجارية، وقد اختلفت الرياح على تلك الأراضي، وعفت آثارها. فعادت ولم تجد شيئا. فسألها عن الحال، فقالت:

درجت عليه الريح، بعدك، فاستوى

فتمم بيته بهذا، وسمي مدرج الريح.

ومنهم المرقش، واسمه عمرو بن سفيان، وهو مرقش الأصغر.

وسمي مرقشا لأن وجهه كان منقطا. وقال:

كما رقش في ظهر الأديم قلم

ومنهم الممزق لقوله:

وإن كنت مأكولا، فكن أنت آكلي ... وإلا فأدركني ولما أمزق

ويروى أن عثمان كتب بهذا لبيت إلى علي، وهو محصور.

ومنهم المخرق، نسب نفسه إلى الممزق، وقال:

أنا المخرق أعراض اللئام، كما ... كان الممزق أعراض اللئام أبي

ومنهم المثقب، واسمه عائذ بن الأحمر بن وائلة. **وإنما سمي مثقبا** لقوله:

أرين محاسنا، وكنن أخرى ... وثقبن الوصاوص للعيون

الوصاوص: البراقع. ولقوله:

ظعائن لا شوقي بهن ظعائن ... ولا الثاقبات من لؤي بن غالب

الثاقبات: يريد المصيبات.

ومنهم النابغة الذبياني، واسمه زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن ذبيان. قيل: إنما سمي النابغة لقوله:

وحلت في بني قين بن جسر ... وقد نبغت لا منهم شؤون

وقل آخر: إنما سمي النابغة لأنه نبغ بالشعر. والنوابغ أربعة: نابغة بني ذبيان، ونابغة بني جعدة، وهو قيس بن عبد الله، ونابغة بني الحارث، وهو يزيد بن إبان، ونابغة بني شيبان، وهو عبد الله بن المخارق. سموا لأتهم نبغوا بالشعر بعدما كبروا.

ومنهم الخلج، واسمه ناجية بن مالك. وسمي الخلج بقوله:

كأن تخالج الأشطان فيها ... شآبيب تجود مع الغوادي

ومنهم شقرة، واسمه معاوية بن الحارث. سمي شقرة لقوله:

وقد أحمل الرمح الأصم كعوبه ... به من دماء القوم كالشقرات

والشقرات: الشقائق. وإنما سميت بذلك لأن النعمان بنى مجلسا، وسماه الضاحك، وزرع فيه الشقرات، فسمي شقائق النعمان.

ومنهم المفضل، واسمع عامر بن معشر بن أسحم بن عدي بن شيبان. **وإنما سمي المفضل** بقوله في قصيدته المنصفة:

فأبكينا نساءهم، وأبكوا ... نساء ما يسوغ لهن ريق

ومنهم المقرض، واسمه زهدم بن معد بن عبد الحارث. **وإنما سمي مقرضا** لقوله:

وأنا المقرض في جنو ... ب الغادرين بكل جار

تقريض زندة قادح ... في كلها يورى بنار." (١)

"ومنهم المكواة، واسمه عبد الله بن خالد بن حجبة بن عمرو. **وإنما سمي المكواة** لكثرة ذكره الكي في شعره، ولقوله:

ومثلك قد علت بكأس غيظ ... وأصيد قد كويت على الجبين

ولقوله:

لجيم وتيم الله عزي وناصري ... وقيس بها أكوي النواظر من صد

ومنهم الحتات، واسمه بشر بن رديح بن الحارث بن ربيعة. **وإنما سمي الحتات** لقوله:

ومشهد أبطال شهدت كأنما ... أحتهم بالمشرفي المهند

الحت: أقل من النحت.

ومنهم الهجف، واسمه كعب بن كريم بن معاوية. **وإنما سمي الهجف** لقوله:

يرجي ابن معط درها وانتحالها ... هجف جفت عند الموالي فأصعدا

الهجف: الظليم المسن.

ومنهم البعيث، واسمه خداش بن لبيد. **وإنما سمي البعيث** لقوله:

---

(١) المذاكرة في ألقاب الشعراء النشابي الإربلي ص/١

تبعث مني ما تبعث بعدما ... أمرت قواي، واستمر عزيمي

أي: أبصرت عزمي، فمضيت على ما أعزم عليه. لأنه إنما قال الشعر وقد أسن.

ومنهم ذو الخرق، واسمه بن شريح. **وإنما سمي ذا** الخرق لقوله:

لا يألف الدرهم الـمصرور خرقتنا ... لكن يمر عليها، ثم ينطلق

ومنهم أعمر، واسمه منبه. **وإنما سمي أعمر** لقوله:

قالت عميرة ما لرأسك بعدما ... طال الزمان أتى بلون منكر

أعمير إن أباك شيب رأسه ... مر الليالي، واختلاف الأعصر

والأعمر: الدخان. وقيل: إنه دخن على قوم في غار، فماتوا.

ومنهم قاتل الجوع، واسمه أمرؤ القيس بن كعب بن عمرو. **وإنما سمي قاتل** الجوع لقوله:

قتلت الجوع في الشتوات حتى ... تركت الجوع ليس له نكير

ومنهم مزرد، واسمه يزيد بن ضرار الكلبي. وسمي مزردا لقوله:

ظللنا نصادي أمنا عن حميتها ... كأهل شموس، كلنا يتودد

فجاءت بها صفراء ذات أسرة ... تكاد عليها ربة النحي تكمد

فقلت: تزردها عبيد، فأنني ... لدرد الموالي، في السنين، مزرد

الحميت: النحي المربوب. فإذا لم يرب فهو نحي. **وإنما سمي حميتا** لأنهم يعملونه بالرب. والحميت: المتين.

ومنهم ذو الرمة، واسمه غيلان بن عقبة. **وإنما سمي ذا** الرمة لقوله:

لـم يبق غير مثل ركود ... غير ثلاث باقيات، سود

وبعد مرضوخ القفا، موتود ... أشعث باقي رمة التقليد

الرمة: بقية حبل خلق. ورمت العظام: بليت.

ومنهم القطامي، واسمه عمرو، ويقال: عمرة. **وإنما سمي القطامي** بقوله:

يحطهن جانبا فجانبا ... حط القطامي القطا الهوازبا

والقطامي: الصقر. ويقال القطامى.

ومنهم الحطيم، واسمه نعمان بن مالك. وسمي الحطيم لقوله:

سل الحطيم، اليوم، عن غمامه ... خالمها، فرضيت خلامه

غمامة: امرأة من دارم. وخالمها: صادقها. والخلم: الصديق.

ومنهم الغريب، وهو نعيم بن سليم. **وإنما سمي الغريب** لقوله:

إسمي نعيم، وأنا الغريب ... إسما كريم بهما أحبب

ومنهم عائد الكلب، وهو عبد الله بن مصعب بن عبد الله بن الزبير. **وإنما سمي عائد** الكلب لقوله:

مالي مرضت فلم يعدني عائد ... منكم، ويمرض كلبكم فأعود

ومنهم الأسعر، وكان قديما من الشعراء، واسمه مرثد بن أبي حمران. **وإنما سمي الأسعر** لقـوله:

فلا يدعني قومي لسعد بن مالك ... لئن أنا لم أسعر عليهم، وأثقب

أي: أوقد. والسعر: وقود النار والحرب. وقيل: سمي الأسعر لدقة ساقيه.

ومنهم الصامت، واسمه عمرو بن الغوث من طيء. وسمي الصامت بقوله:

رأتني صامتا لا قول عندي ... ألا إن الغريب هو الصموت

ومنهم عارق، واسمه قيس بن جروة بن سيف وائلة. **وإنما سمي عارقا** لقوله:

لئن لم نغير بعض ما قد فعلتم ... لأنتهش العظم الذي أنا عارقه

ومنهم العجاج. **وإنما سمي العجاج** لقوله:

حتى يعج ثخنا من عجعجا

العج: رفع الصوت. والثخن: الغلبة.

ومنهم الخطفي، واسمه حذيفة بن بدر بن سلامة بن عوف. **وإنما سمي الخطفي** بقوله:

يرفعن لليل إذا ما أسدفا ... أعناق حيات، وهاما رجفا

وعنقا بعد الكلال خيطفا

الخيطف: السريع.." (١)

"ومن الشعراء المحدثين المرعث، وهو بشار بن برد، واسمه المرعث مولى عقيل، وكان أعمى. وقيل له المرعث لقوله:

من لظبي مرعث ... ساحر الطرف والنظر

قال لي: لست بنائلي ... قلت: أو يغلب القدر

وقيل: سمي بالمرعث لأنه ولد وهو مشقوق طرف الأذن، فقالوا: ولد مرعثا، أي لم يحتج إلى أن تثقب

---

(١) المذاكرة في ألقاب الشعراء النشابي الإربلي ص/٢

أذنه.

ومنهم شهوات، واسمه موسى. **وإنما سمي شهوات** لقوله في يزيد بن معاوية:

لست منا، وليس خالد منا ... ما نضيع الصلاة للشهوات

ومنهم عويف القوافي، وهو عويف بن عيينة بن حصن. وسمي بذلك لأنه قال:

سأكذب من قد كان يزعم أنني ... إذا قلت قولا لا أجيد القوافيا

ومنهم الفرار، الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنبي سليم: إلى من أرفع لواءكم؟ قالوا: إلى الفرار. فكره صلى الله عليه ذلك. فقالوا: إنما اسمه حيان بن الحكم، وغنما سمي الفرار لقوله:

وكتيبة ألبستها بكتيبة ... حتى إذا ألتبست نفحت بها يدي

ويروى: نفضت بها يدي.

هل ينفعني أن تقول نساؤكم ... وكلت خلف شريدهم: لا تبعد

ومنهم طرفة، واسمه عمرو بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك. **وإنما سمي طرفة** لقوله:

لا تعجلا بالبكاء اليوم مطرفا ... ولا أميركما، بالدار، إذ وقفا

قوله: مطرف، أي مجلوب، فهو ينزع إلى وطنه. قال ذو الرمة:

كأنني من هوى خرقاء مطرف

ومنهم صريع الغواني، وهو مسلم بن الوليد الأنصاري. **وإنما سمي بذلك** لأن الرشيد، رضي الله عنه، إستنشده قصيدته:

أديرا علي الكأس لا تشربا قبلي

فأنشده، فلما بلغ حيث يقول:

هل العيش إلا أن تروح مع الصبا ... وتغدو صريع الكأس والأعين النجل

فقال الرشيد: سموه صريع الغواني. فهجاه بعضهم فقال:

فما ريح السذاب أشد بغضا ... إلى الحيات منك إلى الغواني

ومنهم مجتني المروءة، وهو عبد الله بن أحمد الحنفي، وكان صديقا لعبد الله بن المقفع. وإنما لقب بذلك لكثرة ذكر المروءة في شعره وقوله:

لا تحسبن أن المرو ... ءة مطعم، أو شرب كاس

أو في الولاية والموا ... كب، والمراكب، واللباس

لكنها كرم الفرو ... ع، زكت على كرم الأساس

وقوله أيضا:

ليس المروءة بالدراهم ... بل المروءة بالمكارم

كم من غني سفلة ... ومقل قوم ذي معالم

فصل في ذكر من لقب من الشعراء بعلامة من خلقه وبظاهر من لونه

منهم الأخضر، وهو الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب. **وإنما سمي الأخضر** لأنه كان أدما شديد الأدمة والأدم عند العرب: الأخضر. ويسمون الأبيض أخضر. وسمي آدم عليه السلام لأنه كان أبيض. وقال الفضل:

وأنا الأخضر من يعرفني ... أخضر الجلدة من نسل العرب

قال: والأخضر أيضا في كلام العرب: الأسود. ويسمون الليل: الأخضر، والماء: الأخضر. قال الراجز:

وعارض الليل إذا ما أخضرا

ولذلك سمي السواد، لكثرة الأشجار، وخضرتها.

ومنهم الحطيأة، واسمه جرول بن مالك. **وإنما سمي الحطيأة** لقصره.

ومنهم الأقيشر، واسمه عقبة من بني عميرة. وسمي الأقيشر لشدة حمرة لونه، والأقشر: الشديد الحمرة، وقوله:

إني أنا الأقشر ذاكم نزبي ... أنا الذي يعرف قومي حسبي

والنزب والنبز: اللقب. وهذا من المقلوب، وهو النبز. كمل قالوا: جبذ وجذب، وما أطيبه وما أيطبه.

ومنهم أيضا أقيشر آخر، كان يغضب إذا دعوه الأقيشر، ويخاصم. وهو المغيرة بن عبد الله بن الأسود. ودعاه بعضهم بالأقيشر، فقال له:

أتدعوني الأقيشر، ذاك إسمي ... وأدعوك ابن مطفئة السراج

فسمي ذاك الرجل بابن مطفئة السراج.

ومنهم الأخطل، وهو غياث بن غوث بن الصلت. **وإنما سمي الأخطل** لكبر أذنه. والخطل: المسترخية الآذان. يقال: شاة خطلاء، ورجل أخطل، أي عظيم الأذن. والخطل: الحمق. والخطل: خفة وسرعة.

ويقال: خطل في كلامه، إذا أخطأ. ومن ألقاب الأخطل: دوبل. وقال جرير:

بكى دوبل، لا يرقئ الله دمعه ... ألا إنما يبكي من الذل دوبل." (١)

"فلما بلغ الأخطل هذا البيت قال: أخزاه الله، والله لقد سمتني أمي بهذا الاسم يوما واحدا وأنا طفل، فمن أين وقع لهذا الخبيث.

ومنهم الفرزدق، واسمه همام بن غالب بن صعصعة. **وإنما سمي الفرزدق** لأنه كان جهم الوجه، فقيل: كأن وجهه فرزدقة، وهو الجردق الكبير. يقال: بالدال وبالذال. والفرزدق أيضا: الفتوت الذي تشربه المرأة. ولقد قال له بعض أهل المدينة، نكرا عليه: والله ما نعرف الفرزدق إلا هذا الفتوت الذي تشربه المرأة وتقذفه. فقال: الحمد لله الذي جعلني في بطون نسائكم.

ومنهم الزبرقان، واسمه حصين بن بدر. **وإنما سمي الزبرقان** لأنه كان خفيف اللحية. والعرب تسمي الخفيف اللحية: الزبرقان. وقال قطرب: إنه كان حسن الوجه، فشبه بالقمر، ويقال للقمر: الزبرقان. قال الشاعر:

تضيء له المنابر حين يرقى ... عليها، مثل صنو الزبرقان

وقال الخليل: الزبرقان: ليلة أربع عشرة وخمس عشرة. وقال أبو عبيدة: قلت لرجل من ولد الزبرقان: لم سمي الزبرقان، واسمه حصين؟ قال: اشترى حلة خضراء مزبرقة، ثم راح إلى ندي قومه، فقالوا له: زبرقت. وزبرق الرجل ثوبه: إذا صفره، أو حمره.

ومنهم الطرماح، واسمه حكم بن حكيم. **وإنما سمي الطرماح** لطوله. والطرماح: الطويل. قال الشاعر:

معتدل الهادي، طرماح العصب

وقيل: سمي الطرماح لزهوه. والطرماح: الذي يرفع رأسه زهوا.

ومنهم أبو قطيفة، واسمه عمرو بن الوليد بن عقبة. **وإنما سمي أبا** قطيفة لأنه كان كثير شعر الجسد والوجه.

ومنهم الأرقط، وهو حميد بن مالك. وسمي الأرقط لآثار كانت في وجهه.

ومنهم الأفوه. سمي بذلك لأنه كان غليظ الشفتين، ظاهر الأسنان.

ومنهم النجاشي. سمي بذلك لشدة سواده.

ومنهم جحدر. واسمه ربيعة بن ضبيعة بن قيس. **وإنما سمي جحدرا** لقصره.

ومنهم زياد الأعجم. **وإنما سمي الأعجم** لأن مولده ومنشأه كان بفارس.

---

(١) المذاكرة في ألقاب الشعراء النشابي الإربلي ص/٣

ومنهم سديف. واسمه إسماعيل بن ميمون. وسمي سديفا للونه شبه بالسدف. وسديف تصغير السدف. والسدفة: الظلمة. وهذا من الأضداد. لأن السدفة في الضياء والظلمة. وقال ابن الأعرابي: السدفة ظلمة يخالطها ضوء.

ومنهم أبو نواس. واسمه الحسن بن هاني الحكمي. ويكنى أبا علي. وإنما قيل له أبو نواس لذؤابة. كانت في رأسه. والنواس: الذؤابة. ومنه سمي ذا نواس. وقيل: سمي ذا نواس لضفيرتين كانتا تنوسان على عاتقه. والنوس: الحركة من كل شيء مدلى. وقال محمد بن يحيى المقرئ: سألت أبا نواس عن كنيته، ما أراد بها، وهل نواس بفتح النون، أو نواس بضمها؟ فقال: بضم النون، وكان سبب كنيتي أن رجلا من جيراني بالبصرة دعى إخوانا له، فأبطأ عليه واحد منهم، فخرج من بابه يطلب من يبعثه إليه، يستحثه. فوجدني ألعب مع الصبيان، وكانت لي ذؤابة في وسط رأسي، فصاح بي: نيا حسن إمض إلى فلان فجئن به. فمضيت أعدو، وذؤابتي تتحرك. فلما جئت بالرجل، قال: أحسنت يا أبا نواس. فشاعت هذه الكنية.

ومنهم حماد عجرد. وهو حماد بن عمرو، من أهل الكوفة، مولى بني عامر. **وإنما سمي عجردا** لأنه كان مكتنز الخلق "، كثير العضلات، والعجرد من هذه صفته. والعجرد: الغليظ الشديد.

ومنهم أبو العتاهية. قال أبو سويد عبد القوي: **وإنما سمي أبا** عتاهية وكنيته أبو إسحاق، واسمه إسماعيل بن سويد، وبلده الكوفة. وأبو عتاهية لقب. تقول العرب: عته الرجل، وهو يعته، ومعتوه: مدهوش من غير مس الجنون. وتقول العرب: رجل عتاهية، بغير ألف ولام. ومعنى عتاهية من الدهاء. وقال ابن الأعرابي: عتاهية الرجال ضلالهم.

ومنهم العث. واسمه زيد بن معروف. والعث: جمع عثة، وهي السوسة. **وإنما سمي بذلك** لأنه كان أكولا. والعث يأكل الصوف والخشب وغيره.

ومنهم عروة الصعاليك. وهو عروة بن الورد بن زيد بن عبد الله. **وإنما سمي بذلك** لأنه كان من أفقر من العرب ضمه إليه. فمن كان يمكنه أن يغزو معه غزى، ومن لم يمكنه ذلك جعل له شيئا في الفيء، وأقعده. والصعاليك: الفقراء.

ومنهم المقنع اسمه محمد بن عمير. **وإنما سمي المقنع** لأنه كان أجمل أهل زمانه، وأحسنهم وجها، وأقدهم قامة. وكان إذا كشف وجهه لطمته الجن، فكان يقنع وجهه دهره.." (١)

---

(١) المذاكرة في ألقاب الشعراء النشابي الإربلي ص/٤

"ومنهم علقمة الفحل. وهو علقمة بن عبدة بن ناشرة بن قيس بن عبيد. **وإنما سمي الفحل** لأنه كان تنازع هو وامرؤ القيس في الشعر، فقال كل منهما لصا حبه أنا أشعر منك. فقال علقمة: قد حكمت بيني وبينك إمرأتك أم جندب، فقال: قد رضيت. فتحاكما إليها، فقالت: ليقل كل واحد منكما شعرا يصف فيه الخيل، على قافية واحدة. فقال امرؤ القيس:

خليلي مرابي على أم جندب ... لنقضي حاجات الفؤاد المعذب

فقال علقمة:

ذهبت من الهجران في غير مذهب ... ولم يك حقا طول هذا التجنب

وأنشد كل واحد قصيدته. فقالت لامرئ القيس: علقمة أشعر منك. قال: وكيف ذاك؟ قالت: لأنك قلت:

فللسوط ألهوب، وللساق درة ... وللزجر فيه وقع أحرج مذهب

فجهدت في شكه بسوطك وزجرك، ومريته فأتعبته. وقال علقمة:

فرد على آثارهن بحاصب ... وغيبة شؤبوب، من الشد ملهب

فأدركهن ثانيا من عنانه ... يمر كمر الرائح المتحلب

فأدرك فرسه ثانيا من عنانه، لم يضربه بسوط، ولم يزجره بساقه، ولم يتعبه. فقال لها امرؤ القيس: ما علقمة بأشعر مني، ولكنك له عاشقة. وطلقها، وخلف عليها علقمة، فكسمي. وله يقول الفرزدق:

والفحل علقمة الذي كانت له ... حلل الملوك كلامه تتنخل

وأما الجاحظ فأنكر ذلك، وقال: إنما سمي الفحل لأن بعض عياهلة اليمن خصى علقمة بن شبل، فسمي علقمة الخصي، فلما وقع على هذا اسم الخصي، قيل لذاك: الفحل، ليفرق بينهما.

ومنهم البرك. وهو عوف بن مالك، **وإنما سمي البرك** في حرب، لأنه صعد ثنية من جبل، ومعه أمه على جمل، فلما وصل الثنية ضرب عرقوب فرسه البرك، وقال: أنا البرك أبرك حيث أدرك.

ومنهم الفند. واسمه شهل بن شيبان بن ربيعة، من بكر بن وائل. وكان شيخا كبيرا، يعد بألف. فقدم في بكر بن وائل في سبعين رجلا. فلما رأتهم بكر بن وائل استقلوهم، وقالوا: ويك تغير بهذا الجمع القليل أيها الشيخ؟ فقال: أما ترضون أن أكون لكم فندا؟ قالا: بلى. والفند: الحجر العظيم، أو القطعة الضخمة من الجبل. سمي بذلك.

ومنهم زيد الخيل. وهو زيد بن مهلهل بن زيد. **وإنما سمي بذلك** لكثرة طراده للخيل، ومغاورته القبائل والأحياء. وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم: زيد الخير.

ومنهم عنترة الفوارس. وهو عنترة بن شداد. **وإنما سمي عنترة** الفوارس لكثرة ملاقاته فرسان العرب، وإغارته على أحيائها. وكان فارسا.

ومنهم سليك المقانب. وهو سليك بن عمرو. **وإنما سمي المقانب** لأنه كان صاحب غارات، وأنشد:

وإذا تواكلت المقانب لم يزل ... بالقفر منا مقنب معلوم

وكان هذا أيضا يسمى رئبالا. والرئبال: اسم للسبع.

ومنهم الفاتك. وهو عبد الله بن الحسن. **وإنما سمي بالفاتك** لفتكه في الحرب.

ومنهم المذلق. وهو أوس بن عباد بن عبدود. **وإنما سمي المذلق** لأن سنانه كان لا يطعن به شيئ إلا أنفذه. فسمي بذلك. وفي ابنه يقول المذلق:

متى ألق عباد بن أوس أقل له ... عليك سلام الله يا ابن المذلق

ومنهم المسيب. واسمه زهير، من ربيعة بن نزار. **وإنما سمي المسيب** حين أوعد عامر بن ذهل، فقالت له بنو ضبيعة: قد سيبناك. فقال فيه بعض شعرائهم:

إذا سركم ألا تؤوب لقاحكم ... بطانا، فقولوا لمسيب يسرح

ومنهم فقيد ثقيف، واسمه عمرو بن عبد الله. وكان سببه أنه عشق امرأة أخيه سفيان، وكتم أمره، ولم يعرف الأطباء داءه. فقال الحارث بن كلدة الثقفي، وكان طبيب العرب: هو عاشق. فدعى بشراب، فصبه في فيه حتى سكر، فأنشا يقول:

أهيج وأهيج، و ... حزينا ما أكوننه

ألما بي على الأبيا ... ت بالخيف أزرهنه

غزالا ما رأيت اليو ... م في دور بني كنه

غزالا أحور العين ... وفي منطقه غنه

فقال الحارث: قد عرض ولم يبن. فزاده من الشراب، وعرض عليه نساء العرب، فلما مرت به امرأة أخيه أنشأ يقول:

أهل ودي ألا اسلموا ... وقفوا كمي تكلموا

أخذ الحي حظهم ... من فؤادي، وأنعموا

فهم في كثيرة ... وفؤادي متيم

وأخو الحب جسمه ... أبد الدهر مسقم

طلعت مزنة من ال ... بحر ريا تحمحم." (١)

"هي ما كنتي، وأز ... عم أني لها حم

فلما أفاق من سكره عرف ما قاله، فاستحيا من أخيه، فذهب على وجهه، فلا يدرى أين توجه، فسمي فقيد ثقيف.

ومنهم يزيد الغواني. واسمه يزيد بن سويد بن حطان. **وإنما سمي بذلك** لأنه كان صاحب غوان يتحدث إليهن، فقال:

فلا تدعوني، بعدها، إن دعوتنى ... يزيد الغواني، وادعني للفوارس

ومنهم المجنونان، مجنون بني عامر، وهو قيس بن معاذ، ومجنون بني جعدة، وهو مهدي بن الملوح. سميا بذلك لإفراط جنونهما. قال المبرد: حدثني عبد الصمد بن المعذل، قال: سألت الأصمعي عن المجنون المسمى قيس بن معاذ، فقال: لم يكن مجنونا، وإنما كانت به لوثة كلوثة أبي حية. واللوثة: الاضطراب، والاسترخاء والانتكاث. والمجنون إنما قيل له مجنون لأنه مستور القعل. ومنه سمي الجن لاستتارهم. وكذا الجنين.

ومنهم قيس الرقيات. وهو عبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك بن ربيعة. ورقية بنت الحسين عليه السلام، وكان يمدحها، ورقية بنت عبد الله.

ومنهم تأبط شرا، لأنه احتطب ذات ليلة، ثم انصرف بحطبه، فإذا فيه حية، فقال: إني كنت أتأبط شرا. وقال قوم: إنه قتل الغول وتابطها. ولا حديث طويل يأباه العقل.

ومنهم الحسام. وهو حسان بن ثابت بن المنذر. **وإنما سمي الحسام** لأنه كان يبلغ بلسانه مبلغ الحسام. وقال مزرد بن ضرار:

ولست كحسان الحسام بن ثابت ... ولست كشماخ، ولا كالمخبل

ومنهم اللعين المنقري. **وإنما سمي اللعين** لأنه جنى جناية، فتبرأ منه قومه، وطردوه وباعدوه، لكيلا يؤخذوا بجريرته. وعند العرب كل مطرود مباعد فهو لعين. وسميت اللعنة من البعد. قال الله جلت قدرته: " يلعنهم الله ": أي يباعدهم.

ومنهم مسكين الدارمي. واسمه ربيعة بن عامر **وإنما سمي مسكينا** لأنه احتاج، فسأل أهله وعشيرته، فأعطوه

---

(١) المذاكرة في ألقاب الشعراء النشابي الإربلي ص/٥

وسموه مسكينا. ولذلك قال:

وسميت مسكينا وكانت لحاجة ... وإني لمسكين إلى الله، راغب

ومنهم القارظان، قارظ عنزة، وقارظ يشكر، ذهبا يقرظان القرظ، ففقدا. فضرب بهما المثل. قال الشاعر:

وحتى يؤوب القارظان كلاهما ... وينشر في الموتى كليب بن وائل

ومنهم الراعي. واسمه عبيد بن الحمير بن معاوية **وإنما سمي الراعي** لكثرة وصفه رعي الإبل ولغتها في شعره. وقال:

كأن مكانا لكلكت ضرعها به ... مراغة ضبعان أسن وأمرعا

لكلكت: حركت.

ومنهم الجفول. لأن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى قومه يحمل لهم صدقات من الإبل، فجفلت الإبل منه. فسمي بذلك.

ومنهم القتال. واسمه عبد الله بن المضرحي. **وإنما سمي بالقتال** لكثرة قتله للناس. فقيل له في ذلك، فقال: والله ما أقتل أحدا ظلما، إنما يجيئني الرجل فيقول: إن فلانا ظلمني، وقد جعلت لك على قتله كذا وكذا، فاقتله.

ومنهم يسار الكواعب، وكان عبدا أسود. **وإنما سمي بذلك** لأنه لم تكلمه امرأة إلا ظنها قد عشقته. وكان النساء إذا رأينه يضحكن عليه. حتى نظرت إليه امرأة مولاه. وهي منهن، فضحكت عليه، فظن أنها خضعت له. فقال لصاحب له: قد عشقتني امرأة مولاي. فقال له: يا يسار، إشرب من ألبان هذه العشار، وارع في هذه الأرض القفار، وإياك وبنات الأحرار، فإنهن كحد الشفار. فلم ينتبه. فراجع امرأة مولاه، فأعدت له مدية، وقالت: أحضر بيتي هذه الليلة. فلما جاء إليها أخذت المدية وقطعت مذاكيره، وضربت بها وجهه، وجدعت أنفه. فخرج هاربا في جوف الليل، فلما رآه صاحبه قال لأصحابه: قد جاء يسار الكواعب. فلما نظر ما به قال له: ألم أنهك؟ فقال للذي كان نهاه:

أمرت أبا عوف فلج، كأنما ... برى بصريح النصح لسع العقارب

فقلت له: لا تردد النصح، إنني ... أخاف بأن تردى أمام الكتائب

فقد عاف محض النصح قبلك جاهل ... فأصبح مجدوعا يسار الكواعب

فجاء بما قد كنت أخشى، وربما ... أبى ذو النهى والرأي نصح الأقارب

فصل من لقب من الشعراء بفعل فعل غلب على اسمه

منهم عدل الأصرة. واسمه امرؤ القيس بن الحمام. وكان قديما من الشعراء. وهو أول من بكى الديار. وذاك قول امرئ القيس:

يا صاحبي قفا النواعج ساعة ... نبكي الديار كما بكى ابن حمام." (١)

"**وإنما سمي عدل** الأصرة لأن أمه ولدته في الإبل، فلما راحت جعلت عدل الأصرة على بعير من إبلها، فسي بذلك. والأصرة: خيوط تشد على أخلاف الإبل، إذا فلت ألبانها لئلا ترضعها فصلانها. واحدها: إصرار. وأنشد:

ما شم تودية الصرار فصيل

والتودية: عمود يشد على رأس الخلف.

ومنهم المضرب. واسمه عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى. وسمي بذلك لأنه كان يجلس إلى امرأة فبعشقها، فجاء إخوتها فضربوه.

ومنهم ثابت قطنة. وهو ثابت بن كعب بن جابر. **وإنما سمي قطنة** لأن عينه أصيبت، فجعل عليها قطنة.

ومنهم ذو الأصبع العدواني. واسمه حرثان بن حارثة. وسمي بذلك لأن حية نهشته في إصبعه. وقال قوم: إنه كان في أصابعه إصبع زائدة.

فصل من غلب اسم أمه على اسم أبيه

منهم ابن الحدادية. وهو قيس بن منقذ الخزاعي.

ومنهم خفاف بن ندبة، وندبة أمه، وكانت سوداء. وخفاف أحد أغربة العرب. وقال أبو عبيدة: أغربة العرب ثلاثة من الشعراء . وإنما سموا أغربة لأن أمهاتهم كن سودا. وهم: خفاف بن ندبة، وأبو عمير بن الحارث بن الشريد، أحد بني سليم. وسليك بن السلكة، وهو من بني سعد بن زيد مناة من تميم. وعنترة بن زبيبة، أبو عمرو بن معاوية بن شداد.

ومنهم عمرو بن الأطنابة. وأبوه زيد بن مالك الأغر بن ثعلبة.

ومنهم الأشهب بن رميلة وهي أمه، وأبوه: ثور بن أبي خارجة بن عبد المنذر.

ومنهم شبيب بن البرصاء. وهي أمه واسمها بارعة بنت الحارث بن عوف وأبوه: يزيد بن جمرة بن عوف المزني.

ومنهم ابن عنقاء. وهو عبد قيس، من بني فزارة.

---

(١) المذاكرة في ألقاب الشعراء النشابي الإربلي ص/٦

ومنهم ابن سهية. وهو: إرطاة بن زفر، من بني ذبيان.

ومنهم ابن أم ذبيان. وهو: زميل بن عقيد بن بلال.

ومنهم ابن أم صاحب. وهو: قعنب بن خمرة.

ومنهم ابن ميادة. وهو: الرماح بن أرثد بن ثوبان.

ومنهم ابن شلوة.

ومنهم ابن دارة. وهو: سالم من بني عبد الله بن غطفان. وفيه قيل: محى السيف ما قال إبن دارة. وأخوه أيضا عبد الرحمن.

ومنهم ابن الطثرية. وهو يزيد بن المنتشر القشيري، وأمه من طثر، حي من مهرة.

ومنهم ابن قشحم. وهو قيس بن مالك. وقشحم اسم امرأة كان يضرب بها المثل لشجاعتها.

ومنهم ابن ضبة. وقيل: ابن الرعلاء. وما أدري الرعلاء اسم أمه أم أبيه، لأنه لم يعرف الأب.

ومنهم ابن الدمينة.

ومنهم ابن غزالة.

ومنهمخ ابن الطيفان. وهو من دارم.

فصل من نسب إلى أبيه من الشعراء

ابن قرنبل.

ابن الظرب.

وابن الخرج.

وابن جذل الطعان.

وابن العجلان: وهو عبد الله بن عجلان العاشق.

وابن هرمة: وهو إبراهيم.

وابن الرقاع العاملي.

وابن مقبل: وهو تميم بن ابي بن مقبل.

أسماء المعرقين من الشعراء

والمعرق من الشعراء من توالى له خمسة أو أقل أو أكثر، كلهم يقولون الشعر. فإذا كثروا حتى يكونوا أخوة، ولهم أولاد وأخوات وآباء كلهم يقول الشعر، قيل لهم: بيت. قال الحسن البصري: إن أمرء لا يعد بينه وبين

آدم عليه السلام أب ا حيا لمعرق له في الموت. وتقول العرب: إن فلانا لمعرق له في الحسب والكرم أو اللؤم. ويقال: إن فلانا لمعرق له في القتل، إذا توالت له آباء كلهم قتلوا، مثل عبد الله ومصعب إبني الزبير بن العوام. قل عبد الله ومصعب إبنا الزبير يوم ذات نكيف، وقتل العوام يوم الفجار، وقتل الزبير يوم الجمل، وقتل مصعب وابنه بالعراق، وقتل عبد الله بمكة. فعبد الله معرق له في القتل. وكذلك علي بن الحسين بن علي عليهم السلام.

ومن الشعراء المعرقين

العوام بن المضرب، وهو عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى. كل هؤلاء شعراء خمسة في نسق، وبينهم من إخوتهم وأولادهم شعراء أيضا. فالعوام معرق، وأبو سلمى بيت.

نسب أبي سلمى

ومن قال الشعر من ولده، وولد ولده، وولد ولد ولده

وذكر ما يستدل ببعض أشعارهم عليهم أبو سلمى: اسمه ربيعة بن رياح بن قرط بن الحارث بن مازن بن ثعلبة بن ثور. كان أبوو سلمى يقول الشعر، وابناه زهير وأوس، وابنته خنساء. ومن ولد زهير: بجير وكعب. ومن ولد كعب عقبة. ومن ولد عقبة شبيب والعوام وسيف. فالعوام هو الشاعر من ولد عقبة. وزهير وكعب هما الشاعران المذكوران. فمن شعر أبي سلمى، رواه حماد الراوية، وإن كان ضعيفا:." (١)

"ألا في سبيل الله سوفت توبتي ... ودفعت أيامي، وفرطت في أمري

إذا كنت قد جاوزت سبعين حجة ... ولم أتأهب للمعاد، فما عذري

أمني البقا نفسي أحاديث ظلة ... وقد أشرفت بي الحادثات على قبري

وكان أبو عتاهية ي قول: إن المكارم موصولة بالمكاره، فمن أراد مكرمة إحتمل كروها. وولد أبو عتاهية في سنة إحدى وثلاثين ومائة، وتوفي في أيام المأمون سنة عشر ومائتين.

ذكر أبي عبد الله محمد بن ابي عتاهية

لم تكن لمحمد غزارة أبيه في الشعر، ولكنه كان ذا طبع مجيب بغير تكلف، وفي شعره لين. ومن شعره يرثي أباه:

أيا دهر كم لك من بائقه ... وكم لك من نكبة طارقه

فكم لك من غمزة في القلوب ... وكم لك من دمعة دافقه

---

(١) المذاكرة في ألقاب الشعراء النشابي الإربلي ص/٧

إذا درج القرن في وقته ... فإن القرون به لاحقه
عوالق دنياك مسمومة ... توق، فقد تقتل العالقه
أيا كبد مالها سكنة ... فتسكن أحشاؤه الخافقه
كأن وسادي على جمرة ... به، في توقدها، لاصقه
أبي يا صريع ثرى حفرة ... نعيت بألسنة ناطقه
وقد كنت تنعى برجم الغيو ... ب، فقد جاءت النعية الصادقه
وله يرثي أباه:
يا أبي ضمك الثرى ... وطوى الموت أجمعك
ليتني يوم مت صر ... ت إلى حفرة معك
رحم الله مصرعك ... برد الله مضجعك
ولأبي عبد الله محمد ولد يقال له أبو سويد عبد القوي بن محمد بن ابي عتاهية. وهذا كان متقدما في صناعة الكلام، ألد في الجدال. وله كتب مؤلفة في الرد على أهل البخل، وله معان مستحسنة، وكان مطبوعا، ظريفا، دعبا. ومن شعره يرثي أمه، وإن كان معنى قد سبق إليه:
يقول أناس: قد جفا قبر أمه ... وما قبرها إلا الفؤاد الذي فجع
لقد ضاق بي من عالم الله كله ... عشية أودت روحها كل متسع
وله فيها أيضا:
باد أنسي، فربع دار ... ي من الأنس مقفر
كيف يقلا قبر هو ال ... قلب، أم كيف يهجر
من فؤادي دون الأما ... كن أمي ستحشر
المعرقون من الرجاز
ومن المعرقين في شعر الرجز، وهم الرجاز
عقبة بن رؤبة بن العجاج، وحومة أخت رؤبة شاعرة أيضا.
حدث أبو دهمان الغلابي قال: حضرت مجلسا فيه بشار وعقبة بن رؤبة وابن المقفع، فتحادثوا، وتناشدوا، فأنشدهم بشار أرجوزته:
يا طلل الحي بذات الصمد

بالله خبر كيف كنت بعدي

فسمع فيها عقبة كثرة الغريب، فاغتاظ، وقال: أنا وأبي وجدي فتحنا الغريب للناس، وإني، والله، لخليق أن أسده عليهم.

فقال بشار: رحمهم الله، فقال عقبة: أتستخف بهم، وأنا شاعر بن شاعر ابن شاعر؟ فقال له، يتماجن عليه: أنت إذا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس، طهرهم تطهيرا.

ذكر العجاج

ولد العجاج وأبو النجم جميعا بالقاعة. والقاعة أرض بكر بن وائل دون البحرين. وهو العجاج بن رؤبة، وهو أول من أطال الرجز، وكان في الرجاز ك امرئ القيس في الشعراء. وقيل ليونس: من أشعر الناس؟ فقال: العجاج، قيل: لم نسأل عن الرجاز، قال: واشعر أصحاب القصيد، إنما الشعر كله كلام، فأجودهم كلاما أشعرهم، ليس في شيء من شعر العجاج شيء من الكلام يستطيع قائل أن يقول: لو كان مكانه غيره كان أجود. قال العجاج:

قد جبر الدين الإله فجبر

وهي نحو من مائتي بيت، وهي مقيدة القافية، فلو أطلقت قوافيها كلها كانت منصوبة.

وسئل الأصمعي عن أشعر الرجاز، فقال: العجلي، ثم السعدي، ثم العجلي، ثم السعدي. يريد بالعجلي الأول: الأغلب، وبالسعدي الأول: العجاج، وبالعجلي الثاني: أبا النجم، وبالسعدي الأخير: سليمان بن رؤبة.

وإنما سمي شعر الرجز رجزا لتدارك أجزائه. وهو مأخوذ من الإرتجاز، وهو صوت الرعد المتدارك. والرجز مصدر يرجزون ويرتجزون إرتجازا. الواحدة أرجوزة، والجمع الأراجيز. قال أبو عبيدة: قال العجاج أبياتا من رجزه في الجاهلية، ولم يدرك سلطان سليمان بن عبد الملك. وقال له عبد الملك بن مروان: أتحسن الهجاء؟ قال: إن لنا حلما يمنعنا أن نظلم، وعزا يمنعنا أن نظلم.." (١)

"عساكر الصوائف ليذبوا الجراجمة عن أواخرها، فسموا الرواديف، وأجرى على كل امرئ ثمانية دنانير، والخبر الاول أثبت «١» .

فهذه أخبار الثغور الشامية، فنشرع الآن في ذكر الثغور الجزرية، وجبل اللكام هو الفاصل بين الثغور الشامية والثغور الجزرية.

---

(١) المذاكرة في ألقاب الشعراء النشابي الإربلي ص/٢٧

وقال أبو العباس أحمد بن إبراهيم الفارسي الإصطخري في كتاب صفة الأقاليم: وقد جمعت الى الشام الثغور الشامية، وبعض الثغور تعرف بثغور الجزيرة، وكلاهما من الشام وذلك أن كل ما وراء الفرات من الشام، **وإنما سمي من** ملطية إلى مرعش ثغور الجزيرة لأن أهل الجزيرة بها يرابطون، وبها يعرفون لأنها من الجزيرة، وبين ثغور الشام وثغور الجزيرة جبل اللكام وهو الفاصل بين الثغرين. «٢»

***". (١)

"الفتنة، واجتمع الناس على عبد الملك، وتكافت قيس وتغلب عن المغازي بالشام والجزيرة، وظن كل واحد من الفريقين أن عنده فضلا لصاحبه، وتكلم عبد الملك، ولم يحكم الصلح، فبينا هم على تلك الحال، إذ أنشد الأخطل عبد الملك، وعنده وجوه قيس قوله:

ألا سائل الجحاف هل هو ثائر ... بقتلى أصيبت من سليم وعامر «١»

حتى أتى على آخرها، فنهض الجحاف بن حكيم يجر مطرفه حتى خرج من عند عبد الملك، ثم شخص من دمشق، حتى أتى منزله بباجروان من أرض البليخ، وبين باجروان وبين شط الفرات ليلة، ثم جمع قومه بها، فقال: إن أمير المؤمنين استعملني على صدقات تغلب، فانطلقوا معي، فارتحل، وانطلقوا معه وهو لا يعلمهم ما يريد، وجعلت امرأته عبلة تبكي حين ودعته، ثم أتى بهم شط الفرات منازل بني عامر، فقال لهم مثل ذلك، وجمعهم (١٧٠- و) فارتحلوا معه، ثم قطع بهم الفرات إلى الرصافة، وبينها وبين شط الفرات ليلة، وهي قبلة الفرات، حتى إذا كانوا بالرصافة قال لهم: إنما هي النار أو العار، فمن صبر فليتقدم، ومن كره فليرجع، فقالوا: ما بأنفسنا رغبة عن نفسك، فأخبرهم بما يريد، فقالوا: نحن معك، فيما كنت فيه من خير وشر، فارتحلوا فطرقوا صهينا بعد روية من الليل، وهي في قبلة الرصافة، بينهما ميل؛ ثم صبحوا عاجنة الرحوب، وهي في قبلة صهين، والبشر واد لبني تغلب، **وإنما سمي البشر** برجل من قاسط يقال له البشر، كان يخفر السابلة، وكان يسلكه من يريد الشام من أرض العراق بين مهب الدبور والصبا معترض بينهما يفرغ سيوله في عاجنة الرحوب وبينهما فرسخ وبين عاجنة الرحوب وبين الرصافة ثلاثة فراسخ، والبشر في قبلة عاجنة الرحوب، ودمشق في قبلة البشر.." (٢)

"قال محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الأسدي النسابة في كتاب ديوان العرب وجوهرة الأدب وإيضاح النسب: وأما أسد بن خزيمة فهو شعب كبير تشعبت منه قبائل وعشائر وأفخاذ الى يومنا هذا.

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٢٣٤/١

(٢) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٤٣٢/١

قال **وإنما سمي خزيمة** لأنه خزم نور رسول الله (٢٢٤- و) صلى الله عليه وسلم، ولم ينظر من النساء إلا أم ولده؛ فولد خزيمة: أسد بن خزيمة، وكنانة بن خزيمة، والهون بن خزيمة قبيلة لا شعب.

قال: وخص الله بالرسالة والشرف كنانة دون أخيه أسد، فأما أسد بن خزيمة فولد خمس نفر: كاهلا، وهو أول ولده، وبه كان يكنى، قبيلة لطيفه، وعمرا قبيلة متوسطة، وصعبا قبيلة، وحملة قبيلة، وذودان قبيلة. ومن ذودان تفرعت قبائل أسد بن خزيمة وعمائرها وأفخاذها الى يومنا هذا.

فولد ذودان ثعلبة وغنما قبيلتين عظاما في العدد والمنعة، فأما غنم فإنها حالفت ولد عبد مناف وأقامت بالحرم ولم تشخص مع بني أبيها، وذلك أن بني أسد شخصت عن الحرم لحرب جرى بينها وبين اليمن، فنزلت بئر فيد يقال له إهالة، فأقاموا بتلك الأرض مدة طويلة، ثم انتشروا في الأرض فمنهم من أخذ نحو العراق وأرضها فتديروها الى يومنا هذا، أرض الطيب وقرقوب وبر الرمله وما والى تلك الأرض وهم أهل وبر ومدر، عالم كثير وملك عظيم؛ ومنهم من أخذ نحو بلاد الشام فقطن بلاد دمشق وهم أصحاب مدر لا وبر، ومنهم من نزل أرض الكوفة الى أرض البصرة الى الأحساء وما والى تلك الأرض، ومنهم من أخذ نحو نهر كربلاء، ومنهم من جزر، ومنهم من أخذ نحو الشام السفلى نحو أرض حلب وما ولاها فهم بها الى (٢٢٤- ظ) اليوم أهل مدر ووبر، وبهم تعرف تلك الأرض فيقال نقره بني أسد طرف البر، وكان نزولهم سنة سبع ومائتين للهجرة، فهم بها الى اليوم.." (١)

"أبو عبيدة قد أشفق عليهم حين بلغه أنهم قد أدربوا، وجزع جزعا شديدا، وندم على إرساله إياهم في طلب الروم.

قال: فإنه لجالس في أصحابه مستبطئ قدومهم متأسف على تسريحه إياهم إذ أتى مبشر بقدوم الأشتر، وجاء الأشتر فحدثه بحديث ما كان من أمرهم ولقائهم ذلك الجيش وهزيمتهم إياهم وما صنع الله لهم، ولم يذكر مبارزته الرومي وقتله إياه حتى أخبره غيره، وسأله عن ميسرة بن مسروق وأصحابه فأخبره بالوجه الذي توجه فيه وأخبره أنه لم يمنعه من التوجه معه بأصحابه إلا الشفقة على أصحابه أن يصابوا بعد ما ظفروا، فقال: قد أحسنت، وما أحب الآن أنك معهم، ولوددت أنهم كانوا معك، قال: وأقام حتى قدم عليه ميسرة بن مسروق، وكتب كتابا أمانا للناس من أهل قنسرين، ثم أمر مناديه فنادى الرحيل الى إيلياء، وقدم خالد بن الوليد على مقدمته بين يديه، وأقبل يسير حتى انتهى الى حمص، فبعث على حمص حبيب بن مسلمة القرشي، وأرض قنسرين إذ ذاك مجموعة الى حمص، وإنما سميت حمص الجند المقدم لأنها كانت أدناها

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٥٣٤/١

من الروم ومن (٢٤٩- ظ) دمشق والأردن وفلسطين وهن كلهن وراءها.
أخبرنا أبو علي الأوقي قال: أخبرنا أبو طاهر قال: أخبرنا أبو الحسين قال أخبرنا أبو إسحاق الحبال قال: أخبرنا أبو العباس منير بن أحمد قال: أخبرنا علي ابن أحمد قال: حدثنا أبو العباس الوليد بن حماد الرملي قال: أخبرنا الحسين بن زياد عن أبي اسماعيل البصري قال: وحدثني عمر بن عبد الرحمن أنه حين خرج من أنطاكية- يعني هرقل- أقبل حتى نزل الرها، ثم منها كان خروجه الى القسطنطينية فأقبل خالد في طلب الروم حتى دخل أرض قنسرين، فلما انتهى الى حلب تحصن منه أهل حلب، وجاء أبو عبيدة حتى نزل عليهم، فطلبوا الى المسلمين الصلح والأمان فقبل منهم أبو عبيدة فصالحهم، وكتب لهم أمانا.." (١)

"أنبأنا أحمد بن أزهر بن السباك عن القاضي أبي بكر بن محمد بن أبي (١٢٤- و) طاهر قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن المحسن بن علي بن محمد التنوخي عن أبيه قال: حدثني أبي قال: كان عندنا بجبل اللكام رجل متعبد يقال له أبو عبد الله المزابلي، **وإنما سمي بذلك**، لأنه كان يدخل البلد بالليل، فيتتبع المزابل، فيأخذ ما يجد فيها، فيغسله ويقتاته، لا يعرف قوتا غير ذلك، أو أن يوغل في الجبل فيأكل من الثمار المباحات، وكان صالحا مجتهدا إلا أنه كان العقل «١» ، وكانت له سوق عظيمة في العامة، وكان بأنطاكية موسى الزكوري صاحب المجون، وكان له جار يغشى المزابلي، فجرى بين موسى الزكوري وجاره شر، فشكاه الى المزابلي، فلعنه المزابلي في دعائه، وكان الناس يقصدونه في كل جمعة، فيتكلم عليهم ويدعو، فلما سمعوا اللعنة لابن الزكوري جاء الناس الى داره أرسالا لقتله، فهرب ونهبت داره، وطلبه العامة فاستتر.

فلما طا ل استتاره قال: إني سأحتال على المزابلي بحيلة أتخلص منه بها فأعينوني، فقالوا: ما تريد؟ قال: أعطوني ثوبا جديدا، وشيئا من مسك ومجمرة ونارا وغلمانا يؤنسوني الليلة في هذا الجبل.

قال أبي: فأعطيته ذلك كله فلما كان في نصف الليل مضى، وخرج الغلمان معه الى الجبل حتى صعد فوق الكهف الذي يأوي فيه المزابلي، فبخر بالند ونفج (١٢٤- ظ) المسك فدخلت الرائحة الى كهف أبي عبد الله المزابلي، فصاح بصوت عظيم: يا أبا عبد الله المزابلي، فلما اشتم المزابلي الرائحة وسمع الصوت قال: مالك عافاك الله، ومن أنت؟ قال: أنا الروح الأمين جبريل، رسول رب العالمين أرسلني إليك، فلم ينسك المزابلي في صدق القول، وأجهش بالبكاء، والدعاء، وقال:

يا جبريل ومن أنا حتى يرسلك الله إلي! فقال: الرحمن يقرئك السلام ويقول لك:

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٥٧٢/١

موسى بن الزكوري غدا رفيقك في الجنة، فصعق أبو عبد الله، وسمع صوت الثياب ورأى بياضها، وتركه موسى ورجع، فلما كان من الغد كان يوم الجمعة، فأقبل المزابلي يخبر الناس برسالة جبريل، ويقول: تمسحوا بابن الزكوري، وسلوه." (١)

"المعروف أبوه باليزيدي، كان من ندماء المأمون، وقدم معه دمشق، وتوجه منها «١» غازيا للروم، وسمع أباه أبا محمد يحيى بن المبارك، وأبا زيد سعيد بن أوس الأنصاري، وكان مقرئا.

روى عنه أخواه عبيد الله والفضل ابنا محمد وابن أخيه محمد بن العباس ابن محمد بن أبي محمد اليزيدي، وعون بن محمد الكندي، ومحمد بن عبد الملك الزيات. «٢» .

قلت: كذا وقع السهو في كتاب الحافظ أبي القاسم في موضعين، في قوله «المعروف أبوه باليزيدي» ، وإنما المعروف بذلك جده أبو محمد، وفي قوله «سمع أباه أبا محمد يحيى بن المبارك» ، وإنما هو جده أيضا.

نقلت من خط عبد السلام البصري المعروف بالواجكا: نسخت من آخر كتاب نوادر اليزيدي، كتاب الشيخ أبي سعيد- يعني السيرافي- من خط أبي بكر بن السراج قال لي أبو عبد الله اليزيدي أيده الله- يعني أبا عبد الله بن العباس بن محمد بن يحيى اليزيدي-: كان لأبي محمد يحيى بن المبارك العبدي (*) - وهو المعروف باليزيدي، **وإنما سمي** (١٤- و) اليزيدي لصحبته يزيد بن منصور الحميري خال المهدي- من الذكور محمد، وهو أسنهم، وهو جد أبي عبد الله، وولد محمد من الذكور اثني عشر فأولهم أحمد، وعبد الله، وهو الغالب عليه اللقب عبدوس، والعباس أبو أبي عبد الله أسعده الله، وهؤلاء الثلاثة أوصياء أبيهم؛ وجعفرا، وعليا، والحسن، والفضل، والحسين، وهما توأمان، وعيسى، وسليمان، وعبيد الله، ويوسف، فالبارع منهم أحمد، والعباس، وجعفر، والحسن." (٢)

"الاسكندر الملك ذو القرنين «١» بن فلفيوس:

بسم الله الرحمن الرحيم وبه توفيقي وقيل افليقوس بن الاسكندر المقدوني اليوناني، وقيل الاسكندر بن فليفوس المقدوني، وقال بعضهم أنه رومي وأنه ابن دارا بن بهمن الملك بن اسفنديار الشديد ابن نشتاسب الملك. وقال بعضهم: هو من الروم واسمه فيلفوس بن مصريم ابن هرمس بن هرديس بن ميطون بن رومي بن ليطي بن يونان بن يافث بن نويه بن سرجون بن روميه بن يريط بن توفيل بن رومي بن الأصفر بن اليفن

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٤٥٠٨/١٠

(٢) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ١٠٥١/٣

بن العيص بن اسحاق بن إبراهيم النبي صلى الله عليه وسلم. وقيل اسمه مرزبا بن مردفه اليوناني من ولد يونن بن يافث بن نوح عليه السلام، وقيل: هو ابن مكنوس بن مطرنوس، وقيل: اسمه هرمس وقيل: هرديمس بن قطون بن رومي بن ليطي بن كسلوخس، وقيل اسمه الصعب بن العزير بن يرعوش بن همان، والله أعلم.
تأدب بأرسطو طاليس، وكان معلمه.

وإنما سمي ذو القرنين لأنه بلغ المشرق والمغرب، وهو الذي غزا دار ابن دار ابن بهمن بن أسفندباد بن نشتاسف، وقيل انه اجتاز بحلب وفي صحبته أرسطاطاليس الحكيم، وقد ذكرنا ذلك فيما تقدم عن أرسطو في هذا الكتاب «٢» ، وكان اجتيازه لقتال دارا، وقيل إنه هو الذي بنى مدينة ملطية، ويقال إن قبره بقرية من بلدكفر طاب من عمل حلب يقال لها شحشحبو «٣» ، وهو ظاهر عندهم يتداول الخلف عن السلف ذلك، ويقال أنه توفي بهذا المكان، وأنه أخرجت أمعاؤه وجميع." (١)

"ابن يزيد بن امرئ القيس بن عمرو المقصور بن حجر آكل المرار بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة، **وإنما سمي كندة** لأنه كند أباه النعمة- كفره- وكان اسم الأشعث معدي كرب، وكان أبدا أشعث الرأس، فسمي الأشعث.

ووفد الأشعث بن قيس على النبي صلى الله عليه وسلم في سبعين رجلا من كندة، وكل اسم في كندة وفد (٢٣٠- و) بوفادته الى النبي صلى الله عليه وسلم مع الأشعث بن قيس، وقد كتبنا كل من قدرنا عليه منهم- هذا كله في رواية هشام بن محمد بن السائب الكلبي.

أنبأنا الحسن بن محمد بن الحسن قال: أخبرنا علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو بكر اللفتواني قال: أخبرنا أبو عمرو بن مندة قال: أخبرنا الحسن بن محمد ابن يوسف قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: حدثنا محمد بن سعد قال: فيمن نزل الكوفة:
الأشعث بن قيس الكندي أحد بني الحارث بن معاوية، ويكنى أبا محمد، ابتنى بها دارا، ومات بها، والحسن بن علي بن أبي طالب يومئذ بالكوفة حين صالحه، وهو صلى عليه «١» .

وقال علي بن الحسن: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي في كتابه، وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري قال: أخبرنا أبو الحسين ابن المظفر قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن علي بن الحسن بن شعيب قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البرقي قال: ومن كندة، واسم كندة ثور بن مرتع بن عفير بن عمرو بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن الهميسع ابن عمرو بن عريب

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب ابن العديم ١٥٩٣/٤

بن زيد بن كهلان بن سبأ: الأشعث بن قيس بن معدي كرب ابن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع، يكنى أبا محمد، وكان أعور أصيبت عينه يوم اليرموك، وتوفي سنة أربعين قبل قتل علي بيسير، له أحاديث يسيرة.." (١)

"صفين، والجمل مع علي، لم أجد له عن رسول الله رواية إلا أن كلامه مروي من وجوه كثيرة «١» .
أخبرنا أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري في كتابه قال: أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي الأشيري قال: أخبرنا أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن الدباغ قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد العزيز قال:

أخبرنا أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد البر النمري قال:

حجر بن عدي بن الأدبر الكندي، يكنى أبا عبد الرحمن، كوفي، وهو حجر بن عدي بن معاوية بن جبلة بن الأدبر، **وإنما سمي الأدبر** لأنه ضرب بالسيف على أليته فسمي بهذا الأدبر، كان حجر من فضلاء الصحابة، وصغر سنه عن كبارهم، وكان على كندة يوم صفين، وعلى الميسرة يوم النهروان «٢» ، ولما ولى معاوية، زيادا العراق وما وراءها وأظهر من الغلظة وسوء السيرة ما أظهر، خلعه حجر، ولم يخلع معاوية، وتابعه جماعة من أصحاب علي وشيعته، وحصبه يوما في تأخير الصلاة هو وأصحابه، فكتب فيه زياد الى معاوية فأمره أن يبعث به (٥٠- و) إليه مع وائل بن حجر الحضرمي في اثني عشر رجلا كلهم في الحديد، فقتل معاوية منهم ستة، واستحيى ستة، وكان حجر ممن قتل فبلغ ما صنع بهم زياد الى عائشة أم المؤمنين، فبعثت الى معاوية عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: الله الله في حجر وأصحابه، فوجده عبد الرحمن قد قتل هو وخمسة من أصحابه، فقال لمعاوية:

أين عزب عنك حلم أبي سفيان في حجر وأصحابه، ألا حبستهم في السجون وعرضتهم للطاعون؟ قال: حين غاب عني مثلك من قومي، قال: والله لا تعد لك العرب حلما بعدها أبدا ولا رأيا، قتلت قوما بعث بهم إليك أسارى من المسلمين، قال: فما أصنع كتب إلي فيهم زياد يشد أمرهم، ويذكر أنهم سيفتقون علي فتقا لا يرقع، ثم قدم معاوية المدينة، فدخل على عائشة، فكان أول ما بدأته به قتل." (٢)

"حجر الشر بن يزيد بن سلمة بن مرة بن حجر بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين كان شريفا، وقد وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم، **وإنما سمي حجر** الشر، لأن حجر بن الأدبر (٦٩- و)

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب ابن العديم ١٨٩٣/٤

(٢) بغية الطلب في تاريخ حلب ابن العديم ٢١١٠/٥

كان يسمى حجر الخير، فأرادوا أن يفصلوا بينهما، وكان أيضا شريرا، وكان أحد شهود يوم الحكمين مع علي، وولاه معاوية بن أبي سفيان بعد ذلك أرمينية «١» .

أنبأنا أبو الوحش بن نسيم قال: أخبرنا أبو القاسم الحافظ قال: بلغني أن حجر بن يزيد بقي الى حين أخذ زياد حجر بن الأدبر وأنفذه الى معاوية، وكان ذلك في سنة إحدى وخمسين «٢» .

حجوة بن مدرك الغساني:

الكوفي ثم المنبجي، أصله من الكوفة ونزل منبج، ثم انتقل الى دمشق فسكنها وله أشعار، روى عن: هشام بن عروة، وسفيان الثوري، وسليمان الأعمش، واسماعيل بن أبي خالد، وفضيل بن غزوان، ويونس بن أبي اسحاق، وعبد الملك بن أبي سليمان، وموسى بن عبيدة الربذي، وسعيد بن عبد الرحمن أخي أبي حرة.

روى عنه: هشام بن عمار، وسعيد بن اسماعيل بن مساحق، وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي الحراني، وعيسى بن موسى عنجار، وأبو الجماهر محمد بن عثمان الدمشقي، والحكم بن موسى.

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الدمشقي بها، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني، قال: أخبرنا سهل بن بشر، قال: أخبرنا محمد بن الحسين بن الطفال، قال حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي، قال: حدثنا موسى بن سهل، قال حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا (٦٩- ظ) حجوة بن مدرك عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الجار أحق بشفعة جاره ينتظر به وإن كان غائبا إذا كان طريقهما واحدا «٣» .." (١)

"الأصبهاني، والفقيه أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري المعروف با بن القابسي، وأبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس المصري، وأبو الحسن أحمد ابن محمد بن مرزوق الأنماطي، وأبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم، وأبو عبد الله شعيب بن عبد الله بن المنهال، وأبو النعمان تراب بن عمر بن عبيد وأبو الفرج جعفر بن أحمد بن لقمان، وأبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحراني الصواف المعروف با بن حمصة، وهو آخر من روى عنهم، ولم يكن عنده عن حمزة ولا عن غيره سوى مجلس البطاقة والسجلات، وهو آخر مجلس أملاه حمزة، **وإنما سمي مجلس** البطاقة والسجلات لسبب معروف، سنذكره عند ايراد الحديث إن شاء الله تعالى، ولحمزه الكناني أمالي من الحديث غير المجلس المذكور، وكان حافظا متقنا ثقة صدوقا، وكان مولده في شعبان سنة خمس وسبعين ومائتين.

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٢١٣٧/٥

وذكر الحافظ أبو عبد الله (٣٠٠- و) محمد بن عبد الله بن البيع الحاكم في «كتاب معرفة علوم الحديث» أنه أحد الحفاظ الأربعة المشار اليهم بالحفظ في زمانه «١» .

أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي المعالي بن البناء، وأبو سعد ثابت بن مشرف بن أبي سعد البناء البغداديان قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الزاغوني قال: أخبرنا الشيخ أبو طاهر محمد بن أحمد بن ابي الصقر قال: أخبرنا أبو عبد الله شعيب بن عبد الله بن المنهال قال: أخبرنا أبو القاسم حمزه بن محمد بن علي بن العباس الكناني الحافظ قال: حدثنا أبو بكر وراق ابن أبي الدنيا قال:

حدثنا عبد الرحمن بن يونس قال: حدثنا بقية بن الوليد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أصابه جهد في رمضان فلم يفطر فمات دخل النار «٢» .

أخبرنا أبو الطاهر اسماعيل بن عبد القوي بن أبي العز بن داود بن عزون بالقاهرة، ورشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي العطار بمصر وأبو محمد يونس." (١)

"الحسن قال: قرأت في كتاب أظنه من تصنيف الصولي: وفي سنة إحدى وعشرين ومائة: قتل زيد بن علي بن الحسين في صفر بالكوفة وصلب في الكناس، وكان الذي ظفر به يوسف بن عمر، ثم أحرقه بالنار، وسمي زيد النار، وإنما سميت الرافضة ذلك اليوم «١» .

أخبرنا أبو علي بن أحمد الصوفي (١٢١- و) - فيما أذن لنا في روايته عنه- قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد الحافظ قال: أخبرنا المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال: أخبرنا أبو الحسن الحربي قال: أخبرنا أبو محمد الصفار قال: أخبرنا عبد الباقي بن قانع قال: سنة إحدى وعشرين ومائة، أبو الحسين زيد بن علي بن الحسين، قتل بالكوفة في صفر، ويقال سنة اثنتين وعشرين في صفر، ولزيد اثنتان وأربعون سنة، أخبرني حسن عن أبيه عن جده عن الحسن بن يحيى بن الحسن ابن زيد بن مالك.

أنبأنا أبو اليمن الكندي قال: أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي- إجازة إن لم يكن سماعا- قال: أخبرنا أبو المعالي ثابت بن بندار قال: أخبرنا أبو العلاء محمد بن علي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد البابسيري قال: أخبرنا الأحوص بن المفضل قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أحمد قال: وقتل زيد بن علي سنة اثنتين أو احدى وعشرين ومائة.

أنبأنا أبو حفص المكتب عن أبي غالب أحمد بن الحسن قال: أخبرنا أبو الحسين ابن الآبنوسي قال: أخبرنا أبو القاسم بن خنبقاء قال: حدثنا اسماعيل بن علي الخطبي قال: وقد كان زيد بن علي بن الحسين

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٢٩٥٨/٦

بن علي، وكنيته أبو الحسين، وأمه أم ولد يقال لها جيداء، ظهر الكوفة في خلافة هشام بن عبد الملك في سنة إحدى وعشرين ومائة، وقتل ليومين خلوا من صفر من سنة اثنتين وعشرين ومائة، وهو ابن اثنتين وأربعين سنة، وصلب بالكوفة، وفي تاريخ قتله خلاف ولم يزل مصلوبا الى سنة ست وعشرين ثم أنزل بعد أربع سنين من صلبه.

قلت: والأكثرون (١٢١- ظ) على أنه قتل سنة اثنتين وعشرين ومائة، وقد." (١)

"ولم ندر أن الجود لم يلق عندكم ... عصاه ولم تثبت لكم قدم الفضل

لنا من قاصدي غير أهله ... رواها لكم لما عكفتم عن البخل

نقلت من خط محمد بن علي العظيمي في تاريخه- وأنبأنا عنه أبو اليمن زيد ابن الحسن الكندي، والمؤيد بن محمد بن علي الطوسي- قال: سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة، فيها مات سابور بن علي الجبري الشاعر وعمره ثمانون سنة ثم ذكر (١٤٩- ظ) في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة مات سابور أول ربيع الأول في يوم مطير، وقد ذكر في السنة الحالية موته وهذا هو الصحيح «١» .

سابور بن هرمز:

الملك بن نرسي الملك بن بهرام الملك، ويقال له الملك شاهنشاه بن بهرام الملك بن هرمز البطل الملك بن سابور الجنود الملك بن أزدشير بن بابك بن ساسان بن بابك ابن ساسان بن بابك بن ساسان بن بهمن الملك، وهو سابور ذو الأكتاف، هكذا نقلت نسبه من خط عبد السلام بن الحسين بن محمد البصري في الكتاب المتضمن ذكر فضائل الفرس وذكر طبقات ملوكهم.

وذكر غيره أنه سابور بن هرمز بن نرسي بن بهرام بن سابور وأن بهرام شاهنشاه أخو نرسي بن بهرام، قيل انه دخل الشام وقصد ملك الروم أبو الياس الى أنطاكية فقبض عليه وحبسه بأنطاكية.

قرأت بخط عبد السلام البصري: وكان سابور حملا يوم مات أبوه هرمز الملك، فعقد التاج على بطن أمه، وكان الملك يوم يملك يتكلم بكلام يرغب الناس ويرهبهم، ويعدهم العدل وحسن السيرة، فاذا قعد على سرير الملك ووضع التاج على رأسه، يحمد الله ثم يتكلم بذلك، فإن كان الملك صغيرا لا يحتمل أن يعلق التاج على رأسه، وضع التاج على كرسي ويتكلم عنه وزيره والموابذة والهرابذة «٢»

فإذا كان صبيحة اليوم الذي يدرك فيه وضع التاج على رأسه، وجلس مجلس الملوك ثم تكلم هو (١٥٠-

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٤٠٤٧/٩

و) **وإنما سمي سابور** ذو الأكتاف لأنه كان يخلع أكتاف العدو، وهو الذي قتل ايادا، وانما كان جرم اياد عنده ان شاة لرجل من أهل." (١)

"هو يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي، **وإنما سمي اليزيدي** لصحبته يزيد بن منصور خال المهدي، وبذلك كبر وارتفع صيته، وكان من غلمان أبي عمرو بن العلاء. – ثم أدب المأمون وكان ابنه محمد لاصقا بالمأمون من أهل أنسه، وكان يدخل إلى المأمون مع الفجر فيصلي به ويدرس عليه المأمون ثلاثين آية، وكان لايزال يعادله في أسفاره ويفضي إليه بأسراره. – وكان شاعرا فصيحا نحويا، روى عنه أبو عبيد القاسم بن سلام. وله "كتاب نوادر في اللغة " على مثال كتاب نوادر الأصمعي الذي عمله لجعفر بن يحيى البرمكي، وفي مقدار عدد ورقه، وله جامع شعر جيد. وأخذ عن الخليل بن أحمد العروض وغيره، وكتب عن أبي الوليد عبد الملك بن جريج، وتوفي ابن جريج سنة خمسين ومائة. – قال ابو هفان: أشعر العلماء النبل أربعة: الكميت والطرماح والكسائي واليزيدي.

وله من الأولاد محمد وإبراهيم وإسماعيل وعبد الله ويعقوب وإسحاق، وترتيبهم في السن على هذا النسق: فيعقوب وإسحاق تزهدا وكانا عالمين بالحديث، والأربعة برعوا في اللغة العربية، ونادم المأمون من هذه الجماعة محمد وإبراهيم، وكان محمد المتقدم وهو الخارج مع المعتصم حين خرج إلى المبيضة بمصر، فمات محمد بها ومات الباقون ببغداد.

قال اليزيدي: اجتمعت مع الكسائي عند المهدي فقال: كيف نسبوا إلى البحرين؟ فقالوا: بحراني! ونسبوا إلى الحصنين؟ فقالوا: حصني! ولم يقولوا: حصناني؟ قلت: أصلح الله الأمير، إنهم لو نسبوا إلى البحرين فقالوا بحري لم يعرف إلى البحرين نسبوه أم إلى البحر، ولما جاؤا إلى الحصنين لم يكن موضع آخر يقال له الحصن ينسب إليه غير الحصنين فقالوا حصني. قال أبو محمد اليزيدي: فسمعت الكسائي يقول لعمر بن بزيع: لو سألني الأمير لأخبرته فيها بعلة هي أحسن من هذه. قال أبو محمد: قلت: اصلح الله الأمير! إن هذا يزعم أنك لو سألته لأجاب بأحسن مما أجبت به. قال: فقد سألته. فقال الكسائي: لما نسبوا إلى الحصنين كانت فيه نونان فقالوا: حصني اجتراء بإحدى النونين من الأخرى، ولم يكن في البحرين إلا نون واحدة فقالوا بحراني. فقلت: أصلح الله الأمير، كيف ينسب رجلا من جنان يلزمه أن يقول جني لأن في جنان نونين؟ فإن قال كان ذلك، فقد سوى بينه وبين المنسوب إلى الجن! فقال المهدي: فتناظرا! قال: فتناظرنا.

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٩/٤٠٨٨

قال: وسأل المأمون اليزيدي عن شيء، فقال: لا وجعلني الله فداءك يا أمير المؤمنين! فقال: لله درك! ما وضعت واو قط موضعا أحسن من وضعها في لفظك هذا! – وشكا اليزيدي إلى المأمون خلة أصابته ودينا ارتكبه، فقال: ماعندنا في هذه الأيام ما إن أعطيناكه بلغت به ماتريد.

فقال: عندك منادمون فيهم ما إن حركته نلت منهم ما أريد، فأطلق لي الحيلة فيهم! قال: قل مابدا لك! قال: إذا حضروا وحضرت الباب فمر فلانا الخادم أن يوصل إليك رقعتي، فإذا قرأتها فأرسل إلي: دخولك في هذا الوقت متعذر، ولكن أختر لتفسك من أحببت ينادمك! فقال: أفعل! فلما علم أبو محمد بجلوس المأمون واجتماع ندمائه إليه أتى الباب فدفع الرقعة إلى الخادم الذي ذكره للمأمون، فأوصلها إليه، فقرأها فإذا فيها " من السريع ":

ياخير إخوان وأصحاب ... هذا الطفيلي على الباب

خبر أنذ القوم في دعوة ... يرنو إليها كل أواب

فصيروني بعض جلاسكم ... أو أخرجوا لي بعض أصحابي

فقرأها المأمون على من حضره، فقالوا: ما ينبغي أن يدخل علينا الطفيلي. فأرسل إليه المأمون: دخولك في هذا الوقت متعذر، فأختر لنفسك من أحببت نخرجه إليك لتنادمه! فقال: ماأرى لنفسي اختيارا غير عبد الله بن طاهر. فقال له المأمون: قد وقع اختياره فصر إليه! فقال: ياأمير المؤمنين، فأكون شريك الطفيلي؟! قال: فما يمكت رد أبي محمد عن أمرين فإن أحببت أن تخرج وإلا فافد نفسك! فقال: ياأمير المؤمنين، له علي عشرة آلاف درهم! قال: لاأحسب ذلك يقنعه منك ومن مجالستك. قال: فلم يزل يزيده عشرة والمأمون يقول له: لاأرضى له بذلك! حتى بلغ المائة، فقال له المأمون: فعجلها له! فكتب بها إلى وكيله ووجه معه رسولا. فأرسل المأمون إلى أبي محمد: تقبض هذه في هذا الوقت أصلح لك من منادمته على مثل حاله وأنفع عاقبة.." (١)

"قال أبو عبيد: " اسم السلام " ههنا هو السلام، كما يقال: هذا وجه الحق، يراد هذا الحق، " فثم وجه الله " أي الله. فقال المبرد: غلط أبو عبيد وأخطأ أبو عبيدة، والذي عندنا أن لبيدا أراد بقوله " اسم الله " اسم الله عز وجل، وهذا الذي أختاره ويختاره أصحابنا. فقلت: السلام عندي ههنا هو اللفظ الموضوع لتقضي الأشياء فتختم بها الرسائل والخطب والكتب والكلام الذي يستوفي معناه، فليس لها مسمى غيرها وهي مثل حسب وقط وقد الموضوعات لتقضي الأشياء وختم الكلام، فهي اسم لامسمى له غيره. قال:

---

(١) نور القبس اليغموري ص/٣٠

فأعجب ذلك المبرد واستحسنه وقال لي: لاعدمتك، يا أبا عبد اللهه! فما سرني بهذه حمر النعم.

وسئل أبو عبيدة عن قوله تعالى: (وحسن أولئك رفيقا) ، فقال: العرب تجعل الواحد في موضع الجمع، قال عباس بن مرداس " من الوافر ":

فقلنا: أسلموا إنا أخوكم ... فقد برئت من الإجن الصدور

وقال: (ثم نخرجكم طفلا) ، وقال: (ينظرون من طرف خفي) . وقال في قوله: (أكاد أخفيها) أي أظهرها، قال: وأنشدني أبو الخطاب قول تمرئ القيس بن عابس الكندي " من المتقارب ":

فإن تكتموا الداء لانخفه ... وإن تبعثوا الحرب لانقعد

وقال في قوله تعالى: (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله) ولم يقل: ينفقونها في سبيل الله، جاء الخبر لواحد كما قال البرجمي " من الطويل ":

فمن يك أمسى بالمدينة رحله ... فإني وقيار بها لغريب

وقال أبو قيس بن الأسلت " من المنسرح ":

نحن بما عندنا وأنت بما ... عندك راض والرأي مشترك

وقال آخر " من الخفيف ":

إن شرخ الشباب والشعر الأسود ما لم يعاص كان جنونا

وقال في قوله: (أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا) ولم يقل: رتقين، قال الأسود بن يعفر " من الكامل ":

إن المنية والحتوف كلاهما ... يوفي المخارم يرقبان سوادي

والرتق الذي ليس فيه ثقب، ففتق الله عز وجل السماء بالمطر وفتق الأرض بالنبات. وقال في قوله: (خلق الإنسان من عجل) إنما العجل خلق من الإنسان، وفي قوله: (ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة) وإنما العصبة تنوء أي تنهض بالمفاتح، والعرب تقول: إنها لتنوء عجيزتها بها، والمعنى: هي تنوء أي تنهض بعجيزتها. قال الجعدي " من الطويل ":

تمززتها والديك يدعو صباحه ... إذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا

وأنشد أبيات المتلمس " من الطويل ":

أحارث إنا لو تساط دماؤنا ... تزايلن حتى لايمس دم دما

وقال: هذا أشد بيت قيل في النفي ومنها:

وما كنت الا مثل قاطع كفه ... بكف له أخرى فأصبح أجذما

يداه أصابت هذه حتف هذه ... فلم تجد الأخرى عليها مقدما

فلما استقاد الكف بالكف لم يكن ... له درك في أن تبينا فأحجما

فأطرق إطراق الشجاع ولو يرى ... مساغا لنابيه الشجاع لصمما

قال أبو عبيدة: يريد أنه فيما صنع به أخواله بمنزلة من قطع يده الأخرى فبقي أجذم فأمسك عنهم.

قال أبو عبيدة: كان بالبصرة نخاس في سوق الإبل يقال له ثبيت، فنزل به أعرابي، فجعل يصلي إلى الصباح ولم يطعم الأعرابي شيئا، فقال الأعرابي لما صلى الغداة " من الوافر ":

لخبز يا ثبيت عليه لحم ... أحب إلي من صوت القرآن

تبيت تدهده القرآن حولي ... كأنك عند رأسي عقربان

فلو أطعمتني خبزا ولحما ... حمدنا والطعام له مكان

قال أبو عبيدة: فاستفدنا من الأعرابي عقربان، يقال للذكر عقربان وللأنثى عقربة. - قيل له: أيما أشعر أبو نواس أو أبي عيينة؟ قال: لأحكم بين الشعراء إذا كانوا أحياء.

وقال: إنما سمي قصيا لأنه قصا مع أبيه، وسمي المغيرة عبد مناف لأن أمه أخدمته منافا صنما كان لهم في الجاهلية، وكان اسمه ايضا القمر؛ وعمرو هاشما لأنه هشم الثريد، وأول من هشم إسماعيل عليه السلام ثم عمرو وعبد المطلب لما زاره مع عمه المطلب حين جاء به من عند أمه؛ وكان المطلب ابن عبد مناف يلقب الفيض. اسم الجارود بشر بن عمرو، وهو من سادات عبد القيس، **وإنما سمي الجارود** بقوله " من الطويل ":." (١)

"كان في أول هذا الكتاب سئل قتادة: لم سميت البصرة بها؟ فقال: قالت العرب: أنزلونا أرضا بصرة! أي غليظة. وفي أخرى أنه قال: أتدرون من مصر البصرة؟ قيل: لا! قال: رجل من بني شيبان يسمى المثنى بن حارثة وإنه كتب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إني نزلت أرضا بصرة. فكتب إليه: إذا أتاك كتابي هذا فأثبت حتى يأتيك أمري! فبعث عتبة بن غزوان معلما وأميرا، فغزا الأبلة، وقال له حين وجهه: سر! فإذا بلغت أقصى أرض العرب وأدنى أرض البيضاء. - وقال ابن دريد: الشيح والقيصوم أناخ فنزل، وذلك عند البيضاء. - وقال ابن دريد: البيضاء بالبصرة دار عبيد الله بن زياد. - وخطأ أبو حاتم تعليل قتادة وقال: لو كان كما ذكره لكانت النسبة إليها بصريا كنمري، وإنما سميت بها للحجارة البيض التي في المربد. -

---

(١) نور القبس اليغموري ص/٤١

ووصف عتبة بن غزوان لعمر رضي الله عنه أرض البصرة فقال: فيها حجارة بيض خشن. فقال عمر: هي البصرة.

قال الأصمعي: يقال إن البصرة من أرض الهند، ويقال لها المؤتفكة والخريبة وتدمر والبصيرة. وقال: سواد البصرة الأهواز وفارس وميسان ودستميسان، وسواد الكوفة كسكر إلى الزاب إلى عمل حلوان إلى القادسية.

وعن إياس بن معاوية: مثلت الدنيا على طائر، فالبصرة ومصر الجناحان والشأم الرأس والجزيرة الجؤجؤ واليمن الذنب.

بعث أبو موسى وفدا إلى عمر بن الخطاب فيهم الأحنف بن قيس وهو أضغرهم سنا، فقام ذوو الأسنان فتكلموا، فكان عامة كلامهم الثناء على أمرائهم وحوائج أنفسهم. ثم قام ألحنف فقال: ياأمير المؤمنين، إن إخواننا من أهل الكوفة نزلوا منازل كسرى في العيون العذاب والجنان الخصبة في مثل عين الجمل الفاسقة، يأتيهم ماأتاهم من ثمارهم غضا غريضا لم ينخضد؛ وإن إخواننا من أهل مصر نزلوا منازل الفراعنة والأمم الخالية؛ وإن إخواننا من أهل الشأم نزلوا منازل بني جفنة وقيصر والروم؛ وإنا معاشر أهل البصرة نزلنا في سبخة نشاشة زعقة هشاشة لايجف ثراها ولا ينبت مرعاها، طرف لها بالفلاة وآخر في البحر الأجاج، يجر إليها مايجر في مثل مريء النعامة؛ فإن رأى أمير المؤمنين أن يرفع خسيسنا وينعش كيستنا ويزيد في أرزاق عيالنا وأن يصغر درهمنا ويكبر قفيزنا وأن يأمر لنا بنهر يحفر. ففعل عمر ذلك وقال: ليس فيكم مثل هذا، كل منكم إنما تكلم في حوائج نفسه، وهذا تكلم في أمر الرعية وعامة الناس، فهو سيد مسود! ثم أمر زيادا بحفر نهر الأبلة، فحفره. فلما بلغ الفتق تيمن زياد بمعقل بن يسار لصحبته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ففتقه معقل فنسب إليه، فسلم زياد ألف درهم إلى صاحب يدفعها إلى من يشيع أنه نهر زياد، فكل من كلمه فيه لايقول إلا نهر معقل، فرد الألف.

في فضل البصرة، روى أبو ذز قال: أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم طبق من تمر أو رطب، فجعل يأكل منه البرني والقريثاء، ثم قال: اللهم إنك تعلم أني أحبها فأنبتها في أحب البلاد إليك واجعل عندها آية بينة! – قال الحسن: فوالله ما أعلمها في بلد أكثر منهما بالبصرة، وقد جعل الله عندها آية بينة المد والجزر.

وقال محمد بن سلام الجمحي: كان بالبصرة أربعة كل واحد منهم عالم زمانه، لايعلم في الأمصار مثله: الأحنف بن قيس في حلمه وعفافه ومنزلته، والحسن في زهده وفصاحته وسخائه وموقعه من قلوب الناس، والمهلب بن أبي صفرة في شجاعته ونجدته، وسوار بن عبد الله القاضي في عفافه وتحريه للحق.

وقال أبو العيناء محمد بن القاسم اليمامي: يقال: لايعرف بلد أقرب برا من بحر وحضرا من بدو وقانص وحش وصائد سمك ونجدا من عور من البصرة، واسطة الأرض وفرضة التجار ومغيض الأمطار ومسكن الأحرار، عجب أولها رطب وأوسطها قصب وآخرها العطب - والعطب القطن -، لهم الراسخات في الوحل، المطعمات في المحل، الملقحات بالفحل، تعلة الصبي والشبخ وتحفة مريم عليها السلام. - ن جز ماكان في أول الكتاب من أخبار البصرة.

٣٢ - ومن أخبار قطرب النحوي." (١)

"وقال محمد بن السائب عن أبيه قال: إنما وضعت الشعوب والقبائل والعمائر والبطون واللإخاذ والفصائل والعشائر على خلق الإنسان، تسمى شعوبا وهو الشعب لأن الجسد تشعب منه، ثم القبائل وهو رأسه من قبائل الرأس وهي الأطباق، ثم العمائر وهو الصدر فيه القلب، ثم البطون وهو البطن فيه استبطن الكبد والرئة والطحال والأمعاء فصار مسكنهن، ثم الأفخاذ فالفخذ أسفل من البطن، ثم الفصائل الركبة لأنها انفصلت من الفخذ، ثم العشائر الساقان والقدمان لأنها حملت ما فوقها بالحب وحسن المعاشرة ولم يثقل عليها حمله. قال: وإنما سميت العرب شعوبا لأنهم قيل لهم ذلك حين تفرقوا من ولد إسماعيل عليه السلام ومن ولد قحطان، وذلك حين تشعبوا قال الشاعر " من الوافر ":

فبادروا بعد أمتهم وكانوا ... شعوبا أشعبت من بعد عاد

الأمة النعمة والملك. ثم القبائل حين تقابلوا ونظر بعضهم إلى بعض في حلة واحدة وكانوا كقبائل الرأس، قال الله تعالى: (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم) . وقال صبح بن معبد ابن عدي بن أفلت الطائي للأجئيين " من الوافر ":

قبائل من شعوب ليس منهم ... كريم قد يعد ولا نجيب

وقال آخر " من البسيط ":

قبيلة من شعوب ضل سعيهم ... لاخير فيهم سوى كثر من العدد

ثم العمائر حين سكنوا الأرض وعمروها، قال رجل من بني عمرو بن عامر بن صعصعة يقال له فزارة " من الطويل ":

عمائر من دون القبيل أتوهم ... نماهم إلينا عامر ومساجم

ضممناهم ضم الهبل بناته ... فنحن لهم سلم وإن لم يسالموا

---

(١) نور القبس اليغموري ص/٦٣

الهبل الشيخ. ثم البطون حين استنبطوا الأودية ونزلوها وبنوا البيوت الشعر ودعموها، فقالت العرب: بيت فلان وبقي من آل فلان بيتان، قال الأزدي " من الرجز ":

بطون صدق من ذرى العمائر ... مل أزد فانضمت إلى بحائر

بحائر مراد. ثم الأفخاذ والفخذ أصغر من البطن، قال الأرحبي " من البسيط ":

مقرى بني أرحب للضيف مترعة ... وكل مقرى لكم يانهمث أفخاذ

النهم قبيلة. ثم الفصائل وهي الفصيلة وهم الأحياء حين انفصلوا من الأفخاذ، قال الله عز وجل: (وفصيلته التي تؤويه) ، وقال الكناني " من الرجز ":

فصيلة بانت من الأفخاذ ... فحالفوا جهلا بني معاذ

ثم العشائر حين انضم كل بني أب إلى أبيهم دون عمهم، فحسن تعاشرهم، قال نهيك بن قعنب الطائي لبني ثعلبة بن لأم " من الوافر ":

وكنت لكم عشيرا من أبيكم ... بلا صفد ولا قول جميل

فصرت لكم عدوا ما بقيتم ... بني المقناب ما جنح الأصيل

القنب الغلاف الذي فيه جردان البعير، وليس بعد العشيرة شيء ينسب إليه. فالشعب مثل ربيعة ومضر وإياد وحمير وأنمار وقضاعة والأزد وهمدان وبجيلة وخثعم وكندة ولخم وجذام وعاملة وحضرموت. ثم القبائل دون الشعوب مثل قيس عيلان وطابخة ومدركة. ثم العمائر دون القبائل مثل كنانة وأسد وهذيل وتميم وضبة والرباب ومزينة. ثم البطون مثل فهر بن مالك قريش، ومثل بني بكر بن عبد مناة بن كنانة وبتي الحارث بن عبد مناة وبني عامر بن عبد مناة وبني مدلج بن مرة بن عبد مناة كلهم من كنانة. ثم الأفخاذ مثل لؤي بن غالب وتيم الأدرم بن غالب ومحارب والحارص بن فهر. ثم الفصائل مثل قصي بن كلاب وزهرة بن كلاب وبني مخزوم وبني تمبم وجمح وسهم وعدي بن كعب. ثم العشائر مثل عبد مناف وعلى عبد مناف اقتصر رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (١)

"وقال: أول من بنى المقصورة بالبصرة زياد، وأول من جعل الأذانين يوم الجمعة زياد، وهو أول من جلس الناس بين يديه على الكراسي، وأول من أتخذ السقيف في حوانيت السوق، وأول من رفع الثياب، وأول من لبس الخفاف الساذجة، وأول من دعا النقري، وكانوا يدعون الجفلى.

ودخل ابن عياش على سلم بن قتيبة وبين يديه سلة زعفران، فقال: أنشدني بيتا لايستطيع إنسان أن يقول:

---

(١) نور القبس اليغموري ص/٩٥

كذبت! وهي لك! فأنشده " من الطويل ":

وما حملت من ناقة فوق رحلها ... أبر وأوفى ذمة من محمد

فقال: خذها، لابارك الله لك فيها! وقال: وقع الحريق ببعض سكك المدينة فيها دار أم أبان القوادة، فلم يصب منزلها شيء، فغدا الحرفاء عليها بالتهنئة، فقالت: المحسن معان.

حضر مطيع بن إياس وشراعة بن الزندبوذ ويحيى بن زياد ووالبة بن الحباب وابن عياش المنتوف وحماد عجرد، فتكايدوا عند بعض الأمراء من أهل الكوفة، فغلبهم مطيع بظرفه ثم بدههم بهذين البيتين " من البسيط ":

وخمسة قد أبانوا لي كيادهم ... وقد تلظى لهم مقلى وطنجير

لو يقدرون على لحمي لمزقه ... قرد وكلب وجرواه وخنزير

ومات ابن عياش رحمه الله سنة ثمان وخمسين ومائة.

٦٧ - ومن أخبار حمران بن أعين

هو أبو عبد الله حمران بن أعين بن سنبس مولى الطائيين، هو قارئ حسن الصوت نحوي شاعر شيعي من شيعة جعفر بن محمد عليهما السلام. وقرأ على حمران حمزة بن حبيب، وقرأ حمران على أبي الأسود، وقرأ أبو الأسود على علي وعثمان رضي الله عنهما.

٦٨ - ومن أخبار زهير القرقبي

هو زهير بن ميمون الهمداني القرقبي مولى النخع أو غيرهم، كان من علماء الكوفة، **وإنما سمي القرقبي** لأنه كان يتجر إلى ناحية قرقوب فنسب إليها. أخذ النحو من أصحاب أبي الأسود. ومات سنة ست وخمسين ومائة.

٦٩ - ومن أخبار حمزة بن حبيب الزيات

هو مولى بني عجل وقيل مولى تيم الله، ولد سنة سبعين، وكان ثقة صاحب قراءة وفرائض صالحا صدوقا. - قال حمزة: القرآن ثلاث مائة ألف حرف وثلاثة وسبعون ألف حرف ومائتان وخمسون حرفا.

وقال: خرجت في تجارتي إلى حلوان، فلما كان منصرفي أدركني الليل في موضعه خراب. قال: فسمعت قائلا يقول: ماوجد هذا موضعا ينزل فيه إلا ههنا؟ أما والله! وذكر كلمة، فقلت: (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وألولوا العلم قائما بالقسط لاإله إلا هو العزيز الحكيم، إن الدين عند الله الإسلام) . فسمعت قائلا يقول: أبعدك الله! احرسه الآن حتى يصبح.

قال: وكان عمر بن عبد العزيز يتمثل بهذين البيتين " من الطويل ":
نهارك يامغرور سهو وغفلة ... وليلك نوم الردى لك لازم
وتكدح فيما سوف تكره غبة ... كذلك في الدنيا تعيش البهائم
وقال: دخل الحارث الأعور على علي رضي الله عنه فقال: ياأمير المؤمنين، ألا ترى الناس قد أقبلوا على الحديث وتركوا كتاب الله؟! فقال علي: قد فعلوها؟ قال: نعم! قال: أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ستكون فتمة. قلت: ياأمير المؤمنين، فكيف المخرج منها؟ قال: كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر مابعدكم وحكمكم بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن أراد الهدى في غيره أضله الله، وهو حبل الله المتين والذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لاتزيغ به العقول، ولا تلتبس به الألسن، ولايخلق عن رد، ولا تنقضي عجائبه، ولايشبع منه علماؤه، وهو الذي سمتعه الجن حتى قالوا: (إنا سمعنا قرآنا، يهدي عجبا إلى الرشد) ، من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن عمل به أجر، ومن تمسك به هدي إلى صراط مستقيم، خذها ياأعور! مات حمزة بحلوان في خلافة أبي جعفر المنصور سنة ست وخمسين ومائة رحمه الله تعالى.
٧٠ - ومن أخبار حماد الراوية
هو حماد بن سابور بن عبيد الراوية، وقيل: سابور بن المبارك بن عبيد، وقيل: ابن هرمز، وقيل: حماد بن أبي ليلى، ويكنى أبا القاسم. وأبوه من سبي الديلم، سباه ابن لعروة بن زيد الطائي.." (١)

"على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعى الدمشقى المعروف بابن عساكر، رحمه الله، بابا فى تاريخ دمشق، ذكر فيه أسماء كثيرة، جاء بعضها فى الصحيحين، وباقيها فى غيرهما، منها: محمد، وأحمد، والحاشر، والعاقب، والمقفى، والماحى، وخاتم الأنبياء، ونبى الرحمة، ونبى الملحمة. وفى رواية: نبى الملاحم، ونبى التوبة، والفاتح، وطه، ويس، وعبد الله.
قال الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقى، رحمه الله: زاد بعض العلماء، فقال: سماه الله عز وجل فى القرآن: رسولا، نبيا، أميا، شاهدا، مبشرا، نذيرا، وداعيا إلى الله بإذنه، وسراجا منيرا، ورءوفا رحيما، ومذكرا، وجعله رحمة، ونعمة، وهاديا - صلى الله عليه وسلم -.
وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اسمى فى القرآن محمد، وفى الإنجيل أحمد، وفى التوراة أحيد، وإنما سميت أحيدا لأنى أحيد أمتى عن نار جهنم" (١)

---

(١) نور القبس اليغموري ص/٩٩

. قلت: وبعض هذه المذكورات صفات، فإطلاقهم الأسماء عليها مجاز.
وقال الإمام الحافظ القاضى أبو بكر بن العربى المالكى فى كتابه الأحوذى فى شرح الترمذى: قال بعض الصوفية: لله عز وجل ألف اسم، وللنبى – صلى الله عليه وسلم – ألف اسم.
قال ابن الأعرابى: فأما أسماء الله عز وجل، فهذا العدد حقير فيها، وأما أسماء النبى – صلى الله عليه وسلم – فلم أحصها إلا من جهة الورود الظاهر بصيغة الأسماء النبية، فوعيت منها أربعة وستين اسما، ثم ذكرها مفصلة مشروحة، فاستوعب وأجاد، ثم قال: وله وراء هذه أسماء.
وأم النبى – صلى الله عليه وسلم – آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب. وولد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عام الفيل، وقيل: بعده بثلاثين سنة. قال الحاكم أبو أحمد: وقيل: بعده بأربعين سنة، وقيل: بعده بعشر سنين. رواه الحافظ أبو القاسم بن عساكر فى تاريخ دمشق، والصحيح المشهور أنه

---

(١) أخرجه ابن عدى (٣٣٧/١، ترجمة ١٦٤ إسحاق بن بشر) ، وابن عساكر (٣٢/٣) .." [١]

"وعبدان، ومحمد بن مقاتل، وأقرانهم. وببلخ: مكى بن إبراهيم، ويحيى بن بشر، ومحمد بن أبان، والحسن بن شجاع، ويحيى بن موسى، وقتيبة، وأقرانهم، وقد أكثر بها. وبهراة: أحمد بن أبى الوليد الحنفى. وبنيسابور: يحيى بن يحيى، وبشر بن الحكم، وإسحاق بن راهوية، ومحمد بن رافع، ومحمد بن يحيى الذهلى، وأقرانهم. وبالرى: إبراهيم بن موسى. وببغداد: محمد بن عيسى الطباع، ومحمد بن سائق، وسريج، بالسين المهملة والجيم، ابن النعمان، وأحمد بن حنبل، وأقرانهم، وبواسط: حسان بن حسان، وحسان بن عبد الله، وسعيد بن عبد الله ابن سليمان، وأقرانهم.
وبالبصرة: أبو عاصم النبيل، وصفوان بن عيسى، وبدل بن المحرب، بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة، وحرمى بن عمارة، وعفان بن مسلم، ومحمد بن عرعرة، وسليمان بن حرب، وأبو الوليد الطيالسى، وعارم، ومحمد بن سنان، وأقرانهم. وبالكوفة: عبد الله بن موسى، وأبو نعيم، وأحمد بن يعقوب، وإسماعيل بن أبان، والحسن بن الربيع، وخالد بن مخلد، وسعيد بن حفص، وطلق بن غنام، وعمرو بن حفص، وعروة، وقبيصة بن عقبة، وأبو غسان، وأقرانهم. وبمصر: عثمان بن صالح، وسعيد بن أبى مريم، وعبد الله بن صالح، وأحمد بن صالح، وأحمد بن شبيب، وأصبغ ابن الفرج، وسعيد بن عيسى، وسعيد بن كثير بن عفير،

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢٢/١

ويحيى بن عبد الله بن بكير، وأقرانهم. وبالجزيرة: أحمد بن عبد الملك الحرانى، وأحمد بن يزيد الحرانى، وعمرو بن خلف، وإسماعيل بن عبد الله الرقى، وأقرانهم.
قال الحاكم أبو عبد الله: قد رحل البخارى، رحمه الله، إلى هذه البلاد المذكورة فى طلب العلم، وأقام فى كل مدينة منها على مشايخها. قال: وإنما سميت من كل ناحية جماعة من المتقدمين؛ ليستدل به على علاى إسناده، وبالله التوفيق. وروينا عن الخطيب البغدادى، رحمه الله، قال: رحل البخارى، رحمه الله تعالى، إلى محدثى الأمصار، وكتب بخراسان، والجب ال، ومدن العراق كلها، وبالحجاز، والشام، ومصر، وورد بغداد دفعات. وروينا من جهات عن جعفر بن محمد القطان، قال: سمعت." (١)

"والمؤتفكه؛ لأنها اؤتفكت بأهلها في أول الدهر، أي انقلبت. قاله صاحب ''المطالع''.
قال أبو سعيد السمعاني: يقال للبصرة قبة الإسلام، وخزانة العرب، بناها عتبة بن غزوان في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة سبع عشرة، وسكنها الناس سنة ثماني عشرة، ولم يعبد الصنم قط على أرضها، كذا قاله لي أبو الفضل عبد الوهاب بن أحمد بن معاوية الواعظ بالبصرة، هكذا كلام السمعاني.
والنسبة إلى البصرة: بصرى بكسر الباء وفتحها وجهان مشهوران، ولم يقولوه بالضم وإن ضمت البصرة على لغة لأن النسب مسموع، والبصرة داخلة في سواد العراق وليس لها حكمه، كذا قاله الشيخ أبو إسحاق في ''المهذب'' وغيره من أصحابنا.
البطحاء: مذكورة في باب استقبال القبلة من ''المهذب'' هي بطحاء مكة وهو - بفتح الباء وبالخاء المهملة وبالمد - وهي الأبطح، وقد تقدم بيانه في حرف الهمزة.
بطن نخل: الذي صلى به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة الخوف مذكور في باب صلاة الخوف من ''الوسيط'' ونخل - بفتح النون وإسكان الخاء المعجمة - وهو مكان من نجد من أرض غطفان، هكذا قاله صاحب ''المطالع'' والجمهور. وقال الحازمي: بطن نخل قرية بالحجاز، ولا مخالفة بينهما.
بغداذ: قال أبو سعيد السمعاني في كتابه ''الأنساب'' البغداذي - بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الغين المعجمة وفتح الدال المهملة وفي آخرها الذال المعجمة - وهذه نسبة إلى بغداذ، وإنما سميت بهذا الاسم لأن كسرى أهدى إليه خصي من المشرق، فأقطعه بغداذ، وكان لهم صنم يعبدونه بالمشرق يقال له: البغ، فقال بغداذ يقول: أعطاني الصنم. قال: والفقهاء يكرهون هذا الاسم من أجل هذا، وسماها أبو جعفر

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ٧٢/١

المنصور: مدينة السلام لأن دجلة كان يقال لها وادي السلام. وروي أن رجلا ذكر عند عبد العزيز بن أبي رواد بغداذ فسأله عن معنى هذا الإسم، فقال: بغ بالفارسية صنم، وداذ عطيته، وكان ابن المبارك يقول: لا يقال بغداذ، يعني بالذال المعجمعة، فإن بغ شيطان وداذ عطيته، وأنهما شرك، ولكن يقول بغداد يعني بالدالين المهملتين وبغدان كما تقول العرب، وكان الأصمعي لا يقول بغداذ، وينهي عن ذلك ويقول مدينة السلام؛ لأنه سمع في الحديث أن بغ صنم وداذ عطيته بالفارسية، كأنها عطية الصنم، وكان أبو عبيدة،." (١)

"اللهم علىالظراب" بكسر الظاء، وهي الروابي الصغار، واحدها ظرب بفتح الظاء وكسر الراء.

ظفر: قال الأزهري: قال الليث: الظفر ظفر الأصبع وظفر الطائر، والجمع الأظفار وجماعات الأظفار أظافير، ويقال ظفر فلان في وجه فلان إذا غرز ظفره في لحمه فعقره، وكذلك التظفير في القثاء والبطيخ والأشياء كلها، ويقال للظفر أظفور وجمعه أظافير. وقال صاحب المحكم: الظفر والظفر معروف يكون للإنسان وغيره، وأما قراءة من قرأ كل ظفر بالكسر فشاذ غير مأنوس به لا يعرف ظفر بالكسر، وقيل: الظفر لما لا يصيد ومن الطير المخلب لما يصيد كله يذكر صرح ذلك اللحياني والجمع أظفار وهو الأظفور، وعلى هذا قولهم أظافير لا على أن جمع أظفار الذي هو جمع ظفر؛ لأنه ليس كل جمع يجمع، وأما من لم يقل الأظفر فإن أظافير عنده إنما جمع الجمع، فجمع ظفرا على أظفار ثم أظفار على أظافير، ورجل الاظفار عريضها، ولا فعل لها من جهة السماع، وظفره يظفره وظفره وأظفره غرز في وجهه ظفره.

قال الإمام الثعلبي المفسر رحمه الله تعالى في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر﴾ (الأنعام: من الآية١٤٦) قال: وقرأ الحسن ظفر مكسورة الظاء ساكنة الفاء، وقرأ أبو السماك بكسر الظاء والفاء وهي لغة. وقال أبو البقاء العكبري رحمه الله تعالى في كتابه إعراب القرآن: ﴿كل ذي ظفر﴾ الجمهور على ضم الظاء والفاء، ويقرأ بإسكان الفاء، ويقرأ بكسر الظاء والإسكان. قال الجوهري: الظفر جمعه أظفار وأظفور وأظافير. وقال ابن السكيت: يقال رجل أظفر بين الظفر إذا كان طويل الأظفار، كما يقال رجل أشعر لطويل الشعر. قال صاحب المحكم: والظفر ضرب من العطر أسود متفلق من أصله على شكل ظفر الإنسان، والجمع أظفار وأظافير. قال صاحب العين: لا واحد له وظفر ثوبه طيبه بالظفر، قال: والظفر الفوز بالمطلوب، وقد ظفر به أو عليه فظفره ظفرا وأظفره الله تعالى به أو عليه. ورجل مظفر وظفر وهو مظفور به وظفير لا يحاول أمرا إلا ظفر به وظفره دعا له بالظفر.

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ٣/٣٨

قال الأزهري: قال الليث: الظفر الفوز بما طلبت، وتقول: ظفر الله تعالى فلانا على فلان وكذا ظفره وظفرت به فأنا ظافر به وهو مظفور به، وتقول: أظفرني الله تعالى به وفلان مظفر لا يؤوب إلا بالظفر فيعل نعته للكثرة والمبالغة، فإن قيل: ظفر الله تعالى فلانا أي جعله مظفرا جاز وحسن أيضا. قال ابن روح: تظافر القوم عليه وتظافروا وتظاهروا بمعنى واحد.

ظلل: قولهم: آخر وقت الظهر إذا صار كل شيء مثله هذا مما رأيت بعض الجاهلين يتكلم فيه بأباطيل في الفرق بين الظل والفيء، والصواب ما ذكره الإمام أبو محمد ابن مسلم بن قتيبة في أول أدب الكتاب قال: يذهبون يعني العوام إلى أن الظل والفيء بمعنى، وليس كذلك بل الظل يكون غدوة وعشية ومن أول النهار إلى آخره، ومعنى الظل الستر، ومنه قولهم: أنا في ظلك ومنه ظل الجنة، وظل شجرها إتمامه وسترها ونواحيها، وظل الليل سواده لأنه يستر كل شيء، وظل الشمس ما سترته الشخوص من مسقطها.

وأما الفيء فلا يكون إلا بعد الزوال، ولا يقال لما قبل الزوال فيء، **وإنما سمي بعد** الزوال فيئا لأنه ظل فاء من جانب إلى جانب أي: رجع، والفيء الرجوع، هذا كلام ابن قتيبة وهو نفيس، وقد ذكره غيره ما ليس بصحيح فلم أعرج عليه والله تعالى أعلم. وقولهم أخشاب المظلة فوق البعير هي بكسر الميم وفتح الظاء وتشديد اللام، نص عليه الجوهري وغيره، وأصله البيت من شعر.

ظلم: قوله – صلى الله عليه وسلم – في الوضوء: "فمن زاد على هذا فقد أساء وظلم" قد تقدم معنى الظلم والإساءة هنا في فصل أساء فلا نعيده. وقوله – صلى الله عليه وسلم –: "ليس لعرق السهو حق" يأتي إن شاء الله تعالى في حرف العين، ويقال ظلمه يظلمه ظلما ومظلمة. قال الجوهري: وقال هو وغيره: أصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه، قال: والظلمة خلاف النور والظلمة بضم اللام لغة فيه، والجمع ظلم وظلمات، وقد أظلم الليل وقالوا: ما أظلمه ومما أضوأه، وهو شاذ، والظلام أول الليل والظلماء والظلمة.

وقال صاحب المحكم: الظلمة ذهاب النور، وهي الظلماء، والظلام اسم يجمع ذلك كالسواد. وقيل: الظلام أول الليل وإن كان مقمرا. وقال الهروي: يقال أظلم الليل وظلم، قولهم؛ لأنه لم يستدرك الظلامة، الظلامة بضم الظاء. قال الجوهري رحمه الله تعالى: الظلامة والظلمة والمظلمة ما تطلبه عند الظالم، وهو اسم ما أخذ منك. وقال صاحب المحكم: الظلامة ما تظلمه وهي المظلمة." (١)

"وعتقت من الصبا والاستعانة بها، وإنما سميت عاتقا لهذا. وقال الجوهري: جارية عاتق أي: شابة أول ما أدركت فخدرت في بيت أهلها ولم تبن إلى زوج. وقال صاحب المحكم: جارية عاتق شابة، وقيل:

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ١٩٣/٣

العاتق البكر التي لم تبن عن أهلها، وقيل: هي بين التي أدركت وبين التي عنست. والعاتق أيضا التي لم تتزوج سميت بذلك لأنها عتقت عن رحمة أبويها ولم يملكها زوج بعد. قال الفارسى: وليس بقوي والجمع في ذلك كله عواتق.

قال الجوهري: العتق الكرم يقال ما أبين، والعتق في وجه فلان يعني الكرم والعتق الجمال والعتق الحرية، وكذلك العتاق بالفتح، والعتاقة بالفتح تقول منها: عتق العبد يعتق بالكسر عتقا وعتاقا وعتاقة فهو عتيق وعاتق وأعتقته أنا، وفلان مولى عتاقة، ومولى عتيق، ومولاة عتيقة، وموال عتقاء، ونساء عتائق، وذلك إذا أعتقن وعتق الشيء بالضم عتاقة أي: قدم وصار عتيقا، وكذلك عتق يعتق مثل دخل يدخل فهو عاتق، ودنانير عتق وعتقته أنا تعتيقا. والعتيق القديم من كل شيء حتى قالوا رجل عتيق أي قديم.

عن أبي عبيد: والعتيق العبد المعتق، والعتيق الكريم من كل شيء، والخيار من كل شيء التمر والماء والبازي والشحم، والعاتق موضع الرداء من المنكب يذكر ويؤنث، وفرس عتيق أي: رائع والجمع العتاق، وإنما قيل: قنطرة عتيقة بالهاء، وقنطرة جديد بلا هاء لأن العتيقة بمعنى الفاعلة، والجديدة بمعنى المفعولة، ليفرق بين ما له الفعل وبين ما الفعل واقع عليه، هذا ما ذكره الجوهري.

وقال الأزهري: عتيق التمر وغيره، وعتق يعتق إذا صار قديما. قال الأصمعي: العاتقان ما بين." (١)

"والعقر والعقار المنزل والضيعة، وخص بعضهم بالنخل العقار، وعقر البيت متاعه ونضده الذي لا يتبدل إلا في الأعياد، والحقوق الكبار. وقيل: عقار المتاع خياره. وقيل: عقاره متاعه ونضده إذا كان حسنا كثيرا، وعاقر الشيء معاقرة وعقارا لزمه والعقار الخمر لأنها عاقرت الدن لزمته. وقيل: لأن أصحابه تعاقروا بها أي: يلازمونها. وقيل: هي التي تعقر شاربها. وقيل: التي لا يلبث أن يسكر، وعقر الرجل عقرا فجأه الروع فلم يقدر أن يتقدم أو يتأخر. وقيل: عقر دهش والعقر والعقر القصر. وقيل: القصر المنهدم بعضه على بعض. وقيل: البناء المرتفع، هذا آخر كلام صاحب المحكم. وقال الأزهري: قال ابن شميل: ناقة عقير وجمل عقير، والعقر لا يكون إلا في القوائم.

قال الأزهري: والعقر عند العرب كشف عرقوب البعير، ثم يجعل النحر عقرا لأن ناحر البعير يعقر، ثم ينحر. وذكر في سبب تسمية الخمر عقارا كمهر، وهو داء في الرحم، وعقرة العلم النسيان وبيضة العقر. يقال: إنها بيضة الديك، وذلك أنه يبيض في السنة بيضة واحدة تضرب مثلا للعطية القليلة لا التي لا يربها معطيها ببر يتلوها، والعاقرة الملاعنة، والعقاقير الأدوية التي يستشفى بها. وقال أبو الهيثم: العقار والعقاقير كل نبت

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ٤/٤

ينبت مما في شفاء، هذا آخر كلام الأزهري.

عقص: قوله في قصة الظعينة في قصة حاطب رضي الله تعالى عنه فأخرجت الكتاب من عقاصها مذكور في آخر كتاب السير من المهذب العقاص بكسر العين. قال الأزهري: قال أبو عبيد: العقص ضرب من الضفر، وهو أن يلوي الشعر على الرأس، ولها تقول النساء لها عقصة، وجمعها عقصة وعقاص. وقال الليث: العقص أن تأخذ المرأة كل خصلة من شعرها فتلويها ثم تعقدها، حتى يبقى فيها التواء، ثم ترسلها فكل خصلة عقيصة. قال: والمرأة ربما اتخذت عقيصة من شعر غيرها.

قال أبو عبيد عن أبي زيد: العقصاء من الشعر التي التوى قرناها على أذنيها من خلفها، هذا كلام الأزهري. وقال صاحب المحكم: العقيصة الخصلة، والجمع عقائص وعقاص وهي العقصة، ولا يقال للرجل عقصة وعقصت شعرها تعقصه عقصا شدته في قفاها.

عقق: قال الإمام أبو منصور الأزهري: قال أبو عبيد: قال الأصمعي وغيره: العقيقة أصلها الشعر الذي يكون على رأس الصبي حين يولد، وإنما سميت الشاة التي تذبح." (١)

"مختلفة فمنها الحفاظ ورعاية الحرمة ومنها الوصية كقول سعد حين خاصم عبيد الله بن زمعة في ابن أمته، فقال: ابن اخي عهد إلي فيه أخي أي: أوصى.

ومنه قوله تعالى: ﴿ألم أعهد إليكم يا بني آدم﴾ (يس: من الآية٦٠) يعني: الوصية. قال: والعهد الأمان. قال الله تعالى: ﴿لا ينال عهدي الظالمين﴾ (البقرة: من الآية١٢٤) وقال تعالى: ﴿فأتموا إليهم عهدهم﴾ (التوبة: من الآية٤) قال: ومن العهد أيضا اليمين يحلفها الرجل يقول على عهد الله تعالى. ومن العهد أن تعهد الرجل على حال أو في مكان فتقول عهدي به في مكان كذا وكذا أو في حال كذا. قال: وأما قول الناس أخذت عليه عهد الله تعالى وميثاقه فإن العهد ههنا اليمين وقد ذكرناه. قال الأزهري: العهد الميثاق ومنه قوله تعالى: ﴿وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم﴾ (النحل: من الآية٩١) .

وقال أبو الهيثم: العهد جمع العهدة وهو الميثاق، واليمين الذي تستوثق بها ممن يعاهدك. قال: **وإنما سمي اليهود** والنصارى أهل العهد للذمة التي أعطوها والعهدة المشترطة عليهم ولهم. قال: والعهد والعهدة واحد تقول برئت إليك من عهدة هذا العبد أي: مما يدركك فيه من عيب كان معهودا فيه عندي. قال: ويقال استعهد فلان من فلان أي: كتب إليه عهده. قال: وإنما قيل: ولي العهد لأنه ولي الميثاق الذي يؤخذ على من بايع الخليفة والعهد ما عهدته، يقال عهدي بفلان وهو شاب أي: أدركته فرأيته كذلك

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ٤/٣١

وكذلك المعهد. وقال الليث: المعاهدة الاعتهاد والتعاهد والتعهد واحد وهو أخذك العهد بما عهدته. وقال ابن شميل: يقال متى عهدك بفلان أي متى رؤيتك إياه وعهده رؤيته. وقال أبو زيد: تعهدت ضيعتي وكل شيء ولا يقال تعاهدت.

قال الأزهري: وأجازهما الفراء وحكاهما ابن السكيت. قال الليث: والمعهد الموضع الذي كنت عهدته أو عهدت به هوى لك، والجمع المعاهد، ويقال: أنا أعهدك من هذا الأمر أي: أنا كفيلك، وأنا أعهدك من إباقة أي: أبرئك من إباقه، وفي عقله عهدة أي: ضعف، وفي خطه عهدة أي: إذا لم يقم حروفه، ويقال عاهدت الله تعالى أن لا أفعل كذا، هذا آخر كلام الأزهري.

وقال صاحب المحكم: والعهد الحفاظ، ومنه حس العهد والإيمان، والعهد الالتقاء، والعهد المنزل المعهود به الشيء سمي بالمصدر، وتعهد الشيء وتعاهده واعتهده تفقده وأخذت العهد به، وأما ضمان العهدة المعروف." (١)

"وليس علي فيما مضى أجرة لأني كنت مغصوبا على نفسي؛ ومات العباس بن أحمد ابن طولون بعده باثنتي عشرة ليلة ومات بكار بعده بأربعين يوما وسنه تسع وثمانون سنة، وصلى عليه ابن أخيه محمد بن لا لحسين بن قتيبة، وعاش بعد عمه عشر سنين ودفن بمصر عند مصلى بني مسكين رحمه الله تعالى قريبا من قبر الشريف ابن طبا طبا، وقبره مشهور هناك على الطريق تحت الكوم بينه وبين الطريق المذكور، معروف باستجابة الدعاء عنده.

١١٧ - (١)

أبو بكر المخزومي

أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرابن مخزوم القرشي المخزومي، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، وكنيته اسمه - وعادة المؤرخين أن يذكروا من كنيته إسمه في الحرف الموافق لأول المضاف إليه، والمضاف إليه ههنا بكر لهذا ذكرته في الباء، ومن المؤرخين من يفرد للكنى بابا -؛ وكان أبو بكر المذكور من سادات التابعين، وكان يسمى راهب قريش (٢) ، وأبوه الحارث أخو أبي جهل بن هشام من جلة الصحابة، رضي الله عنهم.

ومولده في خلافة عمر بن الخطاب، رضي الله عنه؛ وتوفي سنة أربع وتسعين للهجرة رحمه الله تعالى، وهذه السنة تسمى سنة الفقهاء، وإنما سميت بذلك لأنه مات فيها جماعة منهم.

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ٤/٤٩

وهؤلاء الفقهاء السبعة كانوا بالمدينة في عصر واحد، وعنهم انتشر العلم والفتيا

---

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥: ٢٠٧ والشذرات ١: ١٠٤ والعبر ١: ١١١ ونكت الهميان: ١٣١.
(٢) قال ابن سعد: لكثرة صلاته ولفضله.." [١]

"إمارته هناك اثنتين وثلاثين سنة، وتوفي يوم الجمعة الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسين وثلثمائة (١) ، رحمه الله تعالى، وقتل أبوه ببغداد وهو يدافع عن الإمام القاهر بالله - وقصته مشهورة - لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة سبع عشرة وثلثمائة، رحمه الله تعالى.

(٢٢) وأما الغضنفر (٢) بن ناصر الدولة فإنه جرت له مع عضد الدولة ابن بويه لما ملك بغداد بعد قتله بختيار ابن عمه المقدم ذكره - وقد كان معه في الواقعة التي قتل فيها - قضايا يطول شرحها، وحاصلها أن عضد الدولة قصده بالموصل فهرب منه إلى الشام ونزل بظاهر دمشق، والمستولي عليها قسام العيار، فكتب إلى العزيز بن المعز صاحب مصر يسأله تولية الشام، فأجابه إلى ذلك ظاهرا ومنعه باطنا. فتوجه إلى الرملة في المحرم سنة سبع وستين، وبها المفرج بن الجراح البدوي الطائي، فهري منه ثم جمع له جموعا وعاد إليه، فالتقيا على بابها في يوم الاثنين لليلة خلت من صفر من السنة، فانهزم أصحابه وأسر وقتل يوم الثلاثاء ثاني صفر المذكور، ومولده يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وثلثمائة (٣) .

ونقلت نسبهم على هذه الصورة من كتاب " أدب الخواص " للوزير أبي القاسم الحسين ابن المغربي، وقال محمد بن أحمد (٤) الأسدي النسابة: اسم تغلب دثار، **وإنما سمي تغلب** لأن أباه وائلا قصدته اليمن في داره لتسبي أهله، فصرخ في أهله وعشيرته، فنصر على اليمن، وكان تغلب طفلا، فتبرك به وقال: هذا تغلب، فسمي به (٥) .

---

(١) وقال محمد بن عبد الملك ... وثلثمائة: سقط من س.
(٢) انظر تاريخ ابن الأثير ٨: ٦٩٢.
(٣) وأما الغضنفر ... وثلثمائة: سقط من س.

---

[١] وفيات الأعيان ابن خلكان ٢٨٢/١

(٤) ص: أحمد بن محمد.

(٥) وقال محمد ... فسمي به: سقط من س.." (١)

"ببغداد - في شهر ربيع الآخر سنة ست وستين ومائتين بجند يسابور، من أعمال خوزستان.

وخمارويه: بضم الخاء الموحدة وفتح الميم وبعدها ألف ثم راء مفتوحة وواو، ثم ياء ساكنة مثناة من تحتها، وبعدها هاء ساكنة.

٢٢٢ - (١)

خير النساج

أبو الحسن خير بن عبد الله النساج الصوفي؛ من أهل سر من رأى، نزل بغداد وكان له حلقة يتكلم فيها؛ وكان قد صحب أبا حمزة محمد بن إبراهيم الصوفي وغيره، وصحب الجنيد بن محمد وأبا العباس ابن عطاء وأبا محمد الحريري وأبا بكر الشبلي، وعمر عمرا طويلا، وللصوفية عنه حكايات غريبة، **وإنما سمي النساج** لخبر؛ قال جعفر الخلدي: سألت خيرا النساج (٢) : أكان النسج حرفتك قال: لا، قلت: فمن أين سميت به قال: كنت عاهدت الله أن لا آكل الرطب أبدا، فغلبتني نفسي، فأخذت نصف رطل، فلما اكلت واحدة إذا رجل نظر إلي وقال: يا خير، يا آبق هربت مني، وكان له غلام [هرب منه] اسمه خير، فوقع علي شبهه وصورته، فاجتمع الناس وقالوا: هذا والله غلامك خير، فبقيت متحيرا، وعلمت بم أخذت، وعرفت جنايتي، فأخذني وحملني إلى حانوته الذي كان ينسج فيه غلامه وقال لي: يا عبد السوء، تهرب من مولاك! ادخل فاعمل عملك الذي كنت تعمل، وأمرني بنسج

---

(١) وردت هذه الترجمة في ص ر وحدهما دون سائر النسخ والمسودة. وانظر ترجمة خير النساج في اللباب، مادة " النساج " وحلية الأولياء ١٠: ٣٠٧ وصفة الصفوة ٢: ٢٥٥ وطبقات السلمي: ٣٢٢.

(٢) انظر حلية الأولياء: ٣٠٧.." (٢)

"بنون، فقال زياد: توفي أبانا وترك بنون!! ادعوا لي أبا الأسود، فلما حضر قال: ضع للناس الذي نهيتك أن تضع لهم.

وقيل: إنه دخل بيته يوما فقال له بعض بناته: يا أبت، ما أحسن السماء، فقال: يا بنية نجومها، فقالت له:

---

(١) وفيات الأعيان ابن خلكان ١١٧/٢

(٢) وفيات الأعيان ابن خلكان ٢٥١/٢

إني لم أرد أي شيء منها أحسن، إنما تعجبت من حسنها، فقال: إذن فقولي ما أحسن السماء، وحينئذ وضع النحو.

وحكى ولده أبو حرب قال: أول باب رسم أبي باب التعجب.

وقيل لأبي الأسود: من أين لك هذا العلم يعنون النحو، فقال: لقنت حدوده من علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وقيل إن أبا الأسود المذكور كان لا يخرج شيئا أخذه عن علي بن أبي طالب إلى أحد، حتى بعث إليه زياد المذكور: أن اعمل شيئا يكون للناس إماما ويعرف به كتاب الله عز وجل، فاستعفاه من ذلك، حتى سمع أبو الأسود قارئا يقرأ: (إن الله بريء من المشركين ورسوله) ، بالكسر، فقال: ما ظننت أن أمر الناس آل إلى هذا، فرجع إلى زياد فقال: أفعل ما أمر به الأمير، فليبغني كاتبا لقنا يفعل ما أقول له، فأتي بكاتب من عبد القيس فلم يرضه، فأتي بآخر فقال له أبو الأسود: إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة فوقه، وإن ضممت فمي فانقط بين يدي الحرف، وإن كسرت فاجعل النقطة من تحت، ففعل ذلك.

وإنما سمي النحو نحوا لأن أبا الأسود المذكور قال: استأذنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن أضع نحو ما وضع، فسمي لذلك نحوا، والله أعلم.

وكان لأبي الأسود بالبصرة دار، وله جار يتأذى منه في كل وقت، فباع الدار فقيل له: بعت دارك، فقال: بل بعت جاري، فأسلها مثلا.

ودخل أبو الأسود يوما على عبيد الله بن أبي بكرة نفيع بن الحارث بن كلدة الثقفي رضي الله عنه، فرأى عليه جبة رثة كان يكثر لبسها، فقال: يا أبا الأسود أما تمل هذه الجبة فقال: رب مملوك لا يستطاع فراقه، فلما خرج من عنده بعث (١) إليه مائة ثوب، فكان ينشد بعد ذلك – وقيل إن هذه

---

(١) هـ: سير.." (١)

"واسمه عبد الملك وكنيته أبو زيد، وسمي الغريض باسم الطلع، ويقال فيه الغريض والاغريض، وإنما سميلنقاء لونه، وقيل إنما سمي به لطراوته.

[يروى أن يزيد بن معاوية لما أراد توجيه مسلم بن عقبة إلى المدينة اعترض الناس، فمر به رجل من أهل الشام [بترس] قبيح، فقال له: يا أخا الشام، مجن ابن أبي ربيعة أحسن من مجنك، يريد قول ابن أبي ربيعة:

---

(١) وفيات الأعيان ابن خلكان ٥٣٧/٢

وكان مجني دون من كنت أتقي ... ثلاث شخوص: كاعبان ومعصر وهذا البيت من جملة قصيدة، وهي من ظريف شعره، فمن جملتها:

فحييت إذ فاجأتها فتلهفت ... وكادت بمكتوم التحية تجهر

وقالت وعضت بالبنان: فضحتني ... وأنت امرؤ ميسور أمرك أعسر

أريتك إن هنا عليك ولم تخف ... رقيبا وحولي من عدوك حضر

فوالله ما أدري أتعجيل حاجة ... سرت بك أم قد نام من كنت تحذر

فقلت لها: بل قادني الشوق والهوى ... إليك وما عين من الناس تنظر

فلما تقضى الليل إلا قليله ... وكادت توالي نجمه تتغور

أشارت بأن الحي قد حان منهم ... هبوب ولكن موعد لك عزور

فما راعني إلا مناد برحلة ... وقد لاح مفتر من الصبح أشقر

فلما رأت من قد تنور منهم ... وأيقاظهم قالت: أشر كيف تأمر

فقلت: أباديهم فإما أفوتهم ... وإما أسل السيف ثأرا فيثأر

فقالت: أتحقيقا لما قال كاشح ... علينا وتصديقا لما كان يؤثر

وإن كان ما لابد منه فغيره ... من الأمر أدنى للخفاء وأستر

أقص على أختي بدء حديثنا ... وما لي من أن يعلما متأخر

لعلهما أن يبغيا لك مخرجا ... وأن يرحبا سربا بما كنت أحصر

فقالت لأختيها: أعينا على فتى ... أتى زائرا والأمر للأمر يقدر

فأقبلتا فارتاعتا ثم قالتا: ... اقلي عليك اللوم فالخطب أيسر." (١)

"نواس فقلت: نعم فقال: أجدت إلا أنك أسأت في شيء، ثم ذكر بقية الكلام إلى آخره، والله أعلم . (١)

وتوفي يوم الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة إحدى وعشرين وثلثمائة ببغداد، رحمه الله تعالى، ودفن بالمقبرة المعروفة بالعباسية من الجانب الشرقي في ظهر سوق السلاح بالقرب من الشارع الأعظم. وتوفي في ذلك اليوم أبو هاشم عبد السلام بن أبي علي الجبائي المتكلم المعتزلي - المقدم ذكره (٢) - فقال الناس: اليوم مات علم اللغة والكلام. ويقال إنه عاش ثلاثا وتسعين سنة لاغير، ورثاه جحظة البرمكي

---

(١) وفيات الأعيان ابن خلكان ٤٣٨/٣

- المقدم ذكره (٣) - بقوله:

فقدت بابن دريد كل فائدة ... لما غدا ثالث الأحجار والترب

وكنت أبكي لفقد الجود منفردا ... فصرت أبكي لفقد الجود والأدب الترب: بفتح الراء، جمع تربة.

ودريد (٤) : بضم الدال المهملة وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة، وهو تصغير أدرد: الذي ليس فيه سن، وهو تصغير ترخيم، وإنما سمي هذا التصغير ترخيما لحذف حرف الهمزة من أوله كما تقول في تصغير أسود: سويد، وتصغير أزهر: زهير.

وعتاهية: بفتح العين المهملة وفتح التاء المثناة من فوقها وبعد الألف هاء مكسورة وياء مفتوحة مثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة.

وحنتم: بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوقها وبعدها ميم، والأصل في الحنتم الجرة المدهونة الخضراء وبها سمي الرجل.

وحمامي: بفتح الحاء المهملة والميم الخفيفة وبعد الألف ميم مكسورة ثم ياء، قال الأمير أبو نصر ابن ماكولا: هو أول من أسلم من آبائه. وبقية النسب

---

(١) وجاء في رواية ... أعلم: سقط من س ن ل لي ت ق بر من.

(٢) ترجمة الجبائي في ٣: ١٨٣.

(٣) ترجمة جحظة في ١: ١٣٣.

(٤) توجز ق في ضبط هذه الكلمات.." (١)

"إن زين الدين أولاني يدا ... لم تدع لي رغبة فيما سواها وهي طويلة أجاد في مدحها (١) .

وكان أبوه من أهل إربل وصنعته التجارة، وكان يتردد من إربل إلى البحرين ويقيم بها مدة لتحصيل اللآلئ من المغاصات أسوة التجار، فاتفق أن ولد له هناك الموفق أبو عبد الله المذكور، ثم انتقل إلى إربل فنسب إلى البحرين لهذا السبب (٢) .

وله معنى مليح في غلام اسمه السهم وقد التحى:

قالوا التحى السهم قلت حصن ... حشاك فالآن لا يطيش

فالسهم لا ينفذ الرمايا ... إلا إذا كان فيه ريش وتوفي ليلة الأحد ثالث شهر ربيع الآخر (٣) سنة خمس

---

(١) وفيات الأعيان ابن خلكان ٤/٣٢٨

وثمانين وخمسمائة بإربل، ودفن بمقبرة أهله قبلي البست، رحمه الله تعالى. قال المطرزي في كتاب " المغرب ": البست كلمة فارسية وهو مفتح الماء في فم النهر (٤) .

والبحراني: بفتح الباء الموحدة وسكون الحاء المهملة وفتح الراء وبع الألف نون، هذه النسبة إلى البحرين المقدم ذكرها، وهي بليدة بالقرب من هجر، قال الأزهري: وإنما سميت البحرين لأن في ناحية قراها بحيرة على باب الأحساء وقرى، هجر بينها وبين البحر الأخضر عشرة فراسخ، وقدرت البحيرة ثلاثة أميال في مثلها، ولا يغيض ماؤها، وهو راكد زعاق. وحدث أبو عبيد عن أبي محمد اليزيدي قال: سألني المهدي وسأل الكسائي عن النسبة إلى البحرين وعن الحصين، لم قالوا: حصني، وبحراني فقال الكسائي: كرهوا أن يقولوا

---

(١) ن: أجاد فيها؛ بر من: فيها وفي مدحها.

(٢) زاد في مج س ت: وتردد إلى البلاد ورحل في آخر عمره إلى الموصل، وتوفي بها ليلة الأحد ... الخ، وقد سقط البيتان التاليان من النسخ المذكورة ومن بر من.

(٣) ت: الأول.

(٤) قال المطرزي ... النهر: زيادة من ن ر ق؛ وانظر المغرب ١: ٣٧.." [١]

"راء، وقيل بضم الميم، والأول أصح وأشهر، ويعمر - بفتح الميم - مضارع قولهم عمر الرجل، بفتح العين وكسر الميم، إذا عاش زمنا طويلا، **وإنما سمي بذلك** تفاؤلا بطول العمر، كما سمي يحيى بذلك أيضا.

والعدواني: بفتح العين المهملة والواو وبينهما دال مهملة ساكنة وبعد الألف نون، هذه النسبة إلى عدوان، واسمه الحارث بن عمرو بن قيس عيلان وإنما قيل له " عدوان " لأنه عدا على أخيه فهم فقتله.

والوشقي: بفتح الواو وسكون الشين المعجمة وبعدها قاف، هذه النسبة إلى وشقة بن عوف بن بكر بن يشكر بن عدوان المذكور.

٧٩٨ - (١)

أبو زكريا الفراء

أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسلمي، المعروف بالفراء، الديلمي الكوفي مولى بن أسد،

---

(١) وفيات الأعيان ابن خلكان ١١/٥

وقيل مولى بني منقر، كان أبرع الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب؛ حكي عن أبي العباس ثعلب أنه قال: لولا الفراء لما كانت عربية، لأنه خلصها وضبطها، ولولا الفراء لسقطت العربية لأنها كانت تتنازع ويدعيها كل من أراد ويتكلم الناس فيها على مقادير عقولهم وقرائحهم فتذهب.

وأخذ النحو عن أبي الحسن الكسائي، وهو الأحمر - المقدم ذكره - من

---

(١) ترجمته في نور القبس: ٣٠١ ومراتب النحويين: ٨٦ وطبقات الزبيدي: ١٤٣ وتاريخ بغداد ١٤: ١٤٩ ومعجم الأدباء ٢٠: ٩ ونزهة الألباء: ٦٥ وعبر الذهبي ١: ٣٥٤ والشذرات ٢: ١٩ وبغية الوعاة: ٤١١ ومرآة الجنان ٢: ٣٨ وغاية النهاية ٢: ٣٧١ وتهذيب التهذيب ١١: ٢١٢ وللدكتور أحمد مكي الأنصاري كتاب بعنوان " أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة " (القاهرة: ١٩٦٤) ، ومن هذه الترجمة تعود النسخة " س " إلى الاشتراك مع النسخ الأخرى.." (١)

"عمرو بن مالك والله أعلم. وقال القضاعي: دعوتهم مع كندة، **وإنما سمي الصدف** لأنه صدف بوجهه عن قومه حين أتاهم سيل العرم، فأجمعوا على ردمه، فصدف عنهم بوجهه تلقاء حضرموت فسمي الصدف. وقيل إنما سمي الصدف لأنه كان رجلا شجاعا لا يذعن لأحد من العرب، فبعث إليه بعض ملوك غسان رسولا ليقدم به عليه. فعدا على الرسول فقتله وخرج هاربا، فبعث الملك إليه رجلا في خيل عظيمة، فكان كلما جاء حيا من أحياء العرب سأل عن الصدف، فيقولون: صدف عنا، وما رأينا له وجها، فسمي الصدف من يومئذ، ثم لحق بكندة فنزل فيهم. قال أرباب علم النسب: أكثر الصدف بمصر وبلاد المغرب، والله أعلم.

قلت: قد خرجنا عن المقصود لكنه ما يخلو عن فائدة.

٨٥٤ - (١)

رضي الدين الإربلي

أبو الفضل يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد بن سعد بن سعيد بن عاصم بن عائد بن كعب بن قيس، الملقب رضي الدين الإربلي، والد الشيخين عماد الدين أبي حامد محمد، وكمال الدين أبي الفتح موسى - وقد تقدم ذكرهما (٢) - قلت: هكذا وجدت نسبه بخط بعض أصحابنا المتأدبين، ولم أعلم من أين له هذه الزيادة، والذي أعرفه من نسبه هو الذي ذكرته في ترجمة ولديه، والله أعلم.

---

(١) وفيات الأعيان ابن خلكان ١٧٦/٦

كان الشيخ يونس المذكور من أهل إربل ومولده بها، وقدم الموصل

---

(١) ترجم له اسنوي ٢: ٥٦٩ وابن قاضي شهبة: ١٤٨، ولم ترد هذه الترجمة في المختار.

(٢) انظر ج ٤: ٢٥٣؛ ٥: ٣١١.." (١)

"[دمشق والشام]

ذكر أصل اشتقاق تسمية الشام

وبإسنادنا عنه عن مشايخه عن هشام بن محمد عن أبيه قال: كان الذي عقد لهم يعني ولد نوح عليه السلام الألوية ببابل يوناطن بن نوح، فنزل بنو سام المجدل سرة الأرض، وهو فيما بين ساتيدما إلى البحر، وفيما بين اليمن إلى الشام، وجعل الله النبوة والكتاب والجمال والأدمة والبياض فيهم، ونزل بنو حام مجرى الجنوب والدبور ويقال لتلك الناحية الداروم، وجعل الله فيهم أدمة وبياضا قليلا وأعمر بلادهم وسماءهم ورفع عنهم الطاعون، وجعل في أرضهم الأثل والأراك والعشر والغاف والنخل، وجرت الشمس والقمر في سمائهم. ونزل بنو يافث الصفون مجرى الشمال والصبا، وفيهم الحمرة والشقرة، وأخلى الله أرضهم فاشتد بردها، وأجلا سماءها، فليس يجري فوقهم شيء من النجوم السبعة الجارية، لأنهم صاروا تحت بنات نعش والجدي والفرقدين، وابتلوا بالطاعون، ثم لحقت عاد بالشحر، فعليه هلكوا بواد يقال له مغيث، فلحقت بعدهم مهرة بالشحر، ولحقت عبيل بموضع يثرب، ولحقت العماليق بصنعاء قبل أن تسمى صنعاء ثم انحدر بعضهم إلى يثرب فأخرجوا منها عبيلا فنزلوا موضع الجحفة، فأقبل سيل فاجتحفهم فذهب بهم فسميت الجحفة. ولحقت ثمود الحجر وما يليه فهلكوا ثم. ولحقت طسم وجديس باليمامة، وإنما سميت اليمامة بامرأة منهم، فهلكوا. ولحقت أميم بأرض أبار فهلكوا بها وهي يمين اليمامة والشحر ولا يصل إليها اليوم أحد، غلبت عليها الجن، وإنما سميت أبار بأبار بن أميم. ولحقت بنو يقطن بن عامر باليمن فسميت اليمن حيث تيامنوا إليها. ولحق قوم من بني كنعان بن حام بالشام فسميت الشام حين تشاءموا إليها، وكانت الشام يقال لها أرض بني كنعان، ثم جاءت بنو إسرائيل فقتلوهم بها، ونفوهم عنها، فكانت." (٢)

"قال أبو مروان عبد الرحيم وهو ابن عمر المازني: لما كان في أيام الوليد بن عبد الملك وبنائه المسجد احتفروا فيه موضعا، فوجدوا بابا من حجارة مغلقا، فلم يفتحوه، وأعلموا به الوليد، فخرج من داره

---

(١)ظلام السج

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١/ ٤٠

حتى وقف عليه، وفتح بين يديه، فإذا داخله مغارة فيها تمثال إنسان من حجارة على فرس من حجارة في يد التمثال الواحد الدرة التي كانت في المحراب ويده الأخرى مقبوضة، فأمر بها فكسرت، فإذا فيها حبتان، حبة قمح وحبة شعير، فسأل عن ذلك فقيل له: لو تركت الكف لم تكسرها لم يسوس في هذه البلدة قمح ولا شعير.

وقيل: إنه لما دخل المسلمون دمشق وقت فتحها ووجدوا على العمود الذي في المقسلاط على السفود الحديد الذي في أعلاه صنما مادا يده بكف مطبقة فكسروه، فإذا في كفه حبة قمح، فسألوا عن ذلك فقيل لهم: هذه الحبة القمح جعلها حكماء اليونانيين في كف هذا الصنم طلسما حتى لا يسوس القمح، ولو أقام سنين كثيرة.

وإنما سمي باب الجامع القبلي باب الساعات لأنه كان عمل هناك ساعات يعمل بها كل ساعة تمضي من النهار، عليها صورة عصافير وحية وغراب. فإذا تمت الساعة خرجت الحية، فصاحت العصافير وصاح الغراب، وسقطت حصاة في الطست.

قال أبو المفضل يحيى بن علي القاضي: إنه أدرك في الجامع قبل حريقه طلسمات لسائر الحشرات معلقة في السقف فوق البطائن مما يلي السبع، وإنه لم يكن يوجد في الجامع شيء من الحشرات قبل الحريق. فلما احترقت الطلسمات وجدت. وكان حريق الجامع ليلة النصف من شعبان بعد العصر، سنة إحدى وستين وأربع مئة.

حدث جماعة من شيوخ أهل دمشق قال: العمود الحجر الذي بين سوق الشعير وبين سوق أم حكيم عليه حجر مدور مثل الكرة كبير لعسر بول الخيل. إذا دار الفرس أو الحمار ثلاث مرات انطلق البول منه. عمله حكماء." (١)

"عيسى وأمه وهو كان معقلهم من اليهود. ومن أراد أن ينظر إلى إرم فليأت نهرا في حفر دمشق يقال له بردى، ومن أراد أن ينظر إلى المقبرة التي فيها مريم بنت عمران والحواريون فليأت مقبرة الفراديس.

وقال الزهري: لو يعلم الناس ما في مغارة الدم من الفضل ما هنأ بهم طعام ولا شراب إلا فيها.

ذكر أبو الفرج محمد بن عبد الملك بن المعلم أنه ابتدأ بناء الكهف في سنة سبعين وثلاث مئة قال: رأيت جبريل عليه السلام في المنام، فقال لي: إن الله سبحانه يأمرك أن تبني مسجدا يصلى فيه له ويذكر اسمه، وهو هذا، فقلت: وأني هذا الموضع؟ فسار إلى هذا الموضع الذي سميته أنا كهف جبريل. قلت: أنى لي

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٧٢/١

بذلك؟ قال: إن الله سيوفق لك من يعينك عليه.
قال أبو الفرج: وإنما سميته كهف جبريل عليه السلام ومسجد محمد صلى الله عليه وسلم لأني رأيتهما في المنام فيه. وموضع يرى فيه جبريل ومحمد صلى الله عليه وسلم من أجل بقاع الأرض. قال: وجبل دمشق هذا ما أنبت شجرة قط ولا ظهر فيه ثمرة، فلما رأيت جبريل ومحمدا صلى الله عليه وسلم أنبت الله عز وجل ببركتهما الشجر وظهر فيه الثمر وأكل الناس ما لم يؤكل فيه قط، وصار مسجدا من مساجد الله يذكر فيه اسمه، فمن كانت له حاجة فليغسل جسده بالماء، ويلبس ثوبا طاهرا ثم يقصد إلى الكهف فيصلي فيه ركعتين، يقرأ في كل ركعة بالحمد وسبع مرات قل هو الله أحد. فإذا فرغ من صلاته يقول: اللهم صل على جبريل الروح الأمين وعلى محمد خاتم النبيين سبع مرات، ويسجد فيقول: اللهم إني أتوسل إليك بجبريل الروح الأمين ومحمد خاتم النبيين إلا قضيت حاجتي ويذكرها، فإن الله سبحانه يقضيها له إن شاء الله.
ومما يرجى إجابة الدعاء فيه مسجد القدم عند القطيعة، يقال إن هناك قبر موسى بن عمران صلى الله عليه وسلم.." (١)

"أهلك الله الملك وأمره الله بالإجلاء عن بلاده، وأمره أن يلحق بالأرض المقدسة، وكان يوم تزوج وخرج من بلاد قومه إلى الأرض المقدسة ابن ثمانين سنة، ثم خرج وتزوج سارة وخرج معه هازان أخوه، ولوط بن هازان وهو ابن أخيه، فذلك قوله عز وجل: " فآمن له لوط وقال إني مهاجر إلى ربي "، فمضى مع إبراهيم وسارة فتزوجها إبراهيم على ألا يراها غيره، وكانت سارة من أحسن نساء العالمين.
قال ابن عباس: قسم الله الحسن عشرة أجزاء فجعل منها ثلاثة أجزاء في حواء، وثلاثة أجزاء في سارة وثلاثة أجزاء في يوسف وجزءا في سائر الخلق. فكانت سارة من أحسن نساء أهل الأرض، وكانت من أشد نسائهم غيرة.
وعن ابن السائب قال: خرج إبراهيم من حوزان يؤم أرض بني كنعان حتى عبر الفرات إلى الشام فانحرف لسانه عن السريانية إلى العبرانية، وإنما سميت العبرانية لأنه تكلم بها إن عبر الفرات، ومضى حتى أتى أنتملك ملك بني كنعان بالشام وعظيمهم الذي يدين له عظماؤهم يومئذ، وكان ينزل عين الجر من أرض البقاع من جند دمشق، وكانت الشام يومئذ منسوبة إلى فلسطين فقال له أنتملك: إنه لا طاقة لي بمعاندة نمروذ، وقد جاورتنا مخالفا له، فقال إبراهيم إن إلهي يمنعك منه، فأجار إبراهيم، وسأله أن يزوجه سارة، فقال: إنها زوجتي فلم يعرض لها، وقال: انزل حيث شئت من أرضنا، وبعث إلى عظماء النواحي يأمرهم

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٨٢/١

بحفظه وحسن مجاورته فنزل اللجون " قرية من قرى الأردن – ثم تحول منها إلى أرض فلسطين فنزل ناحية منها يقال لها السبع من أرض بيت جبريل ثم تحول إلى قرية يقال لها حبرى في ما بين جبريل وبين البيت المقدس فأقام بها.." (١)

"من دروع بدر فعلت، فقلت: ما كنت لأقايضك اليوم بغيره. قال: فلا حاجة لي فيه، ثم قال: يا ذا الجوشن، ألا تسلم فتكون من أول هذا الأمر؟ قلت: لا، قال: لم؟ قلت: إني رأيت قومك قد ولعوا بك، قال: فكيف بلغك عن مصارعهم ببدر؟ قال: قلت: قد بلغني. قال: قلت: إن تغلب على الكعبة وتقطنها، قال: لعلك إن عشت أن ترى ذلك ثم قال: يا بلال، خذ حقيبة الرجل فزوده من العجوة. فلما أدبرت قال: أما إنه من خير بني عامر. قال: فوالله إني لبأهلي بالعود إذ أقبل راكب فقلت: من أين؟ قال: من مكة. قلت: ما فعل الناس؟ قال: غلب عليها محمد. قال: فقلت: هبلتني أمي، فوالله لو أسلم يومئذ ثم أسله الحيرة لأقطعنيها.

وإنما نسب الضبابي لأن أحد ولد عمرو بن معاوية يقال له: ضب، فنسب إلى ذلك.

وإنما سمي ذو الجوشن من اجل أن صدره كان ناتئا.

قال أبو إسحاق: كان الشمر بن ذي الجوشن الضبابي يصلي معنا الفجر ثم يقعد حتى يصبح ثم يصلي ثم يقول: اللهم، إنك شريف تحب الشرف، وإنك تعلم أني شريف فاغفر لي. قلت: كيف يغفر الله لك وقد خرجت إلى ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعنت على قتله؟! قال: ويحك، فكيف نصنع؟ إن أمراءنا هؤلاء أمرونا بأمر، فلم نخالفهم ولو خالفناهم كنا شرا من هذه الحمر السقاة.

قال أبو إسحاق: رأيت قاتل الحسين بن علي شمر بن ذي الجوشن، ما رأيت بالكوفة أحدا عليه طيلسان غيره.

قال محمد بن عمرو بن حسن: كنا مع الحسين عليه السلام بنهري كربلاء فنظر إلى شمر بن ذي الجوشن فقال: صدق الله ورسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كأني أنظر إلى كلب أبقع يلغ في دماء أهل بيتي. وكان شمر أبرص.." (٢)

"إليك حاجة لا غنى لي عنها، فقال أبو عبيدة: يرحم الله أمير المؤمنين، يريد بقاء قوم ليسوا بباقين. قال: ثم كتب إليه أبو عبيدة: إن في جيش من جيوش المسلمين لست أرغب بنفسي. فلما قرأ الكتاب

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٤٧/١٠

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٣٣٢/١٠

استرجع، فقال الناس: مات أبوعبيدة؟ قال: لا، وكأن.

وكتب إليه بالعزيمة: فاظهر من أرض الأردن، فإنها عمقة وبئة إلى أرض الجابية، فإنها نزهة، ندية. فلما أتاه الكتاب بالعزيمة أمر مناديه: أذن في الناس بالرحيل. فلما قدم إليه ليركب وضع رجله في الغرز ثم ثنى رجله، فقال: ما أرى داءكم إلا قد أصابني. قال: ومات أبو عبيدة، ورفع الوباء عن الناس.

توفي طارق سنة اثنتين وثمانين وقيل ثلاث وثمانين. وقيل: أربع وثمانين. وقيل: توفي زمن الحجاج أيام الجماجم. وقيل: توفي سنة ثلاث وعشرين ومئة.

طارق بن عمرو مولى عثمان بن عفان

وجهه عبد الملك بن مروان من الشام، فغلب له على المدينة سنة ثلاث وسبعين.

حدث سليمان بن يسار أن طارقا قضى بالعمرى للوارث عن قول جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

طالوت ملك بني إسرائيل

واسمه بالسريانية شاول بن قيس بن أمال بن ضرار بن يحرب بن أفيح بن أسن بن بنيامين بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم. وقيل: اسمه شارك. **وإنما سمي طالوت**." (١)

"قال عامر بن عبد القيس: إذا عقلك عقلك عما لا ينبغي فأنت عاقل.

قال: **وإنما سمي العقل** عقلا من عقال الإبل.

كان عامر بن عبد قيس يأخذ عطاء فيجعله في طرف ثوبه، فلا يلقاه أحد من المساكين إلا أعطاه. فإذا دخل بيته رمى به إليهم، فيعدونها فيجدونها سواء كما أعطيها.

بكى عامر بن عبد الله في مرضه الذي مات فيه بكاء شديدا، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: آية في كتاب الله: " إنما يتقبل الله من المتقين ".

قبر عبادة بن الصامت وعامر بن عبد الله في بيت المقدس.

قال مالك بن دينار: رأى رجل في المنام كأن مناديا ينادي: أخبروا الناس أن عامر بن عبد الله يلقى الله يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٦٢/١١

عامر بن عبد الله بن قيس

أبو بردة بن أبي موسى الأشعري ويقال: اسمه الحارث، ويقال: اسمه كنيته تابعي، فقيه، من أهل الكوفة، وولي القضاء بها، وقد على عمر بن عبد العزيز، وكانت له بدمشق دار، ما بين سوق البقل وسوق الجبن.

حدث أبو بردة عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اللهم، إني أسألك السداد والهدى، وأذكر بالسداد سدادك السهم، والهدى هدايتك الطريق، ونهاني أن أجعل الخاتم في هذه أو هذه الوسطى والتي تليها، ونهاني عن القسي والميثرة.." (١)

"كلامه، لا يرى شيئا يعجبه إلا قال: صدق الله ورسوله، فيذهب أهل العراق يكذبون عليه، ويزيدون عليه في الحديث.

قيل: إن الهاد جد عبد الله، إنما سمي بذلك لأنه كان يهدي الناس. وأم عبد الله بن شداد: سلمى بنت عميس أخت أسماء بنت عميس الخثعمية.

قال محمد بن سعد بن سعد: في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة: عبد الله بن شداد بن أسامة بن عمرو - وعمرو هو الهاد - بن عبد جابر. **وإنما سمي عمرو** الهاد لأنه كان يوقد ناره ليلا للأضياف ولمن سلك الطريق.

وكان عبد الله بن شداد مع علي يوم النهر، ولقي عمر بن الخطاب وجماعة وكان شيعيا. وكان يأتي الكوفة كثيرا. فينزلها، وخرج فيمن خرج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، فقتل يوم دجيل سنة إحدى وثمانين.

وروي عن شعبة قال: قدم عبد الله بن شداد وعبد الرحمن بن أبي ليلى اقتحم بهما فرساهما الفرات فذهبا، يوم الجماجم سنة ثلاث وثمانين.

قال عطاء بن السائب: سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد يقول: لوددت أني أقمت على المنبر من غدوة إلى الظهر فأذكر فضائل علي ثم أنزل فيضرب عنقي.." (٢)

"أصحابك يظنون أنك من أهل النار، وأنا أشهد أنك من أهل الجنة ".ثم قال: " يا عمر، إنك لا تسأل عن أعمال الناس، إنما تسأل عن الفطرة " قال الهيثم بن مالك:

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٨١/١١

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٥٧/١٢

كنا نتحدث عند أيفع بن عبد، وعنده أبو عطية المذبوح، فتذاكروا النعيم، فقالوا: من أنعم الناس؟ فقالوا: فلان، وفلان. فقال أيفع: ما تقول ياأباعطية؟ فقال: أنا أخبركم بمن هو أنعم منه؛ جسد في لحد، قد أمن من العذاب.

قال حماد بن سعيد بن أبي عطية المذبوح: لما حضر أبا عطية الموت جزع، فقيل له: أتجزع من الموت؟ فقال: ومالي لا أجزع، وإنما هي ساعة، ثم لا أدري أين يسلك بي؟ **وإنما سمي أبو** عطية المذبوح لأنه أصابه سهم وهو مع أبي عبيدة بن الجراح باليرموك، فقطع جلده، ولم يحز الأوداج.

عبد الرحمن بن قيسية بن كلثوم

ابن حباشة بن هدم بن عامر بن حولي بن وائل بن سوم بن عدي بن أشرس بن شبيب بن أشرس بن كندة ثم السومي من أشراف أهل مصر وممدحيهم. وقد على عبد الملك بن مروان، فقال له عبد الملك: من خيركم، يا عبد الرحمن؟ فعد له رجالا، فقال: ما أراك تذكر أبا زرعة الناسك! قال: يا أمير المؤمنين، ذاك رجل من موالينا. قال: فهو، والله، خير بني سوم! قال أبو مصعب البلوي قيس بن سلمة الشاعر في قصيدته التي امتدح فيها عبد الرحمن بن قيسية: من الكامل

وأبوك سلم داره وأباحها ... لحياة قوم ركع وسجود." (١)

"قال أبو جعفر القارئ مولى ابن عياش المخزومي: كان المصريون الذين حصروا عثمان ست مئة، والذين قدموا من الكوفة والذين قدموا من البصرة مئة رجل، وكانوا يدا واحدة في الشر، وكان حثالة من الناس ضووا إليهم، قد مرجت عهودهم وأماناتهم، مفتونون، وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين خذلوه كرهوا الفتنة، وظنوا أن الأمر لا يبلغ قتله، فندموا على ما صنعوا في أمره، ولعمري لو قاموا أو قام بعضهم فحثا في وجوههم التراب لا نصرفوا خاسئين.

قال محمد بن الحسن: لما كثر الطعن على عثمان تنحى علي إلى ماله بينبع، فكتب إليه عثمان: أما بعد، فقد بلغ الحزام الطبيين، وخلف السيل الزبى، وبلغ الأمر فوق قدره، وطمع الأمر من لا يدفع عن نفسه: من الطويل

فإن كنت مأكولا فكن خير آكل ... وإلا فأدركني ولما أمزق.

قوله: بلغ السيل الزبى، زبى الأسد التي تحفر لها، وجعلت مثلا في بلوغ السيل إليها، لأنها تجعل في

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٨/١٥

الروابي ولا تكون في المنحدر، ولا يبلغها إلا سيل عظيم. وقوله: جاوز الحزام الطبيين: يعني أنه قد اضطرب من شدة السير حتى خلف الطبيين من اضطرابه، مثلا للأمر الفظيع الفادح. والبيت لشاعر من عبد القيس جاهلي يقال له: الممزق، **وإنما سمي ممزقا** لهذا البيت.." (١)

"وعن عكرمة في قوله: " أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة " قال: نزلت في عمار بن ياسر وفي أبي جهل.

وقال: في أبي جهل وعمار " أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها ".

وعن القاسم قال: أول من أفشى القرآن بمكة من في رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود، وأول من بنى مسجدا يصلى فيه عمار بن ياسر، وأول من أذن للمسلمين بلال، وأول من عدا به فرسه في سبيل الله المقداد بن الأسود، وأول من رمى بسهم رمى به سعد بن أبي وقاص، وأول من قتل من المسلمين يوم بدر مهجع مولى عمر بن الخطاب، وأول حي ألفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جهينة، وأول حي أدوا الصدقات من قبل أنفسهم طائعين بنو عذرة بن سعد.

وفي حديث غيره: وأول من تغنى بالحجاز المصطلق أبو خزاعة، **وإنما سمي المصطلق** لحسن صوته.

قال البراء: كان أول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير أخو عبد الدار بن قصي، فقلت له: ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: هو مكانه، وأصحابه على أثري، ثم أتانا بعده عمرو بن أم مكتوم أخو بني فهر، فقال: ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه؟ فقال: هم أولاء على أثري، ثم أتانا بعده عمار بن ياسر وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود وبلال، ثم أتانا بعده عمر بن الخطاب في عشرين راكبا، ثم أتانا بعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٢)

"وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

سيد بنى دارا واتخذ مأدبة وبعث داعيا. فالسيد: الجبار، والمأدبة: القرآن، والدار: الجنة، والداعي: أنا، فأنا اسمي في القرآن محمد، وفي الأنجيل أحمد، وفي التوراة أحيد، وإنما سميت أحيد لأني أحيد أمتي عن نار جهنم، فأحبوا العرب بكل قلوبكم.

وعن ابن عباس قال: لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم عق عنه عبد المطلب بكبش وسماه محمدا

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٦/٢١٠

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٨/٢١١

فقيل له: يا أبا الحارث، ما حملك على أن سميته محمدا ولم تسمه باسم آبائه؟ قال: أردت أن يحمد الله عز وجل في السماء ويحمده الناس في الأرض.

قال علي بن زيد بن جدعان: تذاكروا أي بيت من الشعر أحسن، فقال رجل: ما سمعنا بيتا أحسن من قول أبي طالب: من الطويل

وشق له من اسمه ليجله ... فذوا العرش محمود وهذا محمد." (١)

"وضرار بن عبد المطلب. وأم العباس وضرار نتلة بنت جناب بن كليب بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر وهو الضحيان بن سعد بن الخزرج من تيم الله بن النمر بن قاسط بن دعمي بن ربيعة بن نزار من بني القرية، والقرية أم بني عمرو بن عامر، وكان ضرار من فتيان قريش جمالا وسخاء.، ومات أيام أوحى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولا عقب له. والحارث بن عبد المطلب وهو أكبر ولده، وبه كان يكنى، وحفر مع أبيه زمزم. وقثم هلك صغيرا. وبه أسمى العباس ابنه قثم، وأمهما صفية بنت جندب بن جحش بن رياب بن حبيب بن سواءة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوزان.

وأبا لهب كناه عبد المطلب أبا لهب من حسنه. واسمه عبد العزى. وكنيته أبو عتبة وكان جوادا وأمه ليلى بنت هاجر بن عبد مناف بن ضاطر بن حبشية بن سلول من خراعة. والغيداق بن عبد المطلب.

قال مصعب بن عبد الله:

اسمه مصعب، وقال غيره من قريش: اسمه نوفل. **وإنما سمي الغيداق** أنه كان أجود قريش وأكثرهم طعاما ومالا، وأمه ممنعة بنت عمرو بم مالك بن مؤمل من خزاعة، وأخوه لأمه عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب، وهو أبو عبد الرحمن بن عوف.." (٢)

"قال جعفر بن سليمان: سمعت عيسى بن علي يقول في مرضة مرضها، وعاده الناس بمدينة السلام: إن في قصري الساعة لألف محمومة.

٣٦ - عيسى بن أبي عبسى بن بزاز بن مجير أبو موسى القابسي الفقيه المالكي الحافظ حدث عن أبي طالب محمد بن علي بن الفتح بسنده إلى أنس بن مالك قال: صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحدا منهم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم.

وحدث عن أبي القاسم علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقاق بسنده إلى مالك بن أنس عن

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٣/٢

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٤/٢

الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: إنما سمي رمضان لأن الذنوب ترمض فيه، **وإنما سمي شوال** لأنه يشول الذنوب كما تشول الناقة ذنبها. قال: وقال ابن عباس: يوم الفطر يوم الجوائز.

وبزاز: بزاي مشددة قبل الألف وزاي بعدها.

توفي بمصر سنة سبع وأربعين وأربع مئة، وكان قدم دمشق طالبا للعلم، وحدث بها.

عيسى بن محمد بن إسحاق

ويقال ابن محمد بن عيسى، أبو عمير الرملي، يعرف بابن النحاس حدث عن ضمرة بسنده إلى أبي ثعلبة الخشني، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كل ما ردت عليك قوسك.

وحدث عنه أيضا بسنده إلى عائشة رضي الله عنها قالت:

طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لإحرامه، وطيبته لإحلاله بطيب لا يشبه طيبكم هذا.." (١)

"ويستقبل كثير المعروف من نفسه، التواضع أحب إليه من الرفعة، والذل أحب إليه من العز، والعاشرة ما العاشرة! هي التي شاد بها مجده، وارتفع بها ذكره، ورقي بها في معالي الدرجات من الدارين جميعا؛ يرى أن جميع الناس خيرا منه، وأنه شرهم.

القاسم الجوعي الكبير

قال قاسم الجوعي الكبير: شبع الأولياء بالمحبة عن الجوع، فقدوا لذاذة الطعام والشراب والشهوات، ولذاذات الدنيا، لأنهم تلذذوا بلذة ليس فوقها لذة قطعتهم عن كل اللذات. وإنما سميت قاسم الجوعي لأن الله تعالى قواني على الجوع، فكنت أبقى شهرا لا آكل ولا أشرب، ولو تركوني لزدت وكنت أقول: اللهم، أنت فعلت ذلك فأتمه بمنك.

وقال: قليل العمل مع المعرفة خير من كثير العمل بلا معرفة.

قباث بن أشيم الليثي

له صحبة. شهد اليرموك، وكان أميرا على كردوس. وسكن حمص.

عن قباث بن أشيم الليثي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " صلاة الرجلين يؤم أحدهما صاحبه أزكى

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٧٩/٢٠

عند الله من صلاة أربعة، وصلاة أربعة يؤمهم أحدهم أزكى عند الله من صلاة ثمانية، وصلاة ثمانية يؤمهم أحدهم أزكى عند الله من صلاة مائة تترى ".

قال ابن سعد:

قباث بن الأشيم بن عامر بن الملوح بن يعمر – وهو الشداخ – بن عوف بن كعب بن." (١)

"قال محمد بن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة: زبيد بن الصلت، وأخوه كثير بن الصلت، بن معدي كرب بن وليعة بن شرحبيل بن حجر القرد بن الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية بن كندة، وهو كندي بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. **وإنما سمي الحارث** الولادة لكثرة ولده، وسمي حجر القرد، والقرد في لغتهم الندي الجواد. والحارث الولادة هو أخو حجر بن عمرو آكل المرار. والملوك الأربعة: مخوس، ومشرح، وجمد، وأبضعة بنو معدي كرب بن وليعة بن شرحبيل، وهم عمومة زبيد وكثير ابني الصلت، وكانوا وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم مع الأشعث بن قيس، فأسلموا، ورجعوا إلى بلادهم، ثم ارتدوا فقتلوا يوم النجير. وإنما سموا ملوكا لأنه كان لكل واحد منهم واد يملكه بما فيه. وهاجر كثير، وزبيد، وعبد الرحمن بنو الصلت إلى المدينة فسكنوها، وحالفوا بني جمح بن عمرو من قريش، فلم يزل ديوانهم ودعوتهم معهم حتى زمن المهدي أمير المؤمنين، فأخرجهم من بني جمح، وأدخلهم في حلفاء العباس بن عبد المطلب. ولد كثير بن الصلت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان له شرف وحال جميلة في نفسه، وله دار بالمدينة كبيرة. ومن ولد كثير بن الصلت: محمد بن عبد الله بن كثير.

قال العجيلي: كثير بن الصت مدني تابعي ثقة.

كثير بن عبد الله

– ويقال: كثير بن فروة – بن خثيم بن عبد بن حبيب بن مالك بن عوف بن يقظة بن عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور أبو محمد السلمي المعروف بأبي العاج ولقب بذلك لطول ثناياه. كان من أهل الشام. استخلفه عدي بن أرطاة على." (٢)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٥٨/٢١

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٤١/٢١

"محمد بن أحمد بن الوليد بن هشام

أبو بكر القرشي مولاهم يعرف بابن أبي هشام القنبيطي **وإنما سمي القنبيطي** لأن جده الوليد بن هشام لما خرج مع أبي العميطر استكتبه فلما قتل الوليد جعل رأسه على أصل قنبيطة.

روى عن العباس بن الوليد بن مزيد بسنده إلى ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل مسكر خمر، وكل مسكر حرام ".

وروى عن أحمد بن إبراهيم بن هشام بسنده إلى أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اخرج فناد في الناس: إنه من شهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله وجبت له الجنة "، قال: فلقيني عمر بن الخطاب، فأخبرته بما أمرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ارجع، فإني أخاف أن يتكل الناس، ولا يعملون. قال: فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبرته بما قال لي عمر، فقال: " أحسن بن الخطاب، أحسن بن الخطاب ".

قال أبو الحسين الرازي في تسمية مn سمع منه بدمشق: ابن أبي هشام القنبيطي. شيخ جليل من أهل دمشق. مات سنة تسع عشرة وثلاثمائة. وذكر بن زبر وفاته سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.

محمد بن أحمد بن هارون

ابن موسى بن عبدان، أبو نصر بن الجندي الغساني إمام جامع دمشق، وخليفة القاضي بها.." (١)

"وحدث منخل المشجعي قال: رأيت في المنام قائلا يقول لي: إن أردت أن تدخل الجنة فقل كما يقول مؤذن أفيق. قال: فصرت إلى أفيق، فلما أذن المؤذن قمت إليه فسألته عما يقول إذا أذن؟ فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيى ويميت، وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، وأشهد بها مع الشاهدين وأحملها عن الجاحدين، وأعدها ليوم اليدن، وأشهد أن الرسول كما أرسل، وأو القرآن كما أنزل، وأن القضاء كما قدر، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، عليها أحيا وعليها أموت، وعليها أبعث إن شاء الله.

المنذر بن الجارود بن عمرة بن حنش

ويقال: الجارود بن المعلى، ويقال: ابن العلاء، ويقال: إن الجارود لقب، واسمه بشر بن عمرة بن حنش

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٣١٧/٢١

بن المعلى، واسم المعلى الحارث بن زيد بن حارثة بن معاوية بن ثعلبة بن جذيمة بن عوف بن أنمار.

ويقال: اسم الجارود مطرف **و إنما سمي الجارود** لقوله:

كما جرد الجارود بكر بن وائل

وهو أشعث، ويقال أبو غياث، ويقال أبو الحكم العبدي، ولد على عهد." (١)

"حرف النون

نابت بن يزيد

حدث عن الأوزاعي بسنده إلى عائشة رضوان الله عليها أنها كانت تقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " مكارم الأخلاق عشر تكون في الرجل ولا تكون في ابنه، وتكون في الابن ولا تكون في أبيه، وتكون في العبد ولا تكون في سيده، يقسمها الله لمن أراد به السعادة: صدق الحديث، وصدق البأس، وإعطاء السائل، والمكافأة للصنائع، وحفظ الأمانة، وصلة الرحم، والتذمم للجار، والتذمم للصاحب، وإقراء الضيف، ورأسهن الحياء ".

ناتل بن قيس بن زيد بن حباء

ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن حبيب بن ذبيان بن عوف الجذامي من أهل فلسطين.

وإنما سمي جذام جذاما لأنه جذمت إصبع من أصابعه.

وكان قيس سيدا وفد إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأسلم، وعقد له النبي صلى الله عليه وسلم على بني سعد بن مالك بن أفصى، وابنه ناتل جذام بالشام، وشهد ناتل صفين مع معاوية، وكان يومئذ على لخم وجذام.

وناتل: بالتاء معجمة من فوقها بنقطتين، شامي.." (٢)

"وسمي نوح نوحا لطول ما ناح على نفسه، وقيل: ناح على قومه ألف سنة إلا خمسين عاما، يدعوهم إلى الله، فإذا كفروا بكى وناح عليهم.

وفي كتب الأوائل: أن دمشق كانت دار نوح عليه السلام ومنشأ سفينته من خشب لبنان، وأنه ركب سفينته

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٤٤/٢٥

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٩٦/٢٦

من عين الجر التي في البقاع، وهو بطن – يعني واديا – بين جبل لبنان وجبل سنير – وأن الموضع الذي فار منه التنور بالماء خلف حائط الحصن الداخل من مدينة دمشق من ناحية جيرون على طريق باب الفراديس.

قالوا: ولما كبر آدم، ورق عظمه، قال: يا رب، إلى متى أكد وأشقى؟ قال: يا آدم، حتى يولد لك ابن مجنون، فولد له نوح بعد عشرة أبطن، وهو يومئذ ابن ألف سنة إلا ستين عاما، وقيل: أربعين عاما، وكان اسم نوح السكن، **وإنما سمي السكن** لأن الناس بعد آدم سكنوا إليه، فهو أبوهم.

وكان بين آدم ونوح عشرة آباء، وبين إبراهيم ونوح عشرة آباء، وقيل: كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الإسلام.

قال نوف الشامي: خمسة من الأنبياء من العرب: محمد صلى الله عليه وسلم ونوح وهود وصالح وشعيب صلوات الله عليهم.

وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أول نبي أرسل نوح.

واختلف فيه، فقال قوم: كانت نبوته وعمره من يوم ميلاده إلى أن مات ألف سنة إلا خمسين عاما، وكان بعث في الألف الثاني.." (١)

"قال له نوح: أخبرني ما اليد العظيمة التي زعمت أني اصطنعتها إليك؟ فوالله، إني لأبغضك وأبغض مسرتك وموافقتك ورضاك واصطناع الأيدي عندك.

قال له إبليس – لعنه الله –: سأخبرك عن تلك اليد، إنك دعوت على جميع أهل الأرض، فألحقتهم دعوتك في ساعة واحدة بالنار، وفرغتني فصرت فارغا مترفها، ولولا دعوتك لشغلت فيهم دهرا طويلا، فأنا أعد ذلك منك يدا.

قال له نوح: أفلا تتعظ بهم؟ قال له إبليس: فأين ما سبق في علم الله؟ وكان من شأن دعوة نوح على ابنه أن نوحا لما هبط من السفينة، وعمر الأرض، فنام ذات يوم، فبدت عورته، فنظر إليه حام ابنه، فضحك، فلم يغر عليه يافث، ورأى ذلك سام فزبره وغطى عورة أبيه، فلما استيقظ أخبره بذلك.

فدعا نوح حاما، فقال: يا بني غير الله ماء صلبك، فلا تلد إلا السودان، ودعا يافث فقال: يا بني، جعل الله ذريتك عبيدا لولد سام، وقال لسام: يا بني، جعل الله منك الأنبياء والمرسلين والصالحين والملوك.

فولد لحام الهند والسند والحبش والزنج والزط والنوبة وفزان وجميع السواحل للسودان.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٩١/٢٦

وولد ليافث الترك والصين وبربر وما وراءه، والصقالبة ويأجوج ومأجوج ومنسك وثارس ومارس وما وراءه وجابرسا وجابلقا.

وولد لسام العرب والروم، **وإنما سمي الشام** لأن ساما نزلها، وسمي بلقاء لأن بالق نزلها.." (١)

"يعقوب بن دينار ويقال ميمون

أبي سلمة، الماجشون، أبو يوسف القرشي التيمي مولى المنكدر. من أهل المدينة. وفد على عمر بن عبد العزيز في ولايته المدينة، فلما استخلف عمر قدم عليه يعقوب الماجشون، فقال له عمر: إنا تركناك حيث تركنا لبس الخز. فانصرف عنه. والماجشون هو يعقوب، وهو أخو عبد الله بن أبي سلمة. والماجشون بالفارسية هو الورد، **وإنما سمي الماجشون** للونه.

وقال أبو الفرج الأصبهاني: الماجشون لقب لقبته به سكينة بنت الحسين، وهو اسم لون من الصبغ أصفر تخالطه حمرة، وكذلك كان لونه. ويقال: إنها ما لقبت أحدا قط بلقب إلا لصق به.

وكان يعلم الغناء، ويتخذ القيان، ظاهر أمره في ذلك، وكان يجالس عروة بن الزبير.

قال مصعب: كان الماجشون يعين ربيعة على أبي الزناد، لأن أبا الزناد كان معاديا لربيعة، فكان أبو الزناد يقول: مثلي ومثل الماجشون مثل ذئب كان يلج على أهل قرية، يأكل صبيانهم، فاجتمعوا له، وخرجوا في طلبه، فهرب منهم، فتقطعوا عنه إلا صاحب فخار، فألح في طلبه، فوقف له الذئب، فقال هؤلاء عذرتهم، مالي ولك؟ ما كسرت لك فخارة قط! ثم قال أبو الزناد: أرأيت الماجشون، مالي وله؟! ما كسرت له قط كبرا ولا بربطا.

عن ابن الماجشون قال:

عرج بروح أبي الماجشون، فوضعناه على سرير الغسل، وقلنا للناس: نروح به.." (٢)

"وعن أبي واقد قال: قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، والناس يجبون أسنام الإبل ويقطعون أليات الغنم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما قطع من البهيمة وهي حية، فهو ميتة. وعن أبي واقد أنه شهد اليرموك قال: رأيت الرجل من العدو يسقط فيموت. فقلت في نفسي: لو أني أضرب أحدهم بطرف ردائي ظننت أنه سيموت. وفي حديث بمعناه: فقالت أسماء بنت أبي بكر للزبير: يا أبا عبد الله، والله إن كان الرجل من العدو ليمر يسعى فتصيب قدمه عروة أطناب خبائي فيسقط على وجهه ميتا ما

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢١١/٢٦

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٤٣/٢٨

أصابه السلاح. وعن أبي واقد الليث قال: إني لمع عمر بالجابية إذ جاءه رجل فقال: عبدي زنا بامرأتي، وهي هذه تعترف، قال أبو واقد: فأرسلني عمر إليها في نفر معي فقال: سل امرأة هذا عما قال. فانطلقت، فإذا جارية حديثة السن قد لبست ثيابها قاعدة على فنائها فقلت لها: إن زوجك جاء أمير المؤمنين فأخبره أنك زنيت بعبده، فأرسلنا أمير المؤمنين نسألك عن ذلك. قال أبو واقد: إن كنت لم تفعلي فلا بأس عليك. فصمتت ساعة، فقلت: اللهم، أفرج فاها عما شئت اليوم أبو واقد القائل فقالت: والله لا أجمع فاحشة وكذبا، ثم قالت: صدق. فأمر بها عمر فرجمت. وشهد أبو واقد بدرا مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبقي بعد النبي صلى الله عليه وسلم زمانا، وخرج إلى مكة وجاور بها سنة، ومات بها. فدفن في مقبرة المهاجرين وإنما سميت مقبرة المهاجرين لأنه دفن فيها من كان هاجر إلى المدينة. حج أو جاور. وقيل: لم يشهد بدرا. والصحيح أنه أسلم عام الفتح، لأنه شهد على نفسه أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم بحنين: ونحن حديثو عهد بكفر.." (١)

"وعاش عمرا طويلا إلى أن أدرك آخر سلطان بني أمية، ولم يدرك الدولة العباسية.

وكان طيبا مليحا مندرا بطالا، مليح الشعر، وكان كالمنقطع إلى عروة بن الزبير.

وإنما سمي إسماعيل بن يسار النسائي، لأن أباه كان يصنع طعام العرس ويبيعه فيشتريه منه من أراد التعريس من المتجملين، وممن لم تبلغ حاله اصطناع ذلك.

أنش ثعلب عن عبد الله بن شبيب له: من الطويل

ألا هل إلى ما لا ينال سبيل ... وهل يسعدني إن بكيت خليل

وحتى متى تبقى عظام بجيفة ... عواري برتهن الهموم، نحول

وطرف أفلت رعية النجم حدة ... وجانبه التغميض فهو كليل

ونفس نهاها الحب عن مستقرها ... حشاشاتها بين الضلوع تجول

وقد كنت إذ شربي وشربك واحد ... لساني به مني إليك رسول

وكيف وأمسي لا أزال وحارس ... علي على أن لا أراك خليل

وقال يرثي أبا بكر بن حمزة بن عبد الله بن الزبير: من الكامل

غلب العزاء وفاتني صبري ... لما نعى الناعي أبا بكر

وأقول أعوله وقد ذرفت ... عيني فماء شؤونها يجري

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٧٥/٢٩

أنى وأي فتى يكون لنا ... شرواك عند بوازم الأمر

لدفاع خصم ذي مشاغبة ... ولعائل ترب أخي فقر

ولعمر من حبس المطي له ... بالأخشبين صبيحة النحر

لو كان نيل الخلد أدركه ... بشر بطيب الخيم والخير

لغبرت لا تخشى المنون وما ... نالتك نبل غوائل الدهر

قال: وهي طويلة.." (١)

"وجل عزة لبني إسرائيل حتى قبضه الله عز وجل إليه.

فعظمت الأحداث في بني إسرائيل، وخالطوا عبدة الأوثان، فنصب الأوثان طوائف منهم، وطائفة منهم متمسكون بالعهد، فكانوا يقتلون الأنبياء وأبناء الأنبياء والذين يأمرون بالقسط من الناس، وأحبوا الملك، حتى بعث الله إليهم إلياس بن العازر بن العيزار نبيا، وإنما كانت الأنبياء تبعث في بني إسرائيل بعد موسى، لتجديد ما نسوا من التوراة، وكانت لا تنزل عليهم الكتب.

إنما كانوا يعملون بما في التوراة، ويجددون لهم ما نسوا من التوراة، وكان إلياس عليه السلام مع ملك من ملوك بني إسرائيل يقوم بأمره، وينتهي الملك إلى رأيه؛ وكان سائر ملوك بني إسرائيل اتخذوا الأصنام.

وكان له صنم يقال له: بعل قال ابن عباس: البعل: الرب سموا الصنم ربا، وهو بلغة اليمن البعل: الرب.

وعن كعب قال: أربعة أنبياء اليوم، اثنان في الدنيا، واثنان في السماء.

فأما اللذان في الدنيا: فإلياس والخضر، وأما اللذان في السماء: فعيسى وإدريس عليهما السلام.

قال عبد الله بن مسعود: إسرائيل هو يعقوب عليه السلام، وإلياس هو إدريس.

قال أحمد بن حنبل: سمعنا أن ستة من الأنبياء لهم في القرآن اسمان اسمان: محمد وأحمد، وإبراهيم وأبراهام، ويعقوب وإسرائيل، ويونس وذو النون، وإلياس إلياسين، وعيسى المسيح عليهم السلام.

وقيل: الخضر من ولد فارس، وإلياس من بني إسرائيل فيلتقيان كل عام بالموسم.

وعن ابن عباس في قول الله عز وجل: " إن إلياس لمن المرسلين؛ إذ قال لقومه ألا تتقون، أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين الله ربكم ورب آبائكم الأولين "! قال: وإنما سمي." (٢)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٣٧٧/٤

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٤/٥

"يا رسول الله، فبلغ أبا بكر أنهم قالوا: اشتراه منا بسبع أواقي، لو أبى إلا أوقية لبعناه إياه.

فقال أبو بكر: لو أبوا إلا مائة أوقية لاشتريته بها.

قال مسلم بن صبيح: قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إنا قد كثرنا فلوا أمرت كل عشرة منا فبيتوا رجلا من صناديد قريش ليلا فأخذوه فقتلوه، فتصبح البلاد لنا؟ فسر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك حتى رئي في وجهه، فقام عثمان بن عفان فقال: يا رسول الله، أبناؤنا، آباؤنا، إخواننا، فما زال عثمان يردد ذلك حتى ساء رسول الله صلى الله عليه وسلم قولهم الأول، ورئي في وجهه حتى رفض ذلك، وأخذنا المشركون حين أمسينا، فما من أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قد أعطى الفتنة غير بلال قال: الأحد الأحد.

حدث الأصمعي عن العمري قال: أول من أذن بلال، وأول من ابتنى مسجدا يصلى فيه عمار بن ياسر، وأول من رمى بسهم في سبيل الله سعد بن أبي وقاص وأول من تغنى بالحجاز المصطلق أبو خزاعة، **وإنما سمي المصطلق** لحسن صوته.

وفي حديث آخر:

وأول من عدا به فرسه في سبيل الله المقداد بن الأسود، وأول من أفشى بمكة القرآن عبد الله بن مسعود، وأول من استشهد من المسلمين يوم بدر مهجع مولى عمر، وأول حي آلفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جهينة، وأول حي أدوا الزكاة طائعين من أنفسهم بنو عذرة بن سعد.

وعن خباب بن الأرت في قوله عز وجل " ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي " إلى " الظالمين " قال: جاء الأقرع بن حابس التميمي، وعيينة بن حصن الفزاري فوجدوا." (١)

"والمتلمس خال طرفة بن العبد، وكان سيدا، **وإنما سمي المتلمس** لقوله:

فهذا أوان العرض جن ذبابه ... زنابيره والأزرق المتلمس

روى أبو مسلم الخطابي في حديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كتب لعيينة بن حصين كتابا. فلما أخذ كتابه قال: يا محمد، أتراني حاملا إلى قومي كتابا كصحيفة المتلمس. يقول: لا أحمل إلى قومي كتابا لاعلم لي بمضمونه.

وكان من قصة المتلمس وصحيفته أنه وطرفة بن العبد كانا ينادمان عمرو بن هند ملك الحيرة فهجواه. وفي حديث: فبينما طرفة يوما يشرب معه في يده جام من ذهب فيه شراب أشرفت أخت عمرو فرأى طرفة

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٥٧/٥

خيالها في الإناء فقال:

ألا يا بأبي الظبي الذي يبرق شنفاه ... ولولا الملك القاعد قد ألثمني فاه

فسمعها عمرو فاصطنعها عليه، وأمسكها في نفسه، وقد كان هجاه فمما قاله فيه:

وليت لنا مكان الملك عمرو ... رغوثا حول قبتنا تخور

وكان المتلمس قال في عمرو أيضا شعرا كان يتوعده فيه، فبلغ ذلك عمرا، فهم عمرو بقتل المتلمس وطرفة، ثم أشفق من ذلك وأراد قتلهما بيد غيره، وكان على طرفة أحنق، فأراد قتله فعلم أنه إن فعل هجاه المتلمس، فكتب لهما كتابين إلى البحرين وقال لهما: إني قد كتبت لكما بصلة فخرجا من عنده والكتابان في يديهما، فمرا بشيخ جالس على ظهر الطريق متكشفا لقضاء الحاجة، وهو مع ذلك يأكل ويتفلى. فقال أحدهما لصاحبه: هل رأيت أعجب من هذا الشيخ! فسمع الشيخ مقالته فقال: ما ترى من عجبي؟ أخرج خبيثا وأدخل طيبا وأقتل عدوا، وإن أعجب مني لمن يحمل حتفه بيده وهو لايدري. فأوجس المتلمس في." (١)

"قال ابن ماكولا: خزج، بخاء معجمة مفتوحة، وزاي ساكنة، وجيم؛ واسمه زيد، **وإنما سمي الخزج** لعظم لحمه؛ وفي كتاب ابن سعيد: دحية، بفتح الدال.

وعن دحية الكلبي قال: قدمت من الشام فأهديت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاكهة يابسة من فستق ولوز وكعك، فوضعته بين يديه فقال: اللهم، ائتني بأحب أهلي إليك أو قال: إلي يأكل معي من هذا. فطلع العباس، فقال: ادن يا عم، فإني سألت الله أن يأتيني بأحب أهلي إلي أو إليه يأكل معي من هذا فأتيت. قال: فجلس فأكل.

وعن دحية الكلبي قال: أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم جبة صوف وخفين، فلبسهما حتى تخرقا، ولم يسل عنهما ذكيتا أم لا.

قال خليفة بن خياط: في سنة خمس بعث النبي صلى الله عليه وسلم دحية بن خليفة إلى قيصر، في الهدنة.

قال دحية الكلبي: بعث النبي صلى الله عليه وسلم معي بكتاب إلى قيصر، فقمت بالباب فقلت: أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم، ففزعوا لذلك، فدخل عليه الآذن فقال: هذا رجل بالباب يزعم أنه رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فأذن لي، فدخلت عليه، فأعطيته الكتاب فقرئ عليه: بسم الله الرحمن

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٣٨/٦

الرحيم، من محمد رسول الله إلى قيصر صاحب الروم، فإذا ابن أخ له أحمر أزرق سبط الشعر، قد نخر ثم قال: لم لم يكتب: إلى ملك الروم ولم يبدأ بك؟! لا تقرأ كتابه اليوم. فقال لهم: اخرجوا؛ فدعا الأسقف، وكانوا يصدون عن رأيه ويقبلون قوله. فلما قرئ عليه الكتاب." (١)

"قال الهجيع بن قيس: كتب زياد إلى الحسن والحسين وعبد الله بن عباس يعتذر إليهم في شأن حجر وأصحابه، فأما الحسن فقرأ كتابه وسكت، وأما الحسين فأخذ كتابه فمزقه ولم يقرأه، وأما ابن عباس فقرأ كتابه وجعل يقول: كذب كذب، ثم أنشأ يحدث قال: إني لما كنت بالبصرة كبر الناس بي تكبيرة، ثم كبروا الثانية، ثم كبروا بي الثالثة، فدخل علي زياد فقال: هل أنت مطيعي يستقم لك الناس؟ قلت: ماذا؟ قال: أرسل إلى فلان وفلان وفلان ناس من الأشراف تضرب أعناقهم يستقم لك الناس. فعلمت أنه إنما صنع بحجر وأصحابه مثل ما أشار به علي.

قال عوانة: كانت سمية لدهقان زيدورد بكسكر، وكانت مدينة وهي اليوم قرية فاشتكى الدهقان، وخاف أن يكون بطنه قد استسقى، فدعا الحارث بن كلدة الثقفي، وقد كان قدم على كسرى، فعالج الحارث الدهقان فبرأ، فوهب له سمية أم زياد، فولدت عند الحارث أبا بكرة، وهو مسروح، فلم يقر به ولم ينفه، **وإنما سمي أبا** بكرة لأنه نزل في بكرة مع مجلى العبيد من الطائف حين أمن النبي صلى الله عليه وسلم عبيد ثقيف، ثم ولدت سمية نافعا، فلم يقر بنافع. فلما نزل أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال الحارث لنافع: إن أخاك مسروحا عبد وأنت ابني، فأقر به يومئذ، وزوجها الحارث غلاما له روميا يقال له عبيد، فولدت زيادا على فراشه. وكان أبو سفيان صار إلى الطائف فنزل على خمار يقال له أبو مريم السلولي، وكانت لأبي مريم بعد صحبة، فقال أبو سفيان لأبي مريم بعد أن شرب عنده: قد اشتدت بي العزوبة، فالتمس لي بغيا. فقال: هل لك في جارية الحارث بن كلدة سمية امرأة عبيد؟ قال: هاتها على طول ثدييها وذفر إبطيها. فجاء بها إليه، فوقع بها، فولدت زيادا، فادعاه معاوية، فقال يزيد بن مفرغ لزياد: من الوافر

تذكر هل بيثرب زيدورد ... قرى آبائك النبط القحاح." (٢)

"ما كنت لآكل مما لم يذكر اسم الله عليه. قال: وتفرقنا. قال زيد بن حارثة: فأتى النبي صلى الله عليه وسلم البيت، فطاف به وأنا معه بالصفا وكان عند الصفا والمروة صنمان من نحاس، أحدهما يقال له: إساف، والآخر نائلة، وكان المشركون إذا طافوا بهما قالوا: تمسحوا بهما. فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٦١/٨

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٧٥/٩

لا تمسحهما فإنهما رجس، فقلت في نفسي: لأمسهما حتى أنظر ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم، فمستهما، فقال: يا زيد ألم تنه؟ ومات زيد بن عمرو بن نفيل وأنزل على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لزيد: إنه يبعث يوم القيامة أمة وحده.

وفي حديث آخر بمعناه: قال زيد: فوالذي أكرمه وأنزل عليه الكتاب ما استلم صنما حتى أكرمه الله بالذي أكرمه وأنزل عليه الكتاب.

وزاد ابن سعد زيد الحب على ابن وبرة فقال: وبرة بن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن إلحاف بن قضاعة واسمه عمرو، **وإنما سمي قضاعة** لأنه انقضع عن قومه، ابن مالك بن عمرو بن مرة بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وإلى قحطان جماع اليمن.

وأم زيد بن حارثة سعدى بنت ثعلبة بن عبد عامر بن أفلت بن سلسلة من بني معن من طيىء. فزارت سعدى أم زيد بن حارثة قومها، وزيد معها، فأغارت خيل لبني القين بن جسر في الجاهلية، فمروا على أبيات بني معن رهط أم زيد، فاحتملوا زيدا، وهو." (١)

"إن أصحابك عندي بمنزلة النجوم من السماء بعضها أضوأ من بعض، فمن أخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى.

وروى زيد العمي عن أبي الصديق الناجي، أراه عن أبيه سعيد الخدري: أن رجلا ضرب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في شراب بنعلين أربعين.

قال علي بن مصعب:

سمي زيد العمي لأنه كلما سئل عن شيء قال: حتى أسأل عمي.

زيد بن سهل بن الأسود بن حرام

ابن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار، أبو طلحة الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويقال: سهل بن زيد، والأول أصح سكن الشام، أنصاري نجاري.

قال ابن سعد: اسم النجار تيم الله، **وإنما سمي النجار** لأنه نجر وجه رجل بالقدوم، فلذلك سمي النجار.

حدث أبو طلحة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة ".

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٢٤/٩

وعن أنس بن مالك قال: كان أبو طلحة، ومعاذ بن جبل، وأبو عبيدة بن الجراح يشربون بالشام الطلاء ما طبخ على الثلث، وذهب ثلثاه، وبقي ثلثه.." (١)

"وذكر أنه لا يروي شيئا من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم فرأى بدمشق من بلاد الشام رؤيا حملته وحرضته على رواية مسموعاته من أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم: وذكر أنه رأى في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه قاعد، وأبو بكر الصديق رضي الله عنه وعن محبيه ماثل بين يديه، فأراد هذا الشيخ سعيد أن يسلم عليه، فتلقاه أبو بكر الصديق رضي الله عنه برسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كيف لا تنشر ولا تروي أخباري؟ قال: ورأيت كأني رسول الله صلى الله عليه وسلم قام للطهارة، فكنت أنتظر بروزه لأسلم عليه، فانتبهت قبل ذلك، فأنا منذ رأيت تلك الرؤيا أطوف في بلاد الإسلام، وأروي مسموعاتي من أخبار النبي صلى الله عليه وسلم.

قال: **وإنما سمي العيار** لأنه كان في ابتدائه يسلك مسالك الشطار، ثم رجع إلى هذه الطريقة.

وحدث سعيد بن أحمد بن أبي بكر محمد بن محمد بن الحسن بن علي بن هانىء البزاز الثقة بسنده عن أبي أيوب قال: صليت المغرب والعشاء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالمزدلفة.

توفي أبو عثمان سعيد بن أحمد بغزنة سنة سبع وخمسين وأربع مئة.

سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص

القرشي الأموي والد يحيى وفد على عمر بن عبد العزيز.

قال سعيد بن أبان:

كنت عند عمر بن عبد العزيز فدخل عليه عبد الله بن الحسن، وهو يومئذ شاب، في إزار ورداء، فرحب به، وأدناه وحياه، وأجلسه إلى جنبه، وضاحكه، ثم غمز عكنة." (٢)

"من اسمه أسامة

٣١٣ - د: أسامة بن أخدري التميمي، ثم الشقري، له صحبة، نزل البصرة، وشقرة هو الحارث بن تميم بن مر (١) .

له حديث واحد، يرويه ابن أخيه، ويقال: ابن أخته بشير ابن ميمون الشقري (د) عنه: أن رجلا يقال له

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٣٤/٩

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٨٣/٩

أصرم كان في النفر الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ما اسمك..الحديث (٢) .

وقيل عن أسامة بن أخدري عن أصرم.

روى له أبو داود.

٣١٤ - خ: أسامة بن حفص المدني.

روى عن: عبيد الله بن عمر، وموسى بن عقبة، وهشام ابن عروة (خ) ، ويحيى بن سعيد الأنصاري.

---

(١) هكذا قال ابن عبد البر في "الاستيعاب"، وقال هشام الكلبي: اسم شقرة معاوية بن الحارث بن تميم **وإنما سمي شقرة** ببيت قاله:

وقد أحمل الرمح الاصم كعوبه ﷺ به من دماء الحي كالشقرات والشقرات: شقائق النعمان، كان النعمان قد حمى أرضا وأنبته فيها فنسبت إليه. (انظر أنساب السمعاني ولباب ابن الاثير وأسد الغابة: ١ / ٦٤) .

(٢) سنن أبي داود، كتاب الادب، باب (في تغيير الاسم القبيح) وهو عن مسدد عن بشر ابن المفضل، قال حدثني بشير بن ميمون، عن عمه أسامة بن أخدري. وتمام الحديث:..قال: أنا أصرم. قال"بل أنت زرعة".." (١)

"روى له أبو داود هذا الحديث الواحد (١) .

(٤٦٢) - م ٤: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي أبو محمد القرشي الكوفي الأعور، مولى زينب بنت قيس بن مخرمة، وقيل (٢) : مولى بني هاشم، أصله حجازي، سكن الكوفة، وكان يقعد في سدة باب الجامع بالكوفة، فسمي السدي (٣) ، وهو السدي الكبير (٤) .

روى عن: أنس بن مالك (م ت عس) ، وأوس بن ضمعج، وأبي صالح باذان (ت فق) ، وحفص بن أبي حفص، ورفاعة الفتياني (٥) ، وسعد بن عبيدة (م ت س) ،

---

(١) ورواه ابن حبان (١٥) وابن خزيمة في صحيحهما، وزعم مغلطاي أنه لم يجده في ثقات ابن حبان ١ / الورقة ١١٩، وهو وهم، فقد ذكره ابن حبان قال: إسماعيل بن عبد الرحمن بن عطية بصري، يروي عن جدته أم عطية، ولها صحبة. روى عنها إسحاق بن عثمان (١ / الورقة: ٣٤) ومغلطاي يتعجل في إصدار

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٣٢/٢

الاحكام القاطعة رحمه الله تعالى.

(٢) انظر تاريخ يحيى برواية الدوري: ٢ / ٥٣.

(٣) وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم في رواية عن سبطه، قال: وإنما سمي السدي لانه كان يجلس بالمدينة في موضع يقال له السد" (١ / ١ / ١٨٥) .

(٤) جاء في حواشي النسخ من قول المؤلف: والسدي الصغير اسمه محمد بن مروان متروك الحديث، ولم يخرج له أحد منهم". قلت: يروي عن هشام بن عروة والأعمش، قال البخاري: سكتوا عنه، وهو مولى الخطابيين، ولا يكتب حديثه البتة. وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال أحمد: ادركته وقد كبر فتركته - وقال ابن عدي: الضعف على روايته بين (ميزان الذهبي: ٤ / ٣٢ - ٣٣) .

(٥) بكسر الفاء وسكون التاء ثالث الحروف وبعدها الياء آخر الحروف نسبة إلى"فتيان"بطن من بجيلة. وتوهم صاحب"التقريب"فقيده"القتباني"تقييد الحروف، قال: رفاعة بن شداد ابن عبد الله بن قيس القتباني بكسر القاف وسكون المثناة بعدها موحدة، أبو عاصم الكوفي". وقيده بوجهه الصحيح - أعني بالفاء والياء آخر الحروف - السمعاني في "الفتياني"من الانساب وتابعه ابن الاثير في اللباب. وقال الذهبي في "المشتبه": الفتياني، وفتيان بطن من بجيلة، منهم رفاعة بن شداد الفتياني" (ص: ٤٩٩) ، وقال الخزرجي في الخلاصة: رفاعة بن شداد الفتياني - بكسر الفاء المثناة ثم تحتانية، بطن من بجيلة، أبو عاصم الكوفي" (ص: ١١٨) . ووقعت رواية السدي عن الفتياني في كتاب المعرفة ليعقوب (٣ / ١٩٢، ١٩٣) .." [١]

"وكردوس الكوفي (د س) ، ومسلم بن هيضم العبدي (ق) ، وأبو إسحاق السبيعي، وأبو بصير العبدي (قد) .

قال محمد بن سعد في الطبقة الرابعة من كندة (١) : الأشعث بن قيس، وهو الأشج بن معدي كرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع (٢) بن كندة، واسمه ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وأمه كبشة بنت يزيد بن شرحبيل بن يزيد بن امرئ القيس ابن عمرو المقصور بن حجر آكل المرار بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة، وإنما سمي كندة، لانه أباه النعمة: كفره، وكان اسم الأشعث: معدي كرب.

وكان أبدا أشعث الرأس، فسمي الأشعث، ووفد الأشعث بن قيس على النبي صلى الله عليه وسلم، بسبعين

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٣٢/٣

رجلا من كندة، وكل اسم في كندة وفد، فوفادته إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع الأشعث بن قيس، وقد كتبنا كل من قدرنا عليه منهم، هذا كله في رواية هشام بن محمد بن السائب الكلبي.

وقال فيمن نزل الكوفة (٣) : الأشعث بن قيس الكندي، ويكنى أبا محمد، ابتنى بها دارا، ومات بها، والحسن بن علي بن أبي طالب يومئذ

بالكوفة حين صالح معاوية، وهو صلى عليه.

---

(١) لم أجد مثل هذا في طبقات ابن سعد، ولا فهمت قوله"في الطبقة الرابعة من كندة"؟ ، ولكن راجع قوله في آخر النص: إنه أخذه من رواية هشام ابن الكلبي.

(٢) جاء في حواشي النسخ من قول المؤلف: كذا قيده ابن ماكولا، قال: وقيل فيه مرتع بفتح الراء وتشديد التاء.

(٣) الطبقات: ٦ / ١٣ - ١٤.." [(١)]

"روى له النسائي وابن ماجه.

٦٨٤ - سن: بشر بن الحسن البصري (١) ، أبو مالك، يقال له: الصفي، وهو أخو حسين بن حسن صاحب ابن عون.

روى عن: أشعث بن سوار، وعبد الله بن عون، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (س) ، وهشام بن حسان.

روى عنه: أحمد بن ثابت الجحدري، وسعيد بن عامر الضبعي، وعمر بن شبة النميري، ومحمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي، ومحمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي. وهارون بن عبد الله الحمال (س) وقال: ثقة ثقة.

وذكره أبو حاتم بن حبان في كتاب "الثقات".

وقال أبو بكر أحمد بن محمد بن صدقة البغدادي الحافظ: **وإنما سمي الصفي**، للزومه الصف الأول في مسجد البصرة خمسين سنة (٢) .

روى له النسائي حديثا واحدا عن ابن جريج، عن عطاء، عن

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٨٧/٣

(١) تاريخ البخاري الكبير: ٢ / ١ / ٧٢، والكنى بالمسلم، الورقة: ٩٩، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١ / ١ / ٣٥٥، وثقات ابن حبان (في أتباع أتباع التابعين) : ١ / الورقة: ٥٠، وتذهيب الذهبي: ١ / الورقة: ٨٤، والكاشف: ١ / ١٥٥ وتاريخ الاسلام، الورقة: ١٩٦ (أيا صوفيا ٣٠٠٦) وإكمال مغلطاي: ٢ / الورقة: ١٢، وتهذيب ابن حجر: ١ / ٤٤٧، وقال في "التقريب": ثقة فاضل.

(٢) ونسبه الخطب في "التلخيص": بشر بن الحسن بن بشر بن مالك بن بشرا، وقال البزار: حدثنا أحمد بن ثابت الجحدري، حدثنا بشر بن الحسن وكان من أفاضل الناس، وقد ذكره الذهبي في أهل الطبقة العشرين (١٩١ - ٢٠٠) من تاريخه.." [١]

"علي بن الحسن المعروف بالحكيم الترمذي، ومحمد بن الليث المروزي، ومحمود بن محمد المروزي، وأبو الحسن مضاء بن حاتم بن عبيد الله النسفي.

قال النسائي: ثقة (١) .

وذكره أبو حاتم بن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: مستقيم الحديث (٢) .

قال أبو القاسم (٣) : مات سنة أربع وأربعين ومئتين.

٨٨٤ - ت س: الجارود العبدي (٤) ، سيد عبد القيس، له صحبة، كنيته أبو عتاب، ويقال: أبو غياث، ويقال: اسمه بشر بن المعلى بن حنش، ويقال: ابن العلاء، ويقال: بشر بن عمرو بن حنش ابن المعلى، ويقال: ابن حنش بن النعمان.

وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه أحاديث (ت س) .

روى عنه: أبو القموص زيد بن علي، ومحمد بن

---

(١) وقال النسائي في أسامي شيوخه: ثقة إلا أنه كان يميل إلى الارجاء.

(٢) وقال مسلمة بن قاسم الاندلسي في كتاب "الصلة": كان يميل إلى الارجاء وليس بذاك. ووثقه الذهبي وابن حجر وقال "رمي بالارجاء.

(٣) يعني ابن عساكر، وقوله في كتابه "المعجم المشتمل.

(٤) تاريخ البخاري الكبير: ٢ / ١ / ٢٣٦، والصغير: ٢٨، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١ / ١ / ٥٢٥، وثقات ابن حبان: ٣ / ٥٩ (من المطبوع) ، والمشاهير: ٤٠، والمعجم الكبير للطبراني: ٢ / ٢٩٥،

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١١٣/٤

والاستيعاب لابن عبد البر: ١ / ٢٦٢ - ٢٦٤، وأسد الغابة لابن الاثير: ١ / ٢٦٠ - ٢٦١، وتذهيب الذهبي: ١ / الورقة: ١٠١، والكاشف: ١ / ١٧٨، وإكمال مغلطاي: ٢ / الورقة: ٦٠ - ٦١، وتهذيب ابن حجر: ٢ / ٥٣ - ٥٤، والاصابة: ١ / ٢١٦ **وإنما سمي الجارود** لانه أغار في الجاهلية على بكر بن وائل فأصابهم وجردهم، قال الشاعر:

فدسناهم بالخيل من كل جانب ﷺ كما جرد الجارود بكر بن وائل." [١]

"قال: عقد (١) بك؟ "قلت: نعم إن تغلب على الكعبة وتقطنها، قال: لعلك إن عشت أن ترى ذلك"قال: يا بلال، خذ حقيبة الرجل فزوده من العجوة"فلما أدبرت قال: أما إنه من خير فرسان بني عامر"قال: فوالله إني بأهلي بالعود (٢) إذ أقبل راكب، فقلت: من أين؟ قال: من مكة. قلت: ما فعل الناس؟ قال: والله لقد غلب عليها محمد وقطنها. قلت: هبلتني أمي، فوالله لو أسلم يومئذ ثم أسأله الحيرة لأقطعنيها، قال أبو مسلم: قال مسدد: بلغني عن ابن المبارك. قال: اسمه شرحبيل، **وإنما سمي ذا** الجوشن لأنه كان ناتئ الصدر.

رواه (٣) ، عن مسدد فوافقناه فيه بعلو.

وأخبرنا به أبو الفرج ابن أبي عمر ابن قدامة، وأبو الحسن بن البخاري المقدسيان، وأبو الغنائم بن علان، وأحمد بن شيبان، قالوا: أخبرنا حنبل بن عبد الله، قال: أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، قال: أخبرنا أبو علي ابن المذهب، قال: أخبرنا أبو بكر بن مالك، قال (٤) : حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن عباد، قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن ذي الجوشن أبي شمر الضبابي نحو هذا الحديث، قال سفيان: وكان ابن ذي الجوشن جارا لأبي إسحاق لا أراه إلا سمعه (منه) (٥) ، فعلا لنا درجة أخرى مع اتصال السماع.

---

(١) في المطبوع من الطبراني: عقد بك"بفتح العين المهملة، وفي مسند أحمد: فإنا نهدي لك" (٤ / ٦٨) .

(٢) في المطبوع من المعجم الكبير: بالفور"مصحف.

(٣) أخرجه أبو داود (٢٧٨٦) في الجهاد.

---

[١] تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤/٤٧٨

(٤) مسند أحمد: ٣ / ٤٨٤.

(٥) إضافة من مسند أحمد.." (١)

"من اسمه صعب وصعصعة وصعق

٢٨٧٤ - ع: الصعب بن جثامة بن قيس بن عبد الله بن يعمر (١) ، وهو الشداخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث الليثي، الحجازي، أخو محلم بن جثامة، **وإنما سمي يعمر** الشداخ لأنه شدخ الدماء بين بني أسد بن خزيمة، وبين خزاعة يعني: أهدرها.

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم (ع) .

روى عنه: شريح بن عبيد الحضرمي، ولم يدركه، وعبد الله بن عباس (ع) .

---

(١) طبقات خليفة: ٢٩ ومسند أحمد: ٤ / ٣٧، ٧١، وتاريخ البخاري الكبير: ٤ / الترجمة ٢٩٨٩، وتاريخه الصغير: ١ / ٣٦، ٣٩، والمعرفة ليعقوب: ١ / ٣٢٥ و٣ / ٣٠٩، والجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ١٩٨٣، وثقات ابن حبان: ٣ / ١٩٥، والمعجم الكبير للطبراني: ٨ / ٨١، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ٩٣، ورجال البخاري للباجي: الترجمة ٧٦١، والجمهرة لابن حزم: ١٨١، والاستيعاب: ٢ / ٧٣٩، والجمع لابن القيسراني: ١ / ٢٢٦، ومعجم البلدان: ١ / ١٠٠ و٤ / ٩١٠، والكامل في التاريخ: ٢ / ٤٤٩ و٣ / ٧٨، وتهذيب النووي: ١ / ٢٤٩، والكاشف: ٢ / الترجمة ٢٤١١، وتجريد أسماء الصحابة: ١ / الترجمة ٢٧٩٢، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ٩٢، وإكمال مغلطاي: ٢ / الورقة ١٩١، ونهاية السول، الورقة ١٤٧، وتهذيب التهذيب: ٤ / ٤٢١، والاصابة: ٢ / الترجمة ٤٠٦٥، والتقريب: ١ / ٣٦٧، وخلاصة الخزرجي: ١ / الترجمة ٣٠٩٠.." (٢)

"الحارث بن خطمة، واسمه: عبد الله بن جشم بن مالك بن الأوس الأنصاري، أبو موسى الخطمي، **وإنما سمي خطمة**، لأنه ضرب رجلا على خطمه.

شهد الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو ابن سبع عشرة سنة، وشهد الجمل وصفين، والنهروان مع علي بن أبي طالب، وكان أميرا على الكوفة.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم (د ت سي) ، وعن البراء بن عازب (خ م د ت س) ، وحذيفة بن

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥٢٧/٨

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٦٦/١٣

اليمان (م) ، وخزيمة بن ثابت، وزيد بن ثابت (خ م ت س) ، وعبد الله بن حنظلة ابن الراهب، وعمر بن الخطاب (س) ، فيما كتب إليهم، وقيس بن سعد بن عبادة، وأبي أيوب الأنصاري (خ م س ق) ، وأبي مسعود البدري (خ م ت س) .

روى عن: بكر بن ماعز، وعامر الشعبي، وعدي بن ثابت الأنصاري (خ م ت س ق) ، وهو ابن ابنته، ومحارب بن دثار (م د) ، ومحمد بن سيرين (س) ، ومحمد بن كعب القرظي (د ت) ، والمسيب بن رافع، ومعبد بن خالد، وابنه موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي، ويحيى بن عبد الحميد بن رافع بن خديج، وأبو إسحاق السبيعي (خ م د ت س) ، وأبو بردة بن أبي موسى الأشعري، وأبو جعفر الفراء (بخ) .

= ٤٠٥، وشرح علل الترمذي لابن رجب: ٢٧٠، ونهاية السول، الورقة ١٩٣، وتهذيب التهذيب: ٦ / ٧٨ - ٧٩، والاصابة: ٢ / الترجمة ٥٠٣٣، والتقريب: ١ / ٤٦١، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٣٩١١.." (١)

"موسى بن إسماعيل (خ د) ، وموسى بن داود الضبي (س) ، وأبو النضر هاشم بن القاسم (م س) ، ووكيع بن الجراح (ق) ، ويحيى بن إسحاق السيلحيني، ويحيى بن أبي بكير، ويحيى بن حسان التنيسي (سي) ، ويحيى بن عباد الضبعي (خ) ، ويحيى بن عبد الله بن بكير، ويزيد بن هارون (م) ، وأبو داود الطيالسي (م ت س) ، وأبو عامر القعدي (م) ، وأبو عتاب الدلال (د) ، وأبو الوليد الطيالسي (د ت) .

قال أبو محمد بن حيان حكى ابن أبي خيثمة أنه كان من أهل أصبهان ونزل المدينة، وكان يلقي الناس فيقول، جوني جوني. قال: وسئل أحمد بن حنبل: كيف لقب الماجشون؟ فقال: تعلق من الفارسية بكلمة، إذا لقي الرجل يقول، شوني شوني! فلقب الماجشون.

وقال إبراهيم بن إسحاق الحربي (١) ، الماجشون فراسي، **وإنما سمي الماجشون** لأن وجنتيه كانتا حمرواين فسمى بالفراسية المايكون (٢) خمر فشبه وجنتاه بالخمر، فعربه أهل المدينة فقالوا: الماجشون.

وقال محمد بن سعد (٣) : يعقوب بن أبي سلمة وهو الماجشون فسمي بذلك هو وولده، فيعرفون جميعا بالماجشون.

وقال عيره: جرى هذا اللقب عليه وعلى أهل بيته وبني أخيه.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٠٢/١٦

(١) تاريخ بغداد: ١٠ / ٤٣٦ - ٤٣٧.

(٢) ضبب المؤلف بعد هذه اللفظة لوجود نقص: فكأن الصواب: وهو خمر.

(٣) طبقاته: ٧ / ٣٢٤.." [1]

"وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (١) .

وقال أبو بكر الخطيب: ولد بأفريقية سنة أربعين ومئة، وخرج به أبوه، وهو طفل إلى البصرة، وكانت أمه من أهلها، فنشأ بها، وتفقه، وسمع الحديث بها، ثم رجع إلى مصر مع أبيه، فسمع من الليث، وغيره، وسمع بالشام، والجزيرة، واستوطن مصر، وحدث بها، وكان يكره أن يقال له الحراني، **وإنما سمي بذلك** لأن أخويه عبد الله، وعبد العزيز ولدا بها، ولم يزالا بها، وكان لهما بها ثروة، ونعمة، ومات أبو صالح بمصر سنة أربع وعشرين ومئتين، فيما قاله البخاري (٢) ، وغيره، ويقال: سنة خمس وعشرين.

وقال ابن حبان (٣) : مات سنة أربع، ويقال: سنة ثمان وعشرين ومئتين (٤) .

وروى له أبو داود والنسائي وابن ماجة.

---

(١) ٨ / ٤٢١.

(٢) تاريخه الكبير: ٦ / الترجمة ١٩٠٤، وتاريخه الصغير: ٢ / ٣٥٠.

(٣) الثقات: ٨ / ٤٢١.

(٤) وقال: ابن محرز عن ابن معين: شيخ صدوق ثقة مسلم (سؤالاته: الترجمة ٣٨٧) . وقال الدارقطني: من الثقات (الضعفاء والمتروكين، الترجمة ٥٢) . وقال: لم يسمع من شعبة (العلل: ٤ / الورقة ٤٣) . وقال ابن حجر في "التهذيب": ذكر ابن يونس أنه رجع إلى مصر سنة إحدى وسبعين قال: وكان فقيها على مذهب أبي حنيفة وكان ثقة ثبتا حسن الحديث وكان يجالس المأمون لما قدم مصر (٦ / ٣٦٦) . وقال في "التقريب": ثقة فقيه.." [2]

"وقرة بن خالد السدوسي، ومصعب بن ثابت (د س) ، ومعارك بن عباد، وهارون بن موسى الأعور (د) ، وأبي المقدام هشام بن زياد، ويونس بن أبي إسحاق (س) ، وأبي عمرو بن العلاء النحوي (قد) ، وأبي هلال الراسبي.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٥٥/١٨

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٢٨/١٨

روى عنه: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، والحارث بن محمد بن أبي أسامة، وخلف بن هشام البزار، وأبو داود سليمان بن معبد السنجي، وأبو حاتم سهل بن محمد السجستاني النحوي، والعباس بن الفرج الرياشي، وأبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، وعلي بن نصر بن علي الجهضمي الصغير، ومحمد بن الجهم السمري (١) ، وابن ابنه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل الهلالي (د س) ، ومحمد بن مرزوق البصري، ومحمد بن يحيى القطعي (د) ، ونصر بن علي الجهضمي، والهيثم بن خالد القرشي.

قال أبو حاتم (٢) : صدوق.

وقال أبو عبيد الآجري (٣) ، عن أبي داود: هو في الحديث لا بأس به، وذكر بشيء من أمر العينة (٤) .

---

(1) قيده الذهبي في "المشتبه" وابن حجر في التبصير بكسر السين المهملة وتشديدها وفتح الميم وتشديدها ونص عليه وعلى ابنه أحمد شيخ الطبراني (٢ / ٧٤٩) .

(٢) الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ١٩٠٨.

(٣) سؤالاته: ٥ / الورقة ١٢.

(٤) في تهذيب ابن حجر وبعض النسخ: الغيبة"، وما أظنه الا تصحيفا، والعينة - بكسر العين المهملة - هو أن يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم إلى أجل مسمى ثم يشتريها منه بأقل من الثمن الذي باعها به. ولها أشكال أخر، وإنما سميت عينة لحصول النقد لصاحب العينة، لان العين هو المال الحاضر من النقد والمشتري انما يشتريها ليبيعها بعين حاضرة تصل إليه معجلة، (انظر نهاية ابن الاثير ولسان العرب وغيرهما) .." (١)

"(خ) ، وأبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، والقاسم بن عبد الرحمن الدمشقي (ت) ، وقثم بن عبد الرحمن، وقيس بن أبي حازم، ومحل بن خليفة الطائي (خ س) ، ومحمد بن سيرين، ومري بن قطري (٤) ، ومصعب بن سعد بن أبي وقاص (ت) ، وهمام بن الحارث (ع) ، وأبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان. ذكره محمد بن سعد في الطبقة الرابعة، قال: واسم طيي جلهمة **وإنما سمي طيئا** لأنه أول من طوى المنازل، ويقال: أول من طوى بئرا. قال: وأمه النوار بنت ثرملة بن برعل بن خثيم بن أبي حارثة بن جدي بن تدول بن بحتر بن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل. قال: وكان حاتم من أجود العرب يكنى أبا سفانة وكان عدي بن حاتم يكنى أبا طريف.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٢٢/١٩

وقال أبو بكر بن البرقي: يكنى أبا وهب، ويقال: أبا طريف. له نحو عشرين حديثا.
وقال أبو بكر الخطيب (١) : كان نصرانيا فلما بلغه أن النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث أصحابه إلى جبلي طيئ، حمل أهله إلى الجزيرة فأنزلهم بها، وأدرك المسلمون أخته في حاضر طيئ فأخذوها وقدموا بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكثت عنده ثم أسلمت، وسألته أن يأذن لها في المصير إلى أخيها عدي ففعل وأعطاها قطعة من تبر فيها عشرة مثاقيل، فلما قدمت على عدي أخبرته أنها قد أسلمت وقصت عليه قصتها، فقدم عدي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم نزع وسادة كانت تحته فألقاها له حتى جلس عليها، وسأله عن أشياء فأجابه عنها، ثم أسلم وحسن

---

(١) تاريخه: ١ / ١٨٩.." [1]

"تقدم (١) : **وإنما سمي الحارث** الولادة لكثرة ولده، وسمي حجر القرد، والقرد في لغتهم الندي الجواد، والحارث الولادة هو أخو حجر بن عمرو آكل المرار والملوك الأربعة: مخوس، ومشرح، وجمد، وأبضعة بنو معدي كرب، وهم عمومة زبيد وكثير ابني الصلت، وكانوا وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم مع الأشعث بن قيس، فأسلموا، ورجعوا إلى بلادهم، ثم ارتدوا، فقتلوا يوم النجير، وإنما سموا ملوكا لأنه كان لكل واحد منهم واد يملكه بما فيه.
وهاجر كثير، وزبيد، وعبد الرحمن بنو الصلت إلى المدينة فسكنوها، وحالفوا بني جمح بن عمرو بن هصيص (٢) ، فلم يزل ديوانهم ودعوتهم معهم، حتى كان زمن المهدي أمير المؤمنين، فأخرجهم من بني جمح، وأدخلهم في حلفاء العباس بن عبد المطلب، فدعوتهم اليوم معهم، وعمالهم بعد في بني جمح.
قال محمد بن سعد (٣) : قال محمد بن عمر: وولد كثير بن الصلت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وروى عن عمر، وعثمان، وزيد ابن ثابت وغيرهم، وكان له شرف وحال جميلة في نفسه، وله دار كبيرة بالمدينة في المصلى، وقبلة المصلى في العيدين، وهي تشرع على بطحان الوادي الذي في وسط المدينة. وقال العجلي (٤) : كثير بن الصلت مدني، تابعي، ثقة.

---

(١) طبقاته: ٥ / ١٣.
(٢) قوله: "هصيص ". في المطبوع من طبقات ابن سعد: "قريش "خطأ.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥٢٦/١٩

(٣) طبقاته: ٥ / ١٤.

(٤) ثقاته، الورقة ٤٦.." [1]

"وأبو تميلة يحيى بن واضح (ت) .

قال أبو بكر الأثرم (١) عن أحمد بن حنبل: ما بحديثه عندي بأس، هو أحب إلي حديثا من حسين بن واقد.

وقال عباس الدوري (٢) : كان أبو حمزة السكري من ثقات الناس، وكان إذا مرض عنده من قد رحل إليه ينظر إلى ما يحتاج إليه من الكفاية، فيأمر بالقيام به، ولم يكن يبيع السكر، **وإنما سمي السكري** لحلاوة كلامه.

وقال ابن الغلابي (٣) ، عن يحيى بن معين: روى عن إبراهيم الصائغ، وذكره بصلاح، كان إذا مرض الرجل من جيرانه تصدق بمثل نفقة المريض، بما صرف عنه من العلة (٤) .

وقال النسائي: ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (٥) .

وقال إسحاق بن راهويه، عن حفص بن حميد: سمعت ابن المبارك يقوب: حسين واقد ليس حافظ، ولا يترك حديثه، وأبو حمزة صاحب حديث، هذا أو نحوه

---

(١) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٣٣٨.

(٢) تاريخ الخطيب: ٣ / ٢٦٩.

(٣) تاريخ الخطيب: ٣ / ٢٦٨ - ٢٦٩.

(٤) وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين: ثقة (تاريخه: ٢ / ٥٤١) وكذلك قال ابن الجنيد عنه (سؤالاته، الترجمة ٢٧٠) وكذا قال عنه أيضا ابن محرز (الترجمة ٥٣٧) ، وابن أبي خيثمة. (الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٣٣٨) .

(٥) ٧ / ٤٢٠.." [2]

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٢٩/٢٤

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥٤٦/٢٦

"٥٨٤٥ - ٤: مخنف بن سليم بن الحارث بن عوف بن ثعلبة ابن عامر بن ذهل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدؤل بن سعد مناة بن غامد (١) ، واسمه عمرو بن عبد الله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد الأزدي الغامدي، **وإنما سمي غامدا** لأنه كان بين قومه شيء، فأصلح بينهم وتغمد ماكان من ذلك.

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم (٤) في الاضحية والعتيرة، وعن علي ابن أبي طالب، وأبي أيوب الأنصاري.

روى عنه: ابنه حبيب بن مخنف بن سليم، وعامر أبو رملة (٤) ، وعون بن أبي جحيفة، وأبو صادق الأزدي.

قال محمد بن سعد (٢) : أسلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم، ونزل

---

(١) طبقات ابن سعد: ٦ / ٣٥، وطبقات خليفة: ١٣٨، ومسند أحمد: ٤ / ٢١٥، وعلله: ٢ / ٣٤٠، وتاريخ البخاري الكبير: ٧ / الترجمة ٢١٢٢، والجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١٩٣٧، وثقات ابن حبان: ٣ / ٤٠٥، ومعجم الطبراني الكبير: ٢٠ / ٣١٠، والاستيعاب: ٤ / ١٤٦٧، والكامل في التاريخ: ٢ / ٢٣٢، ٢٥١، ٣٧٥، وأسد الغابة: ٤ / ٣٣٩، والكاشف: ٣ / الترجمة ٥٤٣٧، وتجريد أسماء الصحابة: ٢ / الترجمة ٧١٣، وتذهيب التهذيب: ٤ / الورقة ٢٩، ورجال ابن ماجة، الورقة ٥، ونهاية السول، الورقة ٣٦٧، وتهذيب التهذيب: ١٠ / ٧٨، والاصابة: ٣ / الترجمة ٧٨٤٨، والتقريب: ٢ / ٢٣٦، وخلاصة الخزرجي: ٣ / الترجمة ٧٣٧٧، وجاء في حواشي النسخ تعليق للمؤلف نصه: "قال الأصمعي في كتاب "الاشتقاق ": مخنف اشتق من الخنف والخناف فأما الخنف فأن يصرف الرجل وجهه في إحدى الناحيتين، والخناف أن تهوي الدابة بيدها إلى وحشها.

(٢) طبقاته: ٦ / ٣٥. وقوله: "الذي تروى عنه أحاديث الناس وأيامهم "ليست في المطبوع منه.." [١]

"وقال علي بن المديني (١) : ليس بشيء (٢) .

وقال البخاري (٣) : منكر الحديث (٤) .

وقال النسائي: ليس بالقوي (٥) .

وقال أبو حاتم (٦) : ليس بذاك القوي، منكر الحديث، يكتب حديثه (٧) ، ولا يحتج به، تعرف وتنكر.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٤٧/٢٧

وقال أبو أحمد بن عدي (٨) : حسن الحديث، وأرجو أنه لا بأس به.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قلت لسويد بن سعيد: لم سمي الزنجي؟ قال: كان شديد السواد.

وقال إبراهيم بن إسحاق الحربي: كان فقيه أهل مكة، **وإنما سمي الزنجي** لأنه كان أشقر مثل البصلة.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: الزنجي إمام في الفقه

---

(١) تاريخ البخاري الكبير: ٧ / الترجمة ١٠٩٧، والجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٨٠٠.

(٢) وقال أبو العباس القرشي: سمعت علي بن المديني يقول: الزنجي بن خالد منكر الحديث ما كتبت عنه وما كتبت عن رجل عنه (الكامل: ٣ / الورقة ١٢٢) .

(٣) تاريخه الكبير: ٧ / الترجمة ١٠٩٧.

(٤) وقال البخاري: ذاهب الحديث "ترتيب علل الترمذي الكبير": (الورقة ٣٥) .

(٥) وذكره النسائي في "الضعفاء والمتروكين "وقال: ضعيف (الترجمة ٥٦٩) .

(٦) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٨٠٠.

(٧) جاء في حاشية نسخة المؤلف التي بخطه من تعقباته على صاحب "الكمال "قوله: "كان فيه: لا يكتب حديثه وهو خطأ.

(٨) الكامل: ٣ / الورقة ١٢٢.." (١)

"وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (١) .

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم (٢) : سألت أبي عنه، فقال: صالح الحديث. محله الصدق لا يحتج به، أدخله البخاري في كتاب "الضعفاء "قال أبي: يحول منه. قال أبو حاتم: **وإنما سمي بهذا** لأنه ضل في طريق مكة، وكان معه رجل يسمى معاوية، فربما نادوا معاوية فيجيب الآخر، فقالوا: معاوية الضال، فميز بينهما فسمي الضال.

وقال عبد الغني بن سعيد المصري الحافظ: رجلان نبيلان لزمهما لقبان قبيحان: معاوية بن عبد الكريم الضال وإنما ضل في طريق مكة، وعبد الله بن محمد الضعيف، وإنما كان ضعيفا في جسمه لا في حديثه.

وقال لوين: حدثنا معاوية الضال ضل في طريق مكة فسمي ضالا.

قال عبد الباقي بن قانع، وغيره: مات سنة ثمانين ومئة (٣) .

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥١٢/٢٧

(١) ٧ / ٤٧٠ - ٤٧١، وقال: "كان من عقلاء أهل البصرة ومتقنيهم.

(٢) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١٧٤٩.

(٣) وذكره البخاري في "الضعفاء الصغير "وقال: وما أعلم رجلا أعقل منه (الترجمة ٣٥١) وذكره أيضا أبو زرعة الرازي في كتاب "أسامي الضعفاء ". (أبو زرعة الرازي: ٦٥٩) وقال الذهبي في "الميزان ": لم أره في ضعفاء أبي عبد الله، لا الكبير، ولا الصغير. وأنا أتعجب كيف ما خرجوا له في الكتب، وليس بالمكثر. (٤ / الترجمة ٨٦٢٨) ويبدو أن الذهبي نظر فيهما على عاجلة فلم يره. وهو موجود في "الضعفاء الصغير "كما سبق وقال ابن حجر في "التهذيب ": قال الساجي: صدوق له عندي نسخة عن عطاء والحسن ما فيها شيء مسند كتبتها عن محمد بن عبيد بن حساب عنه وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به. وقال ابن أبي خيثمة: حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا معاوية الضال ثقة. (١٠ / ٢١٤) وقال ابن حجر في "التقريب": صدوق.." (١)

"سلمة، فقال: كان كيسا، وكان الحجاج بن المنهال رجلا صالحا، وأبو سلمة أتقنهما.

وقال أبو حاتم أيضا (١) : سمعت أبا الوليد الطيالسي يقول: موسى بن إسماعيل ثقة، صدوق.

وقال أيضا (٢) : قال علي بن المديني قديما: من لم يكتب عن أبي سلمة كتب عن رجل عنه.

وقال محمد بن سعد (٣) : كان ثقة، كثير الحديث.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم (٤) : سألت أبي عنه، فقال: ثقة، كان أيقظ من الحجاج الأنماطي، ولا أعلم أحدا بالبصرة ممن أدركناه أحسن حديثا من أبي سلمة، **وإنما سمي التبوذكي** لأنه اشترى بتبوذك دارا فنسب إليها.

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: سمعت أبا سلمة يقول: لاجزي خيرا من سماني تبوذكي، أنا مولى بني منقر، إنما نزل داري قوم من أهل تبوذك فسموني تبوذكي.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (٥) ، وقال: كان من المتقنين.

وقال الحسن بن القاسم بن دحيم الدمشقي، عن محمد بن

(١) نفسه.

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٨/٢٠١

(٢) نفسه.

(٣) طبقاته: ٧ / ٣٠٦.

(٤) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٦١٥.

(٥) ٩ / ١٦٠.." (١)

"أبي حنيفة، وكان يعينه أبو يوسف، **وإنما سمي الجامع** لأنه أخذ الرأي عن أبي حنيفة، وابن أبي ليلى والحديث عن حجاج بن أرطاة ومن كان في زمانه، وأخذ المغازي عن محمد بن إسحاق، والتفسير عن الكلبي، ومقاتل، وكان مع ذلك عالما بأمور الدنيا، فسمي نوح الجامع. روى عنه ابن المبارك، وروى عنه شعبة، وأدرك الزهري، وابن أبي مليكة، وكان يدلس عنهما، وكان نزل أولا على الرزيق، فلما ولي القضاء تحول إلى سكة الجيه وقصره باق الآن. حدثنا محمد بن عبدة، عن علي بن الحسين بن واقد، عن سلمة بن سليمان، عن سفيان بن عيينة، قال: رأيت أبا عصمة في مجلس الزهري.

قال العباس بن مصعب (١) : روى عنه شعبة وقيل لوكيع: أبو عصمة، فقال: ما نصنع به لم يرو عنه ابن المبارك.

وقال أحمد بن عبد الله بن بشر المروزي (٢) ، عن سفيان بن عبد الملك: سمعت ابن المبارك قال: أكره حديث أبي عصمة، وضعفه وأنكر كثيرا منه، وقيل له: إنه يروي عن الزهري، فقال: لو أن الزهري في بيت رجل لصاح في المثل، فكيف يأتي على رجل حين والزهري في بيته ولا يخرجه؟

وقال أحمد بن محمد بن شبويه (٣) ، عن نعيم اللؤلؤي: قال ابن المبارك: كيف حدثكم أبو عصمة، عن يونس، عن الحسن

---

(١) الكامل لابن عدي: ٣ / الورقة ١٧٨.

(٢) ضعفاء العقيلي، الورقة ٢٢٠.

(٣) نفسه.." (٢)

"وقال إبراهيم الحربي (١) ، وأبو حاتم (٢) : صدوق.

زاد الحربي: لو كان الكذب حلالا تركه تنزها.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٥/٢٩

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥٨/٣٠

وقال النسائي (٣) : ثقة.

وذكره ابن حبان في كتا ب الثقات" (٤) .

وقال أبو الحسن الدارقطني: حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا قال: حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي، قال: أخبرني هارون ابن عبد الله. قال: الشيخ: هو الحمال **وإنما سمي الحمال** لأنه حمل رجلا في طريق مكة على ظهره، فانقطع به فيما يقال.

قال ابنه موسى بن هارون، ومحمد بن عبد الله الحضرمي (٥) ، وأبو بكر بن أبي عاصم، وعلي بن عبد الحميد الغضائري (٦) ، وأبو حاتم بن حبان (٧) : مات سنة ثلاث وأربعين ومئتين.

زاد ابنه: ليلة الثلاثاء لتسع عشرة خلت من شوال، وكان مولده سنة إحدى وسبعين أو ثنتين وسبعين ومئة.

وقال ابن حبان (٨) : مات يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة بقيت

---

(١) تاريخ الخطيب: ١٤ / ٢٣.

(٢) الجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٣٨٢.

(٣) المعجم والمشتمل، الترجمة ١١٠٥.

(٤) ٩ / ٢٣٩.

(٥) تاريخ الخطيب: ١٤ / ٢٣.

(٦) نفسه.

(٧) ثقاته: ٩ / ٢٣٩.

(٨) نفسه.." (١)

"السلمي، أبو سهل، ويقال: أبو الليث المروزي، ويقال: البلخي المعروف بخاقان، أخو جمعة بن عبد الله وزنجويه بن عبد الله ويقال: إنه بلخي سكن مرو.

روى عن: حفص بن غياث، وعبد الله بن المبارك (خ) ، وأبي عصمة نوح بن أبي مريم، ووكيع بن الجراح، والوليد بن مسلم.

روى عنه: البخاري، وحاشد بن إسماعيل البخاري، وحمزة ابن العباس المروزي، وسفيان بن عبد الحكيم البخاري، وعبد الله بن علي الكرماني، وأبو الليث عبيد الله بن سريج البخاري الحافظ، وعبيد الله بن عمرو

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٠/٩٩

بن حفص بن إبراهيم البزدوي، النسفي، ومحمد بن إسحاق الثقفي السراج، ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق، وأبو عبد الرحمن الأزدي.

قال أحمد بن خالد بن الخليل: اسم خاقان يحيى بن عبد الله بن زياد السلمي، **وإنما سمي خاقان** لأن أمه كانت جارية من أهل تبت وأنهم يسمون ملكهم خاقان، فلذلك قالوا له خاقان تعظيما له.

وقال سفيان بن عبد الحكيم البخاري: قدم خاقان بخارى وكان يملي كتاب الرقاق، فكتبت، فقال لي فلان رجل من دار عتاب: كان قدم خاقان بخارى في حياة عبد الله بن المبارك، وسمعنا هذا الكتاب منه منذ أربعين سنة، وأنتم يا صبيان قد استويتم معنا

= والتقريب، الترجمة ٧٥٨٢." (١)

"سمع من هؤلاء ومن وهيب وشعبة ومالك بن مغول. وعنه عبد والدارمي وأبو مسلم الكجي والبخاري وأبو داود وأبو خليفة الجمحي وأمم سواهم مات في صفر سنة اثنتين وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى.

٣٩٥- ٨٣/ ٧ ع- التبوذكي الحافظ الثقة أبو سلمة موسى بن إسماعيل المنقري مولاهم البصري: سمع حديثا واحد من شعبة، وسمع من حماد بن سلمة تصانيفه. ومن جرير بن حازم ويزيد بن إبراهيم التستري وطبقتهم. فأكثر جدا وعنه الذهلي وأبو حاتم والبخاري وأبو داود وأحمد بن أبي خيثمة وخلق كثير. روى عباس عن يحيى بن معين قال: ما جلست إلى شيخ إلا هابني أو عرف لي ما خلا هذا الأثرم والتبوذكي. قال عباس: فعددنا ما كتبت عنه خمسة وثلاثين ألف حديث. قال علي بن المديني: من لم يكتب عن أبي سلمة يكتب عن رجل عنه. وقال أبو حاتم: لا أعلم بالبصرة ممن أدركنا أحسن حديثا من أبي سلمة. **وإنما سمي التبوذكي** لأنه اشترى بتبوذك دارا. وقال أحمد بن زهير: سمعته يقول لا جزى خيرا من سماني تبوذكي، أنا مولى بني منقر وإنما نزل داري قوم من تبوذك. مات في رجب سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

أخبرنا عمر بن القواس عن أبي اليمن الكندي أنا أبو بكر الأنصاري أنا علي بن إبراهيم المقري نا أبو بكر القطيعي إملاء نا إبراهيم الحربي نا موسى يعنى بن إسماعيل أنا حماد عن أبي هارون عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار" ١.

٣٩٦- ٨٤/ ٧م ت س ق- زكريا بن عدي بن الصلت ٢ بن بسطام الحافظ المجود العبد الصالح أبو يحيى التيمي مولاهم الكوفي: نزيل بغداد، ولاؤه لبني تيم الله كان أبوه نصرانيا

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٠٧/٣١

٣٩٥- تهذيب الكمال: ٣/ ١٣٨٢. تهذيب التهذيب: ١٠/ ٣٣٣ "٥٨٤". تقريب التهذيب: ٢/ ٢٨٠. خلاصة تهذيب الكمال: ٣/ ٦٢. الكاشف: ٣/ ١٨٠. تاريخ البخاري الكبير: ٧/ ٢٨٠. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٣٤٩. الجرح والتعديل: ٨/ ٦١٥. ميزان الاعتدال: ٤/ ٢٠٠. لسان الميزان: ٧/ ٤٠٢. ثقات: ٩/ ١٦٠. المعين: ٨٧٨. تراجم الأحبار: ٣/ ٣١٥. طبقات الحفاظ: ٧٦. الأنساب: ٢/ ١٨. نسيم الرياض: ١/ ٤٠. تاريخ الثقات: ٤٤٣. سير الأعلام: ١٠/ ٣٦٠ والحاشية. العبر: ١/ ٣٨٨. معرفة الثقات رقم: ١٨١٠.

١ رواه البخاري في العلم باب ٣٨. ومسلم في الإيمان حديث ١١٢.

٣٩٦- تهذيب الكمال: ١/ ٤٣٠. تهذيب التهذيب: ٣/ ٣٣١. تقريب التهذيب: ١/ ٢٦١. خلاصة تهذيب الكمال: ١/ ٣٣٧. الكاشف: ١/ ٣٢٣. تاريخ البخاري الكبير: ٣/ ٤٢٤. الجر والتعديل: ٣/ ٢٧١٢. الوافي بالوفيات: ١٤/ ٢٠٢. سيرة الأعلام: ١٠/ ٤٤٢ والحاشية. الثقات: ٨/ ٢٥٣.

٢ ويقال زكريا بن عدي بن زريق بن إسماعيل.." (١)

"مهدي، وشبابة، وابن وهب، وأبو داود، وأبو عامر العقدي، ويحيى بن حسان، وعمرو بن الهيثم أبو قطن، وهاشم بن القاسم، وحجين بن المثنى، وأسد بن موسى، وأحمد بن يونس، وإسماعيل بن أبي أويس، وحجاج بن منهال، وبشر بن الوليد الكندي، وسعدويه الواسطي، وعبد الله بن صالح العجلي، وعبد الله بن صالح الجهني الكاتب، وعلي بن الجعد، وغسان بن الربيع، وأبو سلمة التبوذكي، وأبو الوليد الطيالسي، وخلق سواهم.

ونقل ابن أبي خيثمة أن أصله من أصبهان، نزل المدينة، فكان يلقى الناس، فيقول: جوني، جوني.

قال: وسئل أحمد بن حنبل: كيف لقب بالماجشون؟ قال: تعلق من الفارسية بكلمة، وكان إذا لقي الرجل يقول: شوني، شوني، فلقب: الماجشون. وقال إبراهيم الحربي: الماجشون فارسي، **وإنما سمي الماجشون**، لأن وجنتيه كانتا حمراوين، فسمي بذلك، وهو الخمر، فعربه أهل المدينة. وقيل: أصل الكلمة الماهكون، فهو وولده يعرفون بذلك. وقال غيره: هذا اللقب عليه وعلى أهل بيته.

قال علي بن الحسين بن حيان: وجدت في كتاب جدي بخطه، قيل لأبي بكر: حدثنا ابن معين: عبد العزيز بن الماجشون، هو مثل الليث، وإبراهيم بن سعد؟ قال: لا، هو دونهما، إنما كان رجلا يقول بالقدر

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٢٨٩/١

والكلام، ثم تركه، وأقبل إلى السنة، ولم يكن من شأنه الحديث، فلما قدم بغداد، كتبوا عنه، فكان بعد يقول: جعلني أهل بغداد محدثا، وكان صدوقا ثقة -يعني: لم يكن من فرسان الحديث، كما كان شعبة ومالك.

وروى أبو داود، عن أبي الوليد، قال: كان يصلح للوزارة.

وقال أبو حاتم، والنسائي، وجماعة: ثقة.

وروى أحمد بن سنان، عن عبد الرحمن، قال: قال بشر بن السري: لم يسمع ابن أبي ذئب، ولا الماجشون من الزهري. قال ابن سنان: معناه عندي، أنه عرض.

أبو الطاهر بن السرح، عن ابن وهب، قال: حججت سنة ثمان وأربعين ومائة، وصائح يصيح: لا يفتي الناس، إلا مالك وعبد العزيز بن أبي سلمة.

قال عمرو بن خالد الحراني: حج أبو جعفر المنصور، فشيعه المهدي، فلما أراد الوداع، قال: يا بني! استهدني: قال: أستهديك رجلا عاقلا. فأهدى له عبد العزيز بن أبي سلمة.." (١)

"قال أحمد: ما بحديثه عندي بأس، هو أحب إلي من حسين بن واقد.

وقال عباس الدوري: كان أبو حمزة من الثقات، وكان إذا مرض عنده من قد رحل إليه، ينظر إلى ما يحتاج إليه من الكفاية، فيأمر بالقيام به، ولم يكن يبيع السكر، **وإنما سمي السكري**؛ لحلاوة كلامه.

وروى ابن الغلابي، عن يحيى بن معين، قال: روى أبو حمزة، عن إبراهيم الصائغ -وذكره بصلاح: كان إذا مرض الرجل من جيرانه، تصدق بمثل نفقة المريض، لما صرف عنه من العلة.

وقال النسائي: ثقة.

قال ابن راهويه، عن حفص بن حميد، سمع ابن المبارك يقول: أبو حمزة صاحب حديث، أو كما قال. وحسين بن واقد: ليس بحافظ، ولا يترك حديثه.

سفيان بن عبد الملك، عن ابن المبارك، قال: السكري، وإبراهيم بن طهمان، صحيحا الكتاب.

وقال إبراهيم بن رستم: قال أبو حمزة: اختلفت إلى إبراهيم الصائغ نيفا وعشرين سنة، ما علم أحد من أهل بيتي أين ذهبت، ولا من أين جئت.

قلت: لأن إبراهيم الصائغ كان في السجن، سجن المسودة، ولا يذهب أحد إليه، إلا مختفيا.

وقال يحيى بن أكثم: بلغني عن ابن المبارك: أنه سئل عن الاتباع؟ فقال: الاتباع ما كان عليه الحسين بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٦/٧

واقد وأبو حمزة.

قال علي بن الحسين بن شقيق: سئل عبد الله عن الأئمة الذين يقتدى بهم، فذكر أبا بكر وعمر، حتى انتهى إلى أبي حمزة، وأبو حمزة يومئذ حي.

قال العباس بن مصعب المروزي: كان أبو حمزة مستجاب الدعوة.

أحمد بن عبد الله بن حكيم، عن معاذ بن خالد، سمعت أبا حمزة السكري يقول: ما شبعت منذ ثلاثين سنة، إلا أن يكون لي ضيف.

وروى إبراهيم الحربي، عن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: أراد جار لأبي حمزة السكري أن يبيع داره، فقيل له: بكم؟ قال: بألفين ثمن الدار، وبألفين جوار أبي حمزة. فبلغ ذلك أبا حمزة، فوجه إليه بأربعة آلاف، وقال: لا تبع دارك.

قال علي بن الحسن بن شقيق، وعبد العزيز بن أبي رزمة: مات أبو حمزة سنة سبع وستين ومائة. قال آخر: سنة ثمان، والأول أصح.." (١)

"الفسوي وإبراهيم بن ديزيل، وإبراهيم الحربي وإسماعيل سمويه، وأبو حاتم ومحمد بن غالب تمتام، وأبوالأحوص العكبري ومحمد بن أيوب بن الضريس، والعباس بن الفضل الأسفاطي وسبطه الإمام أبو بكر بن أبي عاصم، وأحمد بن داود المكي وخلق كثير.

قال عباس عن يحيى بن معين قال: ما جلست إلى شيخ إلا هابني، أو عرف لي ما خلا هذا الأثرم التبوذكي فعددت لابن معين ما كتبنا عنه خمسة وثلاثين ألف حديث.

وقال الحسين بن الحسن الرازي: سألت يحيى بن معين عن أبي سلمة فقال: ثقة مأمون.

وروى أبو حاتم عن يحيى قال: كان كيسا، وكان حجاج بن منهال رجلا صالحا وأبو سلمة أتقنهما.

وقال أبو حاتم: سمعت أبا الوليد الطيالسي يقول: موسى بن إسماعيل: ثقة صدوق.

وقال أبو حاتم أيضا: قال علي بن المديني: من لم يكتب عن أبي سلمة كتب عن رجل عنه.

قلت: هكذا جرى لمسلم توانى في لقيه فكتب عن رجل عنه.

وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث.

وقال أبو حاتم كان ثقة لا أعلم أحدا بالبصرة ممن أدركناه أحسن حديثا منه قال: وإنما سمي التبوذكي؛ لأنه اشترى بتبوذك دارا فنسب إليها.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٦٩/٧

وقال أحمد بن أبي خيثمة: سمعته يقول: لا جزي خيرا من سماني تبوذكي أنا مولى بني منقر إنما نزل داري قوم من أهل تبوذك فسموني تبوذكي.

ويقال: التبوذكي: هو الذي يبيع رقاب الدجاج وقوانصها.

قال ابن حبان: كان من المتقنين.

قال الحسن بن القاسم بن دحيم الدمشقي عن محمد بن سليمان المنقري البصري: قدم علينا يحيى بن معين فكتب عن أبي سلمة فقال له: إني أريد أن أذكر لك شيئا فلا تغضب قال: هات قال: حديث همام عن ثابت عن أنس عن أبي بكر حديث الغار لم يروه أحد من أصحابك إنما رواه عفان، وحبان ولم أجده في صدر كتابك إنما وجدته على ظهره قال: فتقول ماذا؟ قال: تحلف لي أنك سمعته من همام؟ قال: ذكرت أنك كتبت عني." (١)

"١٦٧٦- عبد الغفار بن داود ١: "خ، د، س، ق"

ابن مهران بن زياد الإمام المحدث، الصادق، أبو صالح البكري الحراني ثم المصري الإفريقي المولد.

ولد سنة أربعين ومائة.

وسار به أبوه وهو طفل فنشأ بالبصرة، وتفقه وكتب العلم ثم رجع إلى مصر مع والده.

سمع حماد بن سلمة وزهير بن معاوية، وعبد الله بن عياش القتباني، والليث بن سعد، وعبد الله بن لهيعة ويعقوب بن عبد الرحمن القارئ، وأبا المليح الرقي وإسماعيل بن عياش وعدة.

حدث عنه: البخاري وبواسطة أبو داود، والنسائي وابن ماجه، ومحمد بن عوف الطائي، وأبو بكر الأثرم وأبو زرعة النصري وعبد الله بن حماد الآملي، وعثمان بن سعيد الدارمي، ومحمد بن عمرو بن نافع الطحان والمقدام بن داود الرعيني، وموسى بن عيسى بن المنذر، ويحيى بن أيوب العلاف ويحيى بن عثمان السهمي، وأحمد بن زغبة وخلق كثير.

وكان من أهل العلم، والجلالة والحشمة.

قال أبو سعيد بن يونس: كانت أمه بنت سعيد بن يزيد الأزدي البصري، قدم مصر مع أبيه في سنة إحدى، وستين وذهب إلى المغرب قال: وكان ثقة ثبتا فقيها على مذهب أبي حنيفة، وكان أحد وجوه المصريين قدم المأمون مصر فكان عبد الغفار يجالسه وله معه أخبار.

قال أبو حاتم: لا بأس به.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٢٤٤/٨

وقال الخطيب: سمع بالبصرة وبمصر والشام والجزيرة وكان يكره أن يقال له: الحراني **وإنما سمي بذلك**؛ لأن أخويه عبد الله وعبد العزيز ولدا بحران ولهم ثروة ونعمة وولد أخواه عبد الخالق وعبد الصمد بإفريقية ثم تحولوا منها.

قال ابن يونس: مات أبو صالح بمصر في شعبان سنة أربع وعشرين ومائتين.

قلت: وهم من قال: إنه مات سنة ثمان وعشرين.

---

١ ترجمته في التاريخ الكبير "٦/ ترجمة ١٩٠٤"، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي "١/ ٢٤٦". و"٢/ ٤٥٣"، والجرح والتعديل "٦/ ٢٨٩"، والإكمال لابن ماكولا "٣/ ٥٥"، والكاشف "٢/ ترجمة ٣٤٦٤"، وتهذيب التهذيب "٦/ ٣٦٥"، وتقريب التهذيب "١/ ٥١٤"، وخلاصة الخزرجي "٢/ ترجمة ٤٣٨٧".." (١)

"٢٠٠١- هارون الحمال ١: "م، ٤" وابنه

هارون بن عبد الله بن مروان، الإمام، الحجة، الحافظ، المجود، أبو موسى البغدادي، التاجر، البزاز، الملقب: بالحمال.

مولده في سنة إحدى وسبعين ومائة. وقيل: سنة اثنتين.

وسمع: سفيان بن عيينة، ومحمد بن حرب الخولاني، وحرمي بن عمارة، وأبا أسامة، والحسين بن علي الجعفي، ومعن بن عيسى، وابن أبي فديك، ويحيى بن آدم، ويزيد بن هارون، وروح بن عبادة، وحماد بن مسعدة، ومصعب بن المقدام، ووهب بن جرير، وأبا

داود الحفري، وأبا داود الطيالسي -ثم عن عفان وأبي الوليد- وسليمان بن حرب، وسليمان بن داود الهاشمي، وخلقا كثيرا.

وعنه: الجماعة -سوى البخاري- وابنه؛ موسى بن هارون، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وإبراهيم الحربي، وابن أبي الدنيا، وبقي بن مخلد، وزكريا خياط السنة، وأبو القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، وإبراهيم بن موسى الخوزي، وآخرون.

قال المروذي: سألت أبا عبد اللہ: أكتب عن هارون الحمال؟ قال: إي والله.

وقال أبو حاتم: صدوق.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٨/٤٧٠

وقال النسائي، وغيره: ثقة.

وقال إبراهيم الحربي: لو كان الكذب حلالا تركه هارون الحمال تنزها.

قال الدارقطني: حدثنا ابن حيويه، أخبرنا أبو عبد الرحمن النسائي، قال: أخبرني هارون بن عبد الله، قال الدارقطني: قال الشيخ -وهو الحمال، **وإنما سمي حمالا**، لأنه حمل رجلا في طريق مكة على ظهره، فانقطع به فيما يقال.

قال ابنه، وابن أبي عاصم، ومطين، وعلي الغضائري: مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين زاد ابنه: في تاسع عشر شوال. وأخطأ من قال: سنة تسع وأربعين.

---

١ ترجمته في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي "١/ ٤٢٢"، والجرح والتعديل "٩/ ترجمة ٣٨٢"، وتاريخ بغداد "١٤/ ٢٢"، والإكمال لابن ماكولا "٣/ ٢٧"، وتذكرة الحفاظ "٢/ ترجمة ٤٩١"، والكاشف "٣/ ترجمة ٦٠١٧" والعبر "١/ ٤٤١"، وتهذيب التهذيب "١١/ ٨-٩"، وتقريب التهذيب "٢/ ٣١٢"، وخلاصة الخزرجي "٣/ ترجمة ٧٦٢٨".." (١)

"عشرة آلاف دينار، أو أقل، أو أكثر، وبالأعراض (١) له غلات، وكان لا يدع أحدا من بني تيم عائلا إلا كفاه، وقضى دينه، ولقد كان يرسل إلى عائشة إذا جاءت غلته كل سنة بعشرة آلاف، ولقد قضى عن فلان (٢) التيمي ثلاثين ألفا (٣) .

قال الزبير بن بكار: حدثني عثمان بن عبد الرحمن: أن طلحة بن عبيد الله قضى عن عبيد الله بن معمر، وعبد الله بن عامر بن كريز ثمانين ألف درهم.

قال الحميدي: حدثنا ابن عيينة، حدثنا عمرو بن دينار، أخبرني مولى لطلحة، قال:

كانت غلة طلحة كل يوم ألف واف (٤) .

قال الواقدي: حدثنا إسحاق بن يحيى، عن موسى بن طلحة: أن معاوية سأله: كم ترك أبو محمد من العين؟

قال: ترك ألفي ألف درهم، ومائتي ألف درهم، ومن الذهب مائتي ألف دينار.

فقال معاوية: عاش حميدا، سخيا،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٩/٤٩٠

= إلى صنعاء يقال له: السراة: **وإنما سمي بذلك** لعلوه.

وقال قوم: الحجاز هو وجبال تحجز بين تهامة ونجد يقال لاعلاها السراة.

وقال الحازمي: السراة: الجبال والارض الحاجزة بين تهامة واليمن ولها سعة.

انظر " معجم البلدان " ٣ / ٢٠٤.

(١) أعراض المدينة: قراها التي في أوديتها.

وقال شمر: أعراض المدينة بطون سوادها حيث الزروع والنخل.

وقال غيره: كل واد فيه شجر فهو عرض بكسر أوله وسكون ثانيه، وآخره ضاد معجمة.

انظر " معجم البلدان " ٤ / ١٠٢.

(٢) عند ابن سعد " صبيحة التيمي ".

(٣) أخرجه ابن سعد ٣ / ١ / ١٥٧ - ١٥٨، ومحمد بن عمر هو الواقدي متروك.

(٤) أخرجه ابن سعد ٣ / ١ / ١٥٨، وأخرجه الطبراني في " الكبير " (١٩٦) وأبو نعيم في " الحلية " ١ / ٨٨ مرسلا عن عمرو بن دينار.

وقد ذكره الهيثمي في " المجمع " ٩ / ١٤٨ وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أنه مرسل.

والوافي: درهم وأربعة دوانق.." (١)

"وقال الحسين بن الحسن الرازي: سألت يحيى بن معين عن أبي سلمة، فقال: ثقة، مأمون (١) .

وروى: أبو حاتم، عن يحيى، قال:

كان كيسا، وكان حجاج بن منهال رجلا صالحا، وأبو سلمة أتقنهما (٢) .

وقال أبو حاتم: سمعت أبا الوليد الطيالسي يقول: موسى بن إسماعيل: ثقة، صدوق (٣) .

وقال أبو حاتم أيضا: قال علي بن المديني: من لم يكتب عن أبي سلمة، كتب عن رجل عنه (٤) .

قلت: هكذا جرى لمسلم، توانى في لقيه، فكتب عن رجل، عنه.

وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث (٥) .

وقال أبو حاتم: كان ثقة، لا أعلم أحدا بالبصرة ممن أدركناه أحسن حديثا منه (٦) .

قال: **وإنما سمي التبوذكي**؛ لأنه اشترى بتبوذك دارا، فنسب إليها (٧) .

وقال أحمد بن أبي خيثمة: سمعته يقول:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١/٣٣

لا جزي خيرا من سمانى

---

(١) " الجرح والتعديل " ٨ / ١٣٦، و" تهذيب الكمال " لوحة ١٣٨١.

(٢) " الجرح والتعديل " ٨ / ١٣٦.

(٣) " الجرح والتعديل " ٨ / ١٣٦.

(٤) " الجرح والتعديل " ٨ / ٣٠٦.

(٥) " الطبقات الكبرى " ٨ / ٣٠٦.

(٦) وقال الحافظ في " مقدمة الفتح " ص ٤٤٦: أحد الاثبات الثقات، اعتمده البخاري، فروى عنه علما كثيرا، ووثقه الجمهور، وشذ ابن خراش، فقال: تكلم الناس فيه وهو صدوق، كذا قال ولم يفسر ذلك الكلام.

(٧) " الجرح والتعديل " ٨ / ٣٠٦.." [1]

"البصري.

قدم مصر مع أبيه في سنة إحدى وستين (١) ، وذهب إلى المغرب.

قال: وكان ثقة، ثبتا، فقيها على مذهب أبي حنيفة، وكان أحد وجوه المصريين.

قدم المأمون مصر، فكان عبد الغفار يجالسه، وله معه أخبار.

قال أبو حاتم: لا بأس به (٢) .

وقال الخطيب: سمع بالبصرة وبمصر والشام والجزيرة، وكان يكره أن يقال له: الحراني، **وإنما سمي بذلك** لأن أخويه عبد الله وعبد العزيز ولدا بحران، ولهم ثروة ونعمة.

وولد أخواه عبد الخالق وعبد الصمد بإفريقية، ثم تحولوا منها (٣) .

قال ابن يونس: مات أبو صالح بمصر، في شعبان، سنة أربع وعشرين ومائتين.

قلت: وهم من قال: إنه مات سنة ثمان وعشرين.

١٤٠ - عيسى بن دينار أبو محمد الغافقي القرطبي *

فقيه الأندلس، ومفتيها، الإمام، أبو محمد الغافقي، القرطبي.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣٦٢/١٠

ارتحل، ولزم ابن القاسم مدة، وعول عليه، وكان صالحا، خيرا، ورعا، يذكر بإجابة الدعوة.

---

(١) انظر " تهذيب الكمال " لوحة ٨٤٨، و" تذهيب التهذيب " ٢ / ٢٤٥.

(٢) " الجرح والتعديل " ٦ / ٥٤.

(٣) " تهذيب الكمال " لوحة ٨٤٨.

(*) جذوة المقتبس ٢٩٨، ترتيب المدارك ٣ / ١٦ - ٢٠، العبر ١ / ٣٦٣، الديباج المذهب ٢ / ٦٤ - ٦٦، تاريخ ابن الفرضي ١ / ٣٣١، شذرات الذهب ٢ / ٢٨.." [١]

"وقال أبو حاتم: صدوق (١) .

وقال النسائي، وغيره: ثقة (٢) .

وقال إبراهيم الحربي: لو كان الكذب حلالا، تركه هارون الحمال تنزها (٣) .

قال الدارقطني: حدثنا ابن حيويه، أخبرنا أبو عبد الرحمن النسائي، قال:

أخبرني هارون بن عبد الله، قال الدارقطني: قال الشيخ - وهو الحمال، **وإنما سمي حمالا**، لأنه حمل رجلا في طريق مكة على ظهره، فانقطع به فيما يقال (٤) - قال ابنه، وابن أبي عاصم، ومطين، وعلي الغضائري: مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

زاد ابنه: في تاسع عشر شوال.

وأخطأ من قال: سنة تسع وأربعين.

و

٣٩ - موسى بن هارون أبو عمران البزاز ابنه*

الإمام، الحافظ الكبير، الحجة، الناقد، محدث العراق، أبو عمران البزاز.

ولد: سنة أربع عشرة ومائتين.

---

(١) " الجرح والتعديل " ٩ / ٩٢.

(٢) " تاريخ بغداد " ١٤ / ٢٣، و" تهذيب التهذيب " ١١ / ٩، وفيه: ذكره ابن حبان في " الثقات ".

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٠/٤٣٩

(٣) " تاريخ بغداد " ١٤ / ٢٣.

(٤) في " الأنساب ": سمي بذلك، لأنه كان بزازا، فتزهد، فصار يحمل الاشياء بالاجرة، ويأكل منها، وقيل: إنه لقب بالحمال، لكثرة ما حمل من العلم.

(*) طبقات الحنابلة ١ / ٣٣٤، طبقات الحفاظ: ٢٩٢، تاريخ بغداد ١٣ / ٥٠، ٥١." (١)

"الفارسي، البيضاوي، الصوفي.

والبيضاء: مدينة ببلاد فارس (١) .

وكان جده محمي مجوسيا.

نشأ الحسين بتستر، فصحب سهل بن عبد الله التستري، وصحب ببغداد الجنيد، وأبا الحسين النوري، وصحب عمرو بن عثمان المكي.

وأكثر الترحال والأسفار والمجاهدة.

وكان يصحح حاله أبو العباس بن عطاء، ومحمد بن خفيف، وإبراهيم أبو القاسم النصر آباذي.

وتبرأ منه سائر الصوفية والمشايخ والعلماء لما سترى من سوء سيرته ومروقه، ومنهم من نسبه إلى الحلول، ومنهم من نسبه إلى الزندقة، وإلى الشعبذة والزوكرة، وقد تستر به طائفة من ذوي الضلال والانحلال، وانتحلوه وروجوا به على الجهال.

نسأل الله العصمة في الدين.

أنبأني ابن علان وغيره: أن أبا اليمن الكندي أخبرهم قال: أخبرنا أبو منصور الشيباني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، حدثني مسعود بن ناصر

= ٨ / ١١٢ - ١٤١، الأنساب: ١٨١، المنتظم: ٦ / ١٦٠ ١٦٤، الكامل في التاريخ: ٨ / ١٢٦ - ١٢٩، وفيات الأعيان: ٢ / ١٤٠ - ١٤٦، العبر: ٢ / ١٣٨ - ١٤٤، ميزان الاعتدال: ١ / ٥٤٨، دول الإسلام: ١ / ١٨٧، مرآة الجنان: ٢ / ٢٥٣ - ٢٦١، البداية والنهاية: ١١ / ١٣٢ - ١٤٤، المختصر في أخبار البشر: ٢ / ٧٠ ٧١، طبقا ت الأولياء: ١٨٧ - ١٨٨، لسان الميزان: ٢ / ٣١٤ - ٣١٥، النجوم الزاهرة: ٣ / ١٨٢ و٢٠٢ - ٢٠٣، شذرات الذهب: ٢ / ٢٥٣ - ٢٥٧، روضات الجنات: ٢٢٦ - ٢٣٧.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١١٦/١٢

وانظر " أخبار الحلاج من جمع ماسبنيون (باريس ١٩٥٧) و" ديوان الحلاج " جمع ما سينيون أيضا، نشر في المجلة الاسيوبة (باريس ١٩٣١) كما نشر ماسينيون " الأصول الأربعة " وهي تتعلق بسيرة الحلاج.
(١) قال ياقوت في " البلدان " ١ / ٥٢٩: " وقال الاصطخري: البيضاء: أكبر مدينة في كورة اصطخر، وإنما سميت البيضاء، لان لها قلعة تبين من بعد ويرى بياضها، وكانت =." (١)

"لو ارتد عبد الرزاق ما تركنا حديثه، وقد سألته المقام بنيسابور، فقال: على من أقيم؟ فو الله لو قدرت لم أفارق سدتك، ما الناس اليوم بخراسان إلا كما قيل:

كفى حزنا أن المروءة عطلت ... وأن ذوي الألباب في الناس ضيع
وأن ملوكا ليس يحظى لديهم ... من الناس إلا من يغني ويصفع

قلت: روى عنه: الدارقطني، والحاكم، وابن رزقويه، وأبو علي بن دوما، وأبو القاسم السراج، وأبو عبد الرحمن السلمي.
وقد طلبه أمير صعدة من بغداد، فأدركه الموت بالجحفة (١) .
وثقه: الحاكم، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وضعفه أبو زرعة الكشي، وأبو نعيم.
قال الخطيب: الأمر عندنا بخلاف ذلك، وهو ثقة ثبت، لم يختلف شيوخنا الذين لقوه في ذلك (٢) .
توفي سنة سبع وخمسين وثلاث مائة.
أخبرنا محمد بن عبد الرحيم، وبلال الوالي، قالا:
أخبرنا ابن رواج، وأخبرنا أبو نصر بن مميل، وسنقر الزيني، قالا:
أخبرنا علي بن محمود، قالا:
أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا القاسم بن الفضل، حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي إملاء، حدثنا أحمد بن محمد بن رميح، حدثنا عمر بن

---

(١) الجحفة: بالضم ثم السكون والفاء: قرية كبيرة كانت على طريق المدينة من مكة، وهي ميقات أهل مصر والشام إن لم يمروا على المدينة، وكان اسمها مهيعة، وإنما سميت الجحفة لان السيل اجتحفها

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٤/٣١٤

وحمل أهلها في بعض الاعوام. " معجم البلدان ": ٢ / ١١١.

(٢) " تاريخ بغداد ": ٥ / ٨.." [1]

"وقال دحيم: ذريته بالبقاع.

وقيد ابن ماكولا في أجداده (الخرج (١)) ، وهو العظيم البطن.

الهيثم بن عدي: عن الكلبي، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه، عن دحية:

قدمت من الشام، فأهديت إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فاكهة يابسة من فستق، ولوز، وكعك ... ، الحديث (٢) .

إسناده واه.

وعن جابر الجعفي، عن الشعبي، عن دحية الكلبي، قال:

أهديت لرسول الله جبة صوف، وخفين، فلبسهما حتى تخرقا (٣) .

جابر: واه.

وعن سلمة بن كهيل، عن عبد الله بن شداد، عن دحية، قال:

بعث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- معي بكتاب إلى قيصر، فقمت بالباب، فقلت: أنا رسول رسول الله.

ففزعوا لذلك، فدخل عليه الآذن، فأدخلت، وأعطيته الكتاب: (من محمد رسول الله، إلى قيصر صاحب الروم) .

فإذا ابن أخ له، أحمر، أزرق، قد نخر، ثم قال: لم لم يكتب ويبدأ بك، لا تقرأ كتابه اليوم.

فقال لهم: اخرجوا.

فدعا الأسقف، وكانوا يصدرون عن رأيه، فلما قرئ عليه الكتاب،

---

(١) " الإكمال " ٣ / ١٤٢، ١٤٣، وفيه: **وإنما سمي الخرج** لعظم لحمه.

(٢) " تهذيب ابن عساكر " ٥ / ٢٢٢.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٦/١٧٠

(٣) " تهذيب ابن عساكر ٥ / ٢٢٢، وهو في " معجم الطبراني " (٤٢٠٠) وفيه عنبسة بن سعيد راويه عن جابر الجعفي لا يعرف، وجابر واه.." [١]

"وعنه: أيوب، وشيبان النحوي، ويونس بن عبيد، وابن عون، وحميد الطويل، وثابت البناني، ومالك بن دينار، وهشام بن حسان، وجرير بن حازم، والربيع بن صبيح، ويزيد بن إبراهيم التستري، ومبارك بن فضالة، وأبان بن يزيد العطار، وقرة بن خالد، وحزم القطعي، وسلام بن مسكين، وشميط بن عجلان، وصالح أبو عامر الخزاز، وعباد بن راشد، وأبو حريز عبد الله بن الحسين قاضي سجستان، ومعاوية بن عبد الكريم الضال (١) ، وواصل أبو حرة الرقاشي، وهشام بن زياد، وشبيب بن شيبة، وأشعث بن براز، وأشعث بن جابر الحداني، وأشعث بن عبد الملك الحمراني، وأشعث بن سوار، وأبو الأشهب، وأمم سواهم.

وقد روى بالإرسال عن طائفة: كعلي، وأم سلمة، ولم يسمع منهما، ولا من أبي موسى، ولا من ابن سريع، ولا من عبد الله بن عمرو، ولا من عمرو بن تغلب، ولا من عمران، ولا من أبي برزة، ولا من أسامة بن زيد، ولا من ابن عباس، ولا من عقبة بن عامر، ولا من أبي ثعلبة، ولا من أبي بكرة، ولا من أبي هريرة، ولا من جابر، ولا من أبي سعيد.

قاله: يحيى بن معين.

وقال البخاري: لم يعرف للحسن سماع من دغفل.

وقال غيره: لم يسمع من سلمة بن المحبق (٢) ، ولا من العباس، ولا من أبي.

قال يعقوب بن شيبة: قلت لابن المديني: يقال عن الحسن: أخذت

---

(١) قال السمعاني في الأنساب: وليس هذا من الضلالة في الدين، **وإنما سمي الضال** لأنه ضل في طريق مكة، وكان من عقلاء أهل البصرة ومتقيهم وثقاتهم.

(٢) قال أبو محمد العسكري في كتاب التصحيف: المحبق بكسر الباء، وأصحاب الحديث يصحفون ويفتحون الباء.

انظر التاج (حبق) .." [٢]

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥٥٢/٢

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥٦٦/٤

"ووكيع، وابن مهدي، وشبابة، وابن وهب، وأبو داود، وأبو عامر العقدي، ويحيى بن حسان، وعمرو بن الهيثم أبو قطن، وهاشم بن القاسم، وحجين بن المثنى، وأسد بن موسى، وأحمد بن يونس، وإسماعيل بن أبي أويس، وحجاج بن منهال، وبشر بن الوليد الكندي، وسعدويه الواسطي، وعبد الله بن صالح العجلي، وعبد الله بن صالح الجهني الكاتب، وعلي بن الجعد، وغسان بن الربيع، وأبو سلمة التبوذكي، وأبو الوليد الطيالسي، وخلق سواهم.

ونقل ابن أبي خيثمة: أن أصله من أصبهان، نزل المدينة، فكان يلقى الناس، فيقول: جوني، جوني.

قال: وسئل أحمد بن حنبل: كيف لقب بالماجشون؟

قال: تعلق من الفارسية بكلمة، وكان (١) إذا لقي الرجل يقول: شوني، شوني، فلقب: الماجشون.

وقال إبراهيم الحربي: الماجشون فارسي، **وإنما سمي الماجشون**، لأن وجنتيه كانتا حمراوين، فسمي بذلك، وهو الخمر، فعربه أهل المدينة.

وقيل: أصل الكلمة: الماه كون (٢) ، فهو وولده يعرفون بذلك.

وقال غيره: هذا اللقب عليه وعلى أهل بيته.

قال علي بن الحسين بن حيان: وجدت في كتاب جدي بخطه، قيل لأبي بكر: حدثنا ابن معين: عبد العزيز بن الماجشون، هو مثل الليث، وإبراهيم بن سعد؟

قال: لا، هو دونهما، إنما كان رجلا يقول بالقدر والكلام، ثم تركه، وأقبل إلى السنة، ولم يكن من شأنه الحديث، فلما قدم بغداد، كتبوا عنه، فكان بعد يقول: جعلني أهل بغداد محدثا، وكان صدوقا، ثقة - يعني: لم يكن من فرسان الحديث، كما كان شعبة ومالك- (٣) .

---

(١) زيادة من " تهذيب التهذيب ": ٦ / ٣٤٤.

(٢) في " التاج ": الماه كون، معناه: يشبه القمر.

(٣) الخبر في " تاريخ بغداد ": ٦ / ٤٣٨، " التهذيب: ٢ / ٢٤١." [١]

"قال أحمد: ما بحديثه عندي بأس، هو أحب إلي من حسين بن واقد (١) .

وقال عباس الدوري: كان أبو حمزة من الثقات، وكان إذا مرض عنده من قد رحل إليه، ينظر إلى ما يحتاج إليه من الكفاية، فيأمر بالقيام به، ولم يكن يبيع السكر، وإنما سمي: السكري؛ لحلاوة كلامه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٧/٣١٠

وروى: ابن الغلابي، عن يحيى بن معين، قال:

روى أبو حمزة، عن إبراهيم الصائغ - وذكره بصلاح -:

كان إذا مرض الرجل من جيرانه، تصدق بمثل نفقة المريض، لما صرف عنه من العلة.

وقال النسائي: ثقة.

وقال ابن راهويه: عن حفص بن حميد، سمع ابن المبارك يقول:

أبو حمزة صاحب حديث، أو كما قال.

وحسين بن واقد: ليس بحافظ، ولا يترك حديثه (٢) .

سفيان بن عبد الملك: عن ابن المبارك، قال: السكري، وإبراهيم بن طهمان (٣) ، صحيحا الكتاب.

وقال إبراهيم بن رستم: قال أبو حمزة: اختلفت إلى إبراهيم الصائغ نيفا وعشرين سنة، ما علم أحد من أهل بيتي أين ذهبت، ولا من أين جئت.

قلت: لأن إبراهيم الصائغ كان في السجن، سجن المسودة (٤) ، ولا يذهب أحد إليه، إلا مختفيا.

---

(١) ترجمته في الصفحة: ١٠٤.

(٢) زيادة من " التهذيب ".

(٣) ترجمته في الصفحة: ٣٧٨.

(٤) وهم العباسيون. سموا بذلك لان شعارهم لبس السواد.." [١]

"إلا أن طلع إليه بعض خواص السلطان ممن يحبه ويهواه، وله ذؤابة سوداء مليحة طويلة، فتغير السلطان، وقال لمن يعز عليه: والله إن قطع شعر هذا المملوك لأقطعن يده، فلما صعد إلى الواعظ علم أنه قد وقع في خطر، فأخذ شعره في يده، وأخذ يفكر في خلاصه من تلك الورطة، وشغل المجلس بأشعار وحكايات، ثم قال: يا جماعة! أتدرون ما يقول لسان حال هذه الذؤابة، فقالوا له: ما يقول؟ قال: يقول: أنا كنت معه في زمن المعصية بالله لا تفرق بيني وبينه في زمن الطاعة، انزل روح يا سيدي، فأعجب السلطان ذلك والناس، ووقع كلامه منهم بموقع جد.

وإنما سمي علاء الدين الوداعي، لأنه كان يكتب للصاحب علاء الدين بن وداعة، ولذلك قال، ونقلته من خطه:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣٨٦/٧

ولقد خدمت الصاحب ابن وداعة دهرا طويلا

فلقيت منه ما التقى ... أنس وقد خدم الرسولا

وأنشدني شيخنا شمس الدين الذهبي، قال: أنشدنا المذكور من لفظه لنفسه، ونقلته أنا من خطه:

من زار بابك لم تبرح جوارحه ... تروي محاسن ما أوليت من منن

فالعين عن قرة والكف عن صلة ... والقلب عن جابر والأذن عن حسن

ونقلت منه ما كتبه لبعض أصحابه بمصر:." (١)

"ثم أن أبا بكر بادر إلى مشركي قريش فأخبرهم بما نزل عليهم فيه فقال له أبين بن خلف خاطرني على ذلك فخاطره على خمس قلايص وقدر له مدة الثلاث سنين ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله كم البضع فقال ما بين الثلاثة إلى العشرة فأخبره بما خاطر به أبي بن خلف فقال ما حملك على تقريب المدة فقال الثقة بالله ورسوله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عد إليهم فزدهم في الخطر وازدد في الأجل فزادهم قلوصين وازداد منهم في الأجل سنتين فاظفر الله تعالى الروم بفارس قبل انقضاء الأجل الثاني تصديقا لتقدير أبي بكر رضي الله عنه وكان أبي قد مات من جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ أبو بكر الخطر من ورثة أبي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تصدق به وكانت المخاطرة بينهما قبل تحريم القمار وقيل الذي خاطر أبا بكر إنما هو أبو سفيان والأول أصح

(الفصل الرابع)

(النسب مما يضطر إليه المورخ)

)

فأقول النسب هو الإضافة لأن النسب إضافة شيء إلى بلد أو قرية أو صناعة أو مذهب أو عقيدة أو علم أو قبيلة أو والد كقولك مصري أو مزي أو منجنيقي أو شافعي أو معتزلي أو نحوي أو زهري أو خالدي فهذا المعنى إنما هو إضافة ولهذا كان النحاة الأقدمون يترجمونه بباب الإضافة وإنما سميته نسبا لأنك عرفته بذلك كما تعرف الإنسان بآبائه وإنما زيد عليه حرف لنقله إلى المعنى الحادث عليه طردا للقاعدة في التأنيث والتثنية والجمع فإن قلت لأي شيء اختصت الياء دون اختيها الواو والألف والكل من حروف المد واللين قلت لأن النسب قد تقرر أنه إضافة شيء إلى شيء في المعنى وأثر الإضافة في الثاني الجر

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٥٤٨/٣

والكسرة من جنس الياء فناسب زيادة الياء دون الواو والألف فأعرفه فإن قلت فلأي شيء شددوا ياء النسب قلت لأن النسب أبلغ في المعنى من الإضافة فشددوا للدلالة على المعنى لأنهم قالوا صرصر البازي وصر الجندب فإن قلت فلأي شيء كسروا ما قبلها قلت توطيدا لها واعتناء بأمرها لأن الياء لا يكون ما قبلها إلا من جنسها إذا نسبت إلى الاسم الصحيح الثلاثي المفرد أقررته على بنائه فتقول بكري وعمري إلا أن يكون مكسور العين فتقل نمري ومعدي وابلي ودؤلي نسبة إلى نمر ومعدة وابل ودؤل فتفتح الميم والعين والباء والواو وإنما فعلوا ذلك فرارا من توالي الكسرات وإذا نسبت إلى رباعي أو خماسي أقررته على بنائه وزدته ياء النسب فتقول أحمدي وسفرجلي نسبة إلى أحمد وسفرجل فإن كانت عين الرباعي مكسورة مثل تغلب ويثرب ومغرب ومشرق قلت تغلبي ويثربي ومغربي ومشرقي بكسر ثالثه وعند المبرد الفتح مطرد وعند سيبويه مقصور على السماع وإذا نسبت إلى معتل الطرف محذوفه لزمك في النسب رد ما حذف منه فتقول أخوي وأبوي وذووي وعموي وغدوى وعضوى نسبة الى أخ وأب وذو بمعنى صاحب وعم." (١)

"٣ – (أعمامه)

كان له من العمومة أحد عشر منهم الحرث وهو أكبر ولد عبد المطلب وبه كان يكنى ومن ولده وولد ولده جماعة لهم صحبة وقثم هلك صغيرا وهم أخو الحرث لأمه والزبير بن عبد المطلب وكان من إشراف قريش وابنه عبد الله بن الزبير شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا وثبت يومئذ واستشهد بأجنادين وروى أنه وجد إلى جانب سبعة قتلهم وقتلوه وضباعة بنت الزبير لها صحبة وأم الحكم بنت الزبير لها رواية وحمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله وأخوه من الرضاعة أسلم قديما وهاجر إلى المدينة وشهد بدرا وقتل يوم أحد شهيدا ولم يكن له إلا ابنه وأبو الفضل العباس ابن عبد المطلب أسلم وحسن إسلامه وهاجر إلى المدينة وكان أكبر من النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين وكان له عشرة من الذكور ولم يسلم من أعمامه إلا حمزة والعباس لا غير ومن عماته صفية على الصحيح وأبو طالب بن عبد المطلب واسمه عبد مناف وهو أخو عبد الله أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وله من الولد طالب مات كافرا وعقيل وجعفر وعلي وأم هانيء لهم صحبة واسم أم هانيء فاختة وقيل هند وجمانة وأبو لهب عبد العزى بن عبد المطلب كناه أبوه بذلك لحسن وجهه ومن ولده عتبة ومعتب ثبتا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ودرة لهم صحبة وعتيبة قتله الأسد بالزرقاء من أرض الشام على كفره بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الكعبة وحجل واسمه المغيرة وضرار أخو العباس لأمه والغيداق **وإنما سمي الغيداق** لأنه كان أجود قريش

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١/٤٠

وأكثرهم طعاما

٣ - (وعماته)

ست صفية وعاتكة وأروى وأميمة وبرة وأم حكيم البيضاء أما صفية فأسلمت وهاجرت وهي أم الزبير بن العوام وهي أخت حمزة لأمه وأما عاتكة قيل أنها أسلمت وهي صاحبة الرؤيا في بدر وكانت عند أبي أمية بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له عبد الله أسلم وله صحبة وزهيرا وقرينة الكبرى وأما أروى فإنها كانت عند عمير بن وهب بن عبد الدار ابن قصي فولدت له طليب بن عمير وكان من المهاجرين الأولين شهد بدرا وقتل بأجنادين شهيدا ولا عقب له وأما أميمة فكانت عند جحش بن رئاب فولدت له عبد الله المقتول بأحد شهيدا وأبا حمزة الأعمى الشاعر واسمه عبد وزينب زوج النبي صلى الله عليه وسلم وحبيبة وحمنة وكلهم له صحبة وعبيد الله ابن جحش أسلم ثم تنصر ومات بالحبشة كافرا وأما برة فإنها كانت عند عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له أبا سلمة واسمه عبد الله وكان زوج أم." (١)

"(إن اسم من أهواه تصحيفه ... وصف لقب المدنف العاني)

(وشطره من قبل تصحيفه ... يقاد فيه المذنب الجاني)

(وإن أزلت الربع منه غدا ... مصحفا لي منه ثلثان)

(وهو إذا صحفته ثانيا ... اسم لمحبوب لنا ثان)

فكتبت أنا الجواب عن ذلك

(لغزك يا من رؤيتي وجهه ... تكحل بالأنوار أجفاني)

(هذا ضمير لحمى حله ... وأيد القول ببرهان)

(إن زال منه الربع مع قلبه ... فإنه للمذنب الجاني)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١/ ٨٠

(عليل تصحيف الذي رمته ... فالقلب في تصحيفه الثاني)

٣ - (ابن الساعاتي)

إبراهيم بن مرتفع بن أرسلان أبو إسحاق المصري الذهبي الناسخ ويعرف بابن الساعاتي سمع من هبة الله بن سناء الملك بعض شعره وكان مليح الإذهاب والنسخ وله شعر كتبوا عنه وتوفي سنة إحدى وخمسين وست مائة

٣ - (الوجيه الصغير النحوي)

إبراهيم بن مسعود بن حسان المعروف بالوجيه الصغير النحوي ويعرف جده بالشاعر **وإنما سمي بالوجيه** لأنه كان ببغداذ نحوي آخر يعرف بالوجيه الكبير واسم الكبير المبارك وكلاهما ضرير وكان إبراهيم من أهل الرصافة ببغداذ وكان عجبا في الذكاء وسرعة الحفظ وكان يحفظ كتاب سيبويه وأكثره وأخذ النحو عن مصدق بن شبيب وكان أعلم منه وأصفى ذهنا واعتبط شابا في جمادى الأولى سنة تسعين وخمس مائة قال ياقوت ولد قدر الله أن يعيش كان آية من الآيات

٣ - (القاضي شمس الدين ابن البارزي)

إبراهيم بن المسلم بن هبة الله بن البارزي الحموي القاضي شمس الدين أحد الأئمة الفضلاء ببلده ولد سنة ثمانين وخمس مائة وتوفي رحمه الله سنة تسع وستين وست مائة وكان فيه دين وورع قرأ على الكندي وصحب الفخر ابن عساكر وتفقه به وأعاد ودرس بالرواحية)

بدمشق ثم درس بحماة ولي القضاء وله شعر وفضائل ولي قضاء حماة بضع عشرة سنة وروى عنه جماعة وهو والد القاضي نجم الدين عبد الرحيم ومن شعره." (١)

"والذي عند أكثر الناس في نسب أبي تمام أن أباه كان نصرانيا من أهل جاسم قرية من قرى دمشق يقال له تذوس العطار فجعلوه أوسا وكان أوحد عصره في ديباجة لفظه وصناعة شعره وحسن أسلوبه وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه فيه غيره قيل إنه كان يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزة للعرب غير المقاطيع والقصائد وله كتاب الحماسة وهو كتاب يدل على حسن اختياره

قلت هي أربعة آلاف بيت ومائتا بيت وثمانية أبيات يكون الجيد فيها ألف بيت وقد اخترت جيدها فكان ألف بيت ومائة بيت وثلاثة وعشرين بيتا وسميت ذلك نفائس الحماسة بعدما رتبت كل باب منها على

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٦/٩٤

حروف المعجم
وممن شرح الحماسة أبو علي الحسن بن أحمد الاستراباذي وحماسة البحتري أحسن منها وأكبر وأكثر أنواعا وإنما سميت الحماسة لأن أول باب فيها هو باب الحماسة وهذا من باب تسمية الشيء باسم جزئه كالصلاة والصلاة الدعاء والدعاء بعض أجزاء الصلاة وهذا نوع من المجاز و أبو تمام له الحماسة الكبرى والحماسة الصغرى)
وقد عمل الناس حماسات كثيرة منها حماسة البحتري والحماسة البصرية وحماسة الأعلم الشنتمري وحماسة الشجري وحماسة ابن أفلح وحماسة البياسي وحماسة شميم الحلي
وحماسة الجراوي والحاسة المحدثة لابن عمارس وحماسة الجصاني وحماسة ابن المرزبان محمد بن خلف والناس مختلفون في أمره وأمر المتنبي أيهما أشعر والأذكياء على أن المتنبي أشعر والشيخ أثير الدين مذهبه أن أبا تمام أشعر وفاوضناه يوما في ذلك فقال بعد ما ذكرنا محاسن المتنبي ومعايب أبي تمام أنا ما أسمع عذلا في حبيب فأعجبنا منه ذلك وسكتنا وهذا كان مذهب شيخه بهاء الدين بن النحاس والذي أقوله أنا إنني اخترت شعر الإثنين فجاء مختار المتنبي ألفا وستمئة بيت من جملة ستة آلاف بيت وجاء مختار أبي تمام قريبا من ثمانمئة بيت من جملة ثمانية آلاف بيت أو ما حولها ولا شك أن من له ألف وستمئة من ستة آلاف أشعر ممن له ثمانمئة من ثمانية آلاف والإنصاف يقضي بذلك لكن أبو تمام متقدم وهو الذي فتح باب البديع وغاص على المعنى الدقيق ومات وله من العمر ثلاثون سنة وكسور فلو عمر عمر المتنبي وتأخر زمانه حتى يرى أقوال من تقدمه كان أشعر من المتنبي لأن المتنبي تقدمه فحول من الشعراء مثل أبي تمام والبحتري وابن الرومي وابن المعتز وأمثالهم فأخذ محاسنهم ورأى أنموذج جيدهم فنسج على ذلك المنوال
وفي أبي تمام قال مخلد بن بكار الموصلي من السريع
(أنظر إليه وإلى ظرفه ... كيف تطايا وهو منثور)." (١)
"٣ - (أبو العنبس)
حجر بن عنبس الحضرمي أبو العنبس مخضرم كبير صحب عليا وروى عن علي وعن وائل بن حجر وتوفي في حدود التسعين للهجرة
٣ - (حجر الخير)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١١/٢٢٦

حجر بن عدي الأدبر **وإنما سمي الأدبر** لأنه طعن موليا هو أبو عبد الرحمن الكندي الكوفي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وسمع عليا وعمارا وشراحيل ابن مرة ويقال شرحبيل وغزا الشام في الجيش الذين افتتحوا عذراء التي قتل بها وهي من قرى دمشق وقبره بها معروف وشهد مع علي الجمل وصفين أميرا وكان برا بوالديه عابدا وكان في ألفين وخمسمئة من العطاء وشهد فتح القادسية وقتله معاوية وقتل أصحابه بمرج عذراء وقتل إبناه عبد الله وعبد الرحمن قتلهما مصعب بن الزبير صبرا وكانا يتشيعان وكان حجر ثقة معروفا قال أبو معشر كان حجر بن عدي رجلا من كندة وكان عابدا قال ولم يحدث قط إلا توضأ ولم يهرق ماء إلا توضأ وما توضأ إلا صلى وقال ابن سعد حجر في الطبقة الرابعة من تابعي الكوفة وهذا حجر يعرف بحجر الخير فصلا بينه وبين حجر الشر وهو حجر بن يزيد

وقد تقدم ذكره وكان سبب قتله أنه كان من أصحاب علي فكانت تصدر منه حركات لا تعجب ولاة الكوفة فقال له زياد بن أبيه إني أحذرك أن تركب أعجاز أمور قد هلك من ركب صدورها فلم ينته فنفذ زياد إلى معاوية إن كان لك بالعراق حاجة فاكفني حجرا وأصحابه

فأمر بهم معاوية فقتلوا نصفهم بعذراء سنة إحدى وخمسين وكانوا أربعة عشر وقيل ثلاثة عشر وكان حجر ممن قتل وقيل قتل سنة أو سبعة وجاء رسول معاوية بالعفو عنهم وقدم)

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام برسالة عائشة تسأله أن يخلي سبيلهم فقدم وقد قتلوا فقال يا أمير المؤمنين أين عزب عنك حلم أبي سفيان فقال غيبة مثلك عني من قومي وحج معاوية فاستأذن على." (١)

"٣ - (الخضري الشاعر)

الحكم بن معمر أبو منيع الخضري بضم الخاء المعجمة وسكون الضاد المعجمة والخضر ولد مالك بن طريف **وإنما سمي الخضر** لأن مالكا كان شديد الأدمة وكذلك ولده فسموا الخضر بذلك وكان الحكم شاعرا مجيدا وكان يهاجي الرماح بن ميادة المري فشكاه بني مرة إلى)

والي مكة فتواعده فهرب إلى دمشق امتدح أسود بن بلال المحاربي الداراني مات بالشام غريقا في بعض أنهاره وكان مداحا لبني العوام حتى قال من البسيط

(لو يعدل الموت في قوم لفضلهم ... ما مات من ولد العوام ديار)

٣ - (ابن قنبر البصري)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١١/٢٤٧

الحكم بن محمد بن قنبر المازني البصري كان شاعرا ظريفا من شعراء الدولة الهاشمية قدم بغداد وكان يهاجي مسلم بن الوليد مدة ثم غلبه مسلم اجتمعا يوما في مسجد الرصافة يوم الجمعة وكان كل واحد منهما بأزاء صاحبه فبدأ مسلم فأنشد قصيدته التي منها من الطويل

(أنا النار في أحجارها مستكنة ... فإن كنت ممن يقدح النار فاقدح)

وتلاه ابن قنبر فأنشد من البسيط

(قد كدت تهوي وما قوسي بموترة ... فكيف ظنك بي والقوس في وتر)

فوثب مسلم وتواخذا حتى حجز الناس بينهما فتفرقا ومن شعره من البسيط

(ويلي على من أطار النوم فامتنعا ... وزاد قلبي على أوجاعه وجعا)

(ظبي أغن ترى في وجهه سرجا ... تعشى العيون إذا ما نوره سطعا)

(كأنما الشمس في أثوابه بزغت ... حسنا أو البدر في أردانه طلعا)

(فقد نسيت الكرى من طول ما عطلت ... منه الجفون وطارت مهجتي قطعا)

قلت شعر جيد

٣ - (الزعيني)

الحكم بن عمر ويقال عمرو أبو سليمان وأبو عيسى الرعيني." (١)

"٣ - (كاتب النبيصلى الله عليه وسلم)

حنظلة بن الربيع بن صيفي التميمي ثم الأسدي أحد كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

شهد مع خالد حروبه بالعراق وقدم معه دومة الجندل من كور دمشق ثم أتى معه إلى سواء

ووجهه خالد مع جرير وعدي بالأخماس إلى أبي بكر قال الواقدي كتب للنبي صلى الله عليه وسلم مرة كتاب فسمي بذلك الكاتب وكانت الكتابة في العرب قليلز وقال أحمد بن عبد الله بن البرقي **وإنما سمي الكاتب** لأنه كتب الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم وكان بالكوفة فلما شتم عثمان انتقل إلى قرقيسياء وكان معتزل الفتنة حتى مات وتوفي سنة خمسين للهجرة

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٣/٧٨

وروى له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ولما توفي حنظلة الكاتب جزعت امرأته عليه فنهاها جاراتها وقلن لها إن هذا يحبط أجرك فقالت من السريع

(تعجببت دعد لمخزونة ... تبكي على ذي شيبة شاحب)

(إن تسأليني اليوم ما شفني ... أخبرك قولا ليس بالكاذب)

(إن سواد العين أودى به ... حزن على حنظلة الكاتب)

ومات حنظلة رضي الله عنه ولا عقب له

٣ - (الأسلمي)

حنظلة بن علي الأسلمي المدني روى عن حمزة بن عمرو الأسلمي وأبي هريرة وخفاف بن إيماء وروى له مسلم وأبو داود النسائي وابن ماجة وتوفي في حدود المائة

٣ - (الزرقي المدني)

حنظلة بن قيس الأنصاري الزرقي المدني روى عن عمر وعثمان إن صح وأبي اليسر السلمي) ورافع بن خديج وغيرهم وروى له الجماعة سوى الترمذي وتوفي في حدود المائة." (١)

"(أقول لهم لما أتاني نعيه ... به لا بظبي بالصريمة أعفرا)

وإنما سمي مسكين مسكينا لأنه قال من الرمل)

(أنا مسكين لمن أنكرني ... ولمن يعرفني جد نطق)

(لا أبيع الناس عرضي إنني ... لو أبيع الناس عرضي لنفق)

وقال صاحب الأغاني ووهو شاعر شريف هاجى الفرزدق ثم كافه

٣ - (أخت الناصر والعادل)

ربيعة خاتون بنت نجم الدين أيوب بن شادي أخت الناصر والعادل تزوجت أولا بالأمير سعد الدين مسعود بن الأمير معين الدين أنر

فلما مات تزوجت بالملك المظفر صاحب إربل فبقيت بإربل دهرا معه فلما مات قدمت إلى دمشق وخدمتها

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٢٧/١٣

العالمة أمة اللطيف بنت الناصح بن الحنبلي فأحبتها وحصل لها من جهتها أموال عظيمة وأشارت عليها ببناء المدرسة بسفح قاسيون فبنتها ووقفها على الناصح والحنابلة وتوفيت بدمشق سنة ثلاث وأربعين وست مائة في دار العقيقي التيي صيرت المدرسة الظاهرية ودفنت بمدرستها تحت القبو ولقيت العالمة بعدها شدائد من الحبس ثلاث سنين بالقلعة والمصادرة

ثم تزوج بها الأشرف صاحب حمص بن المنصور وسافر بها إلى الرحبة فتوفيت هناك سنة ثلاث وخمسين وست مائة

ولربيعة عدة محارم سلاطين وهي أخت ست الشام الآتي ذكرها إن شاء الله تعالى في حرف السين واستولى الصاحب معين الدين بن الشيخ على موجودها فلم يمتع وعاش بعدها أياما قلائل

قال ابن خلكان رحمه الله تعالى كانت وفاتها بدمشق وغالب ظني أنها جاوزت ثمانين سنة

وأدركت من محارمها من الملوك من إخوتها وأولادهم وأولاد أولادهم أكثر من خمسين رجلا

فإن إربل كانت لزوجها مظفر الدين والموصل لأولاد بنتها وخلاط وتلك الناحية لابن أخيها وبلاد الجزيرة الفراتية للأشرف ابن أخيها وبلاد الشأم لأولاد إخوتها والديار المصرية والحجاز واليمن لأخوتها وأولادهم

قلت أنا فهي مثل عاتكة بنت يزيد بن معاوية أم المؤمنين زوجة عبد الملك بن مروان وسيأتي ذكرها في حرف العين مك ا نه إن شاء الله تعالى ومثل فاطمة بنت عبد الملك وسوف يأتي ذكرها في حرف الفاء إن شاء الله تعالى)." (١)

"(الألقاب)

ابن الشمحل عمر بن ثابت

ابن الشماع الحنفي اسمه محمد بن عبد الكريم

الحافظ الشماخي الحسين بن أحمد

الشمشاطي الأديب علي بن محمد

(شمر)

٣ - (قاتل الحسين)

شمر بن ذي الجوشن أبو السابغة العامري ثم الضبابي حي من بني كلاب كانت لأبيه صحبة وهو تابعي

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٦٧/١٤

أحد من قاتل الحسين رضي الله عنه وحدث عن أبيه روى عنه أبو إسحاق السبيعي وفد على يزيد مع أهل البيت وهو الذي احتز رأس الحسين على الصحيح قتله أصحاب المختار في حدود السبعين للهجرة لما خرج المختار وتطلب قتلة الحسين وأصحابه **وإنما سمي أبوه** ذو الجوشن لأن صدره كان ناتئا قال خليفة العصفري الذي ولي قتل الحسين شمر ابن ذي الجوشن وأمير الجيش عمر بن سعد بن مالك قال محمد بن عمر ابن حسين كنا مع الحسين بن علي بنهر كربلاء فنظر إلى شمر بن ذي الجوشن فقال صدق الله ورسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كأني أنظر إلى كلب أبقع يلغ في دماء أهل بيتي وكان شمر أبرص وقد مر شيء من حديثه في ترجمة الحسين بن علي رضي الله عنهما

٣ - (أبو عمرو الهروي اللغوي)

شمر بن حمدويه الهروي أبو عمرو أحد الأثبات الثقات الحفاظ للغريب وعلم العرب رحل إلى العراق في شبيبته وأخذ عن ابن الأعرابي وعن جماعة من أصحاب أبي عمرو الشيباني وأبي زيد الأنصاري وأبي عبيدة والفراء منهم الرياشي." (١)

"بسنه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يحفظ عنه

وعبد الرحمن بن عمر الأوسط هو أبو شحمة وهو الذي ضربه عمرو بن العاص بمصر في الخمر ثم حمله إلى المدينة فضربه أبوه أدب الوالد ثم مرض ومات بعد شهر قال ابن عبد البر هكذا يروي معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه وأما أهل العراق فيقولون إنه مات تحت سياط عمر وذلك غلط

وعبد الرحمن بن عمر الأصغر هو أبو المجبر **وإنما سمي بذلك** لأنه وقع وهو صغير فتكسر فأتي به إلى حفصة أم المؤمنين فقيل لها انظري إلى ابن أخيك المكسر فقال ليس والله بالمكسر ولكنه المجبر

٣ - (النحاس مسند مصر)

عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد أبو محمد التجيبي المعروف بالنحاس مسند ديار مصر في وقته كان الخطيب قد هم بالرحلة إليه لعلو سنده وحديثه أعلى ما في الخلعيات

توفي سنة ست عشرة وأربع مائة

٣ - (الشنشتري الطبيب)

عبد الرحمن بن عمر بن علي الهاشمي الجعفري الشنشتري الطبيب قدم بغداد ونزل بالنظامية وتفقه ومهر في الطب وتخرج بابن الصباغ وبابن القسيس ثم برع في الإنشاء والأدب وكتابة المنسوب وأيام الناس فنوه

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٦/١٠٥

عز الدين الجعفري متولي البصرة بذكره وأجزل عطاءه واتصل بصاحب الديوان علاء الدين وحصل الأموال بالطب ثم إنه أقبل على التصوف ودخل في تلك المضائق وعمر خانقاه صير نفسه شيخها وعظم شأنه عند خربندا وبقي دخله في العام)

سبعين ألفا إلى أن مات سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة وقد شاخ وهو والد نظام الدين شيخ الربوة بدمشق

٣ – (المشارف كمال الدين الأرمنتي)

عبد الرحمن بن عمر بن الحسن بن علي كمال الدين الشيمي الأرمنتي يعرف بالمشارف وكان كريما جوادا كثير المروءة والفتوة شاعرا أديبا تقلب في الخدم الديوانية وكان فقيها حسن السيرة توفي في سنة تسع وسبع مائة ومن شعره المديد

(حبست جفني على الأرق ... نغمات الورق في الورق)." (١)

"من أبي المظفر عبد الرحيم ابن السمعاني وغيره ودخل الشام سنة سبع عشرة أو قبلها فسمع من الموفق الحنبلي وزين الأمناء وأخيه المفتي فخر لدين وسمع بحلب من أبي محمد الأستاذ وقد ورد دمشق قبل ذلك وسمع من أبي الحرستاني وسمع بحران من الحافظ عبد القادر الرهاوي ثم في النوبة الثانية درس بالقدس بالمدرسة الصلاحية فلما خرب المعظم سور القدس قدم دمشق وتولى تدريس الرواحية وولى سنة ثلاثين مشيخة دار الحديث الأشرفية ثم تدريس الشامية الصغرى وكان إماما بارعا حجة متبحرا في العلوم الدينية بصيرا بالمذهب ووجوهه خبيرا بأصوله عارفا بالمذاهب جيد المادة من اللغة العربية حافظا للحديث متقننا فيه حسن الضبط كبير القدر وافر الحرمة مع ما هو فيه من النسك والورع وكانت فتاويه مسددة وهو أحد أشياخ ابن خلكان وبه اشكالات على الوسيط تفقه عليه خلق كثير منهم الإمام شمس الدين عبد الرحمن بن نوح والإمام شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل أبو شامة والإمام كمال الدين سلار والإمام كمال الدين إسحاق والإمام تقي الدين بن رزين قاضي القضاة بمصر وروى عنه جماعة توفي أيام حصار الخوارزمية بدمشق خرج بجنازته دون العشرة مشمرين ودفن في مقابر الصوفية وصلى عليه خلق في باطن المدينة

٣٦ – شماس عثمان بن عثمان بن السريد بن سويد بن هزمر بن عامر بن مخزوم المعروف بشماس **وإنما سمي بذلك** لأنه شماسا من الشماسة قدم مكة في الجاهلية وكان جميلا فعجب الناس من جماله فقال عتبة بن ربيعة وكان خال عثمان لنأتينكم بشماس احسن منه فأتى بابن أخته عثمان بن عثمان فسمى شماسا

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٢٢/١٨

من يومئذ وكان رضي الله عنه من مهاجرة الحبشة شهد بدرا وقتل يوم أحد

٣٧ - عثمان بن الزبير عثمان بن عروة بن الزبير بن العوام أحد خطباء قريش وعلمائهم وأشرافهم كان دميم الهيئة وتوفي في حدود المائة وأربعين وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه." [١]

"وقوله)

(يا بائنا أبان عن ... عيني لذيذ الوسن)

(ويا مريض المقلة ال ... كحلاء كم تمرضني)

(لهفي على الظلم الذي ... بمنعه يظلمني)

(يجني علي خده ... بمنعه الورد الجني)

وقوله

(قد فاز من أصبح يا هذه ... وذنبه وصلك يوم الحساب)

(كأنك الجنة من حلها ... نال أمانا من أليم العذاب)

وقوله

(قلبي وإن عذبوه ليس ينقلب ... عن حب قوم متى ما عذبوا عذبوا)

(راض إذا سخطوا دان إذا شحطوا ... هم المنى لي إن شطوا وإن قربوا)

٣ - (أبو زيد النحوي)

عمر بن شبة بن عبيدة بن ريطة أبو زيد البصري مولى بني نمير واسم شبة زيد **وإنما سمي شبة** لأن أمه كانت ترقصه وتقول

(يا بأبي وشبا ... وعاش حتى دبا)

شيخا كبيرا خبا توفي عمر في جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين ومائتين بسامراء وبلغ من العمر تسعين سنة

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٢٧/٢٠

وكان راوية للأخبار عالما بالآثار أديبا فقيها صدوقا وله من التصانيف كتاب الكوفة كتاب البصرة كتاب أمراء المدينة كتاب أمراء مكة كتاب السلطان كتاب مقتل عثمان كتاب الكتاب كتاب الشعر والشعراء كتاب الأغاني كتاب التاريخ كتاب أخبار المنصور كتاب أخبار إبراهيم ومحمد ابني عبد الله بن حسن كتاب أشعار الشراة كتاب النسب كتاب أخبار بني." (١)

" ٩٢٠ - نعيم النحام وهو بن عبد الله بن أسيد بن عبد عوف بن عويج بن عدي بن كعب العدوي القرشي **وإنما سمي النحام** لأن النبي عليه السلام قال دخلت الجنة فسمعت نحمة من نعيم فيها والنحمة السعلة وكان قديم الإسلام يقال أسلم بعد عشرة أنفس قبل إسلام عمر وكان يكتم إسلامه ومنعه قومه لشرفه فيهم من الهجرة لأنه كان ينفق على أرامل بني عدي وأيتامهم ثم قدم المدينة مهاجرا بعد ست سنين وكان مع أربعون من أهل بيته فاعتنقه النبي عليه السلام وقبله وقال له قومك خير من قومي قال يا قومك خير يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قومي أخرجوني وقومك أقروك فقال يا رسول الله قومك أخرجوك إلى الهجرة وقومي حبسوني عنها قال الواقدي كان نعيم قد هاجر أيا الحديبية فشهد مع النبي عليه السلام ما بعد ذلك من المشاهد واستشهد يوم اليرموك في رجب سنة خمس عشر في خلافة عمر وقيل استشهد بأجنادين سنة ثلاثة عشرة في خلافة أبي بكر روي عنه نافع ومحمد بن إبراهيم التيمي قال بن عبد البر وما أظنهما سمعا منه قلت جزم أبو حاتم بسماعها منه وفيه نظر." (٢)

"وبمكة من الحميدى وعليه تفقه عن الشافعى

وبالمدينة من عبد العزيز الأويسى ومطرف بن عبد الله

وبواسط ومصر ودمشق وقيسارية وعسقلان وحمص من خلائق يطول سردهم ذكر أنه سمع من ألف نفس وقد خرج عنهم مشيخة وحدث بها ولم نرها

وفى تاريخ نيسابور للحاكم أنه سمع بالجزيرة من أحمد بن الوليد بن الورتنيس الحرانى وإسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقى وعمرو بن خالد وأحمد بن عبد الملك بن واقد الحرانى

وهذا وهم فإنه لم يدخل الجزيرة ولم يسمع من أحمد بن الوليد إنما روى عن رجل عنه ولا من ابن زرارة إنما إسماعيل بن عبد الله الذى يروى عنه هو إسماعيل بن أبى أويس وأما ابن واقد فإنه سمع منه ببغداد وعمرو بن خالد سمع منه بمصر نبه على هذا شيخنا الحافظ المزى فيما رأيته بخطه

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٣٠١/٢٢

(٢) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال أبو المحاسن الحسيني ص/٤٣٨

وأكثر الحاكم فى عد شيوخه وذكر البلاد التى دخلها ثم قال وإنما سميت من كل ناحية جماعة من المتقدمين ليستدل بذلك على عالى إسناده فإن مسلم بن الحجاج لم يدرك أحدا ممن سميتهم إلا أهل نيسابور

واعترضه شيخنا الذهبى كما رأيته بخطه بأنه أدرك أحمد وعمر بن حفص يعنى وهما ممن عد الحاكم

ذكر أبو عاصم العبادى أبا عبد الله فى كتابه الطبقات وقال سمع من الزعفرانى وأبى ثور والكرابيسى قلت وتفقه على الحميدى وكلهم من أصحاب الشافعى." (١)

"قلت: كذا وجدته مقيدا بخط المصنف، بفتح العين المهملة، وسكون المثناة تحت، تليها ذال معجمة، وقيده أبو بكر الحازمي وغيره بتشديد المثناة تحت مكسورة، وقال أبو نصر الجوهري في " صحاحه ": وعيذ الله، بكسر الياء مشددة، اسم قبيلة، يقال: هو من بني عيذ الله، ولا تقل: عائذ الله. انتهى. ولم أجد هذا الاسم في بني سعد العشيرة من " جمهرة " ابن الكلبي، إنما فيهم عايذ الله، وهو الذي ذهب الجوهري وأبو أحمد العسكري إلى أنه ينسب إليه العيذي، وبنو سعد العشيرة على ما ذكرهم ابن الكلبي: الحكم، - وبه كان يكنى - وجعفي، وحر، وعائذ الله، وزيد الله، وأوس الله، وأنس الله، ونمرة، وقال ابن سعد في " الطبقات ": **وإنما سمي سعد** العشيرة أنه طال عمره وكثر ولده، فكان ولده وولد ولده ثلاث مئة رجل، فكان يركب فيهم، فيقال: من هؤلاء معك يا سعد؟ فيقول: عشيرتي، مخافة العين عليهم. وقول المصنف: ومن ذريته محمد بن سليمان ... إلى آخره، فيه نظر، فلو عزاه إلى ابن ماكولا سلم، فإن ابن ماكولا قاله: عيذ الله بن سعد العشيرة، منهم محمد بن سليمان العيذي، وتبعه أبو بكر الحازمي في " العجالة " لكن ذكره بتشديد المثناة تحت مكسورة." (٢)

"كتب على طرة الكتاب: عيذ الله، كما ذكره الأمير، وصحح فوقه، وذكره ابن الكلبي في " الجمهرة " بالموحدة والدال المهملة، وهو الأشبه، والله أعلم.

قال: عبدل بن الحارث العجلي.

قلت: هو بفتح أوله، وسكون الموحدة، وفتح الدال المهملة، تليها لام، وهو ابن الحارث بن سيار العجلي، وفيه يقول رجل من بني عجل:

(وكنت إذا قدرت على خبيث ... نهست وأنت ذو نهس شديد)

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٢/٢١٤

(٢) توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٦/١٠٠

فسمي القائل النهاس، وتخلص المقول له، ذكر ذلك ابن دريد، حكاه الدارقطني، وفي " جمهرة النسب " لابن الكلبي: وعتيبة وعتاب ابنا النهاس، وهو عبدل بن حنظلة بن يام بن الحارث بن سيار بن حيي بن حاطبة، وهو ابن الأسعد بن جذيمة بن سعد بن عجل، كانا شريفين، **وإنما سمي عبدل** النهاس ببيت قاله فيه الشاعر:

(وكنت إذا قدرت على خبيث ... نهست وأنت ذو نهس شديد)

انتهى.

والنهاس المذكور جد الحكم بن عتيبة فقيه الكوفة، فيما ذكره ابن الكلبي.." (١)

"وقال ابن عدي: له أحاديث عمن يرويها، وهو أبو يحيى بن نصر بن حاجب، وابنه يحيى أحسن حالا منه، على أن نصرا لم يرو حديثا منكرا.

[١٩٧٤] نصر بن حماد أبو الحارث الوراق - بصري

كان ببغداد، عن شعبة، يتكلمون فيه - قاله البخاري.

وقال ابن عدي: أحاديثه عن شعبة كلها غير محفوظة، ومع ضعفه يكتب حديثه.

من اسمه نوح

[١٩٧٥] نوح بن أبي مريم أبو عصمة

[يقال: ٧ نوح بن يزيد الجامع] مروزي.

قال ابن المبارك - وقد سئل عنه -: هو يقول " لا إله إلا الله "! .

وقال العباس بن مصعب: كان أبوه أبو مريم مجوسيا اسمه (مابنه) ، واستقضي على مرو وأبو حنيفة حي، فكتب إليه أبو حنيفة بكتاب موعظة، [والكتاب يتداوله أهل مرو بينهم] وكان (يعيبه) أبو يوسف، **وإنما سمي الجامع** لأنه أخذ الرأي عن أبي حنيفة وابن أبي ليلى، والحديث عن حجاج بن أرطاة ومن كان في زمانه، وأخذ المغازي عن ابن إسحاق، والتفسير عن الكلبي ومقاتل، وكان مع ذلك عالما بأمور الدنيا فسمي " نوح الجامع "، روى عنه ابن المبارك وشعبة، وأدرك الزهري وابن أبي مليكة، وكان يدلس عنهما.

---

(١) توضيح الم شتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ١٠٢/٦

وقيل لوكيع: أبو عصمة؟ قال: ما تصنع به، لم يرو عنه ابن المبارك.

وقال ابن معين: نوح بن أبي مريم ليس بشيء، ولا يكتب حديثه.

وقال البخاري: نوح بن يزيد بن جعونة - يقال أنه نوح بن أبي مريم - عن مقاتل." (١)

"**وإنما سمي الماجشون** لأن وجنتيه كانتا حمروايين فسمي بالفارسية الماهكون فشبه وجنتاه بالقمر فمر به أهل المدينة فقالوا الماجشون وقال ابن أبي خيثمة قال أحمد تعلق من الفارسية بكلمة وكان إذا لقي الرجل يقول شموني فلقب الماجشون وقال الحسين بن حبان قيل لأبي زكريا الماجشون هو مثل ليث وإبراهيم بن سعد فقال لا هو دونهما إنما كان رجلا يقول بالقدر والكلام ثم تركه وأقبل إلى السنة ولم يكن من شأنه الحديث فلما قدم بغداد كتبوا عنه فكان بعد يقول جعلني أهل بغداد محدثا وكان صدوقا وقال أبو داود عن أبي الوليد كان يصلح للوزارة وقال أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي ثقة وقال ابن خراش صدوق وقال ابن مهدي عن بشر بن السري لم يسمع من الزهري قال أحمد بن سنان معناه أنه عرض وقال ابن السرج عن ابن وهب حججت سنة "١٤٨" وصائح يصيح لا يفتح الباب إلا لمالك وعبد العزيز بن أبي سلمة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وأهل العراق أروى عنه من أهل المدينة وتوفي ببغداد سنة "١٦٤" وكان فقيها ورعا متابعا لمذهب أهل الحرمين مفرعا على أصولهم ذابا عنه قلت وكذا قال البخاري وقال أحمد بن صالح كان نزها صاحب سنة وثقة وقال أبو بكر البزار ثقة وقال ابن أبي مريم سمعت أشهب يقول هو أعلم من مالك وقال أحمد بن كامل لعبد العزيز كتب مصنفه في الأحكام يروي عنه ذلك بن وهب وعبد الله بن صالح وغيرهم وقال موسى بن هارون الحمال كان ثبتا متقنا.

٦٦٤ - "عبد العزيز" بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب العدوي." (٢)

"والنسائي وابن ماجة له بواسطة إبراهيم بن سعيد الجوهري ومحمد بن عوف الطائي ويحيى بن أيوب المصري العلاف وحرملة بن يحيى وأبو زرعة الدمشقي وأبو حاتم وعثمان الدارمي والصاغاني والذهلي ويحيى بن معين وإبراهيم بن أبي داود البرلسي والاثرم وعبد الله بن حماد الآملي وعبيد بن عبد الواحد البزار وعمرو بن أبي الطاهر بن السرح ويحيى بن عثمان بن صالح وأحمد بن حماد زغبة وأبو الزنباع روح بن الفرج والمقدام بن أبي داود الرعيني وآخرون قال أبو حاتم لا بأس به صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال الخطيب ولد بإفريقيا سنة "١٤٠" وخرج به أبوه إلى البصرة فنشأ بها وتفقه ثم رجع إلى مصر واستوطنها

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٧٦٣

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٦/٣٤٤

وكان يكره أن يقال له الحراني١ ومات بمصر سنة "٤" ويقال سنة "٥" ويقال سنة "٢٢٨" قلت وذكر ابن يونس أنه رجع إلى مصر سنة "٧١" قال وكان فقيها على مذهب أبي حنيفة وكان ثقة ثبتا حسن الحديث وكان يجالس المأمون لم١ قدم مصر وله معه أخبار وذكر أنه مات سنة "٤" وأنه قرأ ذلك على بلاطة قبره قال ابن عدي كان كاتب بن لهيعة وفي الزهرة روى عنه البخاري ثلاثة أحاديث.

٧٠٠ - "تمييز عبد الغفار" بن داود عن عبد الله بن المبارك وعنه أبو غياث السمرقندي.

---

١ **وإنما سمي بذلك** لأن أخويه عبد الله وعبد العزيز ولدا بها ولم يزالا بها وكان لهما بها نزء ١٢ هامش الأصل.." (١)

"كان من ثقات الناس ولم يكن يبيع السكر **وإنما سمي السكري** لحلاوة كلامه وقال النسائي ثقة وقال حفص بن حميد عن ابن المبارك حسين بن واقد ليس بحافظ ولا يترك حديثه وأبو حمزة صاحب حديث هذا أو نحوه وقال سفيان بن عبد الملك قال ابن المبارك السكري وابن طهمان صحيحا الكتاب وقال علي بن الحسن بن شقيق سئل عبد الله عن الأئمة الذين يقتدي بهم فذكر أبا بكر وعمر حتى انتهى إلى أبي حمزة وأبو حمزة حي وقال يحيى بن أكثم سئل ابن المبارك عن الأتباع فقال الأتباع ما كان عليه حسين بن واقد وأبو حمزة وقال العباس بن مصعب كان مستجاب الدعوة قال بن أبي رزمة وغيره مات سنة ست وستين ومائة وقال بشر بن محمد السختياني مات سنة قلت وقال ابن حبان مات سنة سبع أو ثمان وقال بن عبد البر في التمهيد ليس بقوي ذكره في ترجمة سمي وقال النسائي لا بأس بأبي حمزة إلا أنه كان قد ذهب بصره في آخر عمره فمن كتب عنه قبل ذلك جيد وذكره بن القطان الفاسي فيمن اختلط

---

١ السندي بكسر المهملة وسكون النون ١٢ تقريب." (٢)

"فقال صالح الحديث محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به أدخله البخاري في الضعفاء فقال أبي يحول عنه قال أبو حاتم **وإنما سمي الضال** لأنه صل في طريق مكة وقال عبد الغني بن سعيد المصري رجلان نبيلان لزمهما الثبات شيخان معاوية بن عبد الكريم الضال وإنما ضل في طريق مكة وعبد الله بن محمد الضعيف وإنما كان ضعيفا في جسمه لا في حديثه وذكره بن حبان في الثقات قال عبد الباقي بن

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٦٦/٦

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤٨٧/٩

قانع وغيره مات سنة ثمانين ومائة١ علق له البخاري في الأحكام من صحيحه حكاية قلت كان معمرا أدرك أبا رجاء العطاردي وروى عنه وأبو رجاء ممن أدرك الجاهلية وقال الساجي صدوق له عندي نسخة من عطاء والحسن ما فيها شيء مسند كتبها عن محمد بن عبيد بن حساب عنه وقال أحمد بن حنبل لا بأس به وقال بن أبي خيثمة حدثنا فضيل بن عبد الوهاب حدثنا معاوية الضال مولى أبي النكران ثقة.

٣٩٣ - "خ م ت س - معاوية" بن عمار بن أبي معاوية الدهني2 البجلي الكوفي روى عن أبيه وأبي الزبير وجعفر بن محمد وعنه يوسف بن عدي ويحيى بن يحيى النيسابوري وصالح بن عبد الله الترمذي ومحمد بن عيسى بن الطباع ومعبد بن راشد وقتيبة بن سعيد وغيرهم قال بن معين والنسائي ليس به بأس وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وذكره بن حبان في الثقات له في صحيح مسلم والنسائي حديث واحد متابعة في دخوله صلى الله عليه وسلم مكة بغير احرام قلت وقال يعقوب بن

---

١ وقد قارب المائة ١٢ تقريب.

٢ معاوية بن عمار الدهني بضم المهملة وسكون الهاء ثم نون من الثامنة ١٢ تقريب.." (١)

"عمران القرشي وعطاء السليمي وغيرهم وعنه يزيد بن هارون وعفان ومسلم بن إبراهيم وموسى بن إسماعيل ومسدد وخليفة بن خياط وأبو كامل الجحدري وحميد بن مسعدة وزياد بن يحيى الحساني وقتيبة ونصر بن علي الجهضمي وأبو بكر بن خلاد الباهلي ووهب بن منبه الواسطي وأبو الأشعث العجلي وغيرهم قال أحمد وابن معين في رواية عثمان الدارمي عنه ثقة وقال أبو داود ثقة بلغني عن يحيى أنه ضعفه وقال مرة يتشيع وقال النسائي ليس به بأس قال نصر بن علي وابن حبان مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة قلت وقال بن شاهين في الثقات قال بن معين هو شيخ صالح الحديث وقال العجلي بصري ثقة وقال ابن سعد نوح بن قيس الحداني كان ينزل سويقة طاحية فنسب إليها.

٨٧٦ - "ت فق - نوح" بن أبي مريم واسمه ماقبة١ وقيل يزيد بن جعونة المروزي أبو عصمة القرشي مولاهم قاضي مرو ويعرف بنوح الجامع روى عن أبيه والزهري وثابت البناني ويحيى بن سعيد الأنصاري وعبيد الله بن عمر العمري وابن جريج وابن أبي ليلى وأبي حنيفة وبهز بن حكيم وابن إسحاق والأعمش ومقاتل بن حيان ويزيد النحوي في آخرين وعنه عيسى بن موسى غنجار وعلي بن الحسين بن واقد وزيد بن الحباب وحبان بن موسى ونعيم بن حماد وسويد بن نصر وآخرون قال العباس بن مصعب كان أبوه

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢١٤/١٠

مجوسيا **وإنما سمي الجامع** لأنه أخذ الفقه عن أبي حنيفة وابن أبي ليلى والحديث عن حجاج بن أرطأة

---

١ ماقية في نسخة وفي تهذيب الكمال مانيه وما فنه بغير ضبط ١٢.." (١)

"حرف الألف

القسم الأول

باب الهمزة بعدها ألف [(١)]

١- آبي اللحم الغفاري [(٢)] :

صحابي مشهور، روى حديثه الترمذي، والنسائي، والحاكم، وروى بسنده عن أبي عبيدة، قال: آبي اللحم اسمه عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله بن غفار، وكان شريفا شاعرا، وشهد حنينا [(٣)] ومعه مولاه عمير، **وإنما سمي آبي** اللحم، لأنه كان يأبى أن يأكل اللحم. وقال الواقدي: كان ينزل «الصفراء» [(٤)] ، وكذا قال خليفة بن خياط في اسمه ونسبه. وقال الهيثم بن عدي، وهشام بن الكلبي: اسمه خلف بن عبد الملك، وقال غيرهما. اسمه عبد الله بن عبد الله بن مالك. وقيل: اسمه الحويرث بن عبد الله بن خلف بن مالك. وقال المرزباني: اسمه عبد الله بن عبد ملك، كان شريفا شاعرا أدرك الجاهلية.

قلت: رأيته بخط الرضي الشاطبي عبد ملك بفتح اللام مجردا عن الألف واللام.

وروى مسلم في صحيحه حديث عمير مولى آبي اللحم، قال: أمرني مولاي أن أقدد لحما، فجاءني مسكين فأطعمته ... الحديث. وفيه: قلت: يا رسول الله- أتصدق من مال سيدي

[(١)] في د حرف الألف بعدها باء.

[(٢)] تجريد أسماء الصحابة، أسد الغابة ت (١) الاستيعاب (١٣٧) ، تهذيب الكمال ١/ ٧١ تهذيب التهذيب ١/ ١٨٨، تقريب التهذيب ١/ ٢٩، تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٣٧٨، تصحيفات المحدثين ص ٢٣.

[(٣)] حنين: وهو موضع قريب من مكة وقيل هو وادي قبل الطائف وقيل واد بجنب ذي المجاز. انظر معجم البلدان ٢/ ٣٥٩.

[(٤)] الصفراء: بالتأنيث وادي الصفراء: من ناحية المدينة وهو واد كثير النخل والزرع في طريق الحاج

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤٨٦/١٠

بينه وبين بدر مرحلة وماؤها عيون كلها. وماؤها يجري إلى ينبع ورضوى غريبها. انظر: مراصد الاطلاع ٢/ ٨٤٤.." (١)

"وكذلك أخرجه أبو داود من رواية ابن عيينة، عن محمد بن أبي بكر بن حزم على الصواب.

ورأيت في حواشي السنن لابن القيم الحنبلي الجزم بأن زوج جميلة بنت يسار أخت معقل بن يسار اسمه البداح بن عاصم بن عدي، وكنيته أبو عمرو، فإن كان هذا محفوظا فهو أخو أبي البداح التابعي، والله أعلم.

٨٠١ ز- بديل، [(١)] غير منسوب-

قال ابن مندة: خرج في الصحابة، وذكره أهل المعرفة في التابعين، ثم روي عن موسى بن سروان عن بديل، قال: كان كم النبي صلى الله عليه وسلم إلى الرسغ.

قلت: بديل شيخ موسى هو ابن ميسرة العقيلي، وهو تابعي صغير، وجل روايته عن التابعين.

الباء بعدها الذال

٨٠٢- بذيمة [(٢)]

والد علي- وهو بفتح أوله وكسر الذال المعجمة، ذكر في الصحابة، وهو خطأ نشأ عن سقط في الإسناد.

قال ابن مندة: ذكره ابن صاعد في الصحابة، وروى عن أحمد بن منيع، عن أشعث بن عبد الرحمن، عن الوليد بن ثعلبة، عن علي بن بذيمة، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذكر حديثا في الدعاء انتهى كلام ابن مندة.

وذكره أبو نعيم، وقال: هو وهم، ولم يبين وجه الوهم، وهو سقوط أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود بين علي وأبيه، وإنما الحديث من مسند عبد الله بن مسعود، بينه مسعر في روايته عن علي بن بذيمة عن أبي عبيدة عن أبيه، أخرجه الحاكم في المستدرك وسأذكر الحديث إن شاء الله تعالى في ترجمة سالم بن عوف بن مالك.

وبذيمة ليس له صحبة ولا رؤية ولا رواية، وإنما هو من أبناء الأكاسرة، أسر وهو صغير في قتال الفرس، فوهبه سعد بن أبي وقاص لجابر بن سمرة، وذلك يوم المدائن [(٣)] .

ذكر ذلك ابن سعد في «الطبقات» .

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١/١٦٧

[(١)] أسد الغابة ت (٣٨٥) ، الاستيعاب ت (١٦٩) .

[(٢)] تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٦ وأسد الغابة ت (٣٨٦) .

[(٣)] المدائن: جمع مدينة وإنما سميت بذلك لأنها كانت مدنا، كل واحدة من١٥ إلى جنب الأخرى فأولها المدينة العتيقة ثم مدينة الإسكندر ثم طيسفون ثم أسفانبر ثم الرومية وقيل: هي سبع مدائن بين كل مدينة والأخرى مسافة بعيدة أو قريبة. انظر: مراصد الاطلاع ٣/ ١٢٤٣.." (١)

"ذكره أبو موسى في الذيل، وقال: إنه شهد في الكتاب الذي كتبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم للعلاء بن الحضرمي.

قلت: وقد مضى ذكر الكتاب في شبيب بن قرة من مسند الحارث بن أبي أسامة، وسنده واه.

٧٨٥١- مخربة:

بموحدة، وزن ثعلبة، بن بشر من بني الجعيد بن صبرة بن الدئل بن قيس بن رئاب بن زيد العبدي.

قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: كان شريفا في الجاهلية، فارسا جوادا، **وإنما سمي مخربة** لأن السلاح خربه في الجاهلية.

قال: وأدرك الإسلام، ووفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في وفد عبد القيس، فسألهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن عمان، فأخبره مخربة أن له علما بذلك، فقال:

أسلم أهل عمان طوعا، حكاه الرشاطي في الأنساب، وأبو الفرج الأصبهاني في الأغاني، وهو غير مخربة الذي يأتي بعده قريبا.

٧٨٥٢- مخربة بن عدي:

أخو حارثة بن عدي «١» .

تقدم ذكر أخيه، ذكره عبدان المروزي في الصحابة، وذكره ابن فتحون في الذيل، عن مغازي ابن إسحاق، من رواية ابن هشام والأموي عنه، قال: وذكره الواقدي، والطبري، وأسند من طريق إسحاق بن سويد، عن جعفر بن عصمة بن كميل بن وبرة بن حارثة بن أمية، سمعت جدي عصمة يحدث عن آبائه عن حارثة بن

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٤٧٨/١

عدي، قال: كنت في الوفد أنا وأخي مخربة بن عدي الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكان جيشه قد أوقع بنا، فشكونا ما أصابنا، فقال: اذهبوا، فأول ما يلقاكم من مالكم فانحروا وسموا الله عز وجل بسم الله، فمن أكل فأطلقوه.
قال أبو موسى في الذيل: ضبطه عبدان بالزاي، وابن ماكولا بالراء المهملة، وهو الراجح.

٧٨٥٣- مخرش الكعبي «٢»
: تقدم قريبا.

٧٨٥٤- مخرفة العبدي «٣»
: قال ابن حبان: له صحبة.

---

(١) أسد الغابة ت ٤٧٩٣، الاستيعاب ت ٢٥٥٨.
(٢) أسد الغابة ت ٤٧٩٤، الاستيعاب ت ٢٥٥٩.
(٣) أسد الغابة ت ٤٧٩٥، الاستيعاب ت ٢٥٦٠، الثقات ٣/ ٣٨٨، الطبقات الكبرى ١/ ٣٥١، الطبقات ٦٢، ١٨٥، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٦٤، الثقات ٣/ ٣٨٨.." (١)
"كنيسة هيلانة؛ وهي الحلوية وشاهدت منها جبا في الحجازية إلى جانب البركة؛ وإنما سميت حجازية لأنها منزل لأهل الحجاز.
والقبور التي بها قبور جماعة ماتوا وقتلوا في محنة تمر. واثنان قتلا في فتنة تغرى ويرمش «١» ؛ نائبها. وهما: خش قدم «٢» ؛ مملوك زين الدين ابن السفاح والحاج عبد الله المعري الصابوني؛ وكان شجاعا، فلما أراد المذكور نقب السور الذي عند باب الجنان نزل عبد الله المذكور من السور إليهم، وقاتلهم. وطردهم هو ومن معه. ومنعهم من ذلك، فقتل هناك. ثم صلي عليه في الجامع ودفن هنا.
وكان بالشمالية من غربي الباب الشمالي بيت خلا [ء] ؛ أحدثه الشيخ حمزة الجعفري، والسيد حمزة المذكور كان متكلما على الجامع وثبت نسبه. ومكتوب على باب الخلا [ء] أنه جدد في أيام السلطان

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٦/٤٠

الظاهر برقوق وكافل حلب إذ ذاك تغري بردي «٣» بتولي السيد حمزة في سنة سبع وتسعين وسبعمائة. وخيف على المأذنة منه فأبطلوه أ.." (١)

"وكان في ذلك سيف كسرى، فقال عمر: "الحمد لله الذي جعل سيف كسرى فيما يضره، ولا ينفعه، ثم قال: إن كسرى لم يزد على أن تشاغل بما أوتي من الدنيا عن آخرته، فجمع لزوج امرأته أو لزوج ابنته ولم يقدم لنفسه، ولو قدم لنفسه ووضع١ الفضول في مواضعها لحصل له"٢.

وقد حصل لعلي بن أبي طالب قطعة من بساط كسرى، فباعها بعشرين ألفا، وكان قيد شبر في شبر٣.

ثم إن كسرى هرب من المدائن إلى حلوان، ووضع وراءه جيشا كثيفا، وأقسموا أن لا يفروا حتى يقتلوا العرب، فأرسل إليه سعد ابن أخيه هاشم في جيش بأمر عمر له ذلك، فسار إليهم فاقتتلوا قتالا شديدا، فكانت وقعة جلولاء، وإنما سميت بذلك؛ لأن القتلى جللت الأرض. وغنموا قدر ما غنموا من المدائن، ثم بعث سعد بالخمس إلى عمر، وكان مع ذلك في جملة من قدم عليه زياد بن أبي سفيان٤، فسأله عن كيفية الواقعة فذكرها فأعجب عمر إيراده، وأحب أن يسمع المسلمون ذلك، فقال: "أتستطيع أن تخطب الناس"؟ قال: "نعم، إنه ليس أحد على وجه الأرض أهيب عندي منك، وقد سمعت كلامي فكيف لا أقوى٥ على أعظم من هذا مع غيرك"؟ فخطب الناس، فقال عمر: "إن هذا لهو الخطيب المصقع" يعني الفصيح٦، ثم حلف

---

١ مطموس في الأصل سوى: (وع) .

٢ ابن كثير: التاريخ ٤/ ٧٠، عن سيف بن عمر.

٣ الخبر بأطول في الطبري: التاريخ ٤/ ٢٢، من طريق سيف بن عمر.

٤ زيادة بن أبيه.

٥ في الأصل: (لاقوى) .

٦ في لسان العرب ٨/ ٢٠٣: خطيب مصقع: بليغ.." (٢)

"ذكر بقية حرف الميم على الترتيب

٦١٣ - مالك بن أنس (١).

ابن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان- بفتح الغين المعجمة وسكون التحتية- بن خثيل- بضم

---

(١) كنوز الذهب فى تاريخ حلب سِبْط ابن العَجَمي، موفق الدين ١/ ٢١٧

(٢) محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ابن المِبْرَد ٢/ ٤٤٣

الخاء المعجمة وفتح المثلثة وسكون التحتية ولام، وقيل بالجيم- بن عمرو بن الحارث، وهو ذو أصبح- الذي ينسب إليه السياط الأصبحية- بن سويد بن عمرو بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمر بن قيس بن معاوية بن جشم (٢) بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن غريب بن زهير بن أيمن (٣) بن هميسع بن حمير الأكبر بن سبأ الأكبر، واسمه عبد شمس، **وإنما سمي سبأ** لأنه أول من سبي وغزا القبائل،- بن يعرب- **وإنما سمي يعربا** لأنه أول من أقام اللسان العربي- بن يشجب بن قحطان. قال الزبير بن بكار: وزعم نسابو أهل اليمن أن قحطان: هو يقطن بن عابر وهو هود عليه السلام.

---

(١) له ترجمة في: الأنساب للسمعاني ورقة ٤١ أ، البداية والنهاية لابن كثير ١٠/ ١٧٤ تذكرة الحفاظ للذهبي ١/ ٢٠٧ تهذيب التهذيب لابن حجر ١٠/ ٥، جمهرة الانساب لابن حزم ٤٣٥، حلية الأولياء للأصبهاني ٦/ ٣١٦، الديباج المذهب لابن فرحون ١٧، الرسالة المستطرفة ١٣، طبقات القراء لابن الجزري ٢/ ٣٥، الفهرست لابن النديم ١٩٨، اللباب ١/ ٥٥، ٣/ ٨٦، مرآة الجنان ١/ ٣٧٣، مروج الذهب للمسعودي ٣/ ٣٥٠، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢/ ٩٦، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣/ ٢٨٤.

(٢) في الأصل: «جثيم». وأثبتنا ما في جمهرة الأنساب لابن حزم ووفيات الأعيان لابن خلكان.

(٣) كذا في جمهرة الأنساب لابن حزم، ووفيات الأعيان. وفي الأصل: «أنس».." (١)

"وروى عنه من أهلها أبو عبد الله البيضاوي.

ولد سنة تسع وثلاثين وأربعمائة.

وإنما سمي المخلصي، لأن والده كان صادقا مخلصا فيما يقول للملوك والسلاطين وكان ينفق من ماله على من يقرأ عليه.

قاله الصفدي.

٦٤٥ - المنتخب بن أبي العز رشيد منتجب الدين أبو يوسف الهمذاني (١).

إمام كامل علامة.

قال الذهبي: كان رأسا في القراءات، والعربية، صالحا متواضعا، صوفيا.

قرأ على أبي الجود بمصر سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، وسمع بدمشق أبا اليمن الكندي، وقرأ عليه، و

---

(١) طبقات المفسرين للداوودي الداوودي، شمس الدين ٢/٢٩٤

«شرح الشاطبية» شرحا لا بأس به، و «أعرب القرآن العظيم» إعرابا متوسطا، و «شرح المفصل للزمخشري» وأجاد فيه.

وذكره في «تاريخ الإسلام» [فقال: كان سوقه كاسدا مع وجود السخاوي، وذكره أبو شامة في «الذيل» (٢)] فقال: كان مقرئا مجودا، وانتفع بشيخنا السخاوي في معرفة قصيد الشاطبي، ثم تعانى القصيد فخاض بحرا عجز فيه عن سباحته وجحد حق تعظيم شيخنا رحمه الله وإفادته.

---

(١) له ترجمة في: طبقات القراء لابن الجزري ٢/ ٣١٠، طبقات القراء للذهبي ٢/ ٥٠٨، مرآة الجنان لليافعي ٤/ ١١١.

(٢) من طبقات القراء لابن الجزري.." (١)

".. لو مر على تربي من جسمك ظل

يا مؤنس روحي

حياك من القبر عظامي ورفاتي

من بعد وفاتي

في خطى إذا نقل من فيه مثال

يحكيك بلطف

من شاربه الخضر روى في الظلمات

عن عين حياتي ...

وقد نظم قصيدة نونية ايضا وسماها عجالة ليلة او ليلتين ومطلعها هذا ... لقد زاد الهوى في البعد بيني ... وبين ابين بعدالمشرقين ...

وأرسل القصيدة المذكورة الى السلطان محمد خان ولما وصلته القصيدة عرضها السلطان على المولى الكوراني واذ نظر الى مطلعها اعترض عليها بأن زاد لازم لا يتعدى فامره السلطان ان يكتب الاعتراض على ظهر القصيدة وأرسله الى المولى المذكور طالبا للجواب فكتب المولى المزبور تحت الاعتراض مجيبا قوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا روي ان المولى محمد بن الحاج حسن من تلامذة المولى المذكور قال لما قص الاستاذ علينا هذه القصة قلت لو كتبت قوله تعالى وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا لكان

---

(١) طبقات المفسرين للداوودي الداوودي، شمس الدين ٢/٣٣٣

حسنا ايضا فاستحسن قولي استحسانا **وإنما سمي قصيدة** المزبور عجالة ليلة او ليلتين لقوله في آخر القصيدة ... الا يا أيها السلطان نظمي ... عجالة ليلة او ليلتين

مع الاشغال في أيام درسي ... وما فارقت شغلي ساعتين ...

ومنهم العالم الفاضل المولى شكر الله ٤ كان عالما فاضلا مشتهرا بالفضل مقبولا بين الخواص والعوام وقد ارسله السلطان مرادخان رسولا الى صاحب قرامان وكان صاحب قرامان ارسل اليه المولى حمزة اعتذارا عما وقع منه من سوء الادب وارسل السلطان المولى المزبور ليحلفه كي لا يعود وكان السلطان محمد خان يعتني بشأنه اعتناء كثيرا." (١)

"والرابعة: طبقة أصحاب التخريج من المقلدين، كالرازي، وأضرابه، فإنهم لا يقدرون على الاجتهاد أصلا، لكنهم لإحاطتهم بالأصول، وضبطهم للمأخذ، يقدرون على تفصيل قول مجمل في وجهين، وحكم مهم محتمل لأمرين، منقول عن صاحب المذهب، أو عن واحد من أصحابه المجتهدين، برأيهم ونظرهم في الأصول، والمقايسة على أمثاله ونظرائه من الفروع، وما وقع في بعض المواضع من " الهداية " من قوله: "كذا في تخرج الكرخي وتخريج الرازي "، من هذا القبيل.

والخامسة: طبقة أصحاب الترجيح من المقلدين، كأبي الحسين القدوري، وصاحب " الهداية "، وأمثالهما، وشأنهم تفضيل بعض الروايات على بعض آخر، بقولهم: هذا أولى، وهذا أصح رواية، وهذا أرفق للناس.

والسادسة: طبقة المقلدين القادرين على التمييز بين الأقوى، والقوي، والضعيف، وظاهر المذهب، وظاهر الرواية، والرواية النادرة، كأصحاب العقول المعتبرة من المتأخرين، مثل صاحب " الكنز "، وصاحب " المختار "، وصاحب " الوقاية "، وصاحب " المجمع "، وشأنهم أن لا ينقلوا في كتبهم الأقوال المردودة، والروايات الضعيفة.

والسابعة: طبقة المقلدين الذين لا يقدرون على ما ذكر، ولا يفرقون بين الغث والسمين، ولا يميزون الشمال عن اليمين، بل يجمعون ما يجدون، كحاطب الليل، فالويل لهم ولمن قلدهم كل الويل ".

انتهى ما قاله ابن كمال باشا بحروفه، وهو تقسيم حين جدا.

فائدة مهمة

يتعين إيرادها، ولا يستغنى عنها، نقلتها من خط المولى العلامة علي جلبي بن أمر الله الشهير بقنالي زاده،

---

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه طاشْكُبْري زَادَهْ ص/٥٨

رحمه الله تعالى.
اعلم، وفقك الله تعالى، أن مسائل أصحابنا الحنفية، رحمهم الله تعالى، على ثلاث طبقات: الأولى: مسائل الأصول، وتسمى ظاهر الرواية أيضا، وهي مسائل رويت عن أصحاب المذاهب، وهم أبو حنيفة، وأبو يوسف، ومحمد رحمهم الله تعالى، لكن الغالب الشائع في ظاهر الرواية، أن يكون قول الثلاثة، أو قول بعضهم.
ثم هذه المسائل التي تسمى بظاهر الرواية والأصول، هي ما وجد في كتب محمد التي هي: " المبسوط "؛ " والزيادات "، " والجامع الصغير "، " والجامع الكبير "، " والسير ".
وإنما سميت بظاهر الرواية، لأنها رويت عن محمد بروايات الثقات، فهي ثابتة عنه؛ إما متواترة، أو مشهورة.
الثانية: مسائل النوادر، وهي مسائل مروية عن أصحاب المذاهب المذكورين، لكن لا في الكتب المذكورة؛ إما في كتب أخر لمحمد وغيرها، ك " الكيسانيات "، و " الهارونيات "، و " الجرجانيات "، و " الرقيات ".
و'نما قيل لها غير ظاهرة الرواية؛ لأنها لم ترد عن محمد بروايات ظاهرة ثابتة صحيحة كالكتب الأولى، وإما في كتب غير كتب محمد ككتاب " المجرد " للحسن بن زياد، وغيره.
ومنها كتب " الأمالي " المروية عن أبي يوسف، والإملاء أن يقعد العالم وحوله تلامذته بالمحابر والقراطيس، فيقول بما فتحه الله عليه من ظهر قلبه، وتكتبه التلامذة. ثم يجمعون ما يكتبونه في المجالس، ويصير كتابا فيسمونه الإملاء والأمالي.
وكان ذلك عادة العلماء السلف من الفقهاء، والمحدثين، وأصحاب العربية، فاندرست لذهاب العلم وأهله، وإلى الله تعالى المصير.
وإما بروايات مفردة، مثل رواية أبن سماعة، ومعلى بن منصور، وغيرها، في مسائل معينة.
والثالثة: الفتاوي، وتسمى الواقعات أيضا، وهي مسائل استنبطها المجتهدون المتأخرون لما سئل منهم، ولم يجدوا فيها رواية عن أصحاب المذهب، وهم أصحاب أبي يوسف ومحمد، وأصحاب أصحابهما، وهلم جرا، وهم كثيرون، موضع ضبطهم كتاب " الطبقات " لأصحابنا.
وغالب من ينقل عنهم المسائل أصحاب أبي يوسف ومحمد، كمحمد بن سلمة، ونصير ابن يحيى، وأبي القاسم الصفار.
ومن أصحاب أبي يوسف، مثل عصام بن يوسف، وأبن رستم.

ومن أصحاب محمد، مثل أبي حفص البخاري، وكثيرين.

وقد يتفق لهؤلاء العلماء أن يخالفوا أصحاب المذاهب، لدلائل وأسباب ظهرت لهم بعدهم.

وأول كتاب جمع في فتاويهم كتاب " النوازل " للفقيه أبي الليث السمرقندي، وكذلك " العيون " له؛ فإنه جمع صور فتاوي جماعة من المشايخ، ممن أدركهم بقوله: سئل أبو القاسم في رجل كذا أو كذا، فقال: كذا وكذا. سئل محمد بن سلمة عن رجل كذا وكذا، فقال: كذا أو كذا. وهكذا.." (١)

"قال: وقال أبو حنيفة: الفتيا ثلاث؛ فمن أصاب خلص نفسه، ومن أفتى بغير علم ولا قياس هلك وأهلك، والثالث جاهل يريد العلوم، لم يعلم ولم يقس.

قال خالد: قيل لأبي حنيفة عند ذلك: وهل عبدت الشمس إلا بالمقاييس؟ قال: غفر الله لك، الفهم، ثم القياس على العلم، وسل الله التوفيق للحق.

٨١٩ - خالد بن يوسف بن خالد السمتي

الإمام ابن الإمام، تفقه على ابيه، الآتي ذكره في محله.

أورد له ابن عدي حديثا منكرا، متنه " ما من أحد إلا وعليه عمرة وحجة واجبتان ".

٨٢٠ - خسرو

الإمام العلامة الشهير بملا خسرو، واسمه في الأصل محمد، **وإنما سمي بهذا** الاسم لأن شخصا من أمراء الجند كان يقال له خسرو تزوج بأخت المولى المذكور، فلما مات والده وهو صغير كفله الأمير المذكور، واشتهر إذ ذاك بأخي زوجة خسرو، ثم غلب عليه الاسم فقيل له: خسرو. كذا في " الشقائق ".

وأخبرني المولى الفاضل مصطفى جلبي، سبط صاحب الترجمة، أن اسم خسرو إنما كان يقال لأحد إخوته، وأنه كان يقال له: أخو خسرو، ثم غلب عليه ذلك. ولعله أعرف بذلك من غيره.

وإنما ذكرته هنا، ولم أذكره في المحمدين، لأنه صار لا يعرف إلا بهذا، وأكثر الخواص فضلا عن العوام لا " يعرفون " أنه سمى بمحمد أصلا.

كان المولى خسرو من العلماء الكبار، وممن له في العلوم تصانيف وأخبار، قرأ على المولى برهان الدين حيدر الهروي، مفتي الديار الرومية.

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية الغزي، تقي الدين ص/١٢

وصار مدرسا في مدينة أدرنة، بمدرسة يقال لها: مدرسة شاه ملك، ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور، ثم فوض إليه بعد موت المولى خضر بيك قضاء قسطنطينية، مضافا إليها قضاء الغلطة واسكدار، وتدريس أيا صوفية، وكان إذا توجه إلى التدريس بالمدرسة المذكورة يمشي قدامه وهو راكب سائر طلبته، وكان السلطان محمد يفتخر به، ويقول عنه: هذا أبو حنيفة الثاني.

وكان مع كثرة غلمانه وحاشيته يتعاطى خدمة البيت الذي أعده للمطالعة وال تأليف بنفسه، تواضعا منه وخدمة للعلم الشريف.

وكان يكتب الخط الحسن، وخلف بعد موته بخطه كتبا عديدة، منها نسختان من " شرح المواقف " للسيد، وصار مفتيا بالديار الرومية.

وله تصانيف مقبولة عند الفاضل، منها " حواش " على " المطول "، و " حواش " على " التلويح "، و " حواش " على أوائل " تفسير القاضي "، ومتن في الأصول، سماه " مرقاة الوصول "، وشرحه شرحا سماه " مرآة الأصول "، ومتن مشهور " بالدرر "، وشرحه المعروف " بالغرر "، و " رسالة في الولاء "، و " رسالة متعلقة بسورة الأنعام "، وله غير ذلك.

مات في سنة خمس وثمانين وثمانمائة، بمدينة قسطنطينية، وحمل إلى مدينة بروسة، ودفن بها.

كذا لخصت هذه الترجمة من " الشقائق ".

وذكره الحافظ جلال الدين السيوطي، في " أعيان الأعيان "، فقال: عالم الروم، وقاضي القضاة بها، ورفيق شيخنا العلامة الكافيجي في الاشتغال على المشايخ. كان إماما بارعا، مفننا، محققا، نظارا طويل الباع، راسخ القدم، له " حاشية " على " تفسير البيضاوي ".

٨٢١ - خضر بيك بن المولى أحمد باشا بن المولى

العلامة خضر بيك

اشتغل على أبيه، وعلى غيره، وصار مدرسا بمدرسة السلطان مراد الغازي ببروسة.

واشتغل عليه جماعة كثيرة، وانتفعوا به.

ثم سلك طريق التصوف، إلى أن مات، في سنة أربع وعشرين وتسعمائة.

وكان من فضلاء تلك الديار وصلحائها. رحمه الله تعالى.

٨٢٢ - خضر بيك بن جلال الدين

العالم العلامة، المحقق المدقق الفهامة.

قرأ في بلاده مبادئ العلوم على والده، ثم على المولى يكان، ولازمه وتخرج به، وصاهره على ابنته، وصار قاضيا ببعض النواحي، وكان كثير المحبة للعلم، كثير الطلب له، حتى كان يقال: لم يكن بعد الشمس الفناري بعلوم العربية أعلم منه.." (١)

"لقد حزت فضل السبق في كل حلبة ... من الفضل حتى حزت في شأوك المدى

تصول بسيف من أصولك قاطع ... فلا ملحد إلا وملقيه ملحدا

فتى بالفتاوى والفتوة يملأ الطروس ... سطورا للهدى منه والجدى

ولم يختلف في فضله اثنان أنه ... المبرز في جمع العلوم تفردا

وما روضة أسدى إليها الندى يدا ... فراحت فأنفاس الشذا تشكر السدى

بأبهى وأزهى من بيان بنانه ... إذا نظم الدر الفريد ونضدا

على حين أعطاه الزمان زمامة ... ووطا له حتى علاه ولحدا

وصرفه طوعا له في صروفه ... فمن شاء أدناه، ومن شاء أبعدا

وأخدمه زهر الليالي جواريا وأمضى له أيامه العز أعيدا

وجاد بنعماه على أوليائه ... وعاد ببؤس من سطاه على العدى

وأظهره كالشمس صيتا ورفعة ... فيا ليت شعري ما عدا في الذي بدا

فأصبح من سهم الحوادث مقصدا ... وقد كان في ربع الحوادث مقصدا

أرب العلى إن غبت عنا برغمنا ... فذكرك فينا لا يزال مجددا

وإن سرت من دار الفناء مفوضا فقد صرت في دار البقاء مخلدا

عليك سلام من الله من بلديك ... الفقير العناياتي عبدك أحمدا

ولا زال للأمطار قبرك مسجدا ... تظل عليه ركعا فيه سجدا

وأشهد الرحمان في الخلد وجهه ... وحسبك أن تلقى الحبيب وتشهدا

إسماعيل شاه سلطان العجم

إسماعيل شاه بن طهماز بن عباس بن إسماعيل شاه ابن حيدر بن جنيد ابن الشيخ صفي الدين الأردبيلي،

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية الغزي، تقي الدين ص/٢٦٨

الشهير بالصوفي سلطان العجم المعروفين بقزل باش، **وإنما سمي سلطانهم** بالصوفي نسبة إلى جبل الصوف المزاحم لأنطاكية لكون جدهم حيدر كان مقيما بها، ولما ظهرت بدعته قام عليه عالم أنطاكية العلامة شمس الدين العجمي، واستنصر عليه بكافل حلب جانم المكحل في حدود سنة ثمان وخمسين وثمانمائة، ثم تغلب بعده ولده حيدر، وجمع عساكر، والتقى هو وعساكر أهل السنة، فقتل هو، وكسر عسكره، ثم نشأ بعد ولده إسماعيل، وتغلب على العراق والعجم وسار إليه السلطان سليم بن بايزيد بن عثمان، والتقى هو وعساكره معه، وهو في عساكره فكسره السلطان سليم، ثم نشأ بعده ولده عباس شاه ابن إسماعيل، فسافر إليه السلطان." (١)

"رحمو (ونحوه. انتهى.

أقول: أما كون هذه بدعة حدثت بعد العصر الأول فلا شبهة فيه.

وأما كونها ممنوعة شرعا، أو مكروهة فلا وجه له، وما تشبث به أوهى من بيت العنكبوت، وما نقله عن النووي وغيره من السلف لا أصل له، وكذا ما نقل عن شيخ والذي ناصر الدين اللقاني، أنه كان يكتب في الفتاوى) ناصر (لهذا.

وقد غرني ذلك مدة، ثم رجعت عنه؛ لعدم ثبوته.

وكونه كذبا يكتب في صفحة مجازفة لا ينبغي أن يقال مثله بالرأي، وهذا لم يضعه الإنسان لنفسه، وإنما سماه به أبواه في صغره، وعدم تكليفه.

وكونه تزكية لنفسه أيضا غير صحيح؛ لأن الإضافة تكون لأدنى ملابسة، فهو مضاف للسبب تفاؤلا، فعز الدين بمعنى يعزه الله بالدين، وكذا محي الدين، بمعنى محي نفسه بالدين، فقياسه على) برة (قياس فاسد، مع الفارق، ولو صح هذا منع أحمد، ومحمد، وحسن، وهو محمود.

وقد قال المحدثون: إذا اشتهر اللقب جاز، وإن كان ذما، كأعرج، وأعمش، فما ذكر تضييق وحرج في الدين.

وفي هذا الكتاب كثير من هذا النمط، فإياك والاغترار به.

والأعلام إنما تدل وضعا على الذات، والتفاؤل بالأمور المستحسنة مستحب؛ لقوله في الحديث: كان يحب الفأل، ويكره الطيرة. ويحمدهقائلة لا يعتقد ثبوت ما يقال به، **وإنما سمي به**، فلا كذب.." (٢)

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ١٢١/٣

(٢) ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا الشهاب الخفاجي ص/١٥٦